





王公孫氏



✓
بسم الله الرحمن الرحيم
القصيدة
عقوله

عقوله

MİLLET GENEL KÜTÜPHANESİ

KISIM : *Feyzullah*

ESKİ KAYIT No. *232*

YENİ KAYIT No.

TASNİF No.

كتاب مشكل القرآن

تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري
رواه ابى بكر احمد بن مزيار الماللي الانطاكي عنه
رواه ابى جعفر عمر بن عزالق الحضرمي عنه
رواه ابى الحسن عبد الباقي بن فارس المقرئ عنه
رواه ابى الحسن علي المسترشد الاساطي عنه
رواه ابى الحسن زيان بن سنان البغدادي عنه
رواه شيخنا الفقيه الامام المهدي ابى محمد عبد الله بن محمد بن عيسى عنه



سمع كذا عنه عبد العزيز بن قنوج الجلاي

234

قرأ على كتاب مشكل القرآن راى محمد بن عبد الله بن قتيبة
هذا صاحب الفقه للاجل الصلابة المحمد بن محمد بن عبد الوهب
بن قنوج من مشايخ عبد الجبار بن وهب بن مسعود بن وهب بن مسعود
بن ابي لهبه الى اخره وانا انظر في كتابي وقد اجتهت ان اروي عن
المذاهب اولا ثم نفع الله به لما راسه من اجتهاده وضبطه وانه اهل
لذلك جعلنا الله وامه من العالمين العالمين احكامه ودار ذلك بحال
اجتهادى العن الاخر من غير عشرين سنة وانه من المشايخ
عبد الله بن قنوج بن عبد الله بن قنوج بن عبد الله بن قنوج

بسم الله الرحمن الرحيم
 اخبرنا الشيخ الفقيه الامام العالم الزاهد المقرئ الامين
 ابو محمد عبد الله بن الحسين بن محمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن
 عبد الاحد المؤدب الاسكندر بن يحيى الله عنه قال اخبرنا الشيخ
 الفقيه ابو الحسن ديان بن شاذان بن منصور البغدادي
 قال اخبرنا الح الفقيه ابو الحسن علي بن الحسين النعماني قال
 اخبرنا ابو الحسن عبد الباقي بن فارس بن احمد المقرئ رحمه الله قال
 اخبرنا ابو حفص عمر بن عمار الحاضري قال اخبرنا ابو بكر احمد
 مروان المالك قال قال ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة
 الحمد لله الذي جمع لنا سبل الرشاد وهدانا بنور الكتاب ولم
 يجعل له عوجا مما بل نزلت فيما مفضل لا يبينه الباطل من بين
 يديه ولا من خلفه وشرقه وكرمه ورفعه وعظه وسماه روحا
 ورحمة وشفاء وهدى ونورا وقطع عنه معجز التالف اطاع
 الكايدين وابانه بعجب النظم عن جيل المتكلمين وجعله مثلاً لا
 يمل على طول التلاوه ومسموعاً لا تفتحه الاذان وعصاً لا تخاف على
 لثته الرزق وعجيباً لا تنقضي عجائبه ومفيداً لا تنقطع فوائده وشرح
 به سالف الكتب وجمع الكثير من معانيه في القليل من لفظه وذلك

المقرئ

تجده بالقطر ولا تتقلبه

معنى قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم أو تيت جوامع الكلم فان شئت
ان تعرف ذلك فتدبر قوله خدا العفو وأمر بالعرف وأعرض
عن الجاهلین كيف جمع له بهذا الكلام كل خلق عظيم لأن في اخذ
العفو صلة القاطعين والصفح عن الظالمين واعطا المايعين
وفي الأمر بالمعروف تقوى الله وصلة الأرحام وصور السنن
عن الأدب وعرض الطرف عن الجرمات وانما سمي بهذا وما شبهه
عرفا ومعروفا لأن كل نفس تعرفه وكل قلب يطهر اليه
وفي الإعراض عن الجاهلین الصبر والحلم وتنزيه النفس عن مآزاة
السفينة ومنازعه اللجوج وقوله تبارك وتعالى اذكر
الأرض فقال اخرج منها ما لها ومرعاهما كيف دل استثنى
على جميع ما اخرجته من الأرض قوتها ومتاعا للأنام من العشب
والشجر والحب والتمر والعصف والخبط واللباس والنار
والملح لأن النار من العبدان والملح من المائتين انه اراد ذلك
قوله متاعا لهم ولا نعامر وفلربى قوله عز وجل حين ذكركم
الأرض فقال يستقي واحد ويقتل بعضنا على بعض الا كيف
ذلك على نفسه ولطفه وقبحا بينه وهدي لوجه على من ضل عنه
لانه لو كان ظهور الثمر مائلا والثريه لو حجب القياس ان لا يختلف

الطَّغُومُ وَلَا يَقَعُ التَّفَاضُلُ فِي الْجَنَسِ الْوَاحِدِ إِذْ انْبَسَغَ فِي مَغْرَبِ
 وَاحِدٍ وَسَقَى بِمَا وَاحِدٌ وَلَكِنَّهُ صُنِعَ اللَّطِيفُ أَخْبِيرُهُ وَخَوْهُ قَوْلُهُ
 وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ السَّنَنِ وَالْوَالِدِ
 يُرِيدُ اخْتِلَافَ اللِّغَاتِ وَالْمَنَاطِرِ وَالْهَيَّاتِ وَفِي قَوْلِهِ وَتَرَى الْجِبَالَ
 تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ يُرِيدُ أَنَّهَا تَجْمَعُ وَتُسَيِّرُ سَيْرَ
 السَّحَابِ فِي لَيْلَتِهَا بِأَنَّهَا جَامِدَةٌ وَاقِفَةٌ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ وَهِيَ تَسِيرُ
 سَيْرَ السَّحَابِ وَكُلُّ جَيْشٍ غَمَرَهُ الْفَضْلُ لَكَرَّتْهُ وَتَعَدَّ مَا بَيْنَ
 أَطْرَافِهِ فَقَصُرَ عَنْهُ الْبَصَرُ فَدَانَهُ فِي حُسْبَانِ الْمَنَاطِرِ وَاقِفٌ
 وَهُوَ يَسِيرُ وَإِلَى هَذَا الْمَعْنَى رَغَبُ التَّجَعُّدِ فِي وَصْفِ جَيْشٍ فَقَالَ
 بَارِعٌ مِثْلَ الطُّورِ تَحْسَبُ أَنْهُمْ وَقُوفٌ لِحَاجٍ وَالرَّكَابُ تَهْمَلُ
 وَفِي قَوْلِهِ وَلَيْلٍ فِي الْقَضَا صَحِيَّةٌ يَا وَيْلَاهُ الْبَابُ يُرِيدُ أَنْ تَنَافَكَ
 الدَّمُ إِذَا اقْدَمْنَاهُ ارْتَدَعَ مَنْ كَانَ يَهْمُ الْقَتْلَ فَإِنْ فِي الْقَضَا ص
 حَيَاةً وَهُوَ قَتْلُ وَاحِدٍ الشَّاعِرُ فَقَالَ مَعَهُ
 أَبْلَغَ أَبَا مَلِكٍ عَنِّي مَغْلَغَلَةً وَفِي الْعِتَابِ حَيَاةٌ بَيْنَ اقْوَامٍ
 يُرِيدُ أَنْهُمْ إِذَا تَعَانَبُوا أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُمُ الْعِتَابُ فَلَفَوْا عَنْ الْقَتْلِ
 فَكَانَ بِذَلِكَ حَيَاةً وَاحِدَةً الْمُتَمَثِّلُونَ فَقَالُوا لِعَصْرِ الْقَتْلِ أَجِبِي
 لِلْجَمِيعِ وَقَالُوا الْقَتْلُ أَقْلُ لِلْقَتْلِ وَتَبَيَّنَ قَوْلُهُ فِي وَصْفِ خَيْرِ أَهْلِ
 الْحَيَاةِ

امتلاء

بمن الظن
سيرة

الارض من الجبل والارض من الجبل وارض الجبل ما تقدم
 منه وارض زرعان الجبل وارض الجبل وارض الجبل وارض الجبل

الْجَنَّةَ لَا يَصُدُّ عَنْهَا وَلَا يَنْزِفُونَ عَنْهَا^{عَمَّا} كَيْفَ نَفِي هَذِهِ اللَّفْظَيْنِ
 جَمِيعَ عَيْبِوَابِ الْخَمْرِ وَجَمَعَ يَقُولُهُ وَلَا يَنْزِفُونَ عَدَمَ الْعَقْلِ وَدَهَابَ
 لِمَالٍ وَنَفَادَ الشَّرَابِ ۝ وَقَوْلُهُ وَمِنْهُمْ مَنْ سَمِعَ عَوْنَ إِلَيْكَ أَفَانْتَ
 تَسْمَعُ الصَّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ أَفَانْتَ
 تَنْتَظِرُ الْعَمَى وَلَوْ كَانُوا لَا يَبْصُرُونَ كَيْفَ ذَلِكَ عَلَى فَضْلِ السَّمْعِ
 عَلَى الْبَصَرِ خَيْرٌ جَعَلَ مَعَ الصَّمَمِ فَقْدَ الْعَقْلِ وَلَمْ يَجْعَلْ مَعَ الْعَمَى
 الْإِفْقَادَ مِنَ النَّظَرِ وَقَوْلُهُ إِنْ أَمْنَا فَقَيْنَ الدَّرَكِ الْأَسْفَلَ مِنَ النَّارِ
 وَلَمْ نَحْدِمْ نُصِيرًا إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَاصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا
 دِينَهُمْ لِلَّهِ فَذَلِكَ عَلَى إِنْ أَمْنَا فَقَيْنَ شَرُّهُ مِنْ كُفْرِهِ وَأَوَّلَاهُمْ بِمَقْتَبِهِ
 وَابْعَدَهُمْ مِنَ الْإِنَابَةِ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ شَرُّطٌ عَلَيْهِمْ فِي التَّوْبَةِ الْإِصْلَاحُ
 وَالْإِعْتَصَامُ وَلَمْ يَشْرُطْ ذَلِكَ عَلَى غَيْرِهِمْ ثُمَّ شَرُّطَ الْإِحْلَاصَ لَدُنَّ
 النِّفَاقِ ذَنْبُ الْقَلْبِ وَالْإِحْلَاصَ تَوْبَةُ الْقَلْبِ ثُمَّ قَالَ فَأُولَئِكَ مَعَ
 الْمُؤْمِنِينَ فَلَمْ يَقُلْ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ ثُمَّ قَالَ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ
 الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا وَلَمْ يَقُلْ وَسَوْفَ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ بُعْضًا لَمْ وَاعْتَصَمُوا
 عَنْهُمْ وَحَيْدًا بِالْإِسْلَامِ عَنْ ذَلِيلِهِمْ وَقَوْلُهُ فِي الْمُنَافِقِينَ خَسِلُونَ ذَلِيلٌ
 عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوٌّ فَذَلِكَ عَلَيْهِمْ جُنَّتُهُمْ وَأَسْتَشْرَفْنَا لِكُلِّ نَافِقٍ وَفُتِحَ عَلَى
 الْإِسْلَامِ وَأَقْلَهُ وَاحِدَةُ الشَّرْعِ وَأَنَّى لَهُ بِهَذَا الْإِحْضَارِ فَتَالِ

ولو أنها عصفورة لحسبتهم مسومة تدعوا عبيدا وارثها
يقول لو طارت عصفورة فحسبتهم من جنك خيلا تدعوا العذنين

نزل القليلين

القبيلين وفي الآخر وهو خير برهم عليهم
ما زلت لحسب كل شيء بعدهم خيلا نكر عليك ورجالا
وهذا في القرآن التزم من أن تستقصيه وقد قال قوم بقصور العلم
وسوا النظر في قوله ونرى الشمس إذا طلعت تراور عن كهفهم
ذات اليمين وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال ما في هذا الكلام
من الغاية وما في الشمس إذا مالت بالغداة والعشي عن المنف
من الخبر والخبر نقول وأي شيء أولى بأن يكون فائدة من هذا الخبر
وأي معنى اللفظ مما أودع الله هذا الكلام وإنما أراد عرو وجل أن
يعرفنا لطفه للفتية وحفظه إياهم في المجمع واختياره لهم أخص
المواضع للرفود فأعلمنا أنه بواهم كهفهم في مقياه من الجبل مستقبلا
بنات يغش فالشمس تراور عنه ونستدبره طالعة وجارية
وعارية ولا تدخل عليهم فتوزيهم بحرهم وبلغهم بشموهم وبلغهم
الوائهم وتبلي ثيابهم وأنهم كانوا في فجوة من المنف أي متشبع منه
ينالهم فيه سم الخ وبرد لها وينفي عنهم غمة الغار وكربة وليس
جملهم بما في هذه الآية من لطيف المعنى بأعجب من جملهم بمعنى قوله

المشاة الموضع الذي لا يطالع فيه الشمس المشاة وكل شيء
يستعمل ياتيه سائر يعبر فهو مقناه لا هذا السمع

وبير معظله وقصر مستبد حتى اندوا في التعجب منه واعادوا حتى
 صرته بعض الحجان لبارد شجرة مثلا وهلم بلع في العبرة والعظة
 من هذه الاديه لانه اراد ان يسيروا في الارض فيكون لهم قلوب
 يعقلون بها او اذان يسمعون بها فينظروا الى انذار قوم اهلكهم الله
 بالعتو وابادهم بالمعصيه فيروا من تلك الانذار بيوتا خاوية قد
 سقطت على عروشها ويتركا كانت لشرب اهلها قد عطل رشاو
 وغار معيها وقصرا بناه ملوك بالشيد قد خلا من السكان وتلاعي
 بالخراب فيتعظوا بذلك ولما قوا من عقوبه الله وبأسه مثل
 الذي نزلهم ونحوه قوله فاصبحوا لا تری الا مسالكهم ولم يزلوا لحنون
 يعتبرون مثل هذا ويذكرونه في خطبهم ومقاماتهم وكان سلمان
 لا امر بالخراب قال يا حרב الخريين اين اهلك الاولون وقال
 ابو بكر الصديق رحمه الله عليه في بعض خطبه اين بانوا المداين
 ومحمصوهم بالجوايط اين مشيدوا القصور وعلمروهم اباين
 جاعلوا العجب فيها لمن بعدهم تلك منازلهم خاليه وهذه منازلهم
 في القبور عامره هل تحسن منهم من احد او سئع لهم زكرا وهذا
 الاسود بن يعقوب يقول
 ماذا اؤمل بعد الحرق تركوا منازلهم وبعثوا ابادهم

卷之四

أرض الخوزنق والسيد بربازق والقصر ذي الشرفات مرند
 نزلوا بانقره يسئل عليهم ما الفرات نحي من الطوادم
 أرض خبزها لطيب مقيظها كعب زمامة وابن أم دؤاد
 جرت الرياح على محل ديارهم فكانهم كانوا على ميعاد
 فاري النعم وكل ما يلبي به يوما يصبر الى بلا وتقاد
 ولقد عثوا فيها يارفة عيشه في ظل ملك ثابت لا وفاد
 وهذه الشجر ابتلي الديار ونصف الاثار وانما سمعون بذكر ورميا
 وزماد او اثافي واوتاد اليف لم يحبوا من تذكرهم اهل الديار
 بمثل هذه الاثار وعجبوا من ذكر الله احسن ما يذكر منها
 واولاه بالصفه والبلغة في الموعظة وانما يغرو فضل القران
 من لثرت طرة وانتع علمه ونعم مذاهب العرب وافتانها
 في الاساليب وما حصر الله به لغتها دون جميع اللغات لانه
 ليس جميع الامم امه او تيف من العارضة والبيان وانتاع
 المجال ما اوتيته العرب خصيص من الله لما ارهضه في الرسول
 صلى الله عليه وسلم واراده من اقامه الدليل على نبوته بالكتاب
 فجعله علامة لما جعل علم كل نبى من المرسلين من اشبه الامور بما في
 زمانه المبتعث هو فيه فكان لموسى صلى الله عليه وسلم قلو البحر واليد

في الاساليب الطرقي كما مر هذا في المتن

مسابهة النبي

في الاساليب الطرقي قد مر له في المتن
 في المتن الاساليب الطرقي قد مر له في المتن

والعصا ونجر الحجر في التيه بالما الرواء الى سائر اعلامه زمن السحر
وكان لعيسى صلى الله عليه وسلم احيا الموتى وخلق الطير من الطير وانزل
الأكمة والابصر الى سائر اعلامه زمن القبط وكان لمحمد صلى
الله عليه وسلم الكتاب الذي لو اجتمعت الانس والجن على ان يتواخا
لم يتواخا ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا الى سائر اعلامه زمن
البيان والخطيب من العرب اذا ارجل كلاما في نكاح او حمله او
اوصل او ما استنبه ذلك لم يات به من واد واحد بل يقتضيه
تأريه اراده التحقير ويطنل تأريه اراده الافهام ويكثر تأريه اراده
التوكيد ولحق بعض معانيه حتى تعمص على اثر السامعين
وكشف بعضا حتى يفقه بعض الاعجميين ويشير الى الشيء وكلي
عن الشيء وتكون عنايته بالكلام على حسب الحال وقد راجع
وكثره الحسد وجلاله المقام ثم لا ياتي بحلامه ^{بالله} حله منذ ابد الهند
ومصفي حل الصفيه بل حده مرج ويشوب ليدل بالناقص على الواف
وبالغت على السمين ولو جعله كله نجرا واحدا بحسه بماء وسلبه
ماء ومثل ذلك الشهاب من القيس تترزه للشعاع واللوكان يقترا
فنبقصر النور ان او السحاب ينظم بالياقوت والمرجان والعقيق
والعقيان ولا يجعل له جنسا واحدا من الرقيق الثمين ولا النقيس

طوق طاقه ومنه قول الاخضر
طوقا فاشك نار عذاب لا طوق بالعباد

المصون والفاظ العرب مبنية من ثمانية وعشرين حرفا وهي اقصى
طوق اللسان والفاظ جميع الالم قاصره على ثمانية وعشرين ولست
واجدا في شي من كلامهم حرفا ليس في حروفنا الالم معدولا عن مخرجه
شيا مثل الحرف المتوسط مخرجي القاف والكاف والحرف المتوسط
مخرجي الباء والفاء فند حال العرب في مباني الفاظها ولها الاعراب
الذي جعله الله وشيا كلامها وخليه لنظامها وفارقا في بعض
الحوال بين الكلامين المتكافئين والمعنيين المختلفين كالفاعل
والمفعوليه ولا يفرق بينهما اذا تساوت حالاهما في امكان
الفعل ان يكون لكل واحد منهما الالاعراب ولو ان قابلا قال
هذا قاتل اخي بالتويز وقال اخر هذا قاتل اخي بالاضافه لذل التويز
علي انه لم يقتله ودل احد التويز علي انه قد قتل ولوان قارنا
قرا فلا تخزنك قولهم انا نعلم ما يسرون وما يعلنون وترك طريق
الابتداء باننا واعمل القول فيها بالنصب علي مذهب من نصب ان القول
كما ينصبها بالظن لقلب المعنى عن حقيقته وازاله عن طريقته وجعل
النبي صلى الله عليه وسلم يحزونا القول ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون
وهذا كفر من نعمته وضرب من الحزن لا يجوز الصلاه به ولا يجوز
للمؤمنين ان يحزوا فيه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقتل

قرشي

فَرَسِي صَبْرًا بَعْدَ الْيَوْمِ مِنْ زَوَامِجِنَا أَوْ جَبَّ ظَاهِرُ الْكَلَامِ لِلْقَرَشِي
أَنْ لَا يَقْتُلَ أَنْ لَا يَرْتَدَّ وَلَا يَقْصُرُ مِنْهُ أَنْ قَتَلَ وَمَنْ زَوَاهُ رَفَعَهُ أَنْصَرَفَ
الْثَاوِيلُ إِلَى الْخَبَرِ عَنْ فَرَسِي ^{قَرَشِي} أَنَّهُ لَا يَرْتَدُّ مِنْهَا أَجَدُّ عَنْ الْإِسْلَامِ فَيَسْقُوقُ
الْقَتْلُ أَفَمَا تَرَى الْأَعْرَابَ كَيْفَ فَرَّقُوا بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَعْنِيَيْنِ وَقَدْ يَفْقَهُونَ
حِكْمَةَ الْبَنَاءِ فِي الْحَرْفِ الْوَاحِدَيْنِ الْمَعْنِيَيْنِ فَيَقُولُونَ رَجُلٌ لُعْنَةٌ
إِذَا كَانَ يَلْعَنُهُ النَّاسُ فَإِنْ هُوَ يَلْعَنُ النَّاسَ قَالَ الْوَاحِدُ لُعْنَةٌ
فَحَرَّكَوا الْعَيْنَ بِالْفَتْحِ وَرَجُلٌ سَبَّةٌ إِذَا سَبَّهَ النَّاسُ وَإِنْ هُوَ
يَسُبُّ النَّاسَ قَالَ الْوَاحِدُ سَبَّةٌ وَكَذَلِكَ نَهْرٌ وَنَهْرَةٌ وَشَجَرٌ وَشَجْرَةٌ
وَضَحِكٌ وَضَحْكَةٌ وَخَدَاعَةٌ وَخَدَاعَةٌ وَقَدْ يَفْقَهُونَ بَيْنَ الْمَعْنِيَيْنِ
الْمُتَقَارِبَيْنِ بِتَغْيِيرِ حُرُوفٍ فِي الْكَلِمَةِ حَتَّى يَكُونَ تَقَارُبٌ مَا بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ
كَتَقَارُبِ مَا بَيْنَ الْمَعْنِيَيْنِ كَقَوْلِهِمْ لِمَا أَمْلَأَ الَّذِي لَا يَشْرَبُ إِلَّا عِنْدَ
الضَّرُورَةِ شَرِبَ وَمَا دَانَ وَنَهَ مَا قَدْ يَجُوزُ بِهِ شَرِبَ وَلَقَوْلُهُ
لَمَّا أَفِضَ عَلَى الثَّوْبِ مِنَ الْبَوْلِ إِذَا دَانَ مِثْلَ رَوْسِ الْبَرْنِضِ وَرَشَّ
الْمَاءُ عَلَيْهِ تَجَرَّى مِنَ الْغُسْلِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ فَإِنْ أَدْعَى
ذَلِكَ قِيلَ نَفَعَ وَلَمْ يَجْزِ إِلَّا الْغُسْلُ وَقَوْلُهُمُ لِلْقَبْضِ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ
قَبْضٌ وَبِالْفَتْحِ قَبْضٌ وَلِلْأَكْلِ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ قَضَمٌ وَبِالْفَتْحِ قَضَمٌ
وَمَا أَرْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ جَزَنٌ فَإِنْ أَدْلَى قِيلَ حَزَمٌ وَلِلَّذِي يَجْلِدُ

فَالْعَلِيلُ الشَّيْءُ بَعْدَ الْعَلَمِ
الشَّيْءُ نَعَالُ مَا لَكَ شَأْنُ الْأَيْتَانِ

تَعْرِفُ

فَإِذَا

الْبَرْدُ خَصِرٌ فَإِنْ كَانَ مَعَ ذَلِكَ جُوعٌ قَبْلَ خَرَصٍ وَالنَّارُ
إِذَا طَفِئَتْ هَامِدَةٌ فَإِذَا اسْتَلَزَ اللَّمْبُ وَبَقِيَ مِنْ جَمَرِهَا شَيْءٌ
قَبْلَ خَامِدَةٍ وَلِلْقَابِ مِنْ الْخَيْلِ صَائِرٌ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ
جَفَى أَوْ وَجَى قَبْلَ صَائِرٍ وَلِلْعَطِاشِ شَكْدٌ فَإِنْ كَانَ مَكَافَاهُ
قَبْلَ شَكْمٍ وَلِلخَطَا مِنْ غَيْرِ نَعْمَةٍ غَلَطٌ فَإِنْ كَانَ فِي الْحِسَابِ
قَبْلَ غَلَتٍ وَلِلصَّبْرِ فِي الْعَيْنِ خَوْصٌ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فِي مَوْجِهَا
قَبْلَ حَوْصٍ وَقَدْ يَكْتَفِ الشَّيْءُ مَعَانِي فَيَشْتَقُ كُلُّ مَعْنَى مِنْهَا اسْمٌ
مِنْ اسْمِ ذَلِكَ الشَّيْءِ كَاسْتِقَافَةٍ مِنَ الْبَطْنِ لِلْحَمِصِ مَبْطُونٌ وَلِلْعَظْمِ
الْبَطْنُ إِذَا دَارَ خَلْقُهُ بَطْنِي فَإِنْ دَانَ مِنْ كَثْرَةِ الْأَذَلِ قَبْلَ مِطَانٍ
وَالْمَنَامُ بَطْنٌ وَلِلْعَلِيلِ الْبَطْنُ مَطُونٌ وَيَقُولُونَ فَجَدَّتْ الصَّالَةُ
وَوَجَدَتْ فِي الْغَضَبِ وَوَجَدَتْ فِي الْحُزْنِ وَوَجَدَتْ فِي الْاسْتِغْنَاءِ
كُلُّهُ بِالْفَتْحِ ثُمَّ جَعَلُوا لِاسْمِ فِي الصَّالَةِ وَجُودًا وَوَجَدْنَا فِي
الْحُزْنِ وَوَجَدْنَا فِي الْغَضَبِ مَوْجِدَةً وَفِي الْاسْتِغْنَاءِ وَجَدْنَا فِي أَشْيَا
كَثِيرَةٍ لَسِيرًا سَنَقَصُ ذِكْرَهَا فِي كِتَابِنَا هَذَا وَجِدَتْهُ وَلِلْعَرَبِ
السُّعْرُ الَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ لَهُمَا مَقَامُ الْكِتَابِ لِعَبْرَتِهَا وَجَعَلَهُ لَعَاوُ مَا
مُسْتَوْدَعًا وَلَا ذَا بَهْلٍ خَافِظًا وَلَا سَابِقًا مُقْبِدًا وَلَا حَبْرًا زَهْلًا
دِيوَانًا لَا يَرْتُ عَلَى الدَّهْرِ وَلَا يَبِيدُ عَلَى مَرِّ الرِّفَاقِ وَخَرَسَتْهُ بِالْوَلَدِ

وَالْقَوَائِي

والقوافي وحسن النظم وجوده التخيير من التبدليس والتغيير
 فمن اراد ان يحدث فيه شيا عسرا ذلك عليه ولم يخف له كما
 تخفي في الكلام المنشور وقد وجد الشاعرونهم رثما زال عن ستم
 شيا فيقولون له ساندت واقويت واكفأت واوطأت وانما
 خالف في السناد بين ردقن اوجرقن قبل ردقن لقول عمرو
 ابن كلثوم الالهبي لصيحتك فاصبحنا ثم قال في بيت آخر
 تصفها الرياح اذ احريتنا وخالف في الاقواف بحرق قصه من
 سطر البيت الاول لقول الآخر

حنت نوار ولات هتاجنت وبدا الذي كانت نوار اجنت
 لما رأت ما السلي مشروبا والفرث يعصر في الايا ارنبت
 ولقوله حميد بن ثور

اني كبرت وان كل كبير ما يظنه يمل ويفتر ه
 وخالف في الاقاف بان رفع فافيه وحقق اخرى وخالف في الايطا

بان اعدا فافيه مرتين قال ابن الزقاق يدرك شجوه شعرة التفتح التفتيح
 وقصيده قد ثبت اجمع بينها حتى اقوم مبلها وسنادها
 نظر المتقف في العيوب فتاته حتى يقيم ثقافة منادها
 وشعر قد ارفقت له عريب اجابته المساند والمجالا

هذا قول الى عبيد وبعضه لبعض الاقواف من الجمل اذا هسه
 الشاعري والفرث
 البريد الذي في الدرس
 حاشية
 وقال في البيت

والعرب المجازات في الكلام ومعناها طرق القول وما أخذ منها
الاستعارة والتشيل والقلب والتقديم والتأخير والحذف
والتكراز والاختفاء والظهار والتعريض والإيضاح والكناية
والإيضاح ومخاطبة الواحد مخاطبة الجميع والجميع خطاب
الواحد والواحد والجميع خطاب الاثنين والقصد بلفظ الحصر
بمعنى العموم وبلغف العموم معنى الخصوص مع أشياء كثيرة
ستراها في أبواب المجاز إن شاء الله وبكل هذه المذاهب
نزل القرآن ولذلك لا يقدر أحد من التراجم على أن ينقله إلى شيء
من الأسننه كما نقل الأجل عن الشربانية إلى الحبشنة والرومته
وترجمت التوراة والزبور وسائر كتب الله عز وجل بالعربية
لأن العجم لم يتشع في الكلام المجازات تشاع العرب لأنك
لو أردت أن تنقل وأما الخاف من قوم خيانه فابعد اليهم علي
سواء لم تشطع أن تأتي بهذه الألفاظ مؤدية عن المعنى
الذي أودعته حتى تشطع مجموعها وتصل مقطوعها وتظهر
مشورها فتقول إن كان بينك وبين قوم هذنه وعمد فحقت
منهم خيانه ونقصا فاعلم أنك قد نقصت ما شرطت لهم
وأدبهم بالحرب لتكون أنت وهم في العلم بالنقص على استوار

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمُ الْكَفَ سَنِينَ عَدَدًا إِنْ
 ارْذَلْتَ إِنْ تَقْلَهُ بِلَفْظِهِ لَمْ يَفْتَمَهُ الْمُنْقُولُ إِلَيْهِ وَإِنْ قُلْتَ أَمْنَاهُمْ
 سَنِينَ عَدَدًا لَمْ تَمُتْجِ الْمَعْنَى دُونَ اللَّفْظِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ
 عَزَّ وَجَلَّ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخْرُجُوا عَلَيْهَا ذُمًّا وَعِمًا
 إِنْ تَرْجُمْتَهُ بِمِثْلِ لَفْظِهِ اسْتَعْلَقَ وَإِنْ قُلْتَ لَمْ يَتَغَاوُوا الْآيَاتِ
 الْمَعْنَى بِلَفْظٍ آخَرَ **وَقَدْ اعْتَزَّ كِتَابُ اللَّهِ بِالطَّغْنِ**
 مُلْحَدُونَ وَلَعَوَانِهِ وَهَجَرُوا وَابْتَعُوا مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ
 الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءًا وَبِلَهُ بِأَقْنَامِ كَلِيلِهِ وَابْصَارِ عَلَيْهِ وَتَطَرَّ
 مَدْخُولِ فَحَرَّفُوا الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَعَدَّلُوهُ عَنْ سَبِيلِهِ ثُمَّ تَضَرَّ
 عَلَيْهِ بِالتَّشَافُظِ وَالْإِسْطِظَالِ وَاللَّحْنِ وَفَسَادِ النَّظْمِ وَالْإِخْلَافِ
 وَادَّلُوا فِي ذَلِكَ الْحُجَجَ رُبَّمَا أَهْلَتْ الضَّعِيفُ الْغَمْرُ وَالْحَدَثُ الْغَمْرُ
 وَاعْتَرَضَتْ بِالشَّبَهَةِ فِي الْقُلُوبِ وَقَدِ حُتَّ بِالسَّلُوكِ فِي الصُّلُوكِ
 وَلَوْ كَانَتْ مَلْجَأُ إِلَيْهِ عَلَى تَقَدُّرِهِمْ وَتَأْوِيلُهُ لَسَبَقَ إِلَى الطَّغْنِ
 بِهِ مَنْ لَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْجُجُ بِالْمَرَانِ عَلَيْهِ وَيَجْعَلُهُ
 الْعِلْمَ النَّبَوِيَّةَ وَالذَّلِيلَ عَلَى صِدْقِهِ وَيُجَدِّدُ فِي مَوْطِنِ بَعْدِ مَوْطِنٍ
 عَلَى آيَاتِهِ وَسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَهُوَ الْفَضِيحُ الْبُلْغَا وَالْخُطْبَا الشَّعْرُ
 وَالْمَخْصُوصُونَ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الْأَنْامِ بِالْأَسْنَةِ الْجَدَادِ وَاللَّدَا فِي

هَجَرُوا إِلَى هَذَا

هَجَرُوا إِلَى هَذَا

الخصام مع اللب والنهي وأصاله الرأي وقد وصفهم الله بذلك
 في غير موضع من الكتاب فكانوا يقولون مرة هو سحر ومرة هو
 شغل ومرة هو قول الممنه ومرة هو أساطير الأولين ولعلك
 الله عنهم ولا بلغنا في شيء من الروايات أنهم جذبوه من الجمه
 التي جذبهم منها الطاعنون فاجبت أن أنصح عن كتاب الله
 وأزجي من رواه بالحج النبيرة والبراهين البينة والشف للناس
 ما يلبسون فاللفت هذا الكتاب جامعاً لنا ويل مشكل القرآن
 مستنبطاً لك من التفسير بزياده في الشرح والإيضاح جامعاً
 ما لم أعلم فيه مقالاً لا مام متبوع على لغات العرب لأرى به للمعا
 موضع المجار وطريق الأماكن من غير أن أخلف فيه برأي أو اقضي
 عليه بتأويل ولم تجز لي أن أنصر بالاسناد إلى من له أصل في
 التفسير إلا أن شمل اقتصر على وحي القور حتى كشفه وعلى إيمانهم
 حتى أوضحته وزدت في الألفاظ ونقصت وقدمت وأخرت
 وصرت لبعض ذلك الأمثال والأشكال التي يستوي في فهمه
 السامعون فأسأل الله التجاوز عن الزلة لحسن النية فيما دلت
 عليه وأجريت إليه والتوفيق للصواب وحسن الثواب ٥٢٥
الحكاية عنهم ٥٢٥ وكان

وكان مما بلغنا عنهم انهم يحتجون بقول الله عز وجل ولو كان من
 عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ويقولون لا ياتيه الباطل
 من بين يديه ولا من خلفه وقالوا واحدا الصحابه ومن بعدهم
 يختلفون في الحروف فابن عباس يقرأوا اذ لم يعدمه وعثره
 يقرأ بعدامه وعائشه تقرأ اذ تلقوته وغيرهما يقرأون لقونه
 وابوبكر يقرأ واجبات سكره الحق بالموت والناس يقرأون روحات
 سكره الموت بلحق ومرا بعض القراء اعتدت لهم متكا وقرا
 بعض الناس واعتدت لهم متكا وكان ابن مسعود يقرأ ان كانت
 الارقية واحده ويقرأ كالصوف لمنهوش مع اشباه وهذا
 كثير فخالف فيها مصحفه المصاحف القديمة والحديثة وكان
 يحدف من مصحفه اقر الكتاب ويمحو المعوذتين ويقول لم يزيد
 في كتاب ما ليس منه والى ^{ابن عباس} يقرأ ان الساعة آتية اكاد اخفيها من
 نفسي فكيف اظهرها عليها ويزيد في مصحفه افتتاح دعا القنوت
 الى قول الداعي ان عذابك بالكافرين ملحق ويعيد بسورتين من
 القرآن والقراءة يختلفون فهذا يرفع ما ينصبه ذاك وذاك
 يخفض ما يرفعه هذا وانتم ترمون ان هذا كله كلام رب العالمين
 فاي شيء بعد هذا الاختلاف يزيدون واي شيء يحد الخطا والحق

بنو الهذيل
 بنو الهذيل
 بنو الهذيل

قوله الله عز وجل لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا

تَسْعُونَ فَقَدَرُوا يَوْمَ مِنَ الطَّرِيقِ الَّتِي تَرْتَضُونَ أَبُومَعْوَيْهَ عَنْ هِشَامِ
ابْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ
هِيَ خَطْمُ مَنْ كَانَتْ أَرْهَادُ لِسَانِهِ وَأَنْ الذَّبَرِ أَمْرًا وَالَّذِينَ
هَذَا وَأَوَالِ الصَّابِئِينَ فِي سُورَةِ الْمَلَايِكَةِ وَلَكِنَّ الرَّاكِحُونَ فِي الْعِلْمِ
مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا نَزَلَ إِلَيْكَ وَمَا نَزَلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ
الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ زَاهَوِيهَ قَالَ
وَرَوَيْتُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرَى أَنَّهُ نَظَرَ فِي الْمَصْحَفِ
فَقَالَ إِنَّ فِيهِ لِحَنًا وَسُنْقِيهِ الْعَرَبُ بِالسُّنْقِيَّتَيْنِ وَقَالُوا هَلَّا لَتَنَاقَضَ
الْأَمْثَلُ قَوْلُهُ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ وَهُوَ يَقُولُ فِي
مَوْضِعٍ آخَرَ فَوَزَيْكَ لَسْتُ لَنَعْمَ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَمِثْلُ
قَوْلِهِ هَذَا يَوْمَ لَا يَبْطِئُونَ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ وَهُوَ يَقُولُ فِي
مَوْضِعٍ آخَرَ تَمَّ أَنْكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمُ الْخَصِمُونَ وَيَقُولُ لَهَا تَوَا
بُرْهَانُكُمْ أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ وَمِثْلُ قَوْلِهِ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ
يَتَسَاءَلُونَ وَهُوَ يَقُولُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ فَلَا انْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا
يَتَسَاءَلُونَ وَمِثْلُ قَوْلِهِ قُلْ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْإِنْسِ الَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ وَمَنْ فِيهَا
وَلَحَعَلَّوْنَ لَهُ أَنْدَادُ ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَقَالَ يَعْدُ ذَلِكَ ثُمَّ اسْتَوَى
إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ انْتَبِطِطَا وَعَلَا وَلَهُمَا فَالْتَمَا

انبثا طابعين ففضل هن سبع سموات في يومين قلت هذا لا به
 على انه خلق الارض قبل السما وقال في موضع احرام السما بها
 رفع سمكها فسواها ثم قال والارض بعد ذلك دجاها فقلت
 هذه الانية على انه خلق السما قبل الارض ومثل قوله ليس لهم
 طعام الا من ضررع وهو يقول في موضع اخر فليس اليوم هاهنا
 حمم ولا طعام الا من عسبلين والضررع نبت مثل يحوزان يكون
 في النار نبات وسج والنازتا دلهما ومثل قوله وما كان الله
 ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم ليستغفرون
 ثم قال على اثر ذلك وما لم الا بعدتهم الله وهم يصعدون على المسجد
 وقالوا ابن موله وارخفتم الا نقسطوا في اليتامى من قوله فالحمل
 ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع وابن قوله جعل الله
 اللغنه البيت الحرام فيا ما للناس والشهر الحرام والهدى والقلاد
 من قوله ذلك لتعلموا ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض
 وان الله بكل شئ عليم وابن قوله الم تر ان الفلك تجري في البحر
 الله ليرىكم من اياته من قوله ان في ذلك لايات لكل صبار شكور
 اولس هذا مما يستوي فيه الصبار الشكور وعبر الصبار الشكور
 وما معني قوله كمثل عيث اعجب الكفار ثباته ولم خص الكفار دون

والنسبين عسالة اجواى اهل النار وكل صرح اودبر غسلة فخرج منه شئ هو غسليين فليلين
 غسل الجراح والده برياهي

المؤمنين وليس هذا مما يستوي فيه المؤمنون والكاذبون ولا ينقص
إيمان المؤمن من أن أعجبهم وقالوا في قوله خالد بن وهب ما دام السموات
والأرض إلا ما شأرك استثناءه المشية من الخلود يدل على
الزوال والأفلا معنى للاستثناء ثم قال عطاء بن محمد وذاي غير
مفطوح وقالوا في قوله لا يدورون فيها الموت إلا الموتة الأولى ليف
يستثنى موتا دانية الدين من قلبيهم في الجنة وهل يجوز أن يقال في
الكلام لا أعطيك اليوم ذرة مما أعطيتك أمس وقالوا في
قوله أن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سنجعل لهم الرحمن وذا أهل
بحوزار يقال فلان يجعل لك حبا أي تحبك وفي قوله وجعلنا
نومكم سباتا السبات هو النوم فليف يكون أن يجعل نومناو
وقالوا في قوله توارى توارى من فضته وقوله لنرسل عليهم حجارة
من طين كيف يكون رجاج من فضته وحجارة من طين وقالوا في
قوله فأرسلنا في شبك مما اتزلنا إليك فسل الذين يقرؤون الكتاب
من قبلك لقد حاك الحق من ربك فلا تكونن من المترين ولا تكونن
من الذين كذبوا بآيات الله فتلون من الحاسرين هل كان النبي
صلى الله عليه وسلم يشك فيما يأتيه لا جبريل صلى الله عليه وسلم
وليف يدعو الشاكين من هو علي مثل سبيلهم فليف يربا

بما بآيته به الروح الأمين ويايته الثلج والبقين خبر أهل الكتاب
 عنه أنه حق وهم كذبتون ويحرفون ويقولون على الله ما لا يعلمون
 وقالوا في قوله ولم يزرهم فيها بكرة وعشيًا أنتم تزعمون
 أنه لا شمس هناك ولا ليل وهذا يدل على أوقات مختلفة وشمس
 وقي وليل ونهار لأن البكرة تدل على أول النهار والعشي
 يدل على آخره وما دأله أول وأخر فله انصرام وإذا انصرم النهار
 عاقبه الليل فإذا عاقبه الليل فذلك إلى زوال وقالوا في
 قوله في سورة الانفا حين ذكرهم أنهم وصف المؤمنين فقال
 إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم إلى قوله
 ومغفرة ورحمة وكانوا من الخاسرين وقال لا يخرجك ربك من بيتك بالحق
 وكتمانناي لتشبيهه الشيء بالشيء ولم يتقدم من الكلام ما يشبهه
 به إخراج الله إياه وقالوا في قوله فإما نريتك بعض الذي تعد
 أو تتوفينك فإما عليك البلاغ وعلينا الحساب كيف يكون
 عليه البلاغ بعد الوفاة وقالوا في قوله في الرعد مثل الجنة التي
 وعد المتقون تجري من تحتها الأنهار أكلها دائم وظلها
 تلك عقي الذين اتقوا وعقي الكافرين النار أيزال الشيء الذي
 جعلت له الجنة مثلاً وهل يجوز أن يقال مثل الدار التي وعدك

سُكَّاهَا يَطْرُدُ فِيهَا نَهْرٌ وَتَظَلُّكَ فِيهَا سَجَرَةٌ وَتُمْسِكُ الْقَائِلَ
وَقَالُوا قَالِ فِي مَوْضِعِ اخْرَابِئِهَا النَّاسُ ضَرْبٌ مَثَلٌ فَاسْتَمَعُوا
لَهُ وَلَمْ يَأْتِ بِهِ وَقَالُوا فِي قَوْلِهِ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ كَيْفَ تَبْلُغُ
الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَالْقُلُوبُ ^{الْحَرْقُ} انزال عن موضعه شيأ مَاتَ صَاحِبُهُ
وَقَالُوا فِي قَوْلِهِ فَإِذَا قُمَا لِلَّهِ لِلْبَاسِ الْجُوعَ وَالْخَوْفَ كَيْفَ يَذَاقُ
الْبَاسُ وَإِنَّمَا كَانَ وَجْهُ الْكَلَامِ فَالْبَسَ اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ أَوْ غَشَّاهَا
اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ أَوْ فَإِذَا قُمَا لِلَّهِ الْجُوعَ وَالْخَوْفَ وَحَذَفَ اللَّبَاسَ
وَقَالُوا فِي قَوْلِهِ سَنَسْتَمُ عَلَى الْخُرُطُومِ مَا فِي هَذَا مِنَ الْعُقُوبَةِ وَفِي آيِ
الدَّارِ مِنْ سَمِهِ فِي الدُّنْيَا أَمْ فِي الْآخِرَةِ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا
فَأَنَّهُ لَمْ يَبْلُغْنَا أَنْ أَحَدًا مِنْ الْمُشْرِكِينَ وَسَمَّ عَلَى أَنْفِهِ وَإِنْ كَانَ فِي الْآخِرَةِ
فَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ مِنْ صُنُوفٍ التَّعْدِيبِ الشَّرُّ مِنْ التَّوْحِيدِ عَلَى
الْأَنفِ وَقَالُوا مَاذَا أَرَادَ بِإِنزَالِ الْطَنَشَابِهِ فِي الْقُرْآنِ مِنْ أَرَادَ بِالْعُرَانِ
لِعِبَادِهِ الْهَدْيِ وَالتَّبَارِ فَقَدْ بَكَتْ مِنْهُ لُطْفٌ مَعْنَاهُ مَا فِيهِ مِنْ
الْمَجَازَاتِ مُضَمَّرٌ لَغَيْرِ مَذُورٍ أَوْ مَحْدُوفٌ مِنَ الْكَلَامِ مَتْرُوكٌ أَوْ مُزِيدٌ
فِيهِ يُوضِّحُ مَعْنَاهُ حَذْفُ الزِّيَادَةِ أَوْ مُقَدِّمٌ يُوضِّحُ مَعْنَاهُ التَّلَاخُيْرُ
أَوْ مُؤَخَّرٌ يُوضِّحُ مَعْنَاهُ التَّقْدِيمُ أَوْ مُسْتَعَارٌ أَوْ مُقَالُوبٌ وَتَكَلُّمُ الْوَاوِ فِي
الْكِتَابِ مَثَلُ قَوْلِهِ تَبَّتْ يَدَايَ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ وَمَثَلُ قَوْلِهِ لَيْتَنِي لَمْ أَخُذْ

فَلَا تَخْلِيَهُ وَفِي تَدَارُكِ الْأَنْبَاءِ وَالْقَصَصِ مِنْ غَيْرِ زِيَادِهِ وَلَا إِفَادَةٍ وَتَكَرَّرَ
الْكَلَامُ فِي قُلُوبِهَا الْخَافُونَ وَمِنْ سَوَاءِ الرِّجْزِ فِي مَحَالِفَةِ مَعْنَى
الْكَلَامِ مَخْرَجُهُ وَقَدْ دَلَّتْ الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ فِي جَمِيعِ مَا ذَكَرُوا وَغَيْرِهِ
مَا تَرَكُوا وَهُوَ يُشَبِّهُ مَا أَنْذَرُوا لِلْبُكُونِ الْكِتَابُ جَامِعٌ لِلْفَقْرِ الَّذِي
فَضَدَتْ لَهُ وَأَفْرَدَتْ لِلْعَرَبِ كِتَابًا كَيْدًا لِيُجُولَ هَذَا الْكِتَابُ
وَلِيَكُونَ مَقْصُورًا عَلَى مَعْنَاهُ خَفِيفًا عَلَى مَنْ قَرَأَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

تَابِتُ الرِّوَايَةِ عَلَيْهِمْ فِي وَحْوِهِ

أَمَّا مَا اعْتَلَوْا بِهِ فِي وَحْوِهِ الْقُرْآنِ مِنَ الْخِلَافِ فَإِنَّا لَنَجِدُ
عَلَيْهِمْ فِيهِ بِقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ
كُلُّهَا دَافٍ شَائِفٌ قَافٍ وَالْفِ سَيْمٌ وَقَدْ غَلَطَ فِي تَأْوِيلِ هَذَا الْحَدِيثِ
قَوْمٌ فَقَالُوا السَّبْعَةُ الْأَحْرَفُ وَعَدُوٌّ وَعِيدٌ وَجَلالٌ وَحَرَامٌ
وَمَوَاعِظٌ وَأُمْتَالٌ وَاجْتِنَاجٌ وَقَالَ قَوْمٌ آخَرُونَ هُوَ جَلالٌ وَحَرَامٌ
وَأَمْرٌ وَنَهْيٌ وَخَيْرٌ مَا دَانَ قَبْلُ وَخَيْرٌ مَا هُوَ كَانِ يَنْعَدُ وَأُمْتَالٌ وَقَالَ
آخَرُونَ هِيَ سَبْعُ لُغَاتٍ فِي الْكَلِمَةِ وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْمَذَاهِبِ
لهَذَا الْحَدِيثِ بِتَأْوِيلٍ وَمَنْ قَالَ فَلَا يَنْقُرُ الْحَرْفُ إِلَّا عَمْرًا وَالْحَرْفُ
عَلَامٌ فَإِنَّهُ لَا يَرِيدُ شَيْئًا مَّا ذَكَرُوا وَلَيْسَ يُوجَدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَمْرٌ وَ
حَرْفٌ فَرِيٌّ عَلَى سَبْعَةٍ أَوْ حَرْفٌ يَصَحُّ فِيمَا أَعْلَمُ وَإِنَّمَا تَأْوِيلُ قَوْلِهِ نَزَلَ

القرآن على سبعة أحرف على سبعة أوجه من اللغات منققة
في القرآن يدل على ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاقرأوا كيف شئتم وقال عمر بن الخطاب سمعت هاشم بن حكيم
يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها وقد كان النبي صلى الله
عليه وسلم أقرأها فأنبت به النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته
فقال له أقرأ فقرأت لك القراءة فقال هكذا أنزلت ثم قال لي أقرأ
فقرأت فقال هكذا أنزلت ثم قال إن هذا القرآن نزل على سبعة
أحرف فاقرأوا منه ما تيسر من قراءة عبد الله فقرأ الحرفه
ومن قرا قرأه التي فقد قرا الحرفه ومن قرا قرأه زيد فقد قرا
الحرفه والحرف يقع على المثال المقتطوع من حروف المعجم وعلى
الحاله الواحد ويقع هو والكلمه على الرساله بأسرها والخطبه
كلها والقصيده بمرأها وكذلك الكلمه الانزليهم يقولون
قال الشاعر كذا في كلمته يعنون قصيدهه والله تبارك
وتعالى يقول ولقد قالوا له الكفر قال والزمهم كله التقوي
وقال ولقد سبقك كلمتنا العبادنا المرسلين وقال ومن الناس
من يعبد الله على حرف فان أصابه خير اطمأن به وان أصابه
فتة انقلب على وجهه اراد من الناس من يعبد الله على خير يصيبه

من تميز المال وعافيه البدن واعطا الشؤل فهو مطمئن
مادام له ذلك فان امتحنه الله بالأواري عيشته والضراء
في بدنه وماله كقرية فهذا عند الله على وجه واحد ومذهب
واحد وهم معني الحرف ولو عبده على الشكر للنعمة والصبر
على المضيق والرضا بالقضاء لم يكن عبدا على حرف وقد
تدبر وجوه الاختلاف في القراءات فوجدتها سبعة اوجه
اولها الاختلاف في اعراب الكلمه او في حركات بنائها بال
يزيلها عن صورتها في الكتاب ولا يغير معناها خوفا له او لا
بنائي من اظهر لم واظهر لم وهل تحاري الالفور وهل تحاري
الالفور ويامرون الناس بالحل والحل ونظرة الى مبسرة
ومبسرة والوجه الثاني ان يكون الاختلاف في اعراب الكلمه
وحركات بنائها بما يغير معناها ولا يزيلها عن صورتها في الكتاب
لخوفه ربنا باعد بين اسفارنا ورثا باعد بين اسفارنا واذا
تلقونه بالسبتكم وتلقونه واذا كرت بعدامه وبعدامه
والوجه الثالث ان يكون الاختلاف في حروف الكلمه دون
اعرابها بما يغير معناها ولا يزيل صورتها خوفا له وانظر الى
الي اعظام كيف ينشرها وتنشرها وفي قوله حتى لا افرع عن

قلوبهم وقرعهم والوجه الرابع ان يكون الاختلاف في الكلمة بما
يغير صورتها في الكتاب ولا يغير معناها نحو قوله ان كانت
الازقية واحدة وصيحة وكالصوف المنفوش وكالعن
والوجه الخامس ان يكون الاختلاف في الكلمة بما يزيل صورتها
ومعناها نحو قوله وطلع منضود وفي موضع وظل والوجه
السادس ان يكون الاختلاف بالتقديم والتأخير نحو قوله
وجات سكره الحق بالموت في موضع وجات سكره الموت للحق
والوجه السابع ان يكون الاختلاف بالزيادة والنقصان
نحو قوله وما علمت ايدئهم وما علمت ايدئهم وقوله ان الله هو
الغني الحميد وان الله العني الحميد في سورة الحديد وقرأه بعض
السلف ان هذا اخي له تسع وتسعون نعمة اني وان الساعة
انتهى اذا خفيها من نفسي فليف اظهركم عليها فاما زيادة
دعيا الفتوت في مصحف اني ونقصان ام الكتاب والمعوذتين
من مصحف عبد الله بن مسعود فليس هذا من العجوة وسنخبر
بالسبب فيه ان شاء الله وكدل هذه الحروف كلام الله عز وجل
نزليه الروح الامير على رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك انه كان
يعارضه في كل شهر من شهر رمضان بما اجتمع عنده من القرآن

فَيُحَدِّثُ اللَّهُ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ مَا يَشَاءُ وَيُنْصَحُ مَا يَشَاءُ وَيُبَشِّرُ عَلَى عِبَادِ
مَا يَشَاءُ فَمَنْ مِنْ تَبَشِيرِهِ أَمْرٌ يُؤْتِيهِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مَلَكٌ مُمْسِكٌ وَمَا جَرَتْ
عَلَيْهِ عَادَاتُهُمْ فَالْعَذْلَى يَقْرَأُ عَنِّي حِينَ يَرِيدُ حَتَّى حِينَ لَا يَهُدَا
يَلْفُظُ بِهَا وَيُسَمِّعُهَا وَأَمَّا الْأَسَدِيُّ فَأَنَّهُ يَقْرَأُ تَعْلَمُونَ وَتَعْلَمُ
وَتَسْوَدُ وَجْهَهُ وَالْمُاعِزُّ الْبِكْرُ وَالْمَيْمِيُّ يَمْزُ وَالْقُرَشِيُّ لَا يَمْزُ وَالْأَنْه
يَقْرَأُ إِذَا قِيلَ وَغَضِبَ بِأَشْمَامِ الضَّمِّ مَعَ اللَّسْرِ وَبِضَاعِ عَشَارِدَتْ
بِأَشْمَامِ اللَّسْرِ مَعَ الضَّمِّ وَمَا لَكَ لَا تَأْمَنُ بِأَشْمَامِ الضَّمِّ مَعَ الْأَدْعَامِ
وَهَذَا مَا لَا يَطُوعُ بِهِ كُلُّ لِسَانٍ وَلَوْ أَرَادَ كُلُّ فَرِيقٍ مِنْهَا وَلَا أَنْ يَزُولَ
عَنْ لُغَتِهِ وَمَا جَرَى عَلَيْهِ أَعْتِيَادُهُ طِفْلاً وَنَاشِئاً وَكَهْلاً لَأَشْتَدَّ
ذَلِكَ عَلَيْهِ وَعَظُمَتْ الْحَبْنَةُ فِيهِ وَلَمْ يُمْكِنْهُ إِلَّا بَعْدَ رِيَاضَةٍ
لِلنَّفْسِ طَوِيلَةٍ وَتَذَلُّلِ اللِّسَانِ وَقَطْعِ الْعَادَةِ فَأَرَادَ اللَّهُ بِلُطْفِهِ
وَرَحْمَتِهِ أَنْ يُجْعَلَ لَهُمْ مَشَقَّةُ اللُّغَاتِ وَمَتَصَرِّفَاتِ الْحَرَكَاتِ
كَتَبَشِيرِهِ عَلَيْهِمْ فِي الدُّنْيَا حِينَ أُجَانَهُمْ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ أَنْ يَأْخُذُوا
بِاخْتِلَافِ الْعِلْمِ مِنْ صِحَابَتِهِ فِي فَرَائِضِهِمْ وَأَحْكَامِهِمْ وَصَلَاتِهِمْ
وَزَكَاتِهِمْ وَحُجَّتِهِمْ وَطَلَاغَتِهِمْ وَعَنْقَتِهِمْ وَسَائِرِ أُمُورِهِمْ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ
فَإِنَّ هَذَا جَائِزٌ فِي الْأَلْفَاظِ الْمُخْتَلِفَةِ إِذَا كَانَ الْمَعْنَى وَاحِدًا فَلَمْ يَحْزَرْ
إِضًا إِذَا اخْتَلَفَتِ الْمَعَانِي قِيلَ لَهُ الْاِخْتِلَافُ نَوْعَانِ اخْتِلَافُ تَغَايُزٍ

واختلاف تضاد واختلاف التضاد لا يجوز وليست واجبه
 لحمل الله في شي من كتاب الله الا في الامر والنهي من الناس والمنسوخ
 واختلاف التعارض جاز وذلك مثل قوله واذا لم يجد امه اي
 بعد حين وبعد امه اي بعد نسيان والمعنيان جميعا وان
 اختلفا صححان لانه ذكر امر يوسف صلى الله عليه وسلم بعد حين
 وبعد نسيان له فانزله الله على نبيه بالمعنيين جميعا في عرضين
 وكذلك قوله اذ تلقونه بالسنتيم اي يقولونه وتقولونه وتلقونه
 من الولق وهو الكذب والمعنيان جميعا وان اختلفا صححان
 لانهم قبلوه وقالوه وهو كذب فانزله الله على نبيه صلى الله عليه وسلم
 بالمعنيين جميعا في عرضين وكقوله ربنا باعدين اسفارنا على
 طريق الدعاء والمسئله وربنا باعدين اسفارنا على جهة الخبر
 والمعنيان وان اختلفا صححان لانهم سألوا الله ان
 يفرقهم في البلاد فقالوا ربنا باعدين اسفارنا فلما فرقهم الله في
 في البلاد ايدى سببا وباعدين اسفارهم قالوا ربنا باعدين
 اسفارنا واجابنا الى ما سألناه فجاءه الله عنهم بالمعنيين في عرضين
 وكذلك قال لقد علمت ما انزلها ولا الارب السموات والارض ولقد
 علمت ما انزلها ولا لافرعوز قال موسى اذ اياك التي اتي بها

الولق

والاولى من قولها اسم رجل هو قاهر
 عارضا ومن قولها اسم امرأه

سَحَرُ فَقَالَ مُوسَى مَرَّةً لَقَدْ عَلِمْتُ مَا هِيَ سِحْرٌ وَإِنَّهَا بَصَائِرٌ وَقَالَ
مَرَّةً أُخْرَى لَقَدْ عَلِمْتُ أَنْتَ ابْصِئَا مَا هِيَ سِحْرٌ وَإِنَّهَا بَصَائِرٌ فَأَنْزَلَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمَعْنَيْنِ جَمِيعًا فِي عَرْضَيْنِ وَقَوْلُهُ وَاعْتَدْتُ لَهُمْ مَتَا
وَهُوَ الطَّعَامُ وَاعْتَدْتُ لَهُمْ مَتَا يُقَالُ هُوَ الْأَتْرَجُ وَيُقَالُ الرُّمَّاءُ وَرَدُّ
وَدَلَّتْ هَذِهِ الْقِرَاءَةُ عَلَى مَعْنَى ذَلِكَ الْعَصَامِ وَأَنْزَلَهُ اللَّهُ بِالْمَعْنَيْنِ جَمِيعًا
وَكَلَّاكَ تُنَشِّرُهَا وَتُنَشِّرُهَا لِأَنَّ لَهَا نَشْرًا لِأَحْيَاءٍ وَالنَّشْرُ
الْمُخْرَجُ لِلنَّقْلِ وَالْحَيَاةِ حَرَكَةٌ وَلَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا وَكَذَاكَ فُرِّعَ عَنْ
قُلُوبِهِمْ وَفُرِّعَ لِأَنَّ فُرْعًا خَفَّفَ عَنْهَا الْفَرْعُ وَفُرْعَ فُرْعَ مِنْهَا
الْفَرْعُ وَكُلُّ مَا كَانَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ تَقْدِيمٍ وَمُأَخَّرٍ أَوْ زِيَادَةٍ أَوْ
نَقْصَانٍ فَعَلَى مِثْلِ هَذِهِ السَّبِيلِ فَإِنْ قَالُوا فَمِنْ حُجُورِنَا أَنْ
أَنْ نَقْرَ الْجَمِيعَ هَذِهِ الْوُجُوهَ قِيلَ لَهُ كَلَّ مَا كَانَ مِنْهَا مَوَاقِفًا لِلْمُحَقِّقِ
غَيْرَ خَارِجٍ مِنْ رِسْمِ كِتَابِهِ جَازِلْنَا أَنْ نَقْرَاهُ وَلَيْسَ لَنَا ذَلِكَ فِيمَا
خَالَفَهُ لِأَنَّ الْمُتَقَدِّمِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالسَّابِقِينَ قَرَأُوا بِلُغَاتِهِمْ
وَجَرُّوا عَلَى عَادَاتِهِمْ وَخَلَّوْا بَيْنَ أَنْفُسِهِمْ وَسَوَّوْا طِبَاعَهُمْ وَكَانَ
ذَلِكَ جَائِزًا لَهُمْ وَلِقَوْمٍ مِنَ الْقِرَاءَةِ بَعْدَهُمْ مَا مَوْئِزٌ عَلَى التَّنْزِيلِ
عَارِفِينَ بِالنَّاسِ وَبِلِغَاتِهِمْ فَامَّا الْحَرْفُ مَعْشَرُ الْمَلَائِكَةِ فَمِنْ قَدَّمَ عَنَّا اللَّهُ
بِحَسَنِ اخْتِيَارِ السَّلَفِ لَنَا عَلَى مُصْحَفٍ هُوَ آخِرُ الْعَرْضِ فَلَيْسَ لَنَا

وَقَدْ

طَبَاعُهُمْ

أَنْ تَعْدُوهُ لَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تَفْسُدُوهُ وَلَيْسَ لَنَا أَنْ نَفْسُدَهُ وَلَوْ جَازَ
 لَنَا أَنْ نَقْتُلَ الْخَلْفَاءَ مَا نَبَتَ فِي مَصْحَفِنَا الْحَاجُّ أَنْ نَكْتِبَهُ عَلَى
 الْاِخْتِلَافِ وَعَلَى الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ وَالْمَقْدِمِ وَالْمُؤَخَّرِ
 وَهَذَا يَفْقَهُ مَا لَمْ يَكُنْ لَنَا إِلَّا بِمَنْزِلَةِ الْمُؤَقَّتُونَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
 وَأَمَّا النِّقْصَانُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ لَمْ يَحْذَفْ مِنْهُ الْمَعْرُوفَاتُ
 وَأَمَّا الْكِتَابُ وَزِيَادَةُ مَصْحَفِ ابْنِ بَسْتَمٍ فِي الْقِتَابِ فَاتَّ
 لَمْ يَقُولْ لِعَبْدِ اللَّهِ وَأَيُّهَا رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا أَصَابَا بِالْخَطَا
 الْمُهْلِكُونَ وَالْإِنْصَارُ وَلَكِنْ عَبْدُ اللَّهِ ذَهَبَ فِيمَا يَرَى الْفُلُ
 النِّظَرُ إِلَى الْمَعْرُوفَاتِ كَانَتْ كَالْعُودَةِ وَالرُّقِيَّةِ لِلْعَيْنِ وَغَيْرِهَا
 وَكَانَ يَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُ بِهِمَا الْحَسَنَ
 وَالْحُسَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَغَيْرَهُمَا دَامَ يَعُودُ بِهِمَا
 اللَّهُ التَّامَّةَ وَغَيْرَ ذَلِكَ فَظَنَّا أَنَّهُمَا لَيْسَتْ أَمِنْ الْقُرْآنِ وَأَقَامَ
 عَلَى ظَنِّهِ وَمُخَالَفَةِ الصَّحَابَةِ جَمِيعًا إِذَا قَامَ عَلَى التَّصْفِيقِ وَقَامَ
 غَيْرُهُ عَلَى الْفِتْيَانِ بِالْمَتَعَةِ وَالصَّرْفِ وَرَأَى لِحُرَّادٍ الْبَرْدُ وَهُوَ
 صَابِمٌ وَرَأَى لِحُرَّادٍ الشَّحُورَ يَعْدُ طُلُوعَ الْفَجْرِ الثَّانِي فِي أَشْيَاءِ هَذَا
 كَثِيرَةٍ وَأَمَّا ابْنُ قَالِي فَوَهِدَ أَنْ يَذْهَبَ فِي دَعَا الْقِتَابِ لِأَنَّهُ رَأَى
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو بِهِ فِي الصَّلَاةِ دَعَا يَدْعُو بِهِ

مصحف

اصحابه

واحد من اصحابه

فظن انه من القرآن واقام على ظنه ومخالفة الصحابة واما فلقه
 الكتاب فاني أشك فيما روي عن عبد الله من تركه اثباتها في
 مصحفه فان كان محفوظا وليس يجوز تسليم ان يظنه الجهل
 بانها من القرآن فكيف يظنه هذا وهو من أشد الصحابة عناية
 بالقرآن واحد الستة الذين انتهى اليهم العلم والنبي صلى الله عليه
 وسلم من احب ان يقرأ القرآن غصدا كما انزل فليقرأه ابن أم عبد
 وعمر يقول فيه كنيف ملي علماء وهو مع هذا متقدم الاسلام
 بداري لم يركب سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يأم بها وقال
 لا صلاة الا بسورة الحمد وهي السبع المثاني وأم الكتاب اي اعظمه
 واقدم ما نزل كما سميت مله ام القرى لانها اقدمها قال الله تبارك
 وتعالى ازاوريت وضع للناس للذي ببكة مباركا وكنه
 ذهب فيما يظن اهل النظر الى ان القرآن انما كتب وجمع بين اللوحين
 مخافة الشك والنسيان والزيادة والنقصان وراي ذلك
 لا يجوز على سورة الحمد لفضيلتها ولانها تنفي في كل صلاة وكل
 ركعة وانها لا يجوز لاحد من المسلمين ترك تعلمها وحفظها كما
 يجوز ترك تعلم غيرها وحفظها اذ كانت لا صلاة الا بها فلا امن
 عليها العلة التي من اجلها كتب المصحف ترك كتابها وهو

كذا صغير كلف وهو الذي يجمع فيه الاداء

يقول

منه

فتقاه

يَعْلَمُ أَنَّهُمَا مِنَ الْقُرْآنِ وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا كَتَبَ فِي الْمُصْحَفِ سُورًا وَتَرَكَ
سُورًا لَمْ يَكُنْ بِهَا لَمْ تَرَعَلَيْهِ ذَلِكَ وَلَقَدْ أَسْأَلَنِي اللَّهُ

بَابُ الْحِجَّةِ فِي اللَّحْنِ

وَأَمَّا مَا تَعَلَّقُوا بِهِ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي غَلَطِ الْكَاتِبِ

وَحَدِيثِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَمَا وَقَفَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْنِ

فِي الْمُصْحَفِ فَقَدْ تَكَلَّمَ الْخَوَاتِمُونَ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ وَاعْتَلَوْا

لِلْحُرُوفِ مِنْهَا وَأَسْتَشْهِدُ وَأَنَا الشَّعْرُ فَقَالُوا فِي قَوْلِهِ أَنْ

هَذَا زَيْدٌ لَسَّاحِرٌ أَنْ هِيَ لُغَةٌ بِلَحَرٍّ بِنِ لَعِبٍ يَقُولُونَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ

وَقَبَضْتُ مِنْهُ دِرْهَمًا وَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَرَكِبْتُ عَلَيْهِ وَلَبَدُوا

تَرَوْهُمْ تَابِينَ إِذْ نَاهُ ضَرْبَةً دَعَتْهُ إِلَى هَيْبِ التُّرَابِ عَقِيمٍ

وَأَنشَدُوا أَيُّ قُلُوبٍ رَاكِبٍ تَرَاهَا طَارًا وَعَلَاهَا قَطْرٌ عَلَاهَا

عَلَى أَنْ الْقُرْآنَ قَدْ اخْتَلَفُوا فِي قِرَاءَةِ الْحَرْفِ فَقَرَأَهُ نَوْعُهُمْ وَبَنِي الْعِلَاءِ

وَعَلَيْسِي بْنُ عُمَرَ أَنْ هَذَا زَيْدٌ لَسَّاحِرٌ وَدَعَا إِلَى أَنْهُ غَلَطَ مِنَ الْكَاتِبِ

كَمَا قَالَتْ عَائِشَةُ وَكَانَ عَامُ الْحَدَرِيِّ يَكُنْتُ هَذِهِ الْحُرُوفِ

الثَّلَاثَةِ فِي مُصْحَفِهِ عَلَى مِثَالِهَا فِي الْأَمَامِ فَأَذْأَقُوا أَنْ قَرَأَهَا أَنْ

هَذَا زَيْدٌ لَسَّاحِرٌ أَنْ وَقَرَأُوا الْمُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَقَرَأُوا الدُّنْيَا مِنْ أَوَّلِهَا

وَالَّذِينَ هَلَاؤُوا وَالصَّابِقِينَ وَكَانَ يَقْرَأُ بِيضًا فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ

العمدة الموصلة إلى الترتيب في القرآن
والله أعلم بالصواب وهو الغفار المطاهر محمد بن عبد الله

المصنف
الأول

وَالصَّابِرُونَ فِي الْبَاسِ وَيَكْتُمُونَ الصَّابِرِينَ وَانْفَرَقَ نِيرُ الْقُرْآنِ
 وَالْكَتَابُ لِقَوْلِ عِثْمَانَ أَرَى فِيهِ لِحْنًا وَسَتَقِيمُهُ الْعَرَبُ بِالسُّنَنِ
 فَأَقَامَهُ بِلِسَانِهِ وَتَرَكَ الرَّسْمَ عَلَى حَالِهِ وَكَانَ الْحِجَاجُ وَكُلُّ
 عَامَّةٍ مَاهِدًا وَنَاجِيَةً بِنُحْجٍ وَعَلَى بْنِ أَصْمَعَ يَتَّبِعُ الْمُصَاحِفَ وَلَهُمْ
 أَنْ يَقْطَعُوا الْمَصْحَفَ وَحَدُّهُ مَخَالِفًا لِمَصْحَفِ عِثْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَيُعْطُوا صَاحِبَهُ سِتِينَ دِرْهَمًا خَبَرَنِي بِذَلِكَ أَبُو حَسَنِ
 السَّجِسْتَانِي عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الشَّاعِرُ
 وَالرُّسُومُ الدَّارُ قَفْرًا كَانَهَا كِتَابُ مَجَاهِدِ الْبَاهِلِيِّ بْنِ أَصْمَعَ
 وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ أَنْ هَذَا لِسَاحِرٍ أَرَادَ عِتْبَارًا بِقِرَاءَةِ ابْنِي لَا تَمُوتُ
 مَصْحَفُهُ إِنْ ذَاكَ لِسَاحِرٍ أَرَادَ فِي مَصْحَفِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَشْرًا
 الْبُخْوِيُّ أَنَّ هَذَا لِسَاحِرٍ أَرَادَ مَقْصُورُهُ مِنْ صُوبَةِ الْآلِ
 لِيَجْعَلَ أَنْ هَذَا نَبِيٌّ لِلْبُخْوِيِّ وَقَالُوا فِي قَوْلِهِ أَنَّ الدِّينَ أَمِنُوا
 وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِرُونَ رَفَعَ الصَّابِرِينَ لِأَنَّهُ رَدَّه عَلَى مَوْضِعِ
 أَنَّ الَّذِينَ أَمِنُوا وَمَوْضِعَهُ رَفَعَ لِأَنَّ مَبْتَدَأَهُ وَلَيْسَتْ تَحْدِثُ
 فِي الْكَلَامِ مَعْنَى لِمَا تَحْدِثُ أَخَوَاتُهَا لِأَنَّكَ تَقُولُ زَيْدٌ قَائِمٌ
 ثُمَّ تَقُولُ زَيْدٌ قَائِمٌ فَلَا يَكُونُ نَبْرُ الْكَلَامِ مِثْلَ فَرْقٍ فِي الْمَعْنَى
 وَتَقُولُ زَيْدٌ قَائِمٌ ثُمَّ تَقُولُ لَعَلَّ زَيْدًا قَائِمٌ فَتَحْدِثُ فِي الْكَلَامِ مَعْنَى

ابن اصبغ يعني الأصمعي

يعني عمر بن عبد الله

لآلئهم

الشك وتقول زيد قائم ثم تقول ليت زيد قائم فتحدث في الكلام
 معنى التمني ويدل على ذلك ايضا قولهم ان عبد الله قائم
 وزيد فترفع زيدا كأنك قلت عبد الله قائم وزيد وتقول لعل
 عبد الله قائم وزيد فتنصب مع لعل وترفع مع ان لما أحدثته
 لعل من معنى الشك في الكلام ولأنك لم تحدث شيئا وكان
 الكسائي جيزا من عبد الله وزيد قائمان وان عبد الله وزيد قائم
 والبصريون جيزونه وحملون ان الله وملائكته يصلون على النبي
 ويتشددون فمزيك امسي بالمدينة رحله فاني وقيارها الغريب
 وقالوا في المقيمين باقوا ويل قال بعضهم اراد بما انزل اليك والى
 المقيمين وبعضهم يقول وما انزل من قبلك ومن قبل المقيمين
 وكان الكسائي يرده الى قوله يؤمنون كما انزل اليك ويؤمنون
 بالمقيمين واعتبره بقوله في موضع اخر ويؤمن المؤمنون اي بالمؤمنين
 وقال بعضهم هو نصب على الملح وقال ابو عبيدة هو نصب
 على تناول الكلام بالشك وانشد للخرقي

الجوز جمع حوزة وهي سقفة

لا يتعدن قومي الذين هم سمر العداة وافدة الحزرة
 النازلين بكل معترك والطيبون معاك قد ازرع
 وما يشبه هذه الحروف قد لم يذكره قوله في سورة البقرة

النجوى

والموفون بعدهم اذا عاهدوا والصابرين في الباس والافل
والقراء جميعا على نصب الصابرين الاعاصم الخدرى فانه
كان يرفع الحرف اذا قرأه وينصبه اذا لبثه للعله التي تقدم
ذكرها واعتل اصحاب الحرف فقال بعضهم هو نصب على الملح
والعرب تنصب على الملح وعلى الدم كأنهم يتوون افراد المذوح
بمدح مجدد غير مشبع لاؤل الكلام ولذلك قال القراء وقال
بعضهم اذا ذوات المال على حبه ذوى القرى واليتامى والمساكين
وابن السبيل والسائلين والصابرين في الباس والضراء وهذا
وجه حسن لان الباس الفقر ومنه قول الله واطعموا الباس
الفقير والضراء البلاء في البدن من الزمانة والعله فانه قال
والى المال على حبه السائلين الطوائف والصابرين على الفقر
والضراء الذين لا يسألون ولا يشكون فجعل الموفين وشظا
بين المعطين نسقا على من امر بالله ومن ذلك قوله في سورة
الانبيا وكذلك بنى المومنين كبتت في المصاحف بنون واحده
وقرأها القراء جميعا بنون بنى الاعاصم بنى النجود فانه كان
يقروها بنون واحده ويخالف القراء جميعا ويرسل الياء فيها على
مثال فاعل فاما من قرأها بنون بنى وخالف الباب فانه اعتل

انه امر

بار النون لحفي عند الحيم فاستقططها كات المصنف لخصها بها ونسبته
اثباتها واعتل بعض الخوئين لعاصم فقالوا اضمم المصدردانه
قال الحنفي النجا المومنين كما يقول ضرب الضرب زيدان ثم ضم الضرب
فتم واك ضرب زيد او كان ابو عبيد مختار في هذا الحرف مذهب
عاصم كراهته ان يخالف الكتاب ويستشهد عليه حرفا في سورة
الجانثه كان يقرأه ابو جعفر المديني وهو قوله ليحري قومما
كانوا يلبسوا اي ليحري الحزاقومما واستند بعض الخوئين
ولو ولدت فقه مجز وكل سبب بذلك الجزوالكلاما
ومن ذلك قوله فاصدقوا الر من الصالحين الباقية القراءة يقرؤن
بغير واو والرا واعتل بعض في ذلك بانها محمولة على موضع
فاصدقوا لو لم تدر فيه الفاء وموضعه جزموا واستندوا
فانبلوني بليتكم لعل الصالحين واستدرك ثوبا ثوبا
اراد ثوبا فقلب الالف يا وادغمها في اليا ومنه قراءة من قرأ
فمن تبع هادي ومنه قول الشاعر وهو اوددت اقلدي
سبغوا هوى واعنفوا هواهم فحرموا وكل حيث مصرع
وقال الخرز يطعن الصمد في فتي فعلة قلب هزله الالف بار كل
ما اضعفه الى نفسك كسرت اخوه فلما كانت الالف لا تحرك ابدلوا

هذا هو المصنف
الذي هو المصنف
الذي هو المصنف

كوس

منها يا عوصاً من الكسرة مجزماً استخرج وحمله على موضع
 أصل الحكم لو لم يكن قبلها العلى كانه قال ابو نبي ليس أصل الحكم
 واستخرج هـ وكان ابو عمرو بن العلاء يقرأ فاصدق والون بالنصب
 ويدفع الى ان الكاتب اسقط الواو كما اسقط حروف املة
 والدين في ذلك واستباه ذلك ولست تخلوا هذه الحروف
 من ان تكون على مذهب من مذهب الاعراب فيها او تكون
 غلطاً من الكاتب كما ذكرت عايشته فان كانت على مذهب
 الخويين فليشها من الحسن حمد الله وان كانت خطأ من الكاتب
 فليش على الله ولا على رسوله جنابة الكاتب في الخط ولو
 كان هذا عيباً يرجع على القرآن لرجع عليه كل خطأ وقع في
 كتاب المصحف من طريق التمهني فقد كتبت في الامام ان هذا ان يسأله ان
 يحذف الف التشبيه وكذلك الف التشبيه لحذف في هذا المصحف
 في كل مكان مثل قال رجلان واخران يقومان مقامهما ولست كتاب
 المصحف الصلاة والزكاة والحياة بالواو فاتبعتهم في هذه الحروف
 خاصة على التيمم بهم ولحن لاكتب القطاه والقناه والفلاه الا
 بلاف ولا فرق بين هذه الحروف وبين هذه وكتبوا الربا بالواو
 وكتبوا ما للدين فقال وكتبوا ولقد جالك من بني المرسلين او من وراي

أهل

اللفظ

التيمم

حَبَابِ الْبَابِ فِي الْحُرُوفِ جَمِيعًا ثُمَّ مَضَاهُ وَلَا يَأْتِيهِمَا إِلَّا مَا هِيَ
كَثْرَةٌ وَكُتِبُوا أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ قَالُوا الضَّعُفُ بَوَاوُ وَلَا الْفَقْلُهُ
وَكُتِبُوا أَوْ أَنْ تَفْعَلَ أَمْ وَالنَّامُ أَنْشَأَ بَوَاوُ بَعْدَ الْفَقْلِ وَفِي مَوْجِ
الْحُرُمَاتِ أَنْشَأَ بَعْدَ بَوَاوُ وَلَا فَرَّقَ وَكُتِبُوا أَوْ لَا أَلْحَنَهُ أَوْ لِيَأْتِيَنِي
بِسُلْطَانٍ هَبِ بِيَاذِهِ الْفَقْلُ وَكَذَلِكَ وَلَا أَوْضَعُوا خِلَالَهُمْ
بِيَاذَهُ الْفَقْلُ بَعْدَ لَامٍ وَهَذَا الْكُثْرُ فِي الْمَصَاحِفِ مِنْ أَنْ تَنْقُصَهُ
وَكَذَلِكَ لِحُزْنِ الْأَجَنِبِينَ مِنَ الْقُرْآنِ الْمُتَأَخِّرِينَ وَلَا يُجْعَلُ حُجَّةٌ عَلَى
الْكَتَابِ فَقَدْ كَانَ النَّاسُ قَدْ تَمَاقَرُوا وَنَبَلَّغَتْ كَمَا أَعْلَمْتُكَ ثُمَّ خَلَفَ
مِنْ بَعْدِهِمْ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْأَمْصَارِ وَابْنُ الْعَجْمِ لَيْسَ لَهُمْ طَعْمُ اللُّغَةِ
وَلَا عِلْمُ التَّخْلِيفِ فَمَقَوْا فِي كَثِيرٍ مِنَ الْحُرُوفِ وَزَلُّوا وَقَرُّوا بِالشَّاذِّ
وَأَخْلَوْا مِنْهُمْ رَجُلٌ سَمِعَ اللَّهَ عَلَيْهِ عِنْدَ الْعَوَامِّ بِالصَّلَاحِ وَقَرَّبَهُ
مِنَ الْقُلُوبِ بِالذِّينِ فَلَمَّا زَيْمٌ مِنْ تَتَبَعَتْ وَخُوءَ قِرَاةُ التَّخْلِيفِ وَلَا
أَشَدَّ اضْطِرَّائًا مَنَّهُ لِأَنَّهُ يَسْتَعْمِلُ فِي الْحَرْفِ فَمَا يَدْعُهُ فِي نَظِيرِهِ
ثُمَّ يَوْصِلُ أَصْلًا وَيُخَالِفُ إِلَى غَيْرِهِ لَغَيْرِ مَا عَلَيْهِ وَيُخْتَارُ فِي كَثِيرٍ مِنَ
الْحُرُوفِ مَا لَا مَخْرَجَ لَهُ إِلَّا عَلَى طَلَبِ الْجَمَلَةِ الضَّعِيفَةِ هَذَا إِلَى نَبْذِهِ فِي
قِرَاةِ مَذَاهِبِ الْعَرَبِ وَاهْلِ الْخِجَانِ بِإِقْرَاطِهِ فِي الْمَدِّ وَالْهَمْزِ وَالْإِسْبَاعِ
وَالْجَاشِئَةِ فِي الْأَصْحَابِ وَالْإِدْعَامِ وَحَمَلِهِ الْمُتَعَلِّمِينَ عَلَى الْمَرْكَبِ

بَعْدَ الْفَقْلِ

فَتَمَّ السُّعْطُورُ وَهُوَ مِنَ الْعِلَاطِ وَالطُّغْرُ

وَيُتَوَكَّلُ عَلَيْهِ
وَيُتَوَكَّلُ عَلَيْهِ

الصَّغْبُ وَتَغْيِيرُهُ عَلَى الْأُمَّةِ مَا يَسَّرُهُ لِلْجُلُوعِ وَعِزُّوهُ بِصِيقِهِ
 مَا قَسَّحَهُ وَمِنْ الْعَجَبِ أَنَّهُ يَقْرَأُ النَّاسُ بِهَذَا الْمَذْهَبِ وَبِكَرِّهِ الصَّلَاةِ
 بِهَا فِي أَيْ مَوْضِعٍ تَسْتَعْمَلُ هَذِهِ الْقِرَاءَةُ إِنْ كَانَتْ الصَّلَاةُ لِلْجُورِ
 بِهَا وَكَانَ ابْنُ عَيْنٍ يَرَى كُنْزَ قِرَائَةِ صَلَاتِهِ بِحَرْفِهِ وَأَوْتَمَّ بِإِمَامٍ
 يَقْرَأُ بِهِ أَنْ يُعْبِدَ وَوَافَقَهُ عَلَى ذَلِكَ كَثِيرٌ مِنْ خِيَارِ الْمُسْلِمِينَ
 مِنْهُمْ بِشَرِّهِ الْحَرِثُ وَاحْمَرُّ حَجَرٍ حَبْلُ رَحْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَقَدْ
 شَغَفَ بِقِرَائَةِ عَوَامِّ النَّاسِ وَسَوْفَ نَمُتُهُ وَلَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا مَا يَرَوْنَهُ
 مِنْ مَشَقَّتِهَا وَصُعُوبَتِهَا وَطُولِ اخْتِلَافِ الْمُنْتَغَلِّ إِلَى الْمُقَرَّبِ
 فِيهَا فَإِذَا رَأَوْهُ قَدْ اخْتَلَفَ فِي أَمْرِ الْكُتُبِ عَشْرًا وَفِي مَا يَدَّيْهِ
 شَهْرًا وَفِي السَّبْعِ الطُّوْلِ أَحْوَلًا وَرَأَوْهُ عِنْدَ قِرَائَتِهِ مَا يَلِ الشَّدَقَاتِ
 دَارًا الْوَرْدَيْنِ رَأْسُ الْجَيْشَيْنِ يَوْهَمُوا أَنْ ذَلِكَ لِفَضِيلِهِ فِي
 الْقِرَاءَةِ وَحَذَفَ بِهَا وَلَيْسَ هَكَذَا كَانَتْ قِرَاءَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا خِيَارَ السَّلَفِ وَلَا التَّابِعِينَ وَلَا الْقُرَّاءَ الْعَالَمِينَ بَلْ
 كَانَتْ سَهْلَةً رَسُلَةً وَهَكَذَا اخْتَارَ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي أَوْرَادِهِمْ وَمَجَارِمِهِمْ
 فَمَا الْعِلَامُ الرَّيِّضُ وَالْمُسْتَأْنِفُ لِلتَّعْلِيمِ فَيَخْتَارُ أَنْ يُوَحِّدَ بِالْحَقِيقِ
 مِنْ غَيْرِ الْخَاسِيسِ فِي مَدِّ أَوَّلِهِمْ وَأَوَّلِ عِلَامٍ لِأَنَّهُ فِي ذَلِكَ تَذْلِيلًا
 لِللسانِ وَأُطْلُقُ بِالْحَبَشَةِ وَجَلَّ لِلْعَقْدَةِ وَمَا أَقْلَمَ مِنْ سَلَمٍ مِنْ هَذِهِ

قال أبو العباس شذوي
 لنفسه
 لا تفتن دماء خراما
 وأدري دموعك لا
 تحتل الذيل القصير

قال شذوي
 في كتابه
 في تاريخه
 في تاريخه
 في تاريخه

قال شذوي
 في تاريخه
 في تاريخه
 في تاريخه

الظنقة في حرفه من الغلط والوقع فقد قرأ بعض المتقدمين
ما تلوته عليه ولا أذرا ثم به فهمز وإنما هو من رت بكرا وقرأ
وما نزلت به السباطون بوقع أنه جمع بالواو والنون وقرأ آخر
فلا تسمت في الأغداث في التاء وكسر الميم ونصب الأعداء وإنما هي
أسمت الله العدو فهو يسميته ولا يقال سميت الله العدو وقال
الأعمش قرأت عند ابراهيم وطلحة بن مصرف قال لم يحوله إلا أنهم

فقال ابراهيم ما تزال تأتينا بحرف أشنع إنما هو قال لم يحوله
وأسست فهد طلحة فقال مثل قوله قال الأعمش فقلت لهم
لجئنا لا أقعد كما اليوم وقرأ الحي بر وثاب وان تلوا أو تغضوا
من الولاية ولا جهة للولاية هاهنا إنما هي تلوا وامر ليك في
الشهادة وميلك إلى أحد الخصمين عن الخرف قال الله عز وجل
تلوون السنين واتبعه على هذه القراءة الأعمش ومعه وقرأ الأعمش
وما أنتم بمصرحي بكسر اليا دانه طر ان اليا خفض الحرف كله
واتبعه على ذلك حمزة وقرأ حمزة وملا السني ولا حيوا ملأ السني
الاباهله فجزم الحرف الاول والجزم لا يدخل الأسماء وأعرب الآخر
وهو مثله وقرأ نافع فم يبتسرون بكسر النون ولو أريد بها الوجهة
الذكر اليه كانت فم يبتسرون تي بتونين لأنها في موضع رفع وقرأ

حَمَزَهُ وَلَا حَسَبَ الدِّينِ كَفَرُوا سَبَقُوا أَنَّهُمْ لَا يَعْزُونَ بِالْبَاطِلِ
أَرَادَ الْوَجْهَ الَّذِي هَبَّ إِلَيْهِ لَأَنَّهُ لَا حَسَبَ الدِّينِ كَفَرُوا
أَنَّهُمْ سَبَقُوا أَنَّهُمْ لَا يَعْزُونَ وَهَذَا يَكْثُرُ وَلَمْ يَكُنِ الْقَصْدُ فِي

هَذَا الْكِتَابِ لَهُ وَسْتَرَاهُ كُلُّهُ فِي كِتَابِنَا الْمَوْفَى وَحُجَّةُ الْفَرَكِ
أَن شَاءَ اللَّهُ **الْحُجَّةُ فِيمَا ذَكَرُوا أَنَّهُ مُتَاقِضٌ**

وَالْمُتَاقِضُ
بِالْمَوْفَى
بِالْمَوْفَى
بِالْمَوْفَى

وَأَمَّا مَلْجَاؤُهُ مِنَ التَّاقِضِ وَالِاخْتِلَافِ فِي مِثْلِ قَوْلِهِ فَيَوْمَئِذٍ
لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ وَهُوَ يَقُولُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ قَوْلُكَ
لَنَسْأَلَهُمْ أَجْمَعِينَ عَادَاتُ مَا يَعْمَلُونَ فَالْجَوَابُ فِي ذَلِكَ أَن يَوْمَ
الْقِيَامَةِ حَمَّا قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِقْدَارُهُ حَسُنَ الْفَتْنَةُ
فَفِي هَذَا الْيَوْمِ يُسْأَلُونَ وَفِيهِ لَا يُسْأَلُونَ لَأَنَّهُمْ حِينَ يُعْرَضُونَ
يُوقَفُونَ عَلَى الدُّنُوبِ وَيُحَاسَبُونَ فَإِذَا انْتَهَتْ الْمَسْئَلَةُ وَوَحَّتْ
الْحُجَّةُ انْتَشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ وَانْقَطَعَ الْكَلَامُ
وَذَهَبَ الْخَضَامُ وَاسْوَدَّتْ وَحُجَّةُ يَوْمٍ وَأَبْيَضَتْ وَحُجَّةُ آخَرِينَ
وَعُرِفَ الْفَرِيقَانِ سَيِّمَاهُمَا وَتَطَايَرَتِ الصُّحُفُ مِنَ الْأَيْدِي فَأَخَذَ
ذَاتُ الْيَمِينِ إِلَى الْجَنَّةِ وَأَخَذَ ذَاتُ الشِّمَالِ إِلَى النَّارِ وَكَذَلِكَ قَالَ
ابْنُ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ قَالَ
هُوَ مَوْطِنٌ لَا يُسْأَلُونَ فِيهِ وَمِثْلُهُ وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُحْرَمُونَ

وقوله لا تحضمو الذي وقد قدمت اليكم بالوعيد وهذا يوم لا ينطقون
ولا يؤذن لهم فيعتذرون وهو يقول في موضع آخر ثم انكم يوم
القيامة عند ربكم تحضمون ويقول لها اتوا برهانكم ان كنتم صادقين
والجواب عن هذا الجواب الاول لانهم يحضمون ويدعي
المظالمون على الظالمين ففي تلك الحال يحضمون فاذا وقع
الفضاض وثبت الخلق قيل لهم لا تحضمو ولا تنطقوا ولا تعتذروا
فليس ذلك بمنع عنكم ولا نافع لهم فيعتسئون ورؤي عبد الرزاق
عن معمر عن قتادة ان رجلا جاء الى عكرمة فقال لا رايت قول الله
هذا يوم لا ينطقون وقوله ثم انكم يوم القيامة عند ربكم
تحضمون فقال انها موافق فاما موقف منها فتكلموا واختصموا
ثم حسم الله على افواههم فتكلمت ايديهم وارجلهم حينئذ لا
ينطقون وقوله واقبل بعضهم على بعض يتسألون وهو يقول
في موضع آخر فلا استجاب بينهم يومئذ ولا يتسألون فانه اذا
نفخ في الصور نفخة واحدة تقطعت الارحام وبطلت الانساب
وشغلوا بانفسهم عن التسال وصعدوا من السموات ومن
في الارض الامر شا الله فاذا نفخ فيه اخرى فاموا ينظرون
واقبل بعضهم على بعض يتسألون واقبل بعضهم وقالوا من بعثنا

من مدقنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون وهو معنى قول
ابن عباس وقوله ان لم تكفرون بالذي خلق الارض في يومين يجعلون
له اندادا ذلك رب العالمين ثم استنوي الى السماء وهي ذات
فقال لها وللارض اينما طوعا او كرها قالنا ائتينا طالعين فقلت
هذه الايات ^{الله} على انه خلق الارض قبل السماء وتلك موضع اخر
ام السماء بناها رفع سمكها فسواها والارض بعد ذلك
دحاها فقلت هذه الآية على انه خلق السماء قبل الارض وليس على
كتاب الله تحريف الجاهلين وغلط المتأولين وانما داز لجلد
الطاعين متعلقا ومقالا لوقال والارض بعد ذلك خلقها او ابتدا لها
او انشاها وانما قال دحاها وابتدا لخلق الارض على ما في الآية
الاولى في يومين ثم خلق السموات فكانت دحانا في يومين ثم
دحا بعد ذلك الارض اي بسطها ومددها وكانت ربوة مهيمنة
وارسائها بالجبال وايدت فيها النبات في يومين فتلك ستة
ايام سوا اللسائلين وهو معنى قول ابن عباس وقال مجاهد بعد
ذلك في هذا الموضع ثم غشي مع ذلك وبعد ومع في كلام العرب
سوا وقوله ليس لهم طعام الا من ضررع وهو يقول في موضع اخر
فليس له اليوم لها مناهم ولا طعام الا من غسلين فان النار

حاشيته
قال الواحش غشيل من معناه صلب اعلاه
النار وانما غشيل من النار

حاشيته
من الربو الخ لفرز ما طهر منه وفعال الخوص العرب اداه
سنت ونسعت وصه سقت الفريه لا يهرز الناس فيهم

الحذر ان يكون العبد اذا مضى صرود
بده فقال ليعز الخرد وانه خير من
يكون خله وورما دارد للفرز وصر
العصو الخرد ان الصلابة في النار

درجات الجنة درجات وعلى قدر الذنوب والحسنات تقع
العقوبات والملتوبات فمن اهل النار من طعامه الزقوم ومنهم
من طعامه عسلين ومنهم من شرابه الحميم ومنهم من شرابه
الصد يد والضرع نبت يكون الحجاز يقال لرطبه الشبرق
لا يسمن ولا يشبع والعرب تصفه بذلك وعسلين فغلين من
غسلت كانه الغشاله قال بعض المفسرين هو ما يسيل من
الجسام المعدين وهو نحو قوله سراييلهم من فطران وسراييلهم
من فطران قراءه علمه ومن تابعه والفطر الخاش والاني
الذي بلغ منتهى اخره كان قوما يسربلون هذا وقوما يسربلون
هذا ويسربون هذا تارة وهذا تارة واما قوله كيف يكون في النار
نبات وشجر والنار بادلهما فانه لم يرد فيما نرى اهل النظر والله
اعلم ان الضرع بعينه ينبت في النار ولا انهم يادونه والضرع
من اقوات الاقوام لا من اقوات الناس واذا وقع فيه الابل
لم تشبع وهلكت ههنا قال الهذلي يركز ابل او سو مؤرعا ههنا
وجيستن في هزم الضرع فكما جذا داميه اليد في حرود
فاراد ان ها ولا قوم يقتاتون ملا يشبعهم وضرب الضرع له
مثلا او يعد بوز بالجوع كما يعدب من قوته الضرع وكان ما اراد

الله بهذا معا وماعندهم فهو ما ولم يكن كذلك لانكروا كما
 انكروا قوله انها شجرة تخرج في اصل الجحيم طلعها دانه روس
 الشياطين وقالوا كيف يكون في النار شجرة والنار تاكل
 الشجر فانزل الله جل وعز وما جعلنا الرويا التي ارباك الالفه
 للناس والشجرة الملعونه في القرآن يعني بالرويا ما اراه ليله
 اسرى به واخبر عنه فارتد لذلك قوم وزاد الله في صابر
 قوم وازاد بالشجرة الملعونه شجرة الرقوم وهذا وجه وقد
 يكون الصريح وشجرة الرقوم تبث من النار او من جوفها لا تاكله
 النار وكذلك سلال النار واعلاها وانما لها وعقاربها
 وحياتها لو كانت على ما نعلم لم يبق على النار وانما دلنا الله
 على الغائب عنده بالخاصر عندنا فالاسماء متفقه للذلاله
 والمعاني مختلفه وما في الجنة من شجرها وممرها وفرشها وجميع
 الاتقان على مثل ذلك قال ابن عباس نخل الجنة جذوعها من
 رمود الخضرو كرىها ذهب اثمر وسعفها كسوة لاهل الجنة
 منها مقطعاتهم وحللهم وممرها امثال القلندر والذلاله
 بياض من اللبن واجلى من العسل والبر من الزبد ليس له عجم
 وقوله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فترى قال علي ان ذلك

بيان
 سلاسل

بالخاصر

الله شجرها وممرها

وما لهم إلا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ فَإِنَّ النُّصْرَةَ مِنَ الْحَرْثِ قَالَ اللَّهُ إِنْ كَانَ
 هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَهُ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ ابْتُلْنَا
 بِعَذَابٍ أَلِيمٍ يُرِيدُ أَهْلُكُنَا وَمُحَرَّأُوهُ مِنْ مَعْدَةٍ عَامَّةٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
 تَعَالَى وَمَا دَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ لِيَسْتَغْفِرُوا مِنْ أَمْرٍ فِيهِمْ فَوْمَ يَسْتَغْفِرُوا
 يَعْنِي الْمُسْلِمِينَ ذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ وَمَا دَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ
 وَأَنْتَ فِيهِمْ ثُمَّ قَالَ وَمَا لَهُمْ إِلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ خَاصَّةً وَهُمْ يَصُدُّونَ
 عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا دَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَائِهِ إِلَّا الْمُتَّقُونَ يَعْنِي
 الْمُسْلِمِينَ فَعَذَّبَهُمُ اللَّهُ بِالسَّيْفِ يَوْمَ بَدْرٍ بَعْدَ خُرُوجِ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُمْ وَفِي ذَلِكَ نَزَلَتْ سُورَةُ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَاقَعَ
 أَيْ دَعَا دَاعٍ بِعَذَابٍ وَاقَعَ وَهُوَ النَّصْرَةُ مِنَ الْحَرْثِ لِلْكَافِرِينَ
 لِيُسْرِلَهُ دَاعٍ يَقُولُ هُوَ الْكَافِرِينَ خَاصَّةً دُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ مَعْنَى
 قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَالَ أَحْمَدُ فِي قَوْلِهِ وَهُمْ لِيَسْتَغْفِرُوا مِنْ أَمْرٍ فِيهِمْ
 مِنْ يَسْتَغْفِرُونَ **لَرَّمَا ادَّعَوْا مِنْ فَسَادِ النَّطَمِ**
 وَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَيْنَ قَوْلُهُ وَإِنْ خَفِيَ الْأَنْفُسُ طَوَائِفُ الْيَأْمَى مِنْ قَوْلِهِ
 فَالْحَرُّ أَمَا طَابَ لِلْمَنْ مِنَ النَّسَبِ فَمَا سَيُّئُ اشْتِبَاهِ بَشْيٍ وَلَا الْيُوتَةِ
 مِنْ أَحَدِ الْكَلَامَيْنِ بِالْآخِرِ وَالْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَضَى
 الرِّجَالَ عَلَى أَرْبَعِ نَسَبِهِ وَحَرَّمَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَنْكَحُوا إِلَّا لَرَّمَا مِنْهُمْ لَانْهَوُ

اباح لهم ان ينكحوا من الخمر ابرما اباح لهم من ملك اليمين لم ينسطقوا
العذر عليهم بالشبهة بينهن فقال لنا فدا الخافور لا تغدوا
من اليتامى اذا اكلتموهم فخافوا ايضا لا تغدوا بين النساء اذا
نكحتموهن فانكحوا اثنتين وثلاثا واربعاً ولا تتجاوزوا ذلك فتعجروا
عن العذر ثم قال وان خفتم ايضا لا تغدوا بين الثلاث والرابع
فانكحوا واحده او اقتصروا على ما ملكت ايما نكح من المأذ لك اذني
لا تقولوا اى الجوز واومئوا وقال ابن عباس قصص الرجال
على اربع من اجل اليتامى يقول لما كان النساء مملكات مملته
اليتامى وكان العذر شديد على اليتامى شديد على ما علم
قصص الرجال على ما بين الواحد الى الاربع من النساء ولم يظلم
لهم ما فوق ذلك لئلا يميلوا قال ابو العباس قصص من سلمه
عن المغامى يوسف بن يحيى عن عبد الملك بن حبيب عن ابن المان
وعنه عن ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب قال اخبرني عمرو بن
الزبير انه سأل عابسته عن قول الله وان خفتم انفسكم او اليتامى
فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فقالت يا بن يحيى
هى البيه تكون في حجر ولها وبعده ما لها وشبابها فيريد
ولها ذلك ان تروى وجهها بالقليل من الصداق ولا يعطيهما من

ذاك ما يعطيها غيره فنهوا ان ينكحوهن الا ان ينقسطوا فيهن يعني
 الا ان يعدلوا في مهرهن وبلغوهن منها ما يستوجبن في شياهن
 وما هن فان لم يبلغوا فليتركوهن ولنكحوا ما طاب لهم من النساء
 من سواهن وقالت عايشة ثم ان الناس استفتوا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فيهن بعد هذه الآية فانزل الله ويستفتونك في
 النساء الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في تاتي
 النساء الى قوله ليت لهن يعني ما يستوجبن من الصداق الرفيع
 لشبابهن وما هن وترغبون ان تنكحوهن اي ترغبوا عنهن ان
 تنكحوهن اذ لم يكن لهن مال ولا شباب ويعني بقوله وما يتلى عليكم
 في الكتاب الاية الاولى التي قال فيها فان حفر الانقسطوا في النساء
 يعني ان يعدلوا في مهرهن فانكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن
 وقوله ثم وان قوله جعل الله اللعبة البيت الحرام فاما للناس
 والشهر الحرام والهدى والقلاب من قوله ذلك لتعلموا ان الله
 يعلم ما في السموات وما في الارض وان الله بكل شيء عليم وتاويل
 هذا ان اهل الجاهلية كانوا يتغاورون ويستفنون الدماء بغير
 حقها وياخذون الاموال بغير حقها ويخيفون السبيل ويطلب
 الرجل منهم الثار فيقتل غير قاتله ويصني غير الحاي عليه ولا

بيالى من كان بعد ان يراه كفوا الوليه ويسميه النار المنيم وربما قتل
 احدهم حمله بحمله قال ابن مضر بن وقتل خاله ماحيه شعر
 تلك جزعا ائني رقبته ان ذات دما من اخيه بالمهند ياقين
 فقلت لها لا تجرعي اطارقا خليلي الذي كان الخليل المصافي
 وما كنت لو اعطيت الفجيه واو لا لها لغوا وستين راعيا
 لا قتلها من طارق دون الذي دما من بني حنن على الشف جارا
 وما كان في عوف قتل علمته ليوفيني من طارق غير خالكا
 وزجما اسرف الرجل في القتل فقتل بالواحد ثلاثة واربعه
 واكثر قال الشاعر

هم قتلوا منكم بطنه واحد ثمانية ثم استمرؤا فازرعوا
 يقولونهموكم بقتل رجل منهم فقتلوا من ثمانية به فجعل الله
 الاعيه البيت الحرام وما حوله من الحرم والشهر الحرام والهدى
 والقلايد قياما للناس اى امثاله فان الرجل اذا اخاف على نفسه
 لحا الى الحرم فامتن يقول الله اولم يروا انا جعلنا حرمنا امنا
 ويحطف الناس مرجولهم واذا دخل الشهر الحرام تقسمتهم
 الرجل وتوزعتهم النجع وانيسطوا في متاجرهم وامنوا على
 اموالهم وانفسهم واذا اهدى الرجل منهم هذبا او قلد بعيره

النار المنيم والذى لا
 ملحمة نام ودهر
 كان عنده الروم

ان

الخراج جمع رطل والعطاء الارباح الاسرى والرجل الصغير المعصوم بعينه
 والجمع جمع جمع وفي طلب النور الغيب والالاء عبد الرضا

من الحيا شجر الحرم أمر كيف تصرف وحيث سلك ولو ترك
الناس على جاهليتهم وتجاوزهم في دأر موضع وكل شهير
لفسدت الأرض وفي الناس وتقطع السبل وبطلت المتاجر
ففعّل الله ذلك لعلهم بما فيه من صلاح شؤونهم وليعلموا أنه
كما علم ما فيه من الخير لهم أنه يعلم أيضا ما في السموات وما في الأرض
من مصلح العباد ومز أفهم وأنه بكل شيء عليم وقوله ما بين
قوله تبارك وتعالى الميزان الفلك تجري في البحر ينعم الله
لبيكم من آياته من قوله أن في ذلك لآيات لكل صبار شكور
ولم يرده الله في هذا الموضع معني الصبر والسلا خاصة وإنما
أراد أن في ذلك لآيات لكل مومن والصبر والشكر افضل ما
في المومن من خلال الخبر فذكر الله في هذا الموضع بافضل صفا ته
وقال في موضع آخر أن في ذلك لآيات للمؤمنين وفي موضع آخر
لقوم يتقون ولقوم يعقلون وإنما يتذكروا ولو الآيات يعني
المؤمنين ومثله قوله في قصته سبأ ومزقناهم كل ممزق أن في
ذلك لآيات لكل صبار شكور وهذا كما تقول أن في ذلك لآيات
لكل موجد مصل ولكل فاضل تقى وإنما يريد المسلمين وقوله
كثير عيث اعجب الكفار نباته فإنه يريد بالكفار هاهنا الزراع

وَأَحَدُهُمْ كَافِرٌ وَتَأْتِي كَافِرًا لَأَنَّهُ إِذَا الْغَى الْبَذْرُ فِي الْأَرْضِ كَفَرَهُ
أَيُّ غَطَّاهُ وَكُلُّ شَيْءٍ غَطَّتْهُ فَقَدْ كَفَرَتْهُ وَمِنْهُ قِيلَ أَلَا تَلْقَوْنِي
الْشَّلَاحَ وَمِنْهُ قِيلَ لِلَّيْلِ كَافِرًا لَأَنَّهُ يُسَيِّرُ ظِلْمَتَهُ كُلَّ شَيْءٍ وَمِنْهُ
قَوْلُ السَّاعِرِ فِي لَيْلَةٍ كَفَرًا الْحَوْمُ غَامُهَا ٥

أَيُّ غَطَّاهَا وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ يُعْجِبُ الزَّارِعَ وَأَمَّا قَوْلُهُ خَالِدِينَ
فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أَمَا شَارِكُ فَإِنَّ الْعَرَبَ فِي
مَعْنَى الْبَدَا الْفَاطَا يَسْتَعْمِلُونَهَا فِي كَلَامِهِمْ يَقُولُونَ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا
اِخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَمَا ظَاهِرُ الْبَحْرِ أَيْ أَرْتَفَعَ وَمَا أَقَامَ الْجَبَلُ
وَمَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ فِي أَشْبَاهِ لَعْدِ الْبَيْتَةِ يُرِيدُونَ لَا
أَفْعَلُهُ أَبَدًا لِأَنَّ هَذِهِ الْمَعَانِي عِنْدَهُمْ لَا تَتَغَيَّرُ عَنْ أَحْوَالِهَا أَبَدًا فَمَا طَبَقَ
اللَّهُ بِمَا يَسْتَعْمِلُونَ فَقَالَ خَالِدٌ بَيْنَ فَيَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ
أَيُّ مِقْدَارٍ دَامَتْ وَأَمَّا وَذَلِكَ مُدَّةُ الْعَالَمِ وَالسَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّ
فِيهِ عَنْ هَيْئَتِهَا يَقُولُ اللَّهُ يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضَ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ
وَيَقُولُ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجْلِ لِلْكِتَابِ فَإِذَا دَانَهُمْ خَالِدُونَ
فِيهَا مُدَّةُ الْعَالَمِ سَوَى مَا شَاءَ أَنْ يَزِيدَهُمْ مِنَ الْخَالِدِ عَلَى مُدَّةِ الْعَالَمِ
ثُمَّ قَالَ عَطَا غَيْرَ مَجْرُودٍ أَيْ غَيْرَ مُقْطُوعٍ وَالْأَفْعَالُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَعْهُ
سَوَى وَمِثْلُهُ فِي الْحَلَامِ لَا سَكُنَ فِي هَذِهِ الدَّارِ حَوْلًا أَمَا شَبَّتَ يُرِيدُ

سَوَى مَا شِئْتَ أَنْ يَزِيدَكَ عَلَى الْمَوْلَى هَذَا وَجْهٌ وَفِيهِ قَوْلُ الْخُرُودِ
أَنْ تَجْعَلَ دَوَامَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مَعِي الْأَبَدَ عَلَى مَا تَعْرِفُ الْعَرَبُ
وَسَيَجْعَلُ وَأَنْ تَأْتِيَ تَغْيِيرًا وَسَيَسْتَنْتِي الْمَشِيَّةَ مِنْ دَوَامِهَا لَنْ
أَهْلُ الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ قَدْ كَانُوا فِي وَقْتٍ مِنْ أَوْقَاتِ دَوَامِ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ فِي الدُّنْيَا فِي الْجَنَّةِ وَلَا فِي النَّارِ فَكَانَهُ قَالَ خَالِدٌ فِي الْجَنَّةِ
وَخَالِدٌ فِي النَّارِ دَوَامَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ الْأَمَّا شَارِكٌ مِنْ تَعْمِيرِهِمْ
فِي الدُّنْيَا قَبْلَ ذَلِكَ وَفِيهِ وَجْهٌ ثَالِثٌ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْأَسْتِثْنَاءُ مِنَ
الْخُلُودِ مِلْكُ أَهْلِ الذُّنُوبِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي النَّارِ حَتَّى يُلْقَوْهُمْ وَجْهٌ
اللَّهُ وَشَفَاعَةُ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرِجُونَهَا إِلَى الْجَنَّةِ
مَكَانَهُ قَالَ خَالِدٌ فِي النَّارِ مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ الْأَمَّا شَارِكٌ
رَبِّكَ مِنْ أَحْزَانِ الْمَدِينَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْجَنَّةِ وَخَالِدٌ فِي الْجَنَّةِ
مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ الْأَمَّا شَارِكٌ مِنْ أَحْزَانِ الْمَدِينَةِ
النَّارِ مَدَّةً مِنَ الْمَدَدِ يَصِيرُونَ إِلَى الْجَنَّةِ وَأَمَّا قَوْلُهُ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا
الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَ الْأَوَّلِيَّ فَإِنَّ اللَّهَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَيْضًا بِمَعْنَى سَوَى
وَمِثْلِهِ لَا تَكُونُ أَمَّا نَحْنُ أَبَاؤُكُمْ مِنَ النَّسَبِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ بِرَبِّكَ سَوَى مَا
سَلَفَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَبْلَ النَّبِيِّ وَإِنَّمَا اسْتِثْنَى الْمَوْتَ الْأَوَّلِيَّ فِي الدُّنْيَا
لَا أَنْ السَّعْدَ لِحِينَ يَمُوتُونَ يَصِيرُونَ كَمَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ لُطْفِهِ وَقُدْرَتِهِ إِلَى

قال أبو عبد الله عليه السلام في الجنة
يا أبا عبد الله من لم يدر في الجنة
ومنه قال الله حين يخلق آدم من
تربة من الجنة

أَسْبَابُ مِنْ أَسْبَابِ الْجَنَّةِ وَتَقَاضَاوُنُ بَعْضِهَا فِي تِلْكَ الْأَسْبَابِ
عَلَى قَدَرٍ مَنَازِلُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ مِنْهُمْ مَنْ يَلْقَاهُ الرَّوحُ ^{الرَّاحَةُ} وَالتَّخَانُ
وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ وَمِنْهُمْ الشَّهَدَاءُ وَآزْوَاجُهُمْ
فِي جَوْاءِ أَصْلِ طَيْرٍ خَضِرٍ تَعْلُقُ فِي الْجَنَّةِ وَجَعَلَ قَرْنُ الطَّالِبِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذُو الْجَنَاحَيْنِ طَيْرٌ مَعَ الْمَلَائِكَةِ فِي الْجَنَّةِ وَاللَّهُ
يَقُولُ وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَالَهُمْ إِنْ خَبَأَ عِنْدَ
رَبِّهِمْ يَرْزُقُونَ أَفَمَا تَرَى أَنَّهُمْ عِنْدَنَا مَوْتَى وَهُمْ فِي الْجَنَّةِ وَمُنْتَصِلُونَ
بِأَسْبَابِهَا وَلَيْفَ لَا حُزْنَ أَنْ يَسْتَتِي مِنْ مَلَائِكَةٍ فِيهَا الْمَوْتَةُ الْأُولَى
وَأَمَّا قَوْلُهُ أَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ اللَّهُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ
وَذَا فَائِدَةٍ لَيْسَ عَلَى تَابٍ وَنَبْلِهِمْ وَأَمَّا إِذَا دَانَ جَعَلَ لَهُمْ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ
مَحَبَّةً فَإِنَّ تَرَى الْمُخْلِصَ الْمُحْتَمِلَ إِلَى الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ مَهْمًا
مَذْكُورًا بِالْحَمِيلِ وَالْحَوْءُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي مُوسَى وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ
مَحَبَّةً مَنِيَّ لَمْ يَرِدْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَنَّ جَنَّتِكَ وَإِنْ دَانَ لِحَبَّةٍ وَإِنَّمَا
أَرَادَ أَنَّهُ حَبَّةٌ إِلَى الْقُلُوبِ وَقَرَّةٌ مِنَ النَّفُوسِ وَكَانَ ذَلِكَ
سَبَبًا لِلْحَبَابَةِ مِنْ قَرَعُونَ حَتَّى اسْتَحْيَاهُ فِي السَّنَةِ الَّتِي كَانَ يَقْتُلُ
فِيهَا الْوَلَدَانَ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سَبَاتًا فَلَيْسَ السَّبَاتُ
هَاهُنَا النَّوْمُ فَيَكُونُ مَعْنَاهُ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ نَوْمًا وَلَكِنَّ السَّبَاتَ

من ممدد
الكنز حاشية
الشمس في يوم الجمعة
الشمس في يوم الجمعة

بلغ

الراحة أي جعلنا اليوم راحة لأبدانكم ومنه قيل يوم السبت لأن
الحق اجتمع في يوم الجمعة وكان الفراغ منه يوم السبت فقيل
لبن إسرائيل استريحوا في هذا اليوم ولا تعملوا فيه شيئا فسمي يوم
السبت أي يوم الراحة وأصل السبت التمدد ومنه قيل تمدد
استراح ومنه قيل رجل مسبوت ويقال سبت المرأة شعرها
إذا تقصته من العقص وأرسلته قال أبو جزة
وإن سبتته ما جثلا دانه سدا وأصل سبت من نواسج حثجما
ثم قد سمي اليوم سبانا لأنه بالتمدد يكون ومثل هذا كثير وسأراه
في أبواب الحجاز أنشا الله وأما قوله قوارير قوارير من فضته
فقد علمنا أن كل ما في الجنة من الأنهار وسريرها وفرشها وأكوابها
مخالط في الدنيا من صنعة العباد وإنما دلنا بما أراه من هذا
الحاضر على ما عنده من الغائب قال ابن عباس ليس في الدنيا شيء
مما في الجنة إلا الأسماء والأكواب كبران لا غيرها وهي في الدنيا قد
تكون من فضة وتكون من قوارير فلعلنا أن هناك الأكواب لها بياض
الفضة وصف القوارير وهذا على التشبيه أراد قوارير كانها من
فضة كما يقول أتنا بشراب من نور أي كأنه نور وقال قتادة في قول
الله عز وجل دانهن الباقوت والمرحان أي لهن صفا الباقوت

وبياض المرجان واما قوله حجارة من طين فان ابن عباس ذكر
 انها اجتر والاجر حجارة الطين في صلابه الحجاره وقرأت في
 التوراه بعد انساب ولادوح صلى الله عليه وسلم انهم تفرقوا في البلاد
 وكانت الارض لسانا واحدا فلما ارتحلوا من المشرق وجدوا
 بفعه في ارض سيعير فخلوا ثم جعل الرجل منهم يقول لصاحبه
 هلم فلنلن لينا فخرقة بالنار فتلون اللبن حجارة ثم بنى مجذرا
 في السما وذكر بعض من راي هذه الحجاره انها حمر مختمه وقال
 اخرون مخططة وذلك تشويها ولها ذهب قوم في تفسير
 سجد اي سنك كله واما قوله فان كنت في شك مما انزلنا
 اليك فسل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك فان الخطاب له رسول
 الله صلى الله عليه وسلم والمراد غير من الشك لان القرآن نزل
 عليه مذهب العرب كلها وهم قد خاطبوا الرجل بالشيء وهم
 يريدون غيره والجواب عن هذا مستقصى في باب الكناية والتعريض
 فلهذا اجماعنا في هذا الموضع واما قوله ولهم زرع فيها ابله
 وعشيا فان الناس مختلفون في مطاعهم فمنهم من يأكل
 الوجبة ومنهم من عادته الغدا والعشا ومنهم من يزد عليها
 ومنهم من ياكل متي وجد لغير وقت ولا عاد فاعدا هذه الاحوال

حجارة
 من طين
 في البلاد

بعد انصار افعال
 وعبد لا ولد له
 ومفخرة مطروقة
 والفم اجود وتقال
 ومعوز الاسر في هذا
 حاشية

سئل كل
 القارسية في البلاد الطين

للطعام وانفقها وابتعد ما من البسم والطعام على العموم الغدا
والعشا والعزيم تكثر الوجبة ويستحب العشا وتقول ترك
العشا مهزومه وترك العشا يذهب بلم الحاذة وقد بينت معنا
في هذا القول في كتاب عزيم الحديث ولحق لا تعرف هذه الاختلاف
له وقت ولا يرى فيه ظلام ولا شمس فان اراد الله عز وجل ان يعرفنا
من حيث نفهم ونعلم احوال اهل الجنة في ما لهم واعتدال اوقات
مطاعهم فنضرب لنا البكرة والعشي مثلا اذا كانا يذلان على
الغدا والعشا وروي عبد الرزاق عن معمر عن قتادة انه قال
كانت العرب اذا اصاب احدهم الغدا والعشا اعجبه ذلك
فاخبرهم الله انهم في الجنة هذه الحال التي تعجبهم في الدنيا واما
قوله تبارك وتعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا
فانه لم يرد ان ذلك يكون في الآخرة وانما اراد انهم يعرضون عليها
بعد مماتهم في القبور وهذا شاهد من كتاب الله لعذاب القبر
بذلك على ذلك قوله ونوم تقوم الساعة ادخلوا الفرعون
اشد العذاب فهم في البرزخ يعرضون على النار غدوا وعشيا
وفي القيامة يذخرون اشد العذاب واما قوله مثل الجنة التي
وعدا المتقون ولم يات بالشي الذي جعل له الجنة مثلا فان اصل

المثل غير ما ذهبوا اليه في معنى المثل يقول هذا مثل هذا لشي
ومثله كما تقول هذا شبه الشيء وشبهه ثم قد يصير المثل بمعنى
صورة الشيء وصفته وكذلك المثال والمثال يقال للمرأة الزايعة
كانها مثال وكانها مثال اي صورة كما يقال كانها دمية اي
صورة وانما هي مثل وقد مثلت لك كذا وكذا اي صورته ووصفه
فاراد الله بقوله مثل الجنة اي صورتها وصفتها وزويان
عليها رضي الله عنه كان يقرأ مثال الجنة او امثال الجنة وهو متر
مُثَلَّ الا انه اوضح واقرَّب في ايهام الناس الى المعنى الذي تأولنا
به مثل وخوة قوله محمد رسول الله والذين معه اشد على الكفار
رحمة الله اليه ثم قال ذلك مثلهم في التوراة اي ذلك وصفهم
لانه لم يضرب لهم مثلاً في اول الكلام فيقول ذلك مثلهم وانما
وصفهم وجاهلهم ثم قال ذلك مثلهم اي وصفهم وقوله يا ايها
الناس ضرب مثلاً فاستمعوا ثم قال ان الذين يدعون من دون
الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له ولم يات بالمثل لان الكلام
معناه كانه قال يا ايها الناس مثلكم مثل من عبد الله اجمعين
لان الخلق ذبابا في تقدير عليه وسلبها الريب شيافلم يستفقه
منه ومثل هذا القراز وكلام العرب شيافداقتصاصها في

ومثله

متن

ان

ما
قلت

والغلبة بالحق برزها المظفر
والغلبة بالحق برزها المظفر

الحوار عن

منه

ابواب المجاز واما قوله فاما نرينك بعض الذي نعدهم
 او توقيناك فاما عليك البلاغ وعلينا الحساب فانه لم يرد
 ان عليك البلاغ بعد الوفاة كما ظنوا وانما اراد اننا بعض الذي
 نعدهم في حياتك او توقيناك قبل ان نريك ذلك فليس عليك
 الا ان تبلغ وعلينا ان نجاري ومثل هذا رجل بعثته واليا فقلت له
 ستر الى بلد كذا فادعهم فان استجابوا لك فاحسن فيهم الشيرة واكط
 وابسط المعذلة وان عصوا فعضهم وحذرهم عقاب المعصية فان
 اقاموا على العقوبة اعلمت لي انهم النكير فصار الله فاما نقوه وونك
 فخالقوه واقام حينما مستبطينا امعدتهم فقلت اننا اذ ما وعدناهم
 من العقوبة او عزلناك قبل ان نريك ذلك فليس لك ان تستطينا
 انما عليك التبليغ والعضة وعلينا الجزاء والمكافاة واما قوله
 فاذا قمنا الله لباس الجوع والخوف وقوله وبلغت القلوب الحناجر
 وقوله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وقوله سنسبه على الخطوم
 فقد ذكرنا جواب ذلك في باب المجاز وكرهنا اعادة في هذا الموضع
 وسنراه هناك كافيا ان شاء الله اخرا الخبر الاول

ما المحمدي المتشابه

واما قولهم ما اراد بانزال المتشابه في القرآن من اراد بالقرآن

لعباده العبد والنبى فان الحول عنه ان القرآن نزل بالفاظ العرب
ومعانيها ومذاهبها في الالجاز للاختصار والمطالة للتوكيد
والإشارة الى الشئ وانما ضيق بعض المعاني حتى لا يطهر عليها
الا للفرق واظهار بعضها وضرب الامثال الخفية ولو كان العلم
كله ظاهرا مكشوفاً حتى يستوى في معرفته العالم والجاهل
لبطل التفاضل بين الناس وسقطت المحنة وماتت الخواطر
ومع الحاجة تقع الفكرة والجملة ومع الكفاية تقع العجز والبلا
وقالوا عيب الغنى انه يورث البله وفضيلة الفقر انه يبعث
على الجملة وقال اكنتم بن صيفى ما يسرني ابي مكفى كل امر الدنيا
قبل ولم قال ادم علاه العجز وكل باب من ابواب العلم من الفقه
والحساب والفرايض والخوف منه ملجل ومنه ما يدق ليرتقى
المتعلم فيه رتبة بعد رتبة حتى يبلغ مستهاه ويترك افضاه
وليكون للعالم فضيلة النظر وحسن الاستخراج ولتقع المنفعة
من الله على حسب العناية ولو كان كل فن من العلم شيا واحدا
لم يكن عالم ولا متعلم ولا خفي ولا جلي لان فصائل الاشياء تعرف
باخذادها اما الخير يعرف بالشر والشر بالخير والحق بالباطل والباطل
بالكثير والصغير بالكبير والباطن بالظاهر وعلى هذا المثال كلام

العلم

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَلَامُ أَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ وَاشْتِعَارُ
الشَّعْرَ وَكَلَامُ الْخُطْبَاءِ لَيْسَ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا وَقَدْ بَدَأَ فِيهِ الْمَعْنَى
اللطيفة الذي يحترق فيه العالم المقلد ويقر بالفضور عنه
النقاب المبرور وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحذروا الناس
كأهل ما به ليس فيها راحله وقال الاستضيؤا بنار المشرق لم يقل
أن مما يثبت الربيع ما يقتل حبطا أو نمل وقال للضحاك بن سفيان
حين بعته إلى قومه إذا ابتغيتهم فارتض في دارهم طيبا وقال
الكاسيات العاريات لا يدخلن الجنة وكتب في كتابي أني أنا
مسلم عتيه مكفوفه وقال أحد نقس رتلتم من قبل اليمر وقال
أبو بكر الحنيفة من جفنت الله وقال عمر بن الخطاب للعريف
الذي أتاه بالمنبوذ عسى الغويز أبو ساء وقال علي بن رطل
أبرأيه يتطونه وحدثت عن الأصمعي أنه قال أعياني أن أعلم
معي قول عمر أيا رجلا يبيع عن غير مشاورة فلا يؤمر واحد منهما
نقرة أن يقتل وقال الأمازي سالت الأخفش عن حرف زوارة
سبيونه عن الخليل في باب من الاستدبضم فيه ما نبي على الاستد
وهو قولهم ما اعقله عنك شيئا أي دع الشك ما معناه فقال
الأخفش أنا من خلقت أسأل عن هذا قال أبو محمد حدثني ابن حبان

قال المازني سألت الأصمعي وأنا زبد وأبا مملك عنده فقالوا
 ما ندري ما هو والعرب تقول خور في فخازه وجري المذليات
 غلا وغلاب وعيل ما هو عابله وأنه لشراب بانقع وعاط
 بغير أثواط والآده فلاده والنقاض يقطر الجلب وبه ذا
 ظني وأراك بشر ما أجاز مشقروا قلت فلان جريعه الدفن
 وعبار ذنيل المراه الفاجرة بورت السلا وهو كبح الأزي
 وعبد وخلا وخلي في يديه ورمدت الصان فرتق رتق وفت
 المعزي فرتق رتق وأفواضها مجاشها ونجارها نازها في أسبا
 لهذا كثره لولا العلماء المنقبون في البلاد المنقبون عن الحث
 الناطرون للمخوف الطالون أعقاب الأحداث ولسان الصدق
 في الباقر لطل علينا ان نطلع على خفياتها اوان نطهر مشور
 وان اثرت ان تعرف معانيها المشتهة في كتابنا المولف في
 تفسير غريب الحديث فانك ولجدها اوالشرها هناك ان شاء الله
 وحديثي ابو حاتم السجستاني قال قال الأصمعي سألت عيسى بن
 عمر عن قول أبي الصلت
 والارض نوحها الاله طرقة للمأخى كل زبد مستفده
 فقال الاعرفة وقد سألت عنه فلم أجده من يعرفه فمذا الأصمعي

امية بن

عبد الله بن مسعود

عائشة بنت أبي بكر

قال أبو حنيفة الرواية السبعة والباقي
الباقي لا يوجد وهو حديث آخر

وعيسى ومن سأل عيسى من أهل اللغة لم يعرفوا هذا البيت
وفسره من هو دونهم فقال معناه إن الله جل وعز جعل الأرض
كالأنثى ما وجعل الماء كالذكر للأرض فإذا مطرت انبت ثم
قال هكذا كذا شيء حتى الرثود فإن على الرثود ذرا ولا أسفل
أنثى والنار ههنا دال ولد وقوله مسند معني مني تقول سقند
الذكر لأنثى والله أسفده ما تقول نلح والله أنلحه ومثل هذا
قول ذي الرمة
سقند

وسقند لعن الذئب عاوزت صحتي أباهاً وههنا لموقعها وكذا
مشهورة لا تمس الفحل أمها إذا هي لم تمسك بأطرافها فسراً
أراد بالسقند النار وأراد بلباب الرثود الأعلى وبالأمر الرثود الأشبه
وحدثني أبو حاتم عن الأصمعي أيضاً عن عيسى بن عمر أنه قال ما
أدري ما معني قول أمية من لا الصلح ولا رأيت أحد الجحشنة
عسل ماء ومثله عسلاً ماء عايل ماء وعالت البيقوراء
هكذا رواه عسل ماء وإنما هو سلع ماء ومعني البيت أنهم
كانوا يستمطرون بالسلع والعشرون هما ضربان من الشجر فيعقدون
في أذناب البقر ويضرمون فيها النار وقوله وعالت البيقور
يعني سنة الحذب أثقلت البقر مما حملت من هذا الشجر والنار فيها

والعابد الفقير والدليل على أن الرواية سُلِّغَ مَا وَقُولُ الْآخِرِ
لِجَاعِلِ أَنْتَ بِقَوْلِ مُسْلِمَةٍ ذَرِيعَةً لَكَ بَيْنَ اللَّهِ وَالْمُطَهَّرِ
وَحَدَّثَنِي أَبُو حَامٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ قَالَ فِي بَيْتِ
أَمْرِى الْقَبِيرِ كَرَّكَ لَأَمِينِ

نَطَعْتُهُمْ سُلْكَى وَمَخْلُوجَةً كَرَّكَ لَأَمِينِ عَلَى نَابِلِ
دَهَبٍ مِنْ حُسْنِ هَذَا الْكَلَامِ وَقَالَ ^{مُتَرَدِّلٌ} فِي بَيْتِ الْحَرْثِ بْنِ حُلَيْزَةَ
زَعَمُوا أَنْ كُلَّ مَنْ صَرَبَ قَوْلَ النَّبَا وَأَنَا الْوَلَا ^{الْعَبْدُ} وَفَسَّرَهُ الْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ
أَرَادَ نَطَعْتُهُمْ طَعْنَهُ سُلْكَى أَيْ مُسْتَوْتِيَةً وَمَخْلُوجَةً أَيْ عَادِلَةً
ذَاتِ الْيَمِينِ أَوْ ذَاتِ الشِّمَالِ خَائِرُ ذِئْبَيْنِ عَلَى صَاحِبِ سَهْمَيْنِ
قَدْ رَفَعْنَا إِلَيْكَ لِنَنْظُرَ إِلَيْهِمَا وَإِذَا أَنْتَ الْقَيْمَةُ إِلَيْهِ لَمْ يَفْعَلْ جَمِيعًا
مُسْتَوْتِيَتَيْنِ عَلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ وَلِلزَّاحِدَيْنِ عَوَجٌ وَيَسْتَوِي الْآخَرُ
فَشَبَّهَ جَمْعَتِي الطَّعْنَتَيْنِ لِحَقَّتِي هَذَيْنِ السَّهْمَيْنِ وَقَالَ الزَّيَادِيُّ كَانَ
رَبِّدِنْ كُتُوهُ الْعَبْرِيُّ يَقُولُ النَّاسُ يَغْلُظُونَ فِي لَفْظِ هَذَا الْبَيْتِ
وَمَعْنَاهُ وَأَنَا هُوَ كَرَّكَ لَأَمِينِ عَلَى نَابِلِ أَيْ نَطَعْتُ طَعْنَتَيْنِ مَثَوَاتَيْنِ
لَا تَفْصِلُ بَيْنَهُمَا كَمَا تَقُولُ لِلزَّامِيِّ إِذَا مَرَّ بِهَذَا كَلَامًا لَا تَفْصِلُ بَيْنَهُمَا
شَبَّهَ بِهِمَا الطَّعْنَتَيْنِ فِي مَوَاقِفِهِمَا بَيْنَهُمَا وَكَانَ يَسْتَحْسِنُ هَذَا الْمَعْنَى
وَأَمَّا الْعَبْرِيُّ فَقَدْ اخْتَلَفُوا فِيهِ كَانَ بَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ الْوَيْدَ سَمَاءَ عَدْرٍ

مَوْلَى النِّبْرِ طَائِفَةٍ

لنؤوه مثل غير فضل الشَّعْم وهو النائي ورُسْطُه يُريد كل من ضرب
خبا من أهل العمد فضرَب له وتَدَّ الزَّمُونَا ذَنْبُهُ وقال بعضهم
هو كَلْبٌ وَايِل والغَيْرُ سَيِّدُ القَوْمِ سَمِيَ بذلك لان العَيْرَ الْبَرَّ
الْوَحْشَ ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يَشْفِين
ذُلَّ الصَّيْدِ فِي حَرْفِ الْفَرَاءِ وقال اخر العَيْرُ جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ وَمِنْهُ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَرَّمَ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ يُرِيدُ كُلَّ مَنْ
ضَرَبَ إِلَى ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَبَلَّغَهُ وَقَالَ الْآخِرُ هُوَ الْحِمَارُ يَفْسُهُ يُرِيدُ
أَنَّهُمْ يُصْنِفُونَ الْبِنَادُ تَوْبَ كُلِّ مَنْ سَاقَ حِمَارًا وَمَعْنَى هَذَا أَنَّهُ
أَنَّهُمْ يَلْزَمُونَ تَوْبَةَ النَّاسِ جَمِيعًا وَجَعَلُوا تَوْبَةَ أَوْلِيَائِهِمْ وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ مَا أَدْرِي مَا مَعْنَى قَوْلِ رُوَيْدِهِ

يَعْمَسُ مِنْ عَمْسَتِهِ فِي الْأَفْصِيحِ ثُمَّ قَالَ مَنْ يَعْدُوهُمْ أَنْ تَرْمَا
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُقَالُ فَلَانٌ مِّنْ عَمْسَةٍ الْأَفْصِيحُ يُرِيدُ الْأَدْلَ
وَالنَّحْلَ وَخَوْمُهُ دَهَبٌ مِنْهُ الْأَطْيَانُ يَرَادُ الْأَدْلُ وَالنَّحْلُ
وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ مَا أَدْرِي مَا مَعْنَى قَوْلِ رُوَيْدِهِ فِي صِفَةِ الثَّوْرِ
فَانَةٌ حَامِلٌ حَنْبٍ اخْذَعًا وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ إِذَا دَكَتْهُ ضَرْبٌ
بِالسَّيْفِ ضَرْبُهُ فَتَقْلَعَتْ حَنْبُهُ فَمَوْجَامِلُهَا وَدَلَّكَ الْمَثَلُ
مِنْ نَعْيِهِ عَلَى أَحَدِ حَانِيئِهِ وَالْخَدْعُ الْمَثَلُ وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ وَفِيمَا

ذكرنا منه ما قطع ودل على ما اردناه ان شاء الله ولسنا بمن
 يزعم ان المتشابه في القرآن لا يعلمه الراسخون في العلم وهذا غلط
 من مناوئيه على اللغة والمعنى ولم ينزل الله شيئا من القرآن
 الا لينفع بعبادة وهدى الى معنى اراده فلو كان المتشابه
 لا يعلمه غيره للزمنا اللطاع من مقال وتعلق علينا بعلمه وهل
 يجوز لاحد ان يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يعرف
 المتشابه واذا اجاز ان يعرفه مع قول الله جل وعز لا يعلمه الا الله
 جاز ان يعرفه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الزاينون من صحابته
 فقد علم عليا التفسير ودعا ابن عباس فقال اللهم علمه التاويل
 وفقهه في الدين وروى عبد الرزاق عن معمر عن اسرائيل عن
 سماك عن عكرمة عن ابن عباس انه قال دل القرآن على علم الاربع
 عشرين وحنا والاواه والرفيم وهذا دان من قول ابن عباس
 في وقت ثم علم ذلك بعد حدي محمد بن عبد العزيز عن موسى بن
 مسعود عن شبل عن ابن الجعي عن مجاهد في قول الله لا يعلمه
 الا الله والراشعون في العلم قال يعلمونه ويقولون انما به ولو لم
 يكن للراسخين في العلم في المتشابه الا ان يقولوا انما به كل
 من عند ربنا لم يكن للراسخين فضل على المتعلمين بل على جهلة المشايخ

التلاوة وما يعجز عن العلم

لانهم جميعاً يقولون امنابيه كل من عند ربنا ونعذرنا ان لم نزل المفترين
 توقفوا عن شيء من القرآن فقالوا هذا من تشابه لا يعلمه الا الله بل
 امرؤ ذله على التفسير حتى فسروا الحروف المقطعة في اواخر السور
 مثل المرحم وطه واشباه ذلك وتسترى ذلك في الحروف
 المشككة ان شأ الله فان قال لنا قائل كيف يجوز في اللغة ان يعلمه
 الراسخون والله يقول لا يعلمه الا الله والراسخون في العلم يقولون
 امنابيه كل من عند ربنا وانت اذا اشركت الراسخين في العلم انقطعوا
 عن ان يقولوا امنابيه وليست هاهنا واوتسوق توجب للراسخين
 فعلين بعد امد هب كثير من الخويين في هذه الآية ومن جهة غلط
 قوم من المناذلين قلنا له ان يقولوا هاهنا في معنى الحال كانه قال
 والراسخون في العلم قائلين امنابيه ومثله في الكلام لا ياتيك الا عبداً لله
 وزيد يقول انما مسرور زيارتك تريد لا ياتيك الا عبداً لله وزيد
 قايلاً انما مسرور زيارتك ومثله لا ينفع الجعري برثي جلالي
 في قضية اولها اصرمت حبلك من امامة من بعد ايام
 برامة فقال الرخ تبلى سجوها والبرق يلمع في غمامة
 اراد البرق لا يلمع في غمامة ايضاً تبلى سجوها ايضاً فلولم يكن البرق
 يشرك الرخ في الكلام بل لذكر البرق ولمع معني واصل

فقلت

التشابه ان يشبه اللفظ اللفظ في الظاهر والمعنى مختلفان
قال الله جل وعز في وصف ثم لجبه واثنوا به متشابهها اي متفق
المناظر مختلف الطعوم وقال الشهابت قلوبهم اي اشبه
بعضها بعضا في الكفر والقسوة ومنه يقال اشبهه على الامر
اذا اشبه غيره فلم تكثر فيقروا بينهما وشبهت على اذا البشت
الحق بالباطل ومنه قيل لا صحاب المخابرات اشباب الشبه لانهم
يشبهون الباطل بالحق ثم قد يقال الحك ما غمض ودوم تشابه وان
لم تقع الحيرة فيه من جهة السببه بغيره الا ترى انه قد قيل للحروف
المقطعة في اوابل الشور متشابه وليس الشك فيها والوقوف
عنده المشاكلكها غيرهما وليتاسها بها ومثل التشابه
المشكل يسمى بذلك لانه اشكل الى دخل في شك غيره فاشبهه
وشاكله ثم قد يقال الماعض وان لم يكن عموضه من هذه
الجهة مشكوك قد ثبتت ما غمض معناه لا لتباسه بغيره واستثا
المعاني المختلفة تحت لفظه وتفسير المشكل الذي ادعى على القران
فساد النظم به وقد مت قبل ذلك ابواب المجاز اذا كان
الشر غلط المتأولين من جهة وارحوا ان يكون في ذلك ما
شقي مرض القلوب وهدي من الحيرة ان شاء الله

الاشكال في التشبيه المشكوك فيه والاشكال في التشبيه المشكوك فيه

المتشابه

باب ٤ القول في المحار

قوله

واما المحار فمن جهة غلط كثير من الناس في التاويل وشعبت
بهم الطرق واختلفت الخلفا لصاري تذهب في قول المسيح
عليه السلام في الانجيل ادعوا الي واذهب الي ابي واسباه
هذا الي ابوة الولادة ولو كان المسيح قال هذا في نفسه خاصة
دون غيره ملجازه ان يتا ولوه هذا التاويل في الله تبارك وتعالى
عما يقولون علوا كبيرا مع سعة المحار فليقد هو بقوله في
كثير من المواضع لغيره كقوله فتح فاه بالوحى لا تصدقت
فلا تعلم شمالك بما صنعت بميك فان اباك الذي يرى الحقائق
تخبرك بده علانية واذ اخلصتم فتقولوا يا ابا الذي في السما يقدر
اسمك واذ اصمت فاعسل وجهك واذ هزرك لئلا يعلم بذلك
غير ابيك وقد قول في التوراة ان الله قال لداود عليه السلام
سبوا ذلك غلام يسمى لي ابنا واسمى له ابا وفي التوراة انه قال للعبقور
انت تربي وتاويل هذا انه في رحمة وبره وعطفه على عباده القاطنين
كلام الرحمة لولده ولذلك قال المسيح لما دعا ابي وللخبر هذا
اخي لان قوام البدن هما وبقا الروح عليهما فما كالا بوير الذين
منها النشاه وبخضائهما الما وكانت العرب تسمى الارض امكا

حين

تَشْخِصُهُمْ

لَا نَهَامُ مِنْدَ الْخَلْقِ وَالْبَهَامِ مَرَجِعُهُمْ وَمِنْهَا اقْوَاتُهُمْ وَفِيهَا كِفَايَتُهُمْ
وَقَالَ امْتِنْتُمْ لِي يَا اَصْلَافُ ه
وَالْاَرْضُ مَعْقِلُنَا وَكَانَتْ اَمْنًا فِيهَا مَقَابِرُنَا وَفِيهَا نُوْلُدُ
وَقَالَ ه ه يَذُرْهَا ه

مِنْهَا خَلَقْنَا وَكَانَتْ اَمْنًا خُلِقَتْ وَخَرْنَا اُنَا وَهَلْ اَوْثَانًا شُكِرُ
هِيَ الْقَرَارُ فَمَا يَنْبَغِي بِهَا بَدَلًا مَا اَرَحَمَ الْاَرْضَ اِلَّا اَنْتَا كَفَرُ
وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ فِي الْكَافِرِ قَامَتْ هَا وَبِهِ مَا كَانَتْ اِلَامُ كَافِلِهِ الْوَلَدُ
وَعَادِيَّتُهُ وَمَا وَاهُ وَمُرَيْيَّتُهُ وَكَانَتْ النَّارُ لِلْكَافِرِ كَذَلِكَ جَعَلَهَا

اُمُّهُ وَقَالَ فِي اَزْوَاجِ رُسُلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَزْوَاجُهُ اَمَّا هُمْ
اَي كَامِيَا تُمْ فِي الْحَرَمَاتِ وَفِي التَّوْرَةِ اَنْ اَللَّهُ بَرَكَ الْيَوْمَ السَّابِعَ
وَطَهَّرَهُ مِنْ اَجْلِ اَنْهُ اسْتَرَا حَ فِيهِ مِنْ خَلْقِيَةِ التِّي خَلَقَ وَاصْلُ الْاَسْتِرَا حَ

اِنْ تَكُونُ فِي مُعَانَاةٍ شَيْءٍ يَصْبُكَ وَيَتَّبِعُكَ فَتَسْتَرْجِعُ مِنْهُ ثُمَّ قَدْ
يَنْتَقِلُ ذَلِكَ فَتَصِيرُ الْاَسْتِرَا حَ مَعْنَى الْفِرَاغِ يَقُولُ فِي الْكَلَامِ اسْتَرَحْنَا
مِنْ حَاجَتِكَ وَاَمْرًا بِهَا يُرِيدُ فِرْعَانُ وَالْفِرَاغُ اَيْضًا يَكُونُ مِنَ النَّاسِ

صوابه
لان

بَعْدَ شُغْلٍ ثُمَّ قَدْ يَنْتَقِلُ فَيَصِيرُ فِي مَعْنَى الْقَصْدِ لِلشَّيْءِ يَقُولُ لَيْتَ
فَرَعْتُ لَكَ اَي قَصَدْتُ قَصْدَكَ وَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَتُنْفَرُ
لَمْ اَبْهَأِ الثَّقَلَانِ وَاللَّهُ لَا يَسْتَغْلَهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ وَمَجَارُهُ سَنَقْصِدُ

[illegible]

والأعداء الميأه لما انقلبت ميئه اليها ورعيت عرفا بما دانت
كانها دعنتها وكقول الآخر

ولقد هبطت الواديتين وواديا يدعو الأنيث به الغضير الأثيم
والغضير الأثيم الذباب يريد أنه يطن فذلك بطنينه على النبات
ولما كان دعامة وقال أبو النجم يذكرك نبتا

مستسا سدا ذبانه في غبطل يقتل للرايد اعشبت أنزل

ولم يقتل الذباب شيئا من هذا ولأنه دل على نفسه بطنينه ودل

مكانه على امرئ لأنه لا يجمع إلا في غشيب فإنه قال للرايد هذا اعشبت

فأنزل وقال الآخر نصف ذيبا

يستخير الرعد إذا لم يسمع بمنزل مقرع الصفا الموقع

يريد أنه يستشعر الرعد ثم يتبع الرائحة عظم كانه الفاسد التي

يكسرها الصخر في محل شتمه استخبارا قال أبو محمد وقد تبين لمن

عرف اللغة ان القوايقع فيه المجاز فيقول قال الحارث بن عمار

وقل براسك الى أي أملة وقالت الناقة وقال البعير

ولا يقال في مثل هذا المعنى علم ولا يعقل الكلام إلا النطق

بعينه خلا موضع واحد وهو ان تبين في شيء من

الموات عبره وموعظه فتقول خبر وتكلم وذكر

أي لا يذوق الأرض العيشة

الموقع العارض

يعرف

ولا يقال قالت الشجرة فما لت قولاً شديداً والله يقول وكلّم
الله موسى تكليماً فوق كذا المصدر معني الكلام ونفي عنه
المجاز وقال إنما قولت الشيء إذا اردناه ان نقول له كن فيكون
فوكذا القول بال تكرار ووكذا المعني بآيما واما قول
من قال منهم ان قوله للملايكه اسجدوا لادم الهاماً ومادان
لبشر ان يحلم الله الا وحيّاً او من وراء الحجاب اي الهاماً
فما ذكر ان القول قد سمي وحيّاً والهاماً وحيّاً والرمز
بالشفقتين والحاجبين وحيّاً والهام وحيّاً وكل شيء
دلت به فقد اوحيت به غير ان الهام النحل شجر هذا
لاخذ البيوت وسلوك الشبل والا كل من كل الثمرات
قال العجاج وذكر الارض

وحالها الغراز فاستقرت في اي شجرها لان شجرة فاستقرت
واما قوله وما كان لبشر ان يحلم الله الا وحيّاً او من
وراء الحجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء فالوحي الاول
ما اراه الله الانبياء في منامهم والكلام من وراء الحجاب تكليمه
موسى عليه السلام والكلام بالرسالة ارسله الروح الامين
من امره الي من يشاء من عباده ولا يقال لمن الهمة الله كلمة

الله لما علمتكم من الفرق بين الحلام والقول ولا يجوز ان يكون
 قوله للملائكة والملائيين وطول مراجعته اياه في السجود والخروج
 من الجنة والنظره الى يوم البعث ^{البا حيدر} الهامنا هذا ما لا يعقل وان
 كان ذلك تسخيرا فليكن تسخيرا لشيء يمنع منه به وامانا واهم
 في قوله عز وجل للسماء والارض ايتى اطوعا او لا هما قالتا اتينا
 طايعين اية عبارة عن تلويينه لهما وقوله لهن هلا املاات
 وتقول هل من مزيد انه اخبار عن سعتها فاما خروج الى النقص
 والثامس الخارج بالحيل الضعيفة وما يقع من وجود ذلك
 في الاية والايتين والمعني والمعنيين وسائر ما جاء في كتاب
 الله من هذا الجنس وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 متبع على مثل هذه التاويلات وما في نطق جهنم ونطق
 السماء والارض من العجب والله ينطق الجلود والاندكي والارض
 وسج الجبال والطير بالتسبيح قال انا سخرنا الجبال معه تسبحن
 بالعتشي والاشراق والطير بحشون كل له اواب وقال الجبال
 اوبى معه والطير اى سبحي وقال وان من تسبيح حمده وللن لا
 يفقهون تسبيحهم وقال في جهنم تكاد تميز من الغيظ اى
 تقطع غيظا عليهم كما تقول فلان يكاد ينفذ غيظا عليك

منفع

وقال اذا راتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا ورتبا ورورا
في الحديث انها تقول قط قط اي حشيشي وهذا سليمان
صلى الله عليه وسلم يغم منطق الطير وقول التمل والتمل من الخجل
والخجل ما لا يسمع له صوت قال رؤيه
لو كنت قد اوتيت علم الخجل علم سليمان كلام التمل
وقال العماني ممدوح رجلاه

ويهم قول الخجل لو ان ذره نساود اخرى لم يفته سوادها
والستواد البتر ارجع قولها سرا لا انها لا تصوت وهذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبيرة الذراع المسمومة وخبير
البعير ان امله خبيرة ونديونه في اشياء لهذا الثيرة
وانذروا مع هذا الشجر الامن جهه الحيلة وقالوا رقاء النملة
يفرق بها بين المرو وزوجه والاذب تصرفه العلوب عن
المحبة الى البغضة وعن البغضة الى المحبة وقالوا من السموم
يسخر بها تنقطع بها عن النساء وحث الشجر وغتر الخلق والله
يقول ومن شر النفاثات في العقد فاعلمنا انهن ينقضن العقد
كالقردا ينقض الراقي في عقد يعقد بها قال الشاعر
يعقد سحر الباليين طرفها مزارا وتسقين سلافا من الخمر

فأراد أن طرّفها بذهب بعقولنا لئلا يذهب السحر والراح
بالعقل وقد سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل سحره
في يردى أزوان واستخرجته على رحمته الله وجعل خلة
فك لما حل عقده وحيد النبي خفافا فرغ من حبله قام
النبي صلى الله عليه وسلم كأنما انشط من عقار وقال الله
الله تعالى يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملائكين
بيابلهما روت وما روت وما يعلمان من أحد حتى يقولان
لحن فتنه فلانك كفر فتعلمون منهما ما يفرقون به بين
المرو ووجه انشراهما دانا يعلمان النائم والكذب وسعى السموم
ومثل هذا النظر اندروا عذاب القبر ومسألة المملوك وحياته
الشهاد عند ربهم وانكروا اصابته العين ونفع الرقي والعود
وعزيف الحيتان وخبط الشيطان وتغول الغيذان
فلم تاراوا طوا العذب على ذلك واكثر الشغل
فيه لقول ذي الرمة هـ

اذ احترق الزك في مذلّة اجادتها مثل اضطراب الضراير
ولقوله هـ شمع الحبر عازف من يها تصبح من ذهب تعاليتها
في اشباه هذا لثيرة طلبوا الحيلة فقالوا اعله ما يسمعون

الجزء جمع جنة ولام جمع حور ووجه جنة العرائس
العلاء
فيه انك اذا وصلت اعزفت العلاء اذا غلقت اسكنت العلاء

معهذا ونرون القوم انفراد القوم وتوحيثهم في لفوات
والقفار ومن انفراد تفكر وتوهم واستوحش وحشيل
فراي ملا يري وسمع ملا يسمع كما قال حميد بن ثور
مفرقة تشعير السخوص من الخوف لسمع ملا تترك
قالوا ومن احب اسن الارض وحب اسن الطير في المهامه
والرمل ملا يظهرو ولا يصوت الا بالليل كالصدي
والبوم والصنوع واليراع فاذا سمع احدهم حسبيس
هامة اورقا بوم اوراقى مع يراعه من بعد وجب
قلبه ووقف شعرة وذهبت به الظنون وقالوا في النهار
ساعات يتغير فيه مناظر الاشباح وتتضاعف
اعدادها فترى الصغير كبير والكبير صغير والواحد
اثني وقد سمع لا وسط الفلا والحرار مثل الذوي
ولذلك قالوا الرمة

اذا قال احادنا التشبيه بناء فيه لم يكن الا ذوي المسامع
وبالذوي سميت الفلاة ذوته كان الذوي حكاية ما يسمعون
ثم نسب المكان اليه قال الاعشى
فوق دموعه تحيل بالسفر قفار الامر الجال

يريد بقوله خجل بالسفر انهم يرونها مرة على هبة ومرة على هبة وقال لعبد بن زهير

وصر ما مذكار دان ذوتها بعين جنان الليل لم خجل
حديث انا سني فلما سمعته اذا البشر فيه ما ايقن عقل
وقال الا حط ان ذل فله راى الصغير منها كبيرا

تري التغلب الجولي منها كانه اذا ما عا لاشتر احصان محلل
وقال النابغة الذبياني في رؤيته الكبير صغيرا

وحلت بيوتي في بفاع ممنوع خاله راى الجمولة طائر
هذا راى الكبير صغيرا لانه في شرف وقال ابن اخيه في تصاعف
وازدا دت الاشباح احيلة وتغلل الجربا بالنقرة

قال ابو حجر وحشي ان يكون معتد لعدا والفايل به يرفق
عن صبوخ وسر حشوا في ازل تغا وما على من امن بالبعث

بعد المات ان يؤمن بعذاب البرزخ وقد خبر به رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقوله قاض على الكتاب ومسألة الله يوم

القيامة ان يؤمن مسأله ملائكة في القبر ولم صدق الهند
بما تدعيه من القدر والرقى وانذر العيز والعود اوليس الضر

بالفكر اعجب من الضرب بالعيز وما على من ائتم السيطان

البحر النابغة

الحصان يفتح الحمار من تحت النسا
والجمان كسر الحار الفرس
حاشية

قوله برق عر صبح من طين شيا وهو يعرض عينه قال البريد الكلا في خلا هذا
ان حلا من يعوم فاصافوه والوه للينعوا يقول اذا كان عدا راصب من الصبح عصب طمحي
وانا يرد ذلك ان لا جرحهم الصبح فظنوا له فقالوا عر صبح فوقف ههنا مثل الكلا في قاشا ريد

يعني الدعوه في قوله
في دغاة

ان يوم من تحبته ومن صدق خلق الجن والعيا ان نصدق
 بعزتها وتقولها وما اخرجها الي جهنم العرب قاطبة
 وعلية ظها وتكرتها وشاهدنا على صدق ما يقول كاد
 الله ورسوله عليه السلام وكتب الله المتقدمة وابياد
 وانهم العجم كما وقد جعل الله الجن اعداء المؤمنين وخاطبة
 في الكتاب كما خاطبنا وسماه رجالا فقال وانه كان رجال
 من الانس يعوذون رجال من الجن وبالي في الجور العيز لم
 يطمئنت من انس قبلهم ولا جان فدرك على ان الجن تطمت
 كما تطمت الانس واخبرنا عن طائفة منهم سمعوا القرآن
 فوكلوا الى قومهم منذرين وقال الذي تحبته الشيطان من
 المس والمسر الجنون سمي مسلا لانه عن امام الشيطان ومسه
 يكون هذا مع اخلا كثيرة صحيح توثر عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن السلف في المرائي والخي من الجن وما تشكر
 مع هذا ان القلوات قد يعرض فيها ما تدرون والذين ان
 لا يدفع به حقايق ما يسمعون ويصرون ولم تكن العرب ظمرا
 مع افهامها والبابها لتواطأ على خيل وظنون ولا لها
 اسمعه الخوف واره الخبر فهذا ابو البلاد الظهوي وتايط

انما هي الجن ما كور مع الانسان يدور اليه يقول العرب بلات
 بعد في الجن ربي ليس الا والجن الذي ياحيه في حاشية

شَرَّاَوْهَامِنْ مَرَّةِ الْعَرَبِ وَشَيَاطِينِ الْإِنْسِ بِصَفَانِ
 الْغَوْلِ وَتَحْلِيَانَهَا وَيَسْأَوْرَانَهَا وَهَذَا ابْنُ أَبِي بَرْزَاءٍ
 يَأْتِي بِهَا وَهَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يُصَارِعُ الْجَحْشِيَّ وَمَلْجَأُ فِي هَذَا
 أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يَحِيطَ بِهِ فَمِنْ أَمْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْ مَلْجَأُ
 بِهِ هُوَ الْحَقُّ مِنْ جَمِيعِ هَذَا وَشَرَحَ بِهِ صَدْرًا وَمِنْ أَمْرِهِ لِأَنَّهُ لَا يَمُوتُ
 إِلَّا بِمَا أَوْحَى بِهِ النَّظَرُ وَالْقِيَاسُ عَلَى مَا شَاهَدَ وَرَأَى فِي الْمَوَاتِ
 وَالْحَيَوَانِ وَمَا ذَا بَقَا لِلْمُسْلِمِينَ وَإِي شَيْ تَرَكَ لِلْمُحَدِّثِينَ وَذَهَبَ
 أَهْلُ الْقَدَرِ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ يَضِلُّ مَنْ تَشَاوَيْتُ مَرِيضًا إِلَى
 أَنَّهُ عَلَى جِهَةِ التَّسْمِيَةِ وَالْحُكْمِ عَلَيْهِمُ بِالضَّلَالَةِ وَلَهُمُ بِالْهُدَايَةِ وَقَالَ
 فَرَّقَ مِنْهُمْ يَضِلُّهُمْ بِسَبِّهِمْ إِلَى الضَّلَالَةِ وَيَهْدِيهِمْ بِتَبَيُّنِهِمْ وَيُرْسِدُ
 فِيهَا الْفَوَابِشَ لِلْحَكَمَيْنِ وَخَلَّ لَا يُعْرَفُ فِي اللَّغَةِ أَفْعَلْتُ الرَّجُلَ نَسَبْتُهُ
 وَأَنَا يَقَالُ إِذَا ارْتَدَّتْ هَذَا الْمَعْنَى فَعَلْتُ تَقُولُ شَحَّخْتُ الرَّجُلَ
 وَجَبَنْتُهُ وَشَرَقْتُهُ وَخَطَّائَتُهُ وَطَامَتُهُ وَضَلَلْتُهُ وَفَسَقْتُهُ وَفَجَرْتُهُ
 وَكَفَرْتُهُ وَلَجَنْتُهُ وَقَرَيْتُ أَنْ أَبْنِكَ شَرَّقْتُ إِلَى نَسَبٍ إِلَى الشَّرْقِ وَلَا يَقَالُ
 فِي شَيْ مِنْ هَذَا أَفْعَلْتُهُ وَأَنْتَ تُرِيدُ نَسَبْتُهُ إِلَى ذَلِكَ وَقَدْ اجْتَمَعَ جُلُ
 مِنْ التَّحْوِيلِ دَانَ يَذْهَبُ إِلَى الْقَدَرِ وَهُوَ ابْنُ عَمْرِو الْحَرَمِيِّ يَقُولُ
 كَذَبْتُ الرَّجُلَ وَالذَّنْبُ يَقُولُ اللَّهُ فَإِنْ هُمْ لَا يُدَبِّرُونَكَ وَيَكْذِبُونَكَ وَذَكَرَ

بلغت
وعرضا

الرجل الخمرى صنف سنين

ان كنت والذنب جميعا بمعنى نسبت الى الذنب وليس ذلك
كما ناول وانما معنى الذنب الرجل الفسقة كاذبا وقول الله لا تدونك
بالخفيف لا تجدونك كاذبا ما نقول الخلت الرجل واجبته وانما
اي وجدتم خيلا جينا احمق وقال عمرو بن معدى كزب لبني
سليم قائلنا فما الجيناء وسالنا لم فما الخلتا ومجونا كما
الجيناء اي لم تجدكم جينا ولا خيلا ولا مجنون وقال الاسائي
العرب تقول الذنب الرجل اذا اخبرت انه راوية للذنب
ولذنبه اذا اخبرت انه كاذب ففروق بين المعنيين واحتج
ايضا لا يغلط في معنى نسبت بقول ذي الرمة يصف ذنبا
واسقيه حتى كاد مما ابته تكلمني احجاره وملاعبه
وتاول في اسقيه معنى اسقيه من طريق التشبيه ولا اعلم في هذا
وجه لانا نقول قد ارعى الله هذه الماشية اي ابنت لها ما ترعى
وكذلك نقول اسقى الله الربيع اي انزل عليه مطرا يسقيه وانا
ارعى الماشية واسقى الربيع اي ادعوها بالماء واه بالمشية
واحتج اخر بنيت ذكرانه لطرفه

ومار الشري الراح حتى اشترني صديقي حتى شاتي بعض ذلك
وتوهم ان قوله اشترني يشني الى الشر وليس ذلك كما ناول وانما اراد

انه شهري واذا ع خبري من قولك اشترت اللفظ وشهرته
اذا بسطته لمحت قال الشاعروا ذكر يوم صقين
وحتى اشترت بالالف المصلح

يريد حتى شهرت واظهرت وروي عبد الله بن محمد بن اسمعيل
عن جويريه قالت كنت عند قتاده فسئل عن القدر فقال ما
زالت العرب تثبت القدر في الجاهلية والاسلام قال وحديثي

ابو حام

لرواس

سهل بن محمد عن الاصمعي قال قلت للرواس العرابي ما جعل لي
فلان اشرف مني فلان قال الكتاب يعني القدر ولم يقل
المكادام ولا الفاعل وكان الاصمعي يستند من الشعر في اثبات القدر
ابياتا ذكرتها وغيرها قال انشدني عيسى بن عمر لبدوي

كل شيء حتى اخيك متاع وبقدر يفرق واجتماع
وقال المزار

ومن سبأ القدر اذا ثبت به ومن نأيل شيئا اذا لم يقدر
وقال جميل

اقدرا امر السنت ادرى اناله وما يقدر الانسان والله قادر
وقال ابن الرقينة

زوروا بنا اليوم سلمى ايها النقر ونحن لا نعرف بيننا القدر وقال الفرزدق

نَدِمْتُ نَدَامَةً الْكَسْعَى مَا عَدَّتْ مِنِّي مُطْلَقَةً نَوَارُ ه ه ه
وَلَوْ ضُنْتُ بِهَا كَفَى وَنَفْسِي لَكَانَ عَلَى الْقَدَرِ الْحَيَارُ ه ه ه
وَقَالَ الْقَتْرُ ه ه ه

قَدِ كُنْتُ أَعْدَلُ فِي السَّفَاهَةِ أَقْلَهَا فَأَعَجَبْتُ لِمَا تَأْتِي بِهِ الْأَيَّامُ
فَالْيَوْمُ أَعْدَرُهُمْ وَأَعْلَمُ أَنَا سَبِيلَ الْعَوَايِدِ وَالْهُدَى ائْتَسَامُ
وَقَالَ الْحَرَجِيُّ سَقَى بَطْنُهُ ه ه ه

شَرِبْنَا وَدَاوَيْنَا وَمَا كَانَ ضَارًّا إِذَا لَلَّهِ حِمُّ الْقَدَرِ الْأَتْدَاوِيَا
وَقَالَ الشَّيْخُ ه ه ه

وَإِنِّي عَذَابِي عَنْكُمْ أَعِزُّ مَا قَتَّ نَوَارُ أَنْ مَكْتُوبٌ عَلَى تَعَاهَا
أَيُّ خَلَجَتَانِ عَسْرَتَانِ وَالنَّوَارُ النَّفُورُ مِنَ الرِّبَةِ مَكْتُوبٌ عَلَى
أَيُّ مَقْدُورٍ عَلَى طَلِبِهَا وَقَالَ الْأَعَشِيُّ ه

فِي فِتْنَةٍ كَسْبُوفِ الْهَنْدِ قَدْ عَلِمُوا أَنْ لَيْسَ تَدْفَعُ عَنْ ذِي الْحِيلَةِ الْحِيلُ
بِقَوْلِهِمْ مُوقِنُونَ أَنْ مَا قَدَّرَ وَجِئْتُ لَا يَدْفَعُ بِالْحِيلَةِ وَهُمْ مُوْطِنُونَ
أَنْفُسَهُمْ عَلَيْهِ قَالَ أَبُو زَيْبِدٍ ه

فَلَا نَكَ كَالْمَوْقُوسِ عَنْ ظَهْرِ رَجُلِهِ تَرَدَّتْ بِهِ أَسْبَابُهُ وَهُوَ يَنْظُرُ
أَسْبَابُهُ الْمَقَادِيرَ تَرَدَّتْ بِهِ وَهُوَ يَنْظُرُ لَا يَتَذَرُّ أَنْ تَدْفَعُ ذَلِكَ
وَالْمَوْقُوسُ الَّذِي قَدْ لَانْدَقَتْ عُنْفُهُ ه ه ه قَالَ الرَّاعِي ه

البحر

المدقوق العنق

وَمِنْ خُجَّازِ رُذَالِ الرَّدِّ انْ يُصِيبَنِي وَمِنْ قَبْلِ خَلْقِي خُطَّ مَا كُنْتُ لَا قِيَا
وَكَايِن تَرِي مِنْ مُسْعِفٍ مِثْلِهِ نَجِيَّتُهَا أَوْ مَعْصِمٍ لَيْسَ نَاجِيَا
وَقَالَ أَفَنُونَ التَّغْلِيُّ ۝

لَعَمْرُكَ مَا يَذَرِي أَمْرٌ وَلَيْفَ يَتَّقِي إِذَا هُوَ لَمْ يَجْعَلْهُ اللَّهُ وَاقِيَا
وَقَالَ الْبَيْدَبِنْ رِبْعَةً ۝

إِنَّ تَقْوَى رِيَا خَيْرٌ نَفَلٌ وَإِذَا ذُنُ اللَّهِ رِيَا وَعَجَلٌ ۝
مِنْ هَدَاهُ سَبِيلَ الْخَيْرِ أَهْتَدَى بِأَعْيُنِ الْبَالِ وَمِنْ شَأْنِ اضِلٍّ ۝
لِحَمْدِ اللَّهِ فَلَا يَنْدَلُهُ شَيْءٌ بِهِ الْخَيْرُ مَا شَكَرَ فَعَمِلَ ۝
أَفْتَرَى لِبَيْدٍ أَرَادَ يَقُولُهُ وَمِنْ شَأْنِ اضِلٍّ أَنَّهُ سَمَاءٌ ضَالًّا لَا لَعْمُ
اللَّهُ مَا عَرَفَ هَذَا الْبَيْدُ وَلَا وَجَدَهُ فِي شَيْءٍ مِنَ اللُّغَاتِ وَالْمَعْنَى
صَلَّتْ وَأَضَلَّتْ وَيُشْرَحُ صَدْرُهُ لِلْإِسْلَامِ وَيَجْعَلُ صَدْرَهُ ضَيْفًا
حَرَجًا يَمْتَنِعُ عَلَى النَّاسِ وَنَزَلَ الْمَظْلُومُ بِالْحَيْلِ عِنْدَ مَنْ عَرَفَ اللُّغَةَ
وَرَبَّمَا جَعَلَتْ الْعَرَبُ الْأَضْلَالَ فِي مَعْنَى الْأَبْطَالِ وَالْأَهْلَاكِ لِأَنَّهُ
يُؤَدِّي إِلَى الْفَلَاكَةِ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالُوا إِذَا ضَلَلْنَا
فِي الْأَرْضِ أَيْنَا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ أَيْ بَطَلْنَا وَلِحَقْنَا بِالتُّرَابِ فَضَرْنَا مِنْهُ
وَالْعَرَبُ تَقُولُ ضَلَّ الْمَاءُ فِي اللَّيْلِ إِذَا غَلَبَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَبَيِّنْ
وَقَالَ النَّابِغَةُ يَرْنِي بَعْضَ الْمُلُوكِ ۝

وَأَنْبَ مُضَلُّوهُ بَعَثَ جَلِيَّةً وَعُودَ رِجَالَهُ لَانْ حَرْقُ وَتَأْيِلُهُ أَيُّ
قَابِرُوهَ سَمَاءُ مُضَلِّينَ لَانْهُمْ غَيُّوهُ وَانْقَدَّوهُ فَايْطَلُوهُ هَذَا مَذْهَبُ
الْعَرَبِ فِي الْقَدَرِ وَهُوَ مَذْهَبُ دَلِّ امَّةٍ مِنْ أَمْرِ الْعَجَمِ وَإِنَّ اللَّهَ فِي السَّمَاءِ
مَا تَرَكَبَ عَلَى الْحَيْلَةِ وَالْفُطْرَةِ لَمْ يَقْلُ عَزْ ذَلِكَ مَا لِقَائِيهِ وَالنَّبِيِّينَ
وَقَدْ عَلِمْتَكَ فِي كِتَابِ عَرَبِيَّةِ الْحَدِيثِ أَنْ فَرِيقًا يَقُولُونَ لَا يَلُومُنَا
اسْمُ الْقَدَرِ مِنْ طَرِيقِ اللُّغَةِ لَانَّهُ يُتَأَوَّلُ عَلَيْنَا أَنَا نَقُولُ لَا قَدَرَ فَلَكَ
نَسَبُ مَا نَحْدُوهُ وَإِنْ هَذَا مَقْصُودُهُ وَإِنَّمَا سَبَّوْا إِلَى الْقَدَرِ لَانَّهُمْ يُضَيِّفُونَهُ
إِلَى أَنْفُسِهِمْ وَغَيْرُهُمْ لِيَجْعَلُوا لِلَّهِ ذُنُوبًا نَفْسِهِ وَمُدَّعَى الشَّيْءِ لِنَفْسِهِ
أَوَّلِيَّانِ يَنْسَبُ إِلَيْهِ مِنْ جَعَلَهُ لُغَايَةً وَأَمَّا الطَّاعَتُونَ عَلَى الْقُرْآنِ
بِالْمَجَازِ فَانْهُمْ رَعَمُوا أَنَّهُ كَذِبٌ لَانَّ الْجِدَارَ لَا يَرْتَدُّ وَالْقُرْبَةَ لَا تُقْصَمُ
وَهَذَا مِنْ أَسْنَعِ جَهْلَاتِهِمْ وَأَذَلُّهَا عَلَى سَوْنِ نَظَرِهِمْ وَقَلَّةِ أَفْهَامِهِمْ
وَلَوْ كَانَ الْمَجَازُ كَذِبًا وَكُلُّ فِعْلٍ يَنْسَبُ إِلَى غَيْرِ الْحَيَوَانِ بِاطْلَافٍ أَدَانَ
الْثَرَكُ لَمَنَّا فَاسْتَدَّ الْأَنَا نَقُولُ نَبْتَ الْبَقْلِ وَطَالَتِ السَّجْمَةُ وَابْنَعَتْ
الْثَمَرَةُ وَأَقَامَ الْخَبْلُ وَرَحَضَ السَّعْرُ وَيَقُولُ كَانَ هَذَا الْفِعْلُ مِنْكَ
بِوَقْتِ كَرِيٍّ وَكَرِيٍّ وَالْفِعْلُ لَمْ يَكُنْ وَأَنَا كَوْنٌ وَتَقُولُ كَانَ اللَّهُ دَكَانَ
بِمَعْنَى حَدَثَ وَاللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ بِإِعْجَابِهِ لَمْ يَحْدَثْ فَيَكُونُ نَعْدَانِ
لَمْ يَكُنْ وَاللَّهُ يَقُولُ فَادْعُ عَزْمَ الْأَمْرِ وَأَنَا يُعْزَمُ عَلَيْهِ وَيَقُولُ فَأَرْجُو خَلْقَهُمْ

صَوَاهِرُ
يَقْصُرُ

أنت

وانما يرفع فيها ويقول وجاوا على قميصه يدم كذب وانما لذب به
ولو قلنا للمندر لقوله جدارا يريد ان ينقض كيف كنت قابلا في جدار
رابته على شفا انهي رزيت جدارا ما ذالم جذبتا من ان تقول
حدار ابعث ان ينقض او يكاد ان ينقض او يقارب ان ينقض وانما
قال فقد جعله ناعلا ولا احسبه يصل الى هذا المعنى في شي
من لغات العرب ^{العرب} الجمع لا يمثل هذه الالفاظ قالوا انشدني ابو حاتم
السجستاني عن ابي عبيدة في مثل قول الله يريد ان ينقض
يريد الرشح صدر ابي براء ويرعب عندي ما بني عقتله وانشد
الفراء ان دهر اهلك شملي شملي لم ما نيتهم بالاحسان
والعرب يقولون ارض بني فلان شجر قد صاح اذا اطل المائتين
الشجر للناس يطوله وذلك على نفسه جعله دانه صالح لان
الصالح يدرك على نفسه بصوته ومثله قول العجاج
كاللحم اذا نادى من الكافور ^{ما يعطيه} ويقال هذا شجر واعد
اذا نور دانه لما نور وعد ان يثمر ونبات واعد اذا اقبل
ونصره قال سويد بن كراع
رعي غير مدعور بهن وراقه لغاع تهاداه الزكاد لولعد
في اشباه هذا الشبر سند لم الحفظ منها في كتابنا هذا

اللعاج اور ملحج من النبت

ما أتى في كتاب الله عز وجل وامثاله في الشعر ولغات العرب
 وما استعمله الناس في كلامهم ويتدأب باب الاستعارة لا في الشعر
 الهجاء يقع فيه **باب الاستعارة**
 قال أبو محمد العرب يستعير الكلمة فتضعها مكان الكلمة إذا كان
 المسمى بها سببا من الأخرى أو مجاوزا له أو مشابها لا فيقولون
 للنبات ثور لأنه عن الثور يكون عندهم قال رؤبه
 وخف أنوا السحاب المرتزق أي جف البقل ويقولون للمطر
 سما لأنه من السماء ينزل يقال ما زلنا نطأ السحاب حتى أتيناكم
 قال الشاعر
 إذا سقط السماء أرض قوم رعيناها وإن كانوا غصبا
 ويقولون ضحكت الأرض إذا أنبت لأنها تبدي عن حسن النبات
 وتنفق عن الزهر كما ينفق الصاحك عن الثغر وكذلك قيل
 لطلع الخمر إذا انفق عنه كاقوزة الضحك لأنه يبدو منه
 للناس كيباض الثغر ويقال ضحك الطلقة ويقال الثور يضاحك
 الشمس لأنه يبدو رمقها وقال المعشبي وذكر روضة
 بضاحك الشمس منها كوكب شرق مؤثر بعجم النبات كقوله
 وقال الآخر وضحك المزن بفانميكاه يريد يصعله انعقائه
 انعقائه

ما أتى في كتاب الله عز وجل وامثاله في الشعر ولغات العرب
 وما استعمله الناس في كلامهم ويتدأب باب الاستعارة لا في الشعر
 الهجاء يقع فيه **باب الاستعارة**
 قال أبو محمد العرب يستعير الكلمة فتضعها مكان الكلمة إذا كان
 المسمى بها سببا من الأخرى أو مجاوزا له أو مشابها لا فيقولون
 للنبات ثور لأنه عن الثور يكون عندهم قال رؤبه
 وخف أنوا السحاب المرتزق أي جف البقل ويقولون للمطر
 سما لأنه من السماء ينزل يقال ما زلنا نطأ السحاب حتى أتيناكم
 قال الشاعر

إذا سقط السماء أرض قوم رعيناها وإن كانوا غصبا
 ويقولون ضحكت الأرض إذا أنبت لأنها تبدي عن حسن النبات
 وتنفق عن الزهر كما ينفق الصاحك عن الثغر وكذلك قيل
 لطلع الخمر إذا انفق عنه كاقوزة الضحك لأنه يبدو منه
 للناس كيباض الثغر ويقال ضحك الطلقة ويقال الثور يضاحك
 الشمس لأنه يبدو رمقها وقال المعشبي وذكر روضة
 بضاحك الشمس منها كوكب شرق مؤثر بعجم النبات كقوله
 وقال الآخر وضحك المزن بفانميكاه يريد يصعله انعقائه
 انعقائه

بالبرق وسكابه المطر ويقولون لقيت من فلان عرق القربة اي
شدة ومشفة واضل هذا ان حامل القربة يتعب في نقلها حتى
يعر وجبته فاستغير عرقها في موضع الشدة ويقول
الناس لقيت من فلان عرق الجبين اي شدة ومثل هذا في كلام
العرب كثير بطولية الكتاب وسند كما في كتاب الله عز وجل
فَمِنَ الْاِسْتِعَاذَةِ فِي كِتَابِ اللَّهِ جُلُوعُ عَزْرٍ
قوله يوم كشف عن ساق اي عن شدة من الامر ذلك قال
قتاده وقال ابن رهم عن امر عظيم واضل هذا ان الرجل اذا
وقع في امر عظيم يحتاج الى معاناته والجدة فيه شمر عن ساقه
فاستغيرت الساق في موضع الشدة قال زيد بن الصمة يرمى
كميش الا زار خارج نصف ساقه صبور على الجلاء طلاع الجنة
وقال الهذلي ه ه ه

ولنت اذا جاري علم مضمونه اشمر حتى يصف الساق من زري
ومنه قول الله جل وعز ولا يظاهون قتلا ولا يظاهون نقيرا
والقتيل ما يلون في شق النواه والنقير النقرة في ظهرها ولم يرد
انهم لا يظاهون في لك بعينه وانما اراد انهم اذا خوسبوا لم يظا
في الحساب شيئا ولا مقدار هذين التافهين الحقيرين والعرب

تقول ما زلت زبلا والربا ملخصه التمه فيها يردون ما
زراته شيئا قال النابغة

تجمع الجيش في الألفوف ويعزوا ثم لا يرزوا العدو وقتلا
وذلك قوله والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير وهي
الألفوف التي فيها الثواء يريد ما يملكون شيئا ومنه قوله وقد منا
إلى ما علموا من عمل جعلناه لعبا منشورا أي قصدنا الأعمال
وعمدنا لها والأصل أن من أراد القدوم إلى موضع عمد له
وقصد والعبا المنشور ما رأيت في شعاع الشمس الداخل من
كوة البيت والعبا المنبت ما سطع من شباك الخيل وإنما أراد
تبارك وتعالى أنا بطلناه كما أن هذا مبطل لأناس ولا يتفح به
ومنه قوله وإني قد نغم هو أي يريد أنها لا تغني خيرا إلا أن المكان إذا كان
خاليا فهو لا يجني يشغل الشيء ومنه قوله وكذلك اعترنا عليهم
يريد اطلعنا عليهم وأصل هذا أن من عثر بشيء وهو غافل نظر
إليه حتى يعثره فاستغبر العتار مكان التبيين والظهور
ومنه يقول الناس ما عثرت علي فلان سوء قط أي ما ظهرت
عليك منه ومنه قوله أني أخبت حبت الخير عن ذكر ربي أراد
الخيل نسماها خيرا لما فيها من المنافع قال الزاحب رعد

وهو عوده

ان عَدَّ فضلها واسباب الانتفاع بها ه
فالحبل والخيرات في قرين ه وقال طفيل
والحبل ايام فمن يصطبر لها ويعرف لها ايامها الخير تغيب
ومنه قوله او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا مشي به في
الناس اي كان كافرا فهديناه وجعلنا له ايمانا يهتدي به سبل
الخير والنجاه كم مثله في الظلمات اي في الكفر فاستغاث الموت
مكان الكفر والحياة مكان الهداية والنور مكان الايمان ومنه
قوله ووضعنا عنك وزرك اي اثامك واصل الوزر ما حمله
الانسان على ظهره قال الله ولكن احمِلنا اوزارا من ربه القوم
نقدناها اي احملا امر حل بهم فثبتته الائم بالحمل فجعل في مكانه
وقال في موضع اخر ولحمنا ثقالا هم واثقالا مع اثقالهم يريد اناهم
ومنه قوله ^{ومن ذلك} ولدا لا تواعدوهن سرا اي تكاخلا من النكاح
يكون سرا ولا يظهروا فتعير له السر قال روية
فَعَفَ عَنْ سِرَارِهَا نَعَدَ الْعَيْتِقُ وَالْعَسْوُ الْمُلَازِمَةُ
وقوله نسأوكم تحرت لكم فابوا حرتكم اي مردد زرع لكم دما مردد زرع
الارض وقوله ولستم ياخذونه الا ان تغمضوا فيه اي تترخصوا
فيه واصل هذا ان يصرف المرئصة عن الشيء وتغمضه فتسمى

الترخص اعراضاً ومنه يقول الناصر للبايع اعرض وعرض يزيدون
لا تستقص ولكن كانك لم تبصر ومنه قوله تعالى هن لباسكم
وانتم لباسهن لان المرأة والرجل يتجردان وجمعتان في ثوب
واحد ويتضامان فيكون كل واحد منهما للاخر منزلة الثوب
قال المحدث ه ه ه

ه ه ه

اذا ما القصبغ ثنا جيدها بداعت فكانت عليه لباسا
ومنه قوله وثيابك فطهر اي طهر نفسك من الذنوب فكانت
لجسم الثياب لانها تشتمل عليه قالت ليل اذكرت ابله
رموها بانواب خفاف فلا تزي لها شبهة الا النعماء المنفرا
اي زكوهن فزوهن بانفسهم وقال الشاعر
لا فم ان عامر من جهم او ذم حجاب ثياب دسم اي وهو متدش
بالذنوب والعرب لقول قوم لطاف الازاري خماص البطون لان
الازر ثلاث عليها ويقولون قدالك ازار اي يدي فضع الازار موضع
النفس قال الشاعر ه ه ه

الا تبلغ اباح قصير نسوة فدي لك من اخي ثقه ازار اي وقد يكون
الازار في هذا البيت الامل قال القذافي تروى من دم القتل وبزه
وقد عقلت دم القتل ازارها اي نفسها ويقولون للخصاف ازار لان

في صدر كسوة قوله والله دنا لنا عليكم لباستأوى بنو ابي ريسان ولباس النوى
قال الناصر النوى اعصاف العصف لا سيرة عورة وان كان عاريا من الثياب والنجاسات
النورة وادعوا بسنام الثياب ما تحور سدي عورة ولا يزال على صفة من جمل حاسة

وَبِرَوَيْ مُرْمَا

الْعَفِيفُ كَأَنَّهُ اسْتَتَرَ مَا عَفَّفَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ هـ
إِجْلُ أَنْ أَرَى اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ فَوْقَ الْإِنْسَانِ بِصَلْبٍ وَأَزَارٍ هـ
وَالصُّلْبُ الْحَسْبُ وَسَمَاءُ صُلْبًا لِأَنَّ حَسْبَ الْعَشِيرَةِ وَالْخَلْقِ
مِنْ قِبَلِ الصُّلْبِ وَالْأَزَارُ الْعَفَافُ وَحُجُوزَانِ يَلُونِ سَمَى الْعَشِيرَةِ
صُلْبًا لِأَنَّهُمْ ظَهَرُوا لِلرَّجُلِ وَالصُّلْبُ فِي الظُّهْرِ ^{وَالْأَزَارُ الْعَفَافُ} وَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا أَيْ سِتْرًا وَجَاءَ بِالْأَبْصَارِ كَمْ
فَقَالَ الْإِسْرَافِيُّ هـ

وَدَوِّيهِ مِثْلَ السَّمَاءِ اعْتَسَفَتْهَا وَقَدْ صَبَّغَ اللَّيْلُ الْحَصْرَ بِسَوَادٍ
لَمَّا الْبَشَّةُ اللَّيْلُ سَوَادُهُ وَطَلَمَتُهُ كَأَنَّهُ كَانَتْ صَبَّغَتْهُ وَقَدْ يَكُونُ
بِالتَّوْبِ وَاللِّبَاسِ عَمَّا سَتَرُوا وَقَالَ الْأَنْبِيَاءُ وَالتَّوْبُ وَاقِيَانِ
سَاتِرَانِ قَالَ الشَّاعِرُ هـ

كَتُوبِ ابْنِ بَيْضٍ وَقَاهُمُ بِهِ فُسَدَّ عَلَى الشَّالِكِينَ السَّيْلَانِ هـ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ابْنُ بَيْضٍ رَجُلٌ خَرَجَ عِزُّهُ عَلَى تَنَبُّهِهِ فُسَدَّ هَذَا الْقَدَرُ
أَحْذَانِ لِحُجُوزٍ قَضَرُ بِهِ الْمَثَلُ فَقِيلَ سَدَّ ابْنُ بَيْضٍ الطَّرِيقَ وَقَالَ
غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ ابْنُ بَيْضٍ رَجُلٌ كَانَتْ عَلَيْهِ إِيَّاهُ وَفُتِرَ بِهَا فَاتَّبَعَهُ
مَطَالِبُهُ فَلَمَّا حَشَى لِحَاقَهُ وَضَعَهَا بِطَالِبِهِ عَلَى الطَّرِيقِ وَمَضَى
فَلَمَّا اخْتَلَا تَأَوَّاهُ رَجَعَ وَقَالَ سَدَّ ابْنُ بَيْضٍ الطَّرِيقَ أَيْ مَنَعَنَا مِنْ إِيَّاهُ

الْإِتَاوَهُ الْخُرَاجَ

حزين او في سماعه فحانته سد الطريق فكنا الشاعر عن البعير
 ان كان التفسير علي ما ذكر الاصمعي وعن الاثاويه ان كان التفسير
 علي ما ذكره غيره بالتوب لانهما وقتا يقي التوب وكان بعض
 المفسرين يقول في قوله جعل لهم الليل ليا ساء اي سكا وفي قوله في الليل
 من ليا ساء لم اي سكلن لم وانما اعتبر ذلك من قوله جعل لهم الليل
 لسكلوا فيه ومن قوله جعل منها زوجه اليسكن اليها ومن الاستغارة
 قوله واما الذين ابصت وجوههم ففي رحمة الله لهم دينها خالدون
 يعني في جنه سماها رحمة لان دخولهم اياها كان برحمته وقوله
 واما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه
 وقد نوضع الرحمة موضع المطر لانه ينزل برحمته وقال الله تبارك
 وتعالى وهو الذي يرسل الرياح ينشر اليك رحمته يعني المطر
 وقال قل لو انتم تملكون حراب رحمة ربي اذا امسكن حشيه الاتفاق
 يعني مفلح رزقه وقال ما يفتح الله للناس من رحمة اي من رزق ومن
 الاستغارة اللسان بوضع موضع القول لان القول يكون بها قال الله
 تبارك وتعالى حكاية عن ابراهيم صلى الله عليه واجعل لي لسان صدق
 الاخرن اي ذكر احسناء قال الشاعر وهو اعشى بابه
 اي انتي لسان لا اسر بها من عل لا عجب منها ولا سحر
 علو

ومنه

ومثله

غارها من قور
 غارها من قور

اي اناي خبر لا اسر به ومنه الذكر بوضع موضع الشرف
لان الشرف يذكر قال وانه لذلك ولقومك يريد ان القرآن
شرف لهم وقال لقد اتينا اليك كتابا فيه ذكر لم اي شرفكم وقال
بل اتيناهم بذكرهم فمع عز ذكرهم مع رضون اي اتيناهم بشرفهم
ومنه قول الله عز وجل فلا تقل لهم اف ولا تنهرهما اي لا تستقبل
شيئا من امرهما فتضيء صدره ولا تغلظ لهما والناشر يقولون
لما يبكرهون وستقبلون اف له واصل هذا الفخك للشي يسقط
عليك من تراب او زما او غير ذلك ولما كان يريد اما طه
شي عنه لتتعد فيه فقيل الكل مستقبل ولذلك تحرك بالكسر
للحكاية كما يقولون غاف غاف اذا حلو اصوت الغراب والوجه
ان يسكن هذا الا انه يحرك لاجتماع السالين في ثوب ورمال ثوب
ورمما تحرك الي غير الكسر ايضا ومنه قوله كلما اوقدوا نار الحرب
اطفاها الله يريد كلما هاجوا شرا واجمعوا امر الجارثوا النبي
صلي الله عليه وسلم سلكه الله ووهن امرهم ومنه قوله
وكضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم والاصر التقل
الذي الزمه الله بني اسرائيل في فرايضهم واحكامهم ووضعها عن
المسلمين ولذلك قيل للعهد اصر قال واخذتم علي ذللم اصري

اي عهد كذا العهد ثقل ومنع من الاموال الذي اخذله والاغلال
بحرم الله عليهم كثيرا مما اطلقت لامة محمد صلى الله عليه وسلم
جعلها اغلالا لان الحريم منع كما يقبض الغل اليد فاستغفر
قال ابو ذؤيب

فليس كعهد الدار نام مالك ولكن احاطت بالرقاب المشلاسل
وعاد الفتى كاللبل يسربقايل سوى العذل شيئا فاستراح القواد
يقول ليس الامر كعهدك اذ كنت في الدار والحرس طوي كل شي
ولا نتوقا وللزما اسامنا فصرنا من موانع الاسلام في مثل
الاغلال المحبطة بالرقاب القابضة لا يدي ومثل هذا قوله
انا جعلنا في اعناقهم اغلالا اي قبضنا انديهم عن الانفاق في
سبيل الله فوانع كالاغلال ومن ذلك قوله صبغه الله ومن
احسن من الله صبغة يربد الختان سماه الله صبغه لان النصارى
كانوا يصغون اولادهم في ما ويقولون هذا طهره لئلا الختان
للمختفيا فقال الله صبغه الله اي الزموا صبغه الله لا صبغه
النصارى وراها على ملة ابراهيم عليه السلام ومنه قوله
ما لها من فواق اي ما لها من تنظر ومكث اذ ابدات ولذلك
سماها ساعة لانها تاتي بعنة في ساعة واضل الفواق ان

حَلَبَ النَّااقَةَ ثُمَّ تَرَكَ سَاعَةً حَتَّى يَجْمَعَ اللَّبَنُ ثُمَّ حَلَبَ فَمَا بَيْنَ
 الْحَلَبَتَيْنِ فَوَاقٍ فَاسْتَعِيزَ الْفَوَاقِي فِي مَوْضِعِ الْإِنْتِظَارِ وَمِنْهُ
 قَوْلُهُ فَإِنَّ لِلدِّينِ طَلَمُوهَ الْأَثُوبَ بِمِثْلِ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ أَيْ خَطَاوَنَصِيًّا
 وَأَصْلُ الذُّنُوبِ الدَّلُوءُ وَكَانُوا يَسْتَفْهَمُونَ أَنَّهَا فَيَكُونُ الْعَذَابُ ذُنُوبَ هَذَا
 ذُنُوبَ فَاسْتَعِيزَ فِي مَوْضِعِ النَّصِيبِ قَالَ الشَّاعِرُ
 إِنَّا إِذَا نَارَعْنَا شَرِيئًا لَنَا ذُنُوبٌ وَلَهُ ذُنُوبٌ وَإِنَّا كَانَتْ الْعَلِيْبُ
 وَالْعَرَبُ يَقُولُ الْخِي وَالْخَوَكُ إِنَّمَا أَبْطَشَ يُرِيدُونَ إِنَّا إِنْتِصَرَعُ
 فَتَظَرَّأْنَا اسْتَدَّ بَيْكُنِي عَنْ نَفْسِهِ بِأَخِيهِ لَأَنْ أَخَاهُ لِنَفْسِهِ
 فَكَانَ الْعَبْدِيُّ

أَيْ وَالْخَوَكُ بِطَرْنِ الشُّبْرِ لَيْسَ لَنَا مِنْ مَعَدِّ عَرَبٍ أَيْ أَحَدٍ
 وَيَكُنِي عَنْ أَخِيهِ نَفْسَهُ قَالَ اللَّهُ وَلَا تَمُزُوا أَنْفُسَكُمْ أَيْ لَا تَغَيُّبُوا
 أَخَوَانَكُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لِأَنَّهُمْ كَأَنْفُسِكُمْ وَقَالَ لَوْلَا أَدْنَى مَعْتَمُوهُ ظَنُّ
 الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرٌ أَيْ بِأَمْثَالِهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
 وَبَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى
 أَنْفُسِكُمْ أَيْ أَهْلِيكُمْ فَجَعَلَهُمُ اللَّهُ كَأَنْفُسِهِمْ عَلَى التَّشْبِيهِ وَقَالَ
 ابْنُ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ ذَلِكَ الْيُوبُ الْمَسَاجِدُ إِذَا دَخَلْتَهَا سَلِّمُوا عَلَى
 نَفْسِكُمْ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَقَالَ الْخَبِيُّوَاللَّهُ وَالرَّسُولُ إِذَا

فَإِنَّ يَمِينُ فَلَمَّا الْعَلِيْبُ

دَعَا مَلَكُ الْحَيْسَلِ إِلَى الْجَهَادِ الَّذِي يَحْيِي دِينَكُمْ وَيُعْطِيكُمْ وَقَالَ لَا تَقْتُلُوا
 أَنْفُسَكُمْ أَيْ لَا تَقْتُلُوا إِخْوَانَكُمْ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بِلُغْلُغٍ بِالْبَاطِلِ
 أَيْ أَمْوَالِ إِخْوَانِكُمْ وَأَنْ جَعَلْتُمْ لَكُمْ لَنَا ذُلَّ بَعْضُهُمْ مَالُ بَعْضٍ
 وَلَا يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَوَاضَا قَرْنَبَ مِنَ الْمَعْنَى الْأُولَى وَقَالَ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ
 فِي صُورَانَا لَمْ نَجْعَلْ لَكُمْ لَمَلًا لَكُمْ أَسْحَدُوا لِأَدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ارْأَدَ
 خَلَقْنَا آدَمَ وَصَوَّرْنَاهُ لِمَجْعَلِ الْخَلْقَ لَهُمْ أَذْكَانُوا مِنْهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
 أَنْ فِي ذَلِكَ لَدَرْيَ لَمْ يَكُنْ لَهُ قَلْبٌ أَيْ عَقْلٌ لِأَنَّ الْقَلْبَ مَوْضِعَ
 الْعَقْلِ فَكَتَابَةُ عَيْنِهِ وَقَوْلُهُ أَمْ تَأْمُرُهُمْ إِحْلَامُهُمْ بِهَذَا أَيْ يَدْعُوهُمْ
 عَقْلُهُمْ عَلَيْهِ لِأَنَّ الْحِلْمَ يَكُونُ مِنَ الْعَقْلِ فَكَتَابَتْهُ بِهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
 فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ تَطَوُّطَ عَذَابٍ لِأَنَّ التَّغْذِيبَ قَدْ يَكُونُ بِالسَّوْطِ
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا يَعْنِي الْعِلْمَ أَيْ لَمْ يَتَحَقَّقْ قَوْلُهُ وَتَسْتَفِيقُهُ
 وَأَضْلَ ذَلِكَ أَنْ الْقَتْلَ لِلشَّيْءِ يَكُونُ عَنْ قَهْرٍ وَاسْتِعْلَاً وَعِلْبَةً
 يَقُولُ فَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ يَقْتُلُ الْمَسِيحَ عَلَمَاً خَطِيئَةً وَأَنَا مَا كَانَ طَبِئًا
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا وَآخَرُ مَنْ أَهْلَ دِيْنِ طَهْرًا أَيْ كَلَّ دِيْنِ
 مَخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ وَكَلَّ دِيْنِ جَافِرٍ مِنَ الدَّوَابِّ كَلَّ ذَلِكَ قَالَ الْمَفْسُورُ
 وَسَمِيَ الْخَافِرُ طَهْرًا عَلَى الْأَسْتَعَارَةِ مَا قَالَ الْأَخْشَرُ وَذَكَرَ ضَيْفًا
 طَرَفَهُ فَمَارَقَدَ الْوَلَدَانِ حَتَّى رَأَيْتَهُ عَلَى الْبَكْرِ مُرِيدَهُ بِسَاقٍ وَخَافِرٍ
 مُتَوَقِّفٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صعقته

فَجَعَلَ الْخَافِرَ مَوْضِعَ الْقَدِيمِ ۝ وَقَالَ الْآخِرُ

سَامِعُهَا أَوْ سَوِّفَ اجْعَلْ أَمْرَهَا إِلَى مَلِكٍ أَظْلَافُهُ لَمْ تَشْفُقْ
بُرِيدُ أَظْلَافَ قَدَمَيْهِ وَأَنَا الْأَظْلَافُ لِلنَّشَاءِ وَالْبَقَرِ وَالْعَرَبِ
تَقُولُ لِلرَّجُلِ هُوَ عَلِيْظُ الْمَشَافِرِ يُرِيدُ وَزِ الشَّقِيئِينَ وَالْمَشَافِرَ

٥٥

وَقَالَ الْخَطْبِيُّ ۝

لِللَّيْلِ

قَرُّوْا جَارَكَ الْعُمَيَّانَ لِمَا حَفَوْنَهُ وَقَلِّصْ عَزْبَ بَرْدِ الشَّرِّاءِ مَشَافِرَهُ
وَمِنْهُ قَوْلُهُ وَلَوْ تَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ
ثُمَّ لَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الَّتِي يَزِيهَا هَذَا الْقُوَّةُ وَأَنَا
أَقَامُ الَّتِي يَزِيهَا مَقَامَ الْقُوَّةِ لِأَنَّ قُوَّةَ كُلِّ شَيْءٍ فِي مَيَامِنِهِ وَلَا هَلْ أَلْقَاهُ فِي
هَذَا مَدِينَةٍ آخَرَ قَدْ حَرَى النَّاسُ عَلَى عَيْتِكَ أَنْ كَانَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ
أَرَادَهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَكَهْوُ قَوْلِهِمْ إِذَا زَادُوا عَقُوْبَهُ رَجُلًا حُدَيْدَهُ
وَأَفْعَلُ كَذَا وَكَثُرَ مَا يَقُولُهُ السُّلْطَانُ وَالْحَاكِمُ بَعْدَ وَجُوبِ الْحُكْمِ
حُدَيْدَهُ وَاشْتَفَعُ بِيَدِهِ وَخَوَّهُ قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ
نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَلَطِيئَةٍ أَيْ لِنَأْخُذَ بِهَا لِنَقِمَتِهِ وَلِنُذَلِّلَهُ أَمَا فِي الدُّنْيَا
وَأَمَا فِي الْآخِرَةِ كَمَا قَالَ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ أَيْ يُجْرَوْنَ إِلَى النَّارِ
بِنَوَاصِيهِمْ وَأُخْلِعَ ثُمَّ قَالَ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ وَأَنَا أَرَادَ صَاحِبَهَا وَالنَّاسِ
يَقُولُونَ هُوَ مَشْهُومُ النَّاصِيَةِ لَا يُرِيدُونَ هَذَا وَنَاصِيَةٍ غَيْرَ هَذَا مِنَ الْبَدَنِ وَيَقُولُونَ

الْعُمَيَّانَ الْمَشْرِيدَ الشَّقِيَّ إِلَى الْمَلِكِ

يَعْنِي

نفاذ في من العبد وهو الرجوع الى الخالق

وضعي البعث معاً اذا صالح من ورجع

وا

قدمت علي راسي كذا اي مررت علي مكانه قال لو كذب علينا في شيء مما
ملقنيه اليك عنا لامرنا بالاحذ بك ثم عاقبناه بقطع الوتين
والي هذا المعنى ذهب الحسن فقال في قوله لاخذنا منه بالميزان
بالميزان ثم عاقبناه بقطع الوتين وهو عرق يتغلق به القلب اذا
انقطع مات صاحبه ولم يرد انا فقطع بعينه فيما يرى اهل
النظر ولكنه اراد لو كذب علينا لامتناه او قتلناه فكان كمن
قطع وتبته ومثله قول النبي صلى الله عليه وسلم ما زالت اكله
خير تعادني فهذا اوان قطعت ابهري والابهري عرق يتصل
بالقلب اذا انقطع مات صاحبه فحانه قال هذا اوان يقتلني
السم فقلت من انقطع ابهري ومنه قوله سبسمه على الخطوم
ذهب بعض المفسرين الى ان الله جل وعز سبسم وجهه يوم
القيامة بالسواد والعرب في مثل هذا اللفظ مذهب خير
به والله اعلم بما اراد نقول العرب للرجل سبب الرجل سببه
فيجاءه باقية او يثبوا عليه فاحشته قدوسمه ميسم سوء
يزيدون الصوة عار الا يفارقة كما ان السمة لا تسمى ولا يعفوا اثرها
قال جرير هـ

لما وضعت علي الفرزدق مسمى ^{اسم رجله} علي البعيت جذعت انفه الخطل

يُرِيدُ أَنَّهُ وَسْمُ الْفَرْزِ دَفٍ وَجَذَعُ أَنْفٍ الْأَخْطَلِ بِالْهَجَاءِ أَيِ الْفَعْلِ عَلَيْهِ
 بِهِ عَارِئُ الْخَدْعِ وَالْوَسْمِ وَقَالَ أَيْضًا
 رُفِعَ الْمَطْيُ بِمَا وَشِمْتُ بِهَا شَعًا وَالزَّبْرِيُّ يَعُومُ زِدَ وَالْأَخْلَاقُ
 يُرِيدُ أَنْ هَجَاهُ قَدْ سَارَتْ بِهِ الْمَطْيُ وَعَنِي بِهِ فِي الْبَرِّ وَالْهَجْرِ وَقَالَ
 وَأَوْقَدْتُ نَارِي بِالْحَدِيدِ فَاصْبَحْتُ لَهَا وَفُجَّحْتُ بِهَا يُصَلِّي بِهِ اللَّهُ مِنْ صَلَاتِي
 شَبَّهَ سَغْرَةَ النَّارِ وَهَجَاهُ مَوَاسِمُ الْحَدِيدِ وَقَالَ اللَّيْتُ بِزَيْدٍ
 يَذْكُرُ قَصِيدَةً لَهُ ۝

من قال ما سبب جمعه على اللفظ فرقا
 بينه وبين معنى العزب وهو السد فقام

تعلط نوسم والعلاط
 إنما يعرف للحمامة وهي
 طوفها في عنقها

تُعَلِّطُ اقْوَامًا مَيْسَمَ بَارِقٍ وَتَقْصِمُ أَوْبَاشًا زَيْمًا وَمُسْتَنْدًا
 وَالْعَلَاظِيَّةُ فِي الْعَنُقِ وَرَبَّهَا اسْتَعَارَ وَاللَّيْلُ عَيْرُ الْوَسْمِ كَقَوْلِ الْعَدْلِيِّ
 مَتَى مَا اسْتَأْخِرَ زَهْوُ الْمُلُوكِ أَجْعَلَكَ رَهْطًا عَلَى حَيْضٍ
 وَلِخَلٍّ بِالصَّابِ أَوْ بِالْجَلِيِّ نَفْعٌ لَكَ أَوْ عَمَضٌ ۝
 وَأَسْفَعْتُكَ فِي الْأَنْفِ مَا لَا يَأْمَأُ بِمَثَلٍ بِالْمَخُوضِ ۝
 جَهَلْتُ سَعُوطَكَ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ قَدَارُصْتُ وَلَمْ تَوْضَحْ ۝
 الرَّهْطُ جِلْدٌ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ أَيْ مَحِيضَتُهَا وَالصَّابُ شَجَرُهُ لَبَنٌ يَحْرِقُ
 الْعَيْنَ وَالْجَلَّالُ كَلِمَةٌ عَلَى جَرْمٍ يُكَلِّمُهُ وَالْأَبَا الْقَصْبُ وَمَاؤُهُ
 سُرَّ الْمَبَاهِ وَيُقَالُ لَا أَبَا هَاهُنَا الْمَاءُ الَّذِي تَسْرِبُ مِنْهُ الْأَرْوِكُ
 وَتَبُولُ فِيهِ وَتُدْمِنُهُ وَيُمَثِّلُ أَيِ يَنْقَعُ وَهَذِهِ أَمْثَالُ ضَرَرِهَا مَنْ

أضرب العنق

من اتجوه بها وكنت الآخر ٥

سألتكم كما ينبغي يريد من جعتم زدا ابن من قار ومن قطر ان
في اشتباه لهذا كثره وهذه الآية نزلت في الوليد بن المغيرة ولا
نعلم ان الله جل وعز وصف احدا وصفه له ولا بلغ من ذل عيوبه
ما بلغ من ذل كثرهما منه لأنه وصفه بالخلف والمهانة والعيب
للناس والمشي بالتمائم والغل والظلم والاثم والجفاء والدعوة فالحق
به عارا لا يفارقه في الدنيا ولا في الآخرة كالوسم على الخراطوم
وابن مايلون الوسم في الوجه وما يشهد لهذا المذهب ما رواه
سفيان عن زكريا عن الشعبي في قوله عئل بعد ذلك زعيم انه قال
العئل الشديد والزيم الذي له زيمة من الشر يعرف بها ما تعرف
الشاة اراد الشعبي انه قد لحقته سبة من الدعوة عرف بها
كرامة الشاة ومنه قوله وامراته حمالة الخطب في حبهاء
جبل من مستد قال ابن عباس في روايه الى صالح عنه الخطب
التميمه وكانت تميم وتورث بين الناس ومن هذا قيل فلان الخطب
على فلان اذا اغري به شتهوا التميمه بالخطب في العداوة والشماتة
بالنار لانها يقعان التميمه كما يلتصق النار بالخطب ويقال نار
الجفاء لا تحبوا فاستعاروا الخطب في موضع التميمه ٥

وَالشَّاعِرُ وَذَكَرَ امْرَأَهُ

من البصر لم تَصْطَدْ عَلَيَّ جَبَلٌ سَوِيٌّ وَلَمْ تَمْشِ بَيْنَ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ الرُّطْبُ
أَيُّ لَمْ تَفْجِدْ عَلَيَّ امْرِئِيحٌ وَلَمْ تَمْشِ بِالْمَنَامِ وَالْكَدْبِ وَالْخَطَرِ
السَّجْدِ وَالشُّوْكَ لِحَظْرَتِهِ وَقَالَ أَخْرَجَ
فَلَسْنَا مَنْ تَنْجِي الْمَقَالَهَ سَطْرُهُ بِقُرْفِ الْعَصَاهِ الرُّطْبُ وَالْعَبَلُ
وَقَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ كَانَتْ تُعَبِّرُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَثِيرًا بِالْفَقْرِ وَهِيَ تَحْتَطِبُ عَلَيَّ ظَهْرَهَا جَبَلٌ مِنْ لَيْفٍ فَيُغْنِقُهَا وَلَسْتُ
أَدْرِي لَيْفٌ هَذَا أَلَّا لِلَّهِ حَلٌّ وَعَزَّ وَصَفَهُ بِالْمَالِ وَالْوَلَدِ فَقَالَ
مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ وَأَمَّا الْمَسْدُ فَهُوَ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ
النَّاسِ اللَّيْفُ دُونَ غَيْرِهِ وَلَيْسَ ذَلِكَ إِنَّمَا الْمَسْدُ كُلُّ مَا ضُرِفَ وَقِيلَ
مِنْ اللَّيْفِ وَغَيْرِهِ يَقَالُ مَسَدْتُ الْجَبَلَ مَسْدًا إِذَا قَتَلْتَهُ فَيُؤَمِّسُهُ
كَمَا نَقُولُ نَقَضْتُ الشَّجَرَ نَقْضًا وَحَبَطْتُهَا حَبْطًا وَاسْمُ مَا سَقَطَ مِنْ
ثَمَرِهَا وَوَرَقِهَا نَقْضٌ وَحَبْطٌ وَمِنْهُ قِيلَ رَجُلٌ مَسْدُ الْخُلُقِ إِذَا كَانَ
يَحْدُو وَلَا مَفْتُولًا وَبِذَلِكَ عَلَيَّ أَرَامَسْدٌ قَدْ بَلَوْتُ مِنْ غَيْرِ اللَّيْفِ
قَوْلُ الرَّاجِزِ
أَمَسْدَ الْخَوْصِ لَعَوْدِ مَنِي
أَنْتَ لَدُنَا لَيْفًا فَإِنِّي مَا شَيْتُ مِنْ أَسْمَاطٍ مُفَسِّسِينَ
الْمُفَسِّسِينَ الشَّدِيدِ الْبَاسِ فَجَعَلَهُ مِنْ خَوْصٍ وَقَالَ أَخْرَجَهُ

الدواق
الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون واصل الدواق
بالقلم ثم قد استغار فوضع موضع الابتلاء والاختبار يقول الامام
ناظر فلانا وذا فما عندك اي تعرفوا اختبروا ركب الفرس وذكته
وقال السامخ في وصف فرسه

فذاق فاعظنه من اللزج جابا لفا ولها ان تعرف السهم حاجز
يريد انه زار الفرس بالزرع فيها ليعلم البتة هي ام صلبة وقال الآخر
وان الله ذا قلوب فليس فلما راى خفيها قلاها

وهذه الاية نزلت في اهل مكة فكانوا امنين بها لا يغار عليهم
مطمئنين لا يتخعون ولا يتقلون فابدهم الله بالامن والخوف من

سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعوته وبالكفاية الجوع
سبع سنين حتى اكلوا القد والعظام ولباس الجوع والخوف ما
ظهر من سوء اثارها بالضم والشحوب ونهكه البدن وتغير الحال
وكسوف البال وقال في موضع اخر ولباس التقوى اي ما ظهر عنه

من السكينة والاحياء والعمال الصالح كما تقول تعرفت سؤاثر الجوع
والجوع على فلان وذقت معنى تعرفت واللباس بمعنى سؤاثر كذلك
تقول ذقت لباس الجوع والخوف واذا قني الله ذلك منه ومنه
قوله والمرسلات عرفا يعني الملايكه يريد انها متابعه يتلوا

اصلا
وها

فيها

بَعْضُهَا بَعْضًا بِأَثَرِ سُلَيْمٍ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَصْلُ هَذَا مِنْ
عَرَفِ الْفَرَسِ لِأَنَّهُ شَطْرُ مُسْتَوْبِعِصْنِهِ فِي أَثَرِ بَعْضٍ فَاسْتَعْيَرَ
لِلْقَوْمِ يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَمِنْهُ يَقُولُ النَّاسُ هُمُ إِلَيْهِ عَرَفٌ
وَاحِدٌ إِذَا كَثُرُوا وَتَابِعُوا فِي تَوْحِيدِهِمْ إِلَيْهِ وَيُقَالُ أُرْسِلَتْ
بِالْعُرْفِ أَيُّ بِالْمَعْرُوفِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ
وَلَا اسْتَدْرِجَهُمْ مِنْ أَيْدِيهِمْ مِنْ بَابِ سَدَّ قَلِيلًا مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ وَلَا
يُبَاعِثُهُمْ وَلَا تَجَاهَرُهُمْ وَمِنْهُ يَقَالُ دَرَجْتُ فَلَانًا إِلَى كَذَا وَاسْتَدْرِجُ
فَلَانًا حَتَّى يَعْرِفَ مَا صَنَعْتُ بِرَأْدِ كِتَابِهِمْ وَلَا تَجَاهَرُهُمْ وَلَا تَجَاهَرُهُمْ
وَلَكِنْ اسْتَدْرِجْ مَا عِنْدَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا وَأَصْلُ هَذَا مِنْ الدَّرَجَةِ
وَذَلِكَ أَنَّ الرَّاغِبِينَ فِيهَا وَالنَّازِلِينَ مِنْهَا يَنْزِلُ مِنْهَا مَرَقَةٌ مَرَقَةٌ فَاسْتَدْرِجُ
هَذَا مِنْهَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ يَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ يُرِيدُونَ مُسْكَوْنًا عَنِ الْعَطِيَّةِ
وَأَصْلُ هَذَا أَنْ الْمَعْطَى يَبْدُو مَدَّهَا وَيَسْتَطْعُهَا بِالْعَطَا فَيَقِيلُ الْكُلَّ مِنْ
خَلِّ وَمِنْهُ قَدْ قَبِضْتُهُ وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَوْدِيِّ بِأَنَّ اللَّهَ مَغُولُهُ أَيْ مُسْكَوْنُهُ
وَمِنْهُ قَوْلُهُ وَطَنُوا أَيْ أَحْبَبُوا بِهَمْزٍ أَيْ لَا تَوَامُرُ الْهَلَاكِ وَأَصْلُ
هَذَا أَنْ الْعَبْدَ إِذَا أَحْبَبَ بِقَوْمٍ أَوْ بِلَدٍ فَحَاصِرُهُ فَقَدْ دَنَا مِنْهَا
مِنْ الْهَلَاكِ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ وَاحْتِيطَ بِمَثَرَةٍ وَمِنْهُ قَالَتْ
عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا بَيْنَهُمَا أَنْظُرِينَ يَقُولُ الْعَرَبُ إِذَا ارْتَدَّتْ

فَلَانًا

سَدْرَج

تَعْظِمُ مُهْلَكَ رَجُلٍ عَظِيمِ الشَّانِ رَفِيعِ الْمَكَانِ عَامَ النِّفَعِ كَثِيرِ الْمَنَافِعِ
أَطْلَمَتِ الشَّمْسُ لَهُ وَلَسَفَ الْقَمَرُ وَبَلَّتِ الرِّيحُ وَالْبُرْقُ وَالسَّمَاءُ
وَالْأَرْضُ يَرُدُّونَ الْمُبَالَغَةَ فِي وَصْفِ الْمَصِيبَةِ بِهِ وَإِنَّمَا قَدْ شَمَلَتْ
وَعَمَّتْ وَلَسِيَنَّ كَذِبًا لَأَنَّهُمْ جَمِيعًا مَتَوَاطِئُونَ عَلَيْهِ وَالسَّامِعُ لَهُ
يَعْرِفُ لَهُ مَذْهَبَ الْفَائِلِ فِيهِ وَهَكَذَا يَتَعَاوَنُ فِي كُلِّ مَا أَرَادَ أَنْ
يُعْظِمُوهُ وَيُسْتَقْصُوا صِفَتَهُ وَنَبَّيْنَاهُمْ فِي قَوْلِهِ أَطْلَمَتِ الشَّمْسُ كَلَامَاتٍ
تُظْلِمُ وَلَسَفَ الْقَمَرُ كَذَلِكَ سَفٌ وَمَعْنَى كَلَامِهِمْ أَنْ يَفْعَلَ وَلَمْ يَفْعَلْ
وَرُبَّمَا أَظْهَرَ وَأَكَادَ قَالَ ابْنُ مَقْرَعٍ الْحَمِيرِيُّ يَرَى رَجُلًا
الرَّحَى يَبْكِي شَجْوَهُ وَالْبُرْقُ يَلْمَعُ فِي عَمَامَتِهِ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
الشَّمْسُ طَالَعَهُ لَيْسَتْ بِكَ سَفَةٍ تَبْكِي عَلَيْكَ لَجُومِ اللَّيْلِ وَالْقَمَرُ
أَرَادَ أَنْ الشَّمْسُ طَالَعَهُ تَبْكِي عَلَيْكَ وَلَيْسَتْ مَعَ طُلُوعِهَا كَأَسَفَةٍ
الْجُومِ وَالْقَمَرُ لَا نَهَامُ طَلَمَهُ وَإِنَّمَا تَلَسَفَ لَضَوْهَا فَجُومِ اللَّيْلِ
بَادِيَهُ بِالنَّهَارِ وَهَذَا لِقَوْلِ النَّابِغَةِ وَذَكَرَ يَوْمَ حَرْبٍ
تَبَدُّوا الْكَوَاكِبُ وَالشَّمْسُ طَالَعَهُ لَا التُّورُ نُورٌ وَلَا الْإِظْلَامُ إِظْلَامٌ
وَلَجُومٌ قَوْلٌ ظَرْفَةٌ فِي وَصْفِ امْرَأَةٍ
أَنْ تَبُولَهُ فَقَدْ مَنَعَتْهُ وَتَرِيهِ الْجَمُّ حَرِيٌّ بِالْمُظْهِرِ يَقُولُ لَيْشَقْ
عَلَيْهِ حَيٌّ يَظْلِمُ نَهَارٌ وَيَرَى الْكَوَاكِبَ ظُهُرًا وَالْعَمَامَةَ تَقُولُ أَرَانِي

نَهْن
وَأَنهَا
ذَلِكَ

فلان اللواكب بالنهار اذا برّح بهم وقال الأعشى
 رجعت لما رقت مستحسرا ترى اللواكب ظهرا وبيضا
 اى رجعت حسيرا كيبا قد اظلم عليك نهارك فانت ترى
 اللواكب نهارا لي النهار بريقا وقد اختلف الناس في قول الله عز
 وجل فابكت عليهم السما والارض فدفع به قوم مذهب العرب
 في قولهم بكتهم الروح والبرق كانه يريد ان الله جل وعز حين
 اهلك فرعون وقومه وغرقهم واوزت منازلهم وجنائهم
 غيرهم لم يبك عليهم بال ولم يجرع حازع ولم يوحب لهم فقد
 وقال الحرون اذ ادنا بك اعلهم اهل السما ولا اهل الارض فقام
 السما والارض مقام اهلها كما قال وسئل القرية اى اهل القرية
 وقال حتى تضع الحرب اوزارها اى حتى تضع اهل الحرب
 السلاح وقال ابن عباس لحكم مومنا ب في السما يصعد منه
 عمله وينزل منه رزقه فاذا مات بكى عليه الباب وبكت عليه
 اناؤه في الارض ومصلاته والكافر لا يصعد له عمل ولا ينزل
 له باب في السما ولا ينزل في الارض ومنه قوله وان يكاد الدين
 كفو البر لقونك باصداهم لما سمعوا الذكر يريد انهم
 ينظرون اليك بالعداوه نظرا شديدا يكاد يزلقك من شدته

معا
 فاق

ومن هذا الباب

٥٥ أَيُسْقِطُكَ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ ٥٤

يَتَقَارَضُونَ إِذَا التَّفَقَّوْا فِي مَوْطِنٍ نَظْرًا يُزِيلُ مَوَاطِنَ الْأَقْدَامِ
أَيُ نَظَرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ نَظْرًا شَدِيدًا بِالْبُغْضِ وَالْعَدَاوَةِ يُزِيلُ
الْأَقْدَامَ عَنْ مَوَاطِنِهَا فَتَفْهَمُ قَوْلَ اللَّهِ يَكَادُورُنَ يُزِيلُ قَوْلَكَ أَيُ
يُنَارِبُونَ أَنْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ وَلَمْ يَفْعَلُوا وَتَفْهَمُ قَوْلَ الشَّاعِرِ نَظْرًا
يُزِيلُ وَلَمْ يَقُلْ يَكَادُ يُزِيلُ لِأَنَّهُ نَوَاهَا فِي نَفْسِهِ وَلِذَلِكَ قَوْلُهُ كَأَنَّ
السَّمَوَاتِ تَبْقَظُ رَمْنَهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتُخْرِجُ الْجِبَالَ هَذَا الْعَطَا
لِقَوْلِهِمْ وَقَوْلُهُ وَأَنْ دَانَ مَكْرَهُمْ لَمْ يَرَوْا هُنَا الْجِبَالَ الْكِبَارُ الْمَلَكُ
وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ وَأَنْ دَامَ مَكْرَهُمْ وَالثَّرْمَا فِي الْقِرَانِ مِنْ مِثْلِ هَذَا
فَأَنَّهُ يَأْتِي بِكَادُ قَالِمَ يَأْتِي بِكَادُ فَعْبَهُ أَضْمَارُهَا كَقَوْلِهِ
وَبَلَغَتْ الْقُلُوبُ الْجَنَاحَ أَيْ كَادَتْ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ تَلْعُجُ الْحُلُوفُ
وَقَدْ لَحُوزَانِ يَكُونُ أَرَادَ أَنَّهُ تَرْجُفُ مِنْ شِدَّةِ الْفَزَعِ وَلَحِيفٌ
فَيَصِلُ وَحَيْفُهَا بِالْحُلُوفِ فَدَانَهَا بَلَغَتْ الْحُلُوفُ وَالْوَحْيُفُ وَهُمْ
يَصِفُونَ الْقُلُوبَ بِالْخَفَقَانِ وَالتَّرْوَعِ عِنْدَ الْمَخَافَةِ وَالذُّعْرِ
فَسَالِ الشَّاعِرُ ٥٥ وَصَفَ مَقَارَهُ تَنَزُّوا مِنْ مَخَافَتِهَا
قُلُوبُ الْأَدْلَاءِ ٥٦ كَانَ قُلُوبُ الْأَدْلَاءِ مَعْلُوقَةً بِقُرُونِ
الْظُّبَايَاهِ ٥٧ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ امْتَرِي الْفَيْسُ ٥٨

فَيُفَلِّ

ولا مثل يوم في قدار ظلمته كائني واصحابي علي قرن اعفرا

ما اظن بغيره اي كانا من القلق علي قرن ظني فخر لا شئت ولا شئت

وكان بعض اهل اللغة ياخذ علي الشعر اشيا من هذا الفن

وليسه رافيه الي الاقراط وتجاوز المقدار وما اري ذلك الا جازلا

حسنا علي ما يشاء من مذاهبهم لقول النابغة في وصف سيف

نقد السلولي المصاعف شجة وبوقد زيا الصفاح نار الجباب

ذكر اننا قطع الدروع التي هذه حالها والفارس حتى يبلغ الارض

ابن تولى

توري النار اذا اصابت الحجارة ولقول الميموني في وصف سيف

تظل الجفر عنه ان حربت به بعد الذراعين والساقين والمهادي

يقول رست في الارض بعد ان قطع ما ذكرنا فاحتاج صاحبه

ان يحفر عنه شجرة من الارض ولقول مهلهله

ولو لا الرخ استمع اقل حجر صلب البيض تشرع بالذكور

ولقول قيس بن الخطيم يصف طعنه

الاسام عروق الذهب

ملكته بالفي فانهت فقها يري قائم من ذرونها ما وراها وقوله

لو انك تلقى خطا فوفيتنا تدحرج عن ذي سامة المتقارب

يقول تراص القوم في القتال حتى لو ان تلقيا القتي علي بعضهم خطا

لجري عليه كما تجري علي الارض ولم يسقط لشدة تراصهم وعن

علي وذو سائمة بيضه المذهب والشام عروق الذهب قال غتره
وانا المنته في المواطن كلها والطعن مني سابق الاجال
وقول بشارة

اذ اما غضبا غضبه مضره هتك حجاب الشمس او قطرها
وقال طرح الثقي

لو قلت للسيل دغ طريقك والموج عليه كالمضرب بعجل
لا رتد او ساخ اولان له في سائر الارض عنك منعرج
وقال ابن مباداه

ولو ان قبساقب سر غيلان افسمت على الشمس لم يطلع عليك حجابها
وقال الطرمج

ولو ان حر قوصا على ظهر قملة تلت على صفي تميز لو لست
وقال الخريد كحدث امرأة

حدث لو ان اللحم يغلي يجر عويضا اتي اصحابه وهو منضج
وقول ابي النجم يصف سبيلا

بان فوق الا لم من عثابه قطايف الشام على عبايه والشيخ
يقديه الى طمايه يقول صار الجبل والشهرا واحدا وصار الغيا
على رؤس الا لم والطما شجر يبيت في الجبال والشيخ يبيت في

هذا البيت من كتاب
الشيخ الفاضل
الشيخ الفاضل
الشيخ الفاضل

السُّهْلُ فَأَرَادَ أَنَّهُ حَمَلَتْهُ السَّهْلُ إِلَى الْجَبَلِ وَقَالَ ذَكَرْتُ لِمَا بَعْدَ
وَبَطْنِهَا وَتَصَلَ الطَّيْرُ فِي خَوَابِهِ لَمْ الْخَوَامَا بَيْنَ قَوَائِمِهِ وَبَطْنِهِ
وَبَيْنَ الْأَرْضِ إِذَا عَدَا أَوْ طَارَ يُرِيدُ أَنْ الطَّيْرُ تَطِيرُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْضِ
حَتَّى تَصِلَ وَقَدْ يَرُودِي تَصَلَ الرَّحَى فِي خَوَابِهِ وَقَالَ الْكَلْبُ وَذَكَرَ الْبَاحِ
تَرَامِي بَدَانِ الْكَلَامِ وَمَرَوْهَا تَرَامِي وَلَدَانِ الْأَصَارِمِ بِالْحَسَنِ
أَرَادَ أَنَّ الرِّيحَ تَرَامِي بِالْحَجَارَةِ الْكَبَارِ تَرَامِي الصَّبِيَّانِ يَتَوَيَّ الْمَقْلَ
وَقَالَ الْآخَرُ

لَا رَعَمَتْ غَدَانَهُ أَنْ دِيهَا سَيِّدُ الصَّخَائِرِ وَارْتَهَ جَنَاحُ الْجُنْدِ
يُرْوِيهِ مَا يَرُودِي لِلزُّبَابِ فَيَنْتَشِي سَلًا وَيَسْتَبْعُهُ كَرَامُ الْأَرْبَابِ
فَمِنْهُ الْأَبْيَاتُ الَّتِي ذَكَرْتُهَا وَمِثْلُهَا فِي الشَّعْرِ كَثِيرٌ وَالْعَرَبُ
تَقُولُ الْبَطْمُ وَالْمَرْقُ إِذَا ارَادُوا أَنْ يَكْتَبِرَ مَالَهُ وَالْبَطْمُ الْحَجَرُ وَالْمَرْقُ
الْثَرَى وَهَذَا الْأَيْدِي كُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَيَقُولُونَ فَلَانِ
دُونَ نَائِلِهِ الْعَبُوقُ وَيَقُولُونَ لَهُ الصَّحْحُ وَالرَّخْ يُرِيدُونَ لَهُ مَا ظَلَعَتْ
عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَجَرَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ وَيَقُولُونَ فَلَانِ يَشِيرُ الْكَلَابُ مِنْ
مَرَابِضِهَا يُرِيدُونَ أَنَّهُ لَشَرُّهُ وَلَوْ مَهْ يَشِيرُهَا عَنْ مَوَاضِعِهَا يَطْلَعُ
حَتَّى تَشِيرُهَا فَاصِلًا مِنْ طَعْمِهَا لِأَكْلِهِ وَهَذَا مَا لَا يَفْعَلُهُ بَشَرٌ وَقَالَ
تَرَكُوا حَازَهُمْ تَأْكُلُهُ صَبْعُ الْوَادِي وَتَرْمِيهِ الشَّجَرُ

2
وحد لا يشترط له

والشجر لا ترمى أحداً وهذا كله على المبالغة في الوصف ينوون
 في جمعه كما يفعلون كلهم يعلم المراد به وقت الآخر
 إذا رايت الخما من السد جبهة أو الخراة والكتده
 بالسهميل في الفضيخ ففسد وطاب البان اللقاح وبرد
 وهذا وقت يذهب فيه الفضيخ لأنه يكون من السحر والبشر
 يصير عند طلوع هذه النجم رطباً فلما كان فساداً عند طلوع
 سهميل وكان الشراب يفسد بان يبال فيه جعل سهميلاً كأنه بال
 فيه لما أفسد وقت طلوعه وقالوا كثير
 وقد تعاللت ذميل العنش بالسوط في دهمومه كالترس إذ عرج
 الليل يروح الشمس فجعل الشمس روحاً يعرج بها الليل ولا ظل
 في هذا أن كل حيوان يموت تقبض روحه فلما ابطأ الليل
 الشمس جعله كأنه قبض لها روحاً وقالوا الزممه يصفى
 إذا اعتبقت نجماً فغار شجرت علاً له نجم آخر الليل طالع
 يقول تهتدي بكونك طالع أول الليل حتى إذا غاب اهتدت
 بكونك آخر طالع في السحر ولم يرد لها وإنما أراد ركبها فجعلها
 نعتيق النجم وتيسر بالنجم وقالوا مزررد
 ولو أن شجراً ابدن كائناً على رأسه من شامل الشيف قوس

تَبَيَّنَ فِيهِ الْعَنَكُوتُ بِنَاتِهَا نَوَاشِي حَتَّى شَبَّزَ وَهُوَ عَشْرٌ
 رَأَى أَرَادَ طَوَامَكَ الْعَنَابُ فِي رَأْسِهِ فَجَعَلَهُ قَدْ شَبَّزَ وَعَشْرٌ
 وَأَصْلُ هَذَا الزَّامِرَاءُ إِذَا طَالَ مَكَتُهَا فِي بَيْتِ أَبِيهَا لَا تَزُوحُ
 عَشْرٌ وَشَابَتْ فَاسْتَعَارَ الشَّيْبُ وَالتَّغْنِيَةُ مِثْلُ الطُّولِ
 مَكَتُ الْعَنَابِ وَقَالَ الْمُسَيَّبُ ابْنُ عَلِيٍّ
 دَعَا شَجَرَ الْأَرْضِ أَعْيِمِ لِي نَصْرَةَ السِّدْرِ وَالْأَثَاثِ
 إِذَا دَانَهُ دَعَا عَلَيْهِمُ الْخَلْقُ سَتَقْرِيهِمْ فَضَرَبَ الشَّجَرُ مِثْلَ الْمَرَّةِ
 النَّاسُ وَالْعَوَامُّ يَقُولُ جَانَا الشُّوكَ وَالشَّجَرُ إِذَا جَاءَ حَيْشُ
 عَظِيمٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ وَاعْتَدْتُ لَهْمِكَ أَيِ طَعَامًا أَتَّكَنُ
 عِنْدَ فُلَانٍ أَيِ طَعْمُنَا قَالَ حَمَلٌ
 فَظَلَلْنَا بِنَعْمَةٍ وَأَتَّكَنَّا وَشَرَرْنَا الْخِلَالَ مِنْ قُلُوبِهِ
 وَالْأَصْلُ أَنْ مَرَدَّ عَوْنَهُ لِيَضَعَ أَعْدَاتُ لَهُ التَّكَاةُ لِلْمَقَامِ وَالطَّائِنِ
 فَسَبَّحَ الطَّعَامُ مِثْلًا عَلَى الْأَسْتَعَارَةِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ لَا هُوَ
 أَخَذَ بِنَاصِيئِهِ أَيِ بَقَرَتِهَا وَبَدَّلَهَا بِالْمَلِكِ وَالسُّلْطَانِ
 وَأَصْلُ هَذَا أَنْ مَرَأَتْ بِنَاصِيئَهُ فَقَدْ ذَلَمَتْهُ وَفَرَّتْهُ وَمِنْهُ
 قِيلَ فِي الدَّعَا نَاصِيئِي يَدُكَ أَيِ أَنْتَ مَالِكٌ لِي قَاهِرٌ وَمِنْهُ
 قَوْلُهُ أَلَا مَا دُمْتُ عَلَيْهِ فَأَيُّ مَوْاطِنًا بِالْإِقْصَا وَالْمَطَالِبِ وَأَصْلُهُ

الْبُحْرَانُ مَا يَكُونُ الْإِلَاحُ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ وَحَدَّثَ
 الْإِسْلَامُ مَا يَكُونُ الْإِلَاحُ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ وَحَدَّثَ

ان المطالب بالشي يقوم فيه وينصرف والبارك له يقعد عنه
فقال الاعشى ٢

يقوم على الرعم ^{الوعم} في يومه فيغفوا اذا استاؤيتهم
اي يطالب بالرجل ولا يقعد عنه وقال الشواشوا من اهل الكا
امة قايمة اي عاملة غير تاركه وقال افسن هو قائم على كل
نفس ما كسبت اي اخذها بما كسبت ومنه قوله حكاية عن المنافع
ويقولون هو اذن اي يقبل كما بلغه والاصل ان اذن هي السامعة
فقيل لكل من صدق بطل خبر يسمعه اذن ومنه يقال اذنتك
بالامر فاذنت كما تقول اعلمتك فعلت انما هو او فغته في اذنك
يقول الله فاذا نوا الحروب من الله اي اعلوا ومن قراها فاذا نوا
اراد فاعلموا غيركم وقوله واذا ن من الله ورسوله اي اعلوا
ومنه قالت اذنتنا بيننا اسما ومنه الاذان انما هو اعلام
الناس الصلوة وكان المنافعون يقولون ان محمدا اذن نقول
فيه ما شئتم فاتا متي اتينا فاعتدنا صدقنا فانزل الله قل
اذن خير لم ان كان الامر كما تدلرون ولكنه انما يؤمن بالله
وتؤمن للمؤمنين اي يصدق الله ويصدق للمؤمنين لانهم
والبا واللام زائدتان قال الكسائي يؤمن للمؤمنين المعنى

م
وقوله ولا تضي في الناس اى اظلم الناس

يَقْتُلُ

بِالْمُؤْمِنِينَ وَهَذَا مَا لَا مَعْنَى لَهُ إِذَا كَانَ بِصَدَقَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِنَّمَا
الْمَعْنَى مَا فَتَرْنَا لَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ فَمِنْهُمْ مَنْ قَتَلَ حَبِيبَهُ أَيْ قَتَلَ
وَالْحَبِيبَ النَّذْرَ وَأَصْلُهُ هَذَا إِذَا رَجَعَ أَحَدُكُمْ مِنْ صِيَابَةٍ رَسُولاَ لِلَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ غَيْرِهِمْ نَذَرُوا أَنْ لَوْ الْعَدُوَّ لِيَصْدُقَ
الْقِتَالُ أَوْ لِيُقْتَلَ هَذَا أَوْ جَوْرَهُ فَقَتَلُوا فَقِيلَ لِمَنْ قَتَلَ قَضَى حَبِيبَهُ
وَأَسْتَعِيرَ الْحَبِيبُ مَكَانَ الْأَجَلِ لِأَنَّ الْأَجَلَ وَقَعَ بِالْحَبِيبِ وَكَانَ الْحَبِيبُ
لَهُ سَبَبًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ لِلْعَطِيَّةِ الْمَنْ لَا مَنْ أَعْطَى فَقَدْ مَنَّ
قَالَ وَلَا تَمْنَنَّ شَيْئًا إِيَّايَ لَا يَقُطُّ لَنَا خُذْ كَثْرَتُهَا أَعْطَيْتَ وَقَالَ
هَذَا عَطَاؤُنَا فَأَمِنْ أَوْ أَمْسِكْ أَيْ فَأَعْطِ أَوْ أَمْسِكْ وَقَوْلُهُ
بِغَيْرِ حِسَابٍ مَرْدُودٌ إِلَى قَوْلِهِ هَذَا عَطَاؤُنَا بِغَيْرِ حِسَابٍ

أَخْرَجَهُ الْبَاهِيُّ
وَأَوَّلُ الْحَجَرِ
الْمَالِ مِنَ الْأَمْوَالِ

مَا نَدَّ الْمُقْلُوبُ

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ وَمِنْ الْمُقْلُوبِ أَنْ يُوصَفَ الشَّيْءُ بِصِفَتِهِ
لِلتَّطْبِيرِ وَالتَّنْقَالِ كَقَوْلِهِمُ لِلدِّبْجِ سَلِيمٌ تَطْبِيرُ أَمِنْ السَّخْمِ وَتَقَا وَلَا
بِالسَّلَامَةِ وَلِلْعَظْشَانِ نَاهِلٌ أَيْ سَبِيلُهُمْ يُعْنَوْنَ يَرَوْنَ وَالْفَلَاةُ
مَقَارَةُ أَيْ مَتَجَاهُ وَهِيَ مَهْلِكَةٌ وَلِلْمَبَالِغَةِ فِي الْوَصْفِ لِقَوْلِهِمْ
لِلشَّمْسِ حَرٌّ لَشِدَّةِ ضَوْفِهَا وَلِلْعَرَابِ أَغْوَرُّ لِحَدِّ بَصَرِهِ
وَلِلْأَسْتَهْزَاءِ لِقَوْلِهِمُ الْحَبَشِيُّ أَبُو الْبَيْضِ وَاللَّيْظِيُّ أَبُو الْحَوْزِ وَمِنْ

هَذَا اقول قوم شعبي لك لانت الحليم الرشيد كما نقول
للرجل استعجله يا عاقل واستعفه يا حليم قال الشاعر
فقلت لسيدنا يا حليم انك لم تأثر اسوار فيقاها
وقال قتاده ومن الاستعفاء قول الله عز وجل لما احسوا باننا
اذا هم منها بر كضون لا تتركضوا وارجعوا الى ما اترقم منه
ومسالككم لعلكم تتساون وفي قول عبيد الكندة طرف من هذا
المعنى هلا سالت حموع كندة يوم ولوا اثن ائنه
يستهنونهم حين انهم مو ابردا اثن يد هبون ارجعوا فاما قول
الله جل وعز ذق انك انت العزيز اللرم فبعض الناس يد هب به
هذا المذهب اى انت الذليل المهان وبعضهم يريد انك العزيز اللرم
عند نفسك وهو معنى تفسير ابن عباس لان الجاهل قال ما بين
جبلها اعزمتي ولا اكتر فقتل له ذق انك انت العزيز اللرم
ومن ذلك ان تسمى المتضادا ان باسم واحد والاصل واحد يقال
للصبر صررم وللليل صررم قال الله فاصبحت الصررم اى سودا
كالليل لان الليل ينصرم عن النهار والنهار ينصرم عن الليل
وللظلمة سدفة وللضوء سدفة والاصل السدفة السدرة فكان
الظلام اذا اقبل ستر للضوء والضوء اذا اقبل ستر للظلام واستعفه

صَاحِبِ الْمَغِيثِ صَارِحٌ لِأَنَّ الْمُسْتَقْبِتَ يَصْرَحُ فِي اسْتِعْثَانِهِ وَالْمَغِيثُ
يَصْرَحُ بِإِحْكَامِهِ وَلِلْيَقِينِ طَرِيقٌ لِلشَّكِّ ظَنٌّ لِأَنَّهُ فِي الظَّنِّ طَرِيقٌ
مِنَ الْيَقِينِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ قَالَ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ
أَيَسْتَفِيقُونَ وَكَذَلِكَ أَنِي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيهِ وَرَأَى
الْمُخْرَمُونَ النَّارَ وَقَطَبُوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَانْظُرْنَا إِنَّا نَبْهَاتُكُمْ
اللَّهُ هَذَا خَلَّةٌ فِي مَعْنَى الْيَقِينِ ۝ قَالَ زَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ ۝
فَقُلْتُ لَهُمْ طُوبَى أَلْفِي مَدْحٍ سَرَاتِهِمْ فِي الْفَارِ سَيِّ الْمُسْتَرْدِ
أَيَ تَبْقُوا يَا تَبَانَهُمْ أَيَّاكُمْ وَلِذَلِكَ جَعَلُوا عَسَى شَكَا وَنَقِيلًا
وَلَعَلَّ شَكَا وَنَقِيلًا وَلَقَوْلِهِمْ فَجَلَّاسُ بِلَا الْعِلْمِ يَهْتَدُونَ أَيْ
لِيَهْتَدُوا وَالْمُسْتَرِي شَارٍ وَلِلْبَايَعِ شَارٌ لِأَنَّهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا اشْتَرَى
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَايَعٌ لِأَنَّهُ بَايَعٌ وَاحِدٌ عَوْضًا مَتَى
دَفَعَ فَهُوَ شَارٍ بَايَعٌ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ وَشَرُّهُ بِمَنْ خَسِرَ أَيْ
بَايَعُوهُ وَقَالَ لِبَيْتِ مَا شَرُّوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ وَقَالَ ابْنُ مَقْرَجٍ
وَشَرَّ بَيْتٍ بُرْدٌ الْبَيْتِ مِنْ بَعْدِ بُرْدٍ كُنْتُ هَامِدًا ۝
وَبُرْدٌ غَلَامٌ كَانَتْ قُبَاعُهُ وَنَدَامٌ عَلَى بَيْعِهِ ۝ وَرَأَى تَلَوْنَ مَعْنَى
خَلْفٍ وَمَعْنَى قَدَامٍ وَمِنْهُ الْمَوَازَاهُ وَالتَّوَارِي فِي كُلِّ مَا غَابَ عَنْ عَيْنِكَ
فَهُوَ وَرَأَى كَانَتْ قَدَامُكَ أَوْ خَلْفُكَ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ وَكَانَ وَرَأَاهُمْ

مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا أَيِ إِمَامَةً وَقَالَ وَمَنْ رَأَاهُمْ
حَقًّا أَيِ إِمَامَةً وَقَالُوا اللَّكْبِيرُ جَلِيلٌ وَالصَّغِيرُ جَلِيلٌ لِأَنَّ الصَّغِيرَ
قَدْ يَكُونُ كَبِيرًا عِنْدَ مَا هُوَ أَصْغَرُ مِنْهُ وَالْكَبِيرُ يَكُونُ صَغِيرًا عِنْدَ مَا هُوَ
أكْبَرُ مِنْهُ فَكُلُّ أَحَدٍ مِنْهُمَا صَغِيرٌ كَبِيرٌ وَهَذَا جُعِلَتْ بَعْضُ
بِمَعْنَى كُلِّ لَأَنَّ الشَّيْءَ يَكُونُ كُلَّهُ بَعْضًا لَشَيْءٍ فَهُوَ كِلَا بَعْضٍ قَالَ
اللَّهُ وَلَا يَنْبَغِي لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَكُلٌّ بِمَعْنَى بَعْضٍ
كَقَوْلِهِ وَأَوْنَيْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَيَأْتِي هَذَا زَقَّهَا زَعْدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ
وَقَالَ تَدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رِيحٍ وَجُعِلَتْ فَوْقَ مَعْنَى دُونَ
فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ أَنْ يُضْرِبَ مَثَلًا مَبْعُوضَهُ
فَمَا فَوْقَهَا أَيِ فَمَا دُونَهَا لِأَنَّ فَوْقَ قَدْ تَكُونُ دُونَ عِنْدَ مَا هُوَ فَوْقَهَا
وَدُونَ قَدْ تَكُونُ فَوْقَ عِنْدَ مَا هُوَ دُونُهَا وَخَشِيتُ بِمَعْنَى عَلِمْتُ
قَالَ الْخَشْيَةُ أَنْ يَرْتَقِبَهُمَا أَيِ عَلِمْتُ وَأَهْوَى فِي قِرَائَتِي فَخَافَ رَيْكَ
وَمِثْلُهُ إِلَّا أَنْ خَافَا الْإِيقِيَا حَدُّوْا اللَّهَ وَقَوْلُهُ فَمَنْ خَافَ مِنْ
مَوْصِفٍ خَفَا أَيِ عِلْمٍ وَأَنْذَرْتَهُ الَّذِينَ خَافُوا أَنْ يَخْشَوْا إِلَى رَبِّهِمْ
لَأَنَّ فِي الْخَشْيَةِ وَالْخَافَةَ طَرَفًا مِنَ الْعِلْمِ وَرَجَوْتُ بِمَعْنَى خَفِيتُ قَالَ
مَا لَمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا أَيِ تَخَافُونَ عَظَمَتَهُ لِأَنَّ الرَّجَى لَيْسَ
بِمُسْتَيْقِنٍ فَمَعَهُ طَرَفٌ مِنَ الْخَافَةِ ۝ قَالَ الْقُدِّيُّ

ويزور في كل يوم
على بيت الخيل
لعنت قواه

اِذَا السَّعْنَةُ الْخَيْلَ لَمْ يَمْخُ لَسَعَهَا وَجَالَتْهَا يَتَبْتُ نَوْبَ عَوَامِلِ
 اَيُّ لَمْخَفَةٍ هُ وَبَيَّسَتْ مَعْنَى عِلْمَتْ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى اَفَلَمْ يَتَّبِعُوا
 الَّذِي اَمَرُوا اَنْ لَوْ سَأَلَ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا لَافْتِ عِلْمَكَ
 الشَّيْءُ وَتَيَقَّنَكَ لَهُ يَاسًا مِنْ غَيْرِهِ ه قَالَ لَيْسَ قَافِلًا
 حَتَّى اِذَا بَيَّسَ الرُّمَاهُ وَارْسَلُوا غَضَفًا دَوَاجِرَ وَافِلًا اَعْصَا مَهَا
 اَيُّ عِلْمُوا مَا ظَهَرَ لَهُمْ فَيَسُوْا مِنْ غَيْرِهِ ه وَقَالَ الْاُخَرُ
 اَقُولُ لَهُمُ بِالشَّعْبِ اِذَا يَسُرُّونِي الْمُرْتَبِسُوْا اَيُّ اَبْنِ فَاَرْسَلَهُمْ
 اَيُّ الْمُرْتَبِسُوْا ه وَمِنْ الْمَقْلُوْبِ اَنْ تَقْدِمَ مَا يُوَضِّحُهُ التَّخْيِرُ
 وَتُؤَخِّرَ مَا يُوَضِّحُهُ التَّقْدِيْمُ كَقَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ فَلَا تُحْسِبَنَّ اللَّهُ
 مُخْلَفًا وَعَدَكَ رُسُلُهُ اَيُّ مَخْلَفَ رُسُلُهُ وَعَدُهُ لَا اِنْ اَخْلَافَ
 قَدْ نَقَعَ بِالْوَعْدِ كَمَا يَقَعُ بِالرُّسُلِ فَقَوْلُ الْاُخَلْفِ الْوَعْدُ وَاخْلَفْتَ
 الرُّسُلَ وَكَذَلِكَ فَانِمَّ عَدُوِّي اِلَّا رَبُّ الْعَالَمِيْنَ اَيُّ فَاَنِّيْ عَدُوُّهُمْ
 لَا اِنْ كُلُّ مَنْ عَادَيْتَهُ عَادَاكَ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى اَيُّ
 تَدَلَّى فِدْنًا لَآنَهُ تَدَلَّى لِلْمَدْنُوْدِ دَنَا بِالتَّدَلَّى وَمِنْهُ قَوْلُهُ تِلْكَ الْاَنْسَانُ
 عَلَى نَفْسِهِ بَصِيْرُهُ اَيُّ يَلْ عَلَى الْاِنْسَانِ مِنْ نَفْسِهِ بَصِيْرُهُ يَزِيْدُ
 شَهَادَةً جَوَارِحِهِ عَلَيْهِ لَا يَهَامُنُهُ فَاَقَامَهُ مَقَامَهَا وَقَالَ الشَّاعِرُ
 تَرَى التَّوْرَ فِيهَا يَدْخُلُ الظِّلُّ رَاسُهُ وَسَابِرُهُ يَادِي إِلَى الشَّمْسِ اَجْمَعُ

اراد يذخر رأسه الظل فقلت لان الظل التبشر برأسه فصارت
 كل واحد منهما اخلاب صاحبه والعرب يقول اعرض الناقة
 على الجوض تريد اعرض الجوض على الناقة لانك اذا اوردتها
 الجوض اعرضت بكل واحد صاحبه وقال الخطيب
 فلما خشيت الهون والعثر ممسكك على رعيته ما امسك الجبل
 وكان الوجه ان يقول ما امسك الجبل حافره فقلت لان ما
 امسكته فقد امسكك والحافر ممسك للجبل لا يفارقه ما
 دام به مربوطا والجبل ممسك للحافر وقال الاخطل
 على العبارات هذا جوف قد بلغت جران او بلغت سوانهم حجر
 وكان الوجه ان يقول قد بلغت سوانهم بالرفع جران وحجر
 فقلت لانها بلغت فقد بلغت قال وقد بلغت الكبرى بلغت
 وقال الاخره

فلما لفت الحيات منه القداما الانعوان والشجاع الشجاع
 فنصب الانعوان والشجاع وكان الوجه ان يرتفع لانه ما خالفه
 فقد خالفك فما فعلن ومفعولان وقال الشاع هذا به
 منه ولدت ولم يوشك به حسبي لئلا اعصب العليا بالعود
 وكان الوجه ان يقول لئلا اعصب العود بالعليا فقلت لانك قد

تَقُولُ عَصَبْتُ الْعِلْبَاءَ عَلَى الْعُودِ كَمَا تَقُولُ عَصَبْتُ الْعُودَ بِالْعِلْبَاءِ
وَقَالَ الدُّوَالِ رَمَّةً

وَتَلَسُّوا الْمَجْرَّ الرَّخْوَ خَصْرًا كَأَنَّهُ إِهْمَانٌ ذَوِي عَرَضٍ صَفْرَةٍ مَوَالِخَافٍ
وَكَانَ الْوَحْهَ أَنْ يَقُولَ وَتَلَسُّوا الْخَضِرَ مَجْنَنًا فَقَلْبٌ لَأَنْ كَسُوتُ يَفْعَ
عَلَى الثَّوْبِ وَعَلَى الْخَضِرِ وَعَلَى الْقَمِيصِ وَلَا يَسْبَهُ تَقُولُ كَسُوتُ
الثَّوْبَ عَبْدَ اللَّهِ وَكَسُوتُ عَبْدَ اللَّهِ الثَّوْبَ وَقَالَ الْوَالِخِمْ
قَبْلَ دُنُو الْأَفُقِ مِنْ جَوْرَآيِهِ وَكَانَ الْوَحْهَ أَنْ يَقُولَ قَبْلَ دُنُو الْجَزَاءِ
مِنْ الْأَفُقِ فَقَلْبٌ لَأَنْ كُلُّ شَيْءٍ دَنَا مِنْكَ فَقَدْ دَنُوتَ مِنْهُ
وَقَالَ الرَّاعِي يَصِفُ ثَوْرًا

فَصَبَحَتْهُ كَلَابُ الْغَوْتِ يُوَسِّدُهَا مَشْتَوْصَحُونَ بِرُوزِ الْعَيْنِ كَالْأَثَرِ
فَكَانَ الْوَحْهَ أَنْ يَقُولَ بِرُوزِ الْأَثَرِ كَالْعَيْنِ لَعَلَّهُمْ بِالصَّيْدِ وَآثَرِهِ
فَقَلْبٌ لَأَنَّهُمْ إِذَا رَأَوْا الْأَثَرَ كَالْعَيْنِ فَقَدْ رَأَوْا الْعَيْنَ كَالْأَثَرِ
فَكَالِ النَّابِغَةِ هـ

وَقَدْ خَفْتُ حَتَّى مَا تَزِيدُ مَخَافَتِي عَلَى وَعَلٍ فِي ذِي الْمَطَارَةِ عِاقِلُ
فَكَانَ الْوَحْهَ أَنْ يَقُولَ حَتَّى مَا تَزِيدُ مَخَافَتِي وَعَلٍ عَلَى مَخَافَتِي لَأَنْ
الْمَخَافَتِينَ اسْتَوْتَا وَقَالَ زُرْوَيْهَ

وَمَهْمُهُ مَغْبَرُهُ أَرْجَاؤُهُ كَانَ لَوْ أَنَّ رُضِيهِ سَمَاءُ وَهُ هـ

فَقَلْبُهُ

كَانَ الْوَجْهَ أَنْ يَقُولَ دَأْ لَوْزَ شَمَائِهِ مِنْ عُبْرَتِهَا لَوْزَ رُضِهِ
فَقَلْبَ لَانَ اللَّوْنَيْنِ سَتَوَيَا وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخِرِ

وَصَارَ الْجَمْرُ مِثْلَ تَرَابِهَا أَيْ صَارَ تَرَابُهَا مِثْلَ الْجَمْرِ وَقَالَ اللَّهُ
جَلَسَاؤُهُ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ أَيْ خُلِقَ الْعَجَلُ مِنَ الْإِنْسَانِ
بِعَنِ الْعَجَلَةِ كَذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ

وَمِنْ الْمَقْلُوبِ مَا قُلْتُ عَلَى الْغَلَطِ

لَقَوْلِ خَدَّاشٍ بْنِ هَيْبٍ

وَتُرِكَبُ خَيْلٌ لَا هَوَادٍ عِنْدَهَا وَتَعْصِي الرِّمَاحَ بِالصِّيَاطِرِ لِلْجَمْرِ
وَإِذَا الصِّيَاطِرُ طَيطَرُوهُ فَهُوَ الْحُمْرُ الْعَصَلُ الْفَاحِشُ وَقِيلَ صَبَا رُ
أَيْ يُعْصِي الصِّيَاطِرُ بِالرِّمَاحِ وَهَذَا مَا لَا يَقَعُ فِيهِ التَّوَابِلُ الْأَوَّلُ
لَا أَلِ الرِّمَاحِ لَا تُعْصِي الصِّيَاطِرُ وَإِنَّمَا يُعْصِي الرِّجَالُ بِهَا أَيْ
يَطِيعُونَ وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخِرِ

إِسْلَامُهُ فِي دِمَشْقٍ حَمَا اسْلَمَتْ وَحِشِيَّةٌ وَهَقَاةٌ إِرَادُكَ
إِسْلَامَ وَحِشِيَّةٍ وَهَقَاةٌ قَلْبٌ عَلَى الْغَلَطِ وَقَالَ الْآخِرُ

كَانَتْ فَرِيضَةُ مَا نَقُولُ لَمَّا كَانَ الزَّيْنُ فَرِيضَةُ الرَّجْمِ إِرَادُكَ أَنَّ
الرَّجْمَ فَرِيضَةُ الزَّيْنِ وَكَانَ بَعْضُ أَصْحَابِ اللَّفْهِ يَدْعُو فِي قَوْلِ
اللَّهِ وَمِثْلَ الَّذِي كَفَرُوا مِثْلَ الَّذِي يَنْعَقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دَعَاؤَنَا

الْمَقْلُوبُ عَلَى الْعِلْمِ

الى مثل هذا من المقلوب ويقول وقع التشبيه بالراعي في
 ظاهر الكلام والمعنى المنعوق به وهو الغنم وكذلك قوله ما
 ان مفلحته لتو بالعبصه اولى القوة اى ينهض بها وهي مثقله
 وقال الاخر في قوله وانه حبت الخبز لشديد اى وان حبه
 للخبز لشديد وفي قوله واجعلنا للمتقين اماما اى اجعل
 المتقين لنا اماما وهذا ملا يجوز لاحد ان تخلم به على كتاب
 الله لو لم تحذله مذهباً لان الشعر أثقلت اللفظ ونزول
 الكلام على الغلط او على طريق الضرورة للقافية ولاستقامه
 وزن البيت فمن ذلك قول البيه خن نوايم البشير الاربعه
 وقال ابن الكلبي هم خمسة فجعلهم للقافية اربعه هـ
 وقال اخر تصد ابدا هـ

صبر من كظمه الخضر الحرب يخلص عباس بن عبد المطلب
 اراد عبد الله بن عباس فذكر اياه مكانه وقال الصلوات العبدى
 ارى الخطيئ بد الفرزدق منعوه ولكن خير من كليب مجاشع
 اراد ارى حريز ابد الفرزدق فلم يملكه فذكر جده هـ
 وقال الاخر رثمه هـ

عشيه قر الجارثيون بعد ما قضى حبه في ملتقى القوم هو بر

قال ابن الكلبي هو يزيد بن معاوية فاضطر الى ذكر الالب
وقال اوش

فهل لم يبق الي فاني طيب بما اعبي النطاسي خذما
واراد ابن خذم وهو طيب كان في الجاهلية وقال ابن
مباد واذكر بعيرا

كان حيث تلتقي منه المحل من جانبيه وعلين ووعيل
اراد وعلين من كل جانب فلم يملكه فقال ووعيل وقال ابو النجم
صلت ووزد صادف من بالها وصل يوفي الالم ابن خالها
اراد فخالها فجعله ابن خالها وقال الآخر
مثل النصارى فتكوا المسيح وقال الآخر

ومحور اخلاص من ما اليلب واليلب سيور جعل تحت
البض فتوهمه حديثا وقال رونه

اوفضة اوزهب كزيت وقال ابو النجم
كلعه البرق يروق عليه اراد يظلم بوقه فقلت وقال الآخر
ان الكريم وانيك نعمك ان لم يخذ يوما على من يتكل
اراد ان لم يخذ يوما من يتكل عليه في اشباه هذا كثير يطول
باستقصائها الكتاب والله عز وجل لا يضطر ولا يغلط

وانما اراد ومثل الذين كفروا ومثلنا في وعظهم كمثل الناعق
 بما لا يسمع فاقصر على قوله ومثل الذين كفروا وحذف
 مثلنا لان الكلام يدل عليه ومثل هذا السير في الاحتصار
 وقال الفراراد ومثل واعظ الذين كفروا وحذف كما قال ورسول
 القرية اي اغلقها واراد بقوله ما ان مفلحة لتوب بالعصية
 اي قبلنا من ثقلنا وقال الفراراد الشدي بعض العرب
 حتى اذا اما التامت مفاصله وناب في شق الشمال كاهله
 يريد انه لما اخذ القوس وترع مال عليها قال وثري قوله
 ما سأل ونالك علي وزنا عك من هذا وكان الاصل
 انك قال لالف لما اتبعه سالك كما قالوا هتاني ومراي
 فاتبعت هتاني ولو اورد لقال امراني واراد بقوله وانه لحب
 الخبر لشديداي انه لحب المالك الخيل والسدة الخلفاء هتاني
 يقال رحل شديدا ومثله وقوله واجعلنا للمفسر اما ما
 يريد اجعلنا ائمة في الخبر فقد سنا المومنون كما قال في موضع
 اخر وجعلناهم ائمة يمدون بامرنا لما صبروا اي قاده كذلك
 قال المفسرون وروى عن بعض خوار السلف انه كان يدعو الله
 ان يجعله الحديث فعمل عنه وقال بعض المفسرين في قوله

مراي

وَجَعَلْنَا الْمُتَّقِينَ إِمَامًا يَرِيدُ اجْعَلْنَا نَقْتَدِي مِنْ قَبْلِنَا حَتَّى يَنْقُتَكَ
بِنَا مِنْ بَعْدِنَا وَهُمْ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ مُتَّبِعُونَ وَمُتَّبِعُونَ الْمُقَدَّمُ
وَالْمُؤَخَّرُ وَمِنْ الْمُقَدَّمِ وَالْمُؤَخَّرِ قَوْلُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى
عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلِيُجْعَلَ لَهُ عِوَجًا قِيمًا إِنْ أَرَادَ نَزْلَ الْكِتَابِ قِيمًا وَلَمْ
يُجْعَلْ لَهُ عِوَجًا وَقَوْلُ فَضَحَكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِأَسْحَى أَيِ فَبَشَّرْنَاهَا
بِأَسْحَى فَضَحَكَتْ وَقَوْلُهُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِهِ يَوْصِي بِهَا أَوْ ذِينَ الَّذِينَ
قَبْلَ الْوَصِيَّتِ وَقَوْلُهُ إِذَا هَبْ كِتَابِي هَذَا فَالْقَهْلُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّى
عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ أَيُّ الْقَوْلِ إِلَيْهِمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ
ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَوْلُهُ فَجَعَلَهُ عِثًّا لِحَوِي وَقَوْلُهُ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا
وَسَأَلُوا عَلَى أَهْلِهَا إِنْ أَرَادَ أَنْ تَدْخُلُوا يَنْبَغِي تَسْأَلُوا عَلَى أَهْلِهَا
وَتَسْتَأْذِنُوا وَقَوْلُهُ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا أَيِ فَعَقَرُوهَا فَكَذَّبُوهُ
بِالْعَقْرِ وَقَدْ حُجِرَ أَنْ يَكُونَ إِنْ أَرَادَ فَكَذَّبُوا وَقَوْلُهُ إِنَّهَا نَاقَةٌ لِلَّهِ

فَعَقَرُوهَا وَقَالَ الْإِسْطِثِي
لَقَدْ كَانَ مِنْ حَوْلِ نَوَاتُوتِ نَقْصِي لِبَانَاتٍ وَسَيَّامُ سَائِمِ
أَرَادَ لَقَدْ كَانَ مِنْ حَوْلِ نَوَاتُوتِ وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الدَّارَ
فَاضَتْ مَبَادِيهَا فَقَارَ أَرْسُومُهَا دَانَ لَمْ سَوَى أَهْلِهَا مِنَ الْوَحْشِ
أَرَادَ كَانَ لَمْ تَوْهَلْ سَوَى أَهْلِهَا مِنَ الْوَحْشِ وَكَانَ لَعَضُّ الْقَرَابِيعِ

وَلَدَكَ زَيْنَ الْكَيْسِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءُ أَيُّ قَتْلٍ
 شُرَكَاءُ أَوْلَادِهِمْ وَمِنْ الْمُقَدَّرِ وَالْمُؤَخَّرِ قَوْلُهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ
 لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ قَالَ
 ابْنُ عَبَّاسٍ فِي زَوَايِدِ الْكَلْبِيِّ عَنْهُ أَرَادَ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ
 فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْآخِرَةِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
 وَلَوْ لَدَلَّهُ سَبَقَتْ مِنْ زَيْدٍ لَكَانَ لِرَأْمَا وَاجِلٌ مَسْمُومٌ أَيْ لَوْلَا دَلَّةُ
 سَبَقَتْ وَاجِلٌ لَكَانَ الْعَذَابُ لِرَأْمَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ لَعَلَّهُ الَّذِينَ
 يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ
 الشَّيْطَانَ الْآفِلِينَ أَرَادَ لَعَلَّهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ الْآفِلِينَ
 وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ هـ

وَقَالَ السَّيَّاحُ

فَأُورِدَتْهَا مَادَانُ جَمَامَةٍ مِنَ الْأَجْرِ جَنَامَةً وَصَبِيَّةٌ

أَرَادَ فَأُورِدَتْهَا مَادَانُ جَمَامَةٍ جَنَامَةً وَصَبِيَّةٌ مَعَا هـ

بَابُ الْحَذْفِ وَالْإِخْتِصَارِ

بلغت هـ

وَمِنْ ذَلِكَ أَنْ يَحذفَ الْمُضَافُ وَيَقْعُ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ

وَيَجْعَلُ الْفِعْلُ لَهُ لِقَوْلِ اللَّهِ وَسَاءَ الْقَرِينَةُ أَيُّ سَلِّ أَهْلُهَا وَاشْرَبُوا

فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلُ أَيُّ جَبَّةٌ وَاجِحٌ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتُ أَيُّ وَقْتٍ وَاجِحٌ

وَقَوْلُهُ إِذَا لَذَقْنَاكَ ضَعُفَ الْحَيَاءِ وَضَعُفَ الْمَمَاتِ أَيْ ضَعُفَ
 عَذَابِ الْحَيَاءِ وَضَعُفَ عَذَابِ الْمَمَاتِ وَقَوْلُهُ لَقَدْ مَتَّ
 صَوَامِعَ وَبَيْعَ صَلَوَاتٍ وَمَسَاجِدَ وَالصَّلَوَاتِ لَا تَهْدِمُ
 وَأَنَا إِذَا زَادَ بَيُوتَ صَلَوَاتٍ وَقَالَ الْمَفْسِّرُونَ الصَّوَامِعَ لِلصَّابِغِينَ
 وَالْبَيْعَ لِلنَّصَارَى وَالصَّلَوَاتِ كُنَائِسُ الْيَهُودِ وَالْمَسَاجِدَ
 لِلْمُسْلِمِينَ وَقَوْلُهُ مِنْ قُرْبِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ أَيْ أَخْرَجَتْكَ
 أَهْلُهَا وَقَوْلُهُ بِرَأْمِكَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَيْ مَكَرَهُ فِي اللَّيْلِ
 وَالنَّهَارِ وَقَوْلُهُ أَجْعَلْ سَقَايَهُ الْحَاجَّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
 كَمَنْ أَمَّنَ بِاللَّهِ أَيْ جْعَلْ صَاحِبَ سَقَايَهُ الْحَاجَّ وَعِمَارَةَ
 الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ أَمَّنَ بِاللَّهِ وَيَكُونُ أَنْ تُرِيدَ أَجْعَلْ سَقَايَهُ
 الْحَاجَّ كَأَيِّمَانٍ مِنْ أَمْنٍ بِاللَّهِ وَجَمَادِهِ كَمَا قَالَ وَلِلَّهِ الْبَرُّ مِنْ أَمْنٍ
 بِاللَّهِ قَالَ الْعُذْلِيُّ ۝ ۝

٢
 إِيْمَانُ

بِمَعْنَى بَيْنَا جَانُوتَ خَمْرٍ مِنَ الْخُرَيْسِ الصِّرَاصِةِ الْقَطَاطِ
 أَرَادَ صَاحِبَ جَانُوتِ خَمْرٍ وَأَقَامَ الْجَانُوتَ مَقَامَهُ وَكَذَلِكَ
 قَوْلُ الْبُزْجِيِّ فِي صِفَةِ الْخَمْرِ
 تَوْصَلُ بِالرُّكْبَانِ حِينًا وَتُؤَلِّفُ الْجَوَارِ وَيُعْشِبُهَا الْإِمَارُ زِيَانُهَا
 زِيَانُهَا جَمَاعَتُهَا اللَّفْظُ لِلْخَمْرِ وَالْمَعْنَى لِلْخَمَارِ أَيْ تَوْصَلُ الْخَمَارُ

بَابُ مَنْ بَيَّنَّ مَثَلَهُ بِجُرْأَتِهِ

بِالزَّكَبِ بِسِيرِ مَعَهُمْ وَيَأْمُرُ بِهِمْ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ
أَتَوْهَا بِرُجْحٍ جَاوِلَتْهُ فَأَصْحَتْ نَفَتْ قَدْ حَلَّتْ وَسَاعَ شَرَّهَا
بُرْدَاتُهَا جَاهَا بِرُجْحٍ فَقَامَهَا مَقَامَهُ وَقَالَ كَثِيرٌ زَكَّرَ لَهَا طَعَانُ
حُرَيْتٍ لِي خَزْمٍ قَيْدَهُ لِحْدِي كَالْيَهُودِيِّ مِنْ رِطَاةِ الرَّقَالِ
أَرَأَيْتَ كَيْفَ الْيَهُودِيِّ مِنْ خَيْرٍ فَأَقَامَهُ مَقَامَهَا وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ
فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ أَيْ أَهْلَهُ قَالَ الشَّاعِرُ

سَوَاسِيَةٌ
مَعَ سَوَاسِيَةٍ

لَمْ يَجْلِسْ صَهْبُ السَّبَالِ أَدْلَى سَوَاسِيَةٍ إِجْرَارُهَا وَعَيْدُهَا
وَمِنْ ذَلِكَ أَنْ تَوْقِعَ الْفِعْلَ لاثْنَيْنِ هُوَ أَحَدُهُمَا وَتَضَمُّرُ الْآخَرِ
فَعَلَهُ لِقَوْلِهِ يَطْوُونَ عَلَيْهِمْ وَلِذَا نَحَلُّوْنَ يَا كَوَابِرُ يَا نَوَاسِرُ
مِنْ مَعِينٍ ثُمَّ قَالَ وَفَالِكُهُ مَا يَحْتَرُّ رُوزٌ وَلِحْمٌ طَيْرٌ مَّا شَهْرٌ وَخَوْرٌ
عَبْرٌ وَالْفَالِكُهُ وَاللَّحْمُ وَالْخَوْرُ لَا يَطَافُ بِهَا وَإِنَّمَا أَرَادَ وَتَوْتُونَ لِلْحَمْرِ
طَيْرٌ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَ أَيْ وَأَدْعُوا شُرَكَاءَكُمْ
وَكُلُّ ذَلِكَ هُوَ فِي مَصْحَفِ عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ الشَّاعِرُ

تَرَاهُ كَأَنَّ اللَّهَ لِحَدِّعِ أَنْفَهُ وَعَيْنِيهِ إِنْ مَوْلَاهُ ثَابَتْ لَهُ وَقُرْ
أَيْ لِحَدِّعِ أَنْفَهُ وَيَفْقَهُ عَيْنِيهِ وَأَنْشَدَ الْفَرَّادُ
عَلَفْتَهَا تَبْنًا وَمَا بَارَدًا أَحْيَى شَيْتٌ هَمَّ لَهُ عَيْنَاهَا
أَيْ عَلَفْتَهَا تَبْنًا وَسَقَيْتُهَا مَا بَارَدًا وَفِي الْآخِرِ

اذا ما الغانيات رزرن نوماً ونجحن الجواحب والعبونا
والعبونا لا ترفع وانما ارادون نجحن الجواحب وكلن العبونا
وقال اخر ورايت زوحك في الوغا منقلا سيفا ورجلا
اي منقلا سيفا وحاملا رجلا ومن ذلك اني
التلام مبيتا على انه جوابا في حذف الجواب اختصار العلم
المناظرة لقوله ولو ان قرانا سيرت به الجبال الا وقطعت
به الارض وكل به الموتي بل الله الامر جميعا اذا كان هذا
القرآن فحذف وكذلك قوله ولو لا فضل الله عليكم ورحمته
وان الله زوف رحيم اراد لعذبتكم فحذف قال الشاعر
فاقسم لو شئ انا نار سوله سواك ولكن لم يحذف ذلك مذكرا
اي لذكرانه وقال السوا سوا من اهل الكتاب امه قائمه
يتلون ايات الله انا الليل وهم يستحدون قد كرامه واحده
ولم يذكر بعدها اخرى وسوا تاتي للمعاد له بين اثنين فلما زاد
وقال امر هو قانت انا الليل ساجدا وقايم اولم يذكر ضد هذا
لا في قوله قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ذلilla
على ما اراد وقال الشاعر
اراك فما اذري اعم همته وذواهم قد ما خاشع متضائل

وَلَمَّا بَتَّ بِالْأَمْرِ الْآخِرِ وَقَالَ الْبُذُرِيُّ

عَصَبَتِ الْبَهْمُ الْقَلْبَ إِلَى لَامْرَةٍ سَمِيعَةٍ فَمَا أَدْرَى لِمَ شُدُّ طَلَمُنَا
أَرَادَ أَنْ شُدَّ هَوَامِرُنَا فُحِذَفَ وَمِنْ ذَلِكَ حَذَفَ الْكَلِمَةَ وَالْكَامِتِينَ
كَقَوْلِهِ فَمَا الَّذِينَ اشْوَدَّتْ وَجُوهُهُمْ الْفَرْمُ وَالْمَعْنَى فَيُقَالُ
لَهُمُ الْفَرْمُ وَلَوْ تَزَيَّدَ الْمَرْمُ مَوْزِنًا لَسَوَّاهُ رُؤُسَهُمْ عِنْدَ رِجْلِهِمْ
رَبَّنَا ابْصُرْنَا وَسَمِّعْنَا وَالْمَعْنَى يَقُولُونَ رَبَّنَا وَادِّبْهُمْ
الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَاسْمَعْ رِئَايَا تَقْبِلْ مِنَّا وَالْمَعْنَى يَقُولُونَ
رَبَّنَا تَقْبِلْ مِنَّا وَقَالَ دَوَالِمُ الرِّمَّةُ يَصِفُ حَمِيرًا

فَلَمَّا لَبَسَ اللَّيْلَ أَفْجَيْنَ تَصَبَّثَ مِنْ حِزَا إِذَا نَهَا وَهُوَ جَالِحٌ
أَرَادَ أَنْ يَحِينَ أَقْبَلَ وَقَالَ وَقَدْ بَدَأَ الَّذِي نَهَيْتُهُ إِلَّا إِلَى أَمْسَالٍ
أَرَادَ أَنْ لَا يَسِيرَ إِلَى أَمْسَالٍ وَقَالَ اللَّهُ وَفَضِي رَبِّكَ لَا تَعْبُدُوا
إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِي وَرَضَى بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا
وَقَالَ الْمَثَرِيُّ تَوَلَّى

فَازِ الْمُنْيَةَ مِنْ خَشْفِهَا مَنُوفٌ تَضَادَفَتْ إِيَّاهُ أَرَادَ أَنْ يَمْلَأَ

دَهَبَ وَقَالَ كَرَمًا إِشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ

أَرَادَ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ الرِّيحُ فُحِذَفَ لِأَنَّ الرِّيحَ تَقْدَمُ فَمَا

فِيهِ دَلِيلٌ وَقَالَ وَمَا أَنْتُمْ بِمَعْجَزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ أَرَادَ

فَمَا أَشَدَّ حَمِيرًا

وَلَا مِنْ فِي السَّمَاءِ مُعْجِزٌ وَقَالَ وَادْخُلْ بَيْتَكَ وَخُذْ خُزَيْنَكَ خُذْ خُزَيْنَكَ خُذْ خُزَيْنَكَ
مِنْ غَيْرِ سُبُوهِ بِشَعِ ابَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ لَدَا فِي تِسْعِ آيَاتٍ
إِلَى هَذِهِ آيَاتِهِ أَيْ مَعَهَا ثُمَّ قَالَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَلَمْ يَقُلْ مُرْسَلًا وَلَا
مَبْعُوثًا لِأَنَّ ذَلِكَ مَعْرُوفٌ وَمِثْلُهُ وَالْيَوْمَ أَخَاهُمْ صَالِحًا

أَي أَرْسَلْنَا فَتَى الشَّاعِرَةِ

رَأَيْتُ جَبَلَهَا قَصْدَتْ مَخَانَةً وَفِي الْجَبَلِ رَفَعًا الْقَوَادِفُ رُفُوفٌ
أَرَادَ مَقْبَلًا لِمَجْلِسِهَا وَقَالَ إِذَا دَخَلْتَ الْأَجْرَةَ لَيْسَ بِسُوءٍ وَتَعْلَمُ
أَرَادَ بَعَثَهُمْ لَيْسَ بِسُوءٍ وَأَوْجُوهَهُمْ خِزْفُهَا لِأَنَّهُ قَالَ قَبْلَ إِذَا دَخَلْتَ
أَوَّلَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكَ كَرَفًا لَقِيَ بِالْأَوَّلِ مِنَ الثَّانِي إِذَا كَانَ ذَلِكَ
عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَنِ التَّمِيمِ وَعَنِ الشَّامِ الْغَيْدِ الْقِي بِذِكْرِ الثَّانِي
مِنَ الْأَوَّلِ وَقَدْ تَشَبَّهَ الْإِلْهَامُ وَتَغَيَّرَ بِالْإِحْتِصَارِ وَالْإِضْمَارِ لِقَوْلِهِ
أَمِنْ رَبِّهِ سَوْعِلَهُ فَرَاهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي
مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ وَالْمَعْنَى أَمِنْ رَبِّهِ
سَوْعِلَهُ فَرَاهُ حَسَنًا لَذَهَبَتْ نَفْسُكَ حَسْرَةً عَلَيْهِ فَلَا تَذْهَبْ
نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ
وَلِقَوْلِهِ إِنِّي أَخَافُ لَرَأَى الْمُرْسَلُونَ أَنَّ مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حَسَنًا بَعْدَ سُوءٍ
فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ لَمْ يَقْعُ الْأَسْتِثْنَاءُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ وَأَنَا وَتَعَمُّ مِنْ مَعْنَى مُضْمَرٍ

في الكلام كأنه قال لا تخاف لدي المرسلون بل غيرهم الخائف الامم
ثم تاب فانه لا تخاف هذا قول القراء وهو يبعد لان العرب انما
تخفف من الكلام ما يدل عليه ما يظهر وليس في ظاهر هذا الكلام
علي هذا التاويل دليل على باطنه والذي عندي فيه والله اعلم
ان موسى لما خاف الثعبان وولي ولم يعقب قال الله عز وجل
يا موسى لا تخف انا لا اخاف لدي المرسلون وعلم ان موسى مستشعر
خيفة اخرى من ذنبه في الرجل الذي وكزه فقصي عليه فقال الامم
ظلم ثم بدلا حسنا بعد شواي تونه وتذمافانه لا تخاف واني
عفو رحيم وبعض الخويعين جعل الامم ظلم المعنى ولا مظل كقول
لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا على مذهب من اهل
هذا في الا وكقوله في سورة الانفال بعد وصف المؤمنين
كما اخرجك ربك من بيتك بالحق ولم يشبهه قصه المؤمنين
باخراج الله اياه وللذين الكلام مردود الى معنى في اول السورة
ومحمول عليه وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم راى يوم بدر قتلة
المسلمين وراى كثرة منهم للقتال فنقل كل امرئ منهم ما اصاب
وجعل لكل من قتل قتيلا كذاي وامن التي باسيرة كذا فذكر ذلك
قوم فتأرعوا واختلوا واجابوا النبي صلى الله عليه وسلم وجادلوه

فانزل الله يسأونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول الخجلا
 من يشا فاقوال الله واصلحوا ذات بينكم اي ترقوها بينكم على
 السوا واطيعوا الله ورسوله فيما نعد ان كنتم مؤمنين
 ووصف المؤمنين ثم قال كما اخرجك ربك من بيتك بالحق
 وان فريقا من المؤمنين لكارهون يريد ان يراهم لما فعلته
 في العنابة لكرهتهم للخروج معك كانه قال هذا من
 كراهتهم كما اخرجك واثابهم ربك وهم كارهون ومن تبع
 هذا من كلام العرب واستعارها وجه كثير وقال الشاعر
 فلا تدفوني ان دفتي محرم علي وللخامري ام عامر
 يريد لا تدفوني وللخدعوني للثيقال لها اذا صيدت خامري
 ام عامر يعني الضبع لتاذلني وقال غيره
 هل تلغني دارها شدته لعنت محروم الشراء مصرم
 يريد ادعي عليها بان محرم ضرعها ان تدرفيه لبق قاستجب
 للداعي فلم تحك ولم ترضع ومثله قول الاحمر
 ملعونة لعفرا وخارج اي ادعي عليها الا تحل وان حملت
 ان تلغى ولدها لعفرا تمام واذا لم تحل الناقة ولم ترضع كان
 اقوي لها ومن امثال العرب عسي الغريب ابوسد اي عسى ان يتبا

في
 ما
 وايم
 لارا

وشالوا محمد فقالوا اول نضام وثان في
 الميز والبريد والقيام والبر النائم والكسبي

من قبل الغور يأس ومكروه والغور مأوى يقال هو نصغير غار
ومنه قوله قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم
القيامة أي هي للذين آمنوا يعني في الدنيا مشتركة وفي الآخرة
خالصة ومنه قوله إنما دلم الشيطان لحرف أولياءه أي تحوم
بأولياءه كما قال لينذر بأساً شديداً من لدنه أي لينذر يأساً شديداً
ويوم يتبعون الداعي لأعوج له أي لأعوج لهم عنه ومن كان
يريد العزة بالله العزة أي ريعم العزة لمن هي وما أريد
منهم من رزق أي ما أريد أن يرزقوا أنفسهم وما أريد أن يطعموا
أن يطعموا أحداً من خلقى وأصل هذا أن البشر عباد الله
وعباده فمن أطعم عبداً رزقاً فقد رزقه وأطعمه إذا ن
رزقهم عليه ومنه قوله الأسعد والله الذي يخرج الخبأ إذا
أبأه ولا أسعدوا وقال الشاعر يا دار سلمى تسلمى ثم أسلمى
ومن الاختصاص القسم بالأجواب إذا كانت الكلام
بعده ما يدل على جواب لقوله في القرآن المجيد بل عجبوا أن جاءهم
منذر منهم فقال الكافرون هذا شيء عجب إذا متنا دانه قال
والله أعلم وقال القرآن لتعثن فقال الكافرون هذا شيء عجب
إذا متنا بعث ثم قال ذلك رجع بعبد أي لا يكون كذلك قوله

جميعاً
الذين آمنوا
في الدنيا
خالصة
يوم القيامة
أي هي للذين
آمنوا يعني
في الدنيا
مشتركة وفي
الآخرة
خالصة

بذلك

والنارعات عرفاً الى قوله فالمدبرات امراً ثم قال يوم
ترحف الراحفة ولم يأت الجواب لعل السامع به اذ كان
فما تأخر من قوله ثم دليل عليه كانه قال والنارعات وكذا
وكذا التبعت فقالوا اذا كنا عظاماً خروء نبعت
ومن الاختصار قوله الاكاسط كفيه الى الما ليبلغ
فاه فاراد الاكاسط كفيه الى الما ليقتصر عليه فيبلغه فاه
قال صابى فاني واثابكم وشوقاً اليكم كقايض ما لم يشقه انا
من يوسف وهو الحمل والعرب تقول لمن تعاطى ما لا يجد
منه شيا هو كالقايض على الما ومنه ان تحذف لام من الكلام
والمعنى اثباتها لقوله تالله تفنات ذكر يوسف اي لا تزال
تذكر يوسف وهي تحذف مع اليمين كثيراً قال الشاعر
فقلت ميم الله ابرح قاعداً وقال الآخر
فلا واني ذمار الت عزيزه على قومها ما قتل الزند قاذج
ومنه قوله يمين الله لكم ان تضلوا الى لئلا تضلوا وان الله
مسك السموات والارض ان تزولا اي لئلا تزولا وقوله لبعض
لبعض ان الخط اعلم من الخط **ومن الاختصار**
ان يقرر غير مذكور القول الله حي توأرت بالحجاب يعني

الشمس ولم يذكرها قبل ذلك وقوله ولو يو اخذ الله الناس
بما كسبوا مما ترك على ظهرها من دابة يريده على الارض وقال
فاتر زنه نفعا يعني بالوادى وقال ان كان ذلك لشدى به اى
بموسى انه ابناها وقال والنهار اذا اجلاها يعني الدنيا او الارض
وكذلك قوله فلا تخاف عقباها اى عفى هذه القعلة وقال
انا انزلناه في ليلة القدر يعني القرآن فكي عن اول السورة
قال حميد بن قيس في قصيدته
وصفها من قدام السفينة نضجت به الجمال حتى زاد شهر اعينها
اراد وصفها من الابل وقال حاتم
اما وى ما يعني الشرا عن الفتي اذا احش حشيت يوما وضاوتها القدر
يعني بها النفس وقال البيهقي
حتى اذا القيت بدافى كافر ولجن عورات النخوة ظلامها يعني
الشمس بدأت في المغيب وقال طرفة
الا باليتنى اقدرك منها واقترى يعني الفلاة وانشد الفراء
اذا همى السفينة جرى اليه وخالف والسفينة الى خلاف
اراد جرى الى السفينة وقال الله جل وعز في اول سورة الرحمن
فباني الارض كما تكذب ان ولم يذكر قبل ذلك الا الانسان ثم خاطب

الْحَيَّانَ مَعَهُ لَآنَهُ ذَكَرَهُمْ بَعْدُ فَقَالَ وَخَلَقَ الْحَيَّانَ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْمُتَّقِبِ الْعَبْدِيِّ

فَمَا أَذْرَى إِذَا مِمَّتْ أَرْضًا أُرِيدَ الْخَيْرُ أَتَمَّا بِلِسْنِي
الْخَيْرِ الَّذِي أَنَا ابْتِغَاهُ أُمُّ الشَّرِّ الَّذِي هُوَ يَبْتَغِينِي
فَلَنَنْتَ عَنِ الشَّرِّ وَفَرَنَهُ فِي الْكِنَايَةِ بِالْخَيْرِ قِيلَ أَنْ يَذْلُوهُ ثُمَّ أَتَى بِهِ بَعْدَ ذَلِكَ
وَمِنْ ذَلِكَ حَذْفُ الصِّفَاتِ لِقَوْلِ اللَّهِ وَإِذَا دَالُوهُمْ
أَوْزَنُوهُمْ أَى كَالْوَالِهِمْ أَوْ زَنُوَالِهِمْ وَقَوْلُهُ وَاخْتَارَ مُوسَى
قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا أَى اخْتَارَ مِنْهُمْ قَالَ الْعَجَّاجُ
لَحْتَ إِلَى اخْتَارَ لَهَ اللَّهُ الشَّجَرَةَ أَى إِلَى اخْتَارَ لَهُ مِنَ الشَّجَرِ
وَلِقَوْلِهِ مَكَانَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَى مَكَانَهُمْ وَالْعَرَبُ يَقُولُ عَدَدْتُكَ
مِائَةً أَى عَدَدْتُكَ وَلِتَعْفُرَ اللَّهُ ذَنْبِي قَالَ الشَّاعِرُ
اسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا لَسْتُ مُحْصِيَهُ رَدَّتْ الْعِبَادُ إِلَيْهِ الْوَجْهَ وَالْعَمَلُ
وَسَبَّغَتْ خُبْرًا وَلِحَاوَزَ وَبَتْ مَا وَلِبَاءٌ وَتَغَرَّضَتْ مَعْرُوفُكَ وَتَرْتَلُكَ
وَنَائِيكَ وَبَتْ الْقَوْمُ وَغَالِيَتْ السِّلْعَةُ وَثَوِيَتْ الْبَصْرَةُ وَسَرَّتْكَ
مَلَأَ وَسَبَّغَتْ الْقَوْمُ وَاسْتَحْشَكَ قَالَ الشَّاعِرُ
وَدَاعٍ دَعَا بِمَنْ تَجِبُ إِلَى الْبَدَا فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَلِكَ مُحِيبُ
وَقَوْلُهُ إِنْ الْعَمْدُ كَانَ مَسْئُولًا أَى مَسْئُولًا عَنْهُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ يَقَالُ

لَسْتُمْ عَقْدِي **وَمِنَ الْإِخْتِصَارِ** قَوْلُهُ الْم تَرَالِي
الَّذِينَ وَتَوَاضَعًا مِنَ الْكِبَارِ يَشْتَرُونَ الصَّلَاةَ وَيُرِيدُونَ
أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ إِنْ أَرَادَ يَشْتَرُونَ الصَّلَاةَ بِالْهَدْيِ فَحَذَفَ الْهَدْيِ
أَيَّ يَسْتَبْدِلُونَ هَذَا بِهَذَا وَمِثْلُهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ الْفَالَةُ
بِالْهَدْيِ **وَمِنَ الْإِخْتِصَارِ** قَوْلُهُ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ الْآخِرِينَ
أَيَّ الْبَقِيَّةَ ذَكَرَ الْحَسَنَاءُ فِي الْآخِرِينَ كَأَنَّهُ قَالَ تَرَكْنَا عَلَيْهِ ثَمًّا
حَسَنًا فَحَذَفَ الثَّمًّا الْحَسَنَ لَعَلَّ الْمُخَاطِبَ كَأَرَادَ وَمِنَ الْإِخْتِصَارِ
قَوْلُهُ لِلَّهِ يَشْهَدُ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ أُنْزِلَ بِعِلْمِهِ لَأَنَّهُ لَمَّا أُنْزِلَ عَلَيْهِ
أَنَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ قَالَ الْمَشْرُكُونَ مَا نَشْهَدُ
لَكَ بِهِدًا مِنْ يَشْهَدُ لَكَ بِهِ فَتَرَكَ ذَكَرَ قَوْلَهُمْ وَأُنْزِلَ اللَّهُ لِلَّهِ
يَشْهَدُ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ بِذَلِكَ عَلَى هَذَا لَكِنْ إِنَّمَا جِيءَ بِعَدْفِي لَشَيْ
فَيُوجِبُ ذَلِكَ الشَّيْءُ بِهَا **وَمِنَ الْإِخْتِصَارِ** قَوْلُهُ فَبَعَثَ اللَّهُ
غُرَابًا بِحِثِّ الْأَرْضِ إِرَادَ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا بِحِثِّ التُّرَابِ
عَلَى غُرَابٍ مِثِّ لِبُورِيهِ لِبُورِيهِ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَ أَخِيهِ وَمِثْلُهُ
قَوْلُهُ فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ أَيْ فِي مَرَضَاتِهِمْ
تَكَرَّرَ الْكَلَامُ وَالزِّيَادَةُ فِيهِ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ
وَأَمَّا تَكَرَّرُ الْأَنْبَاءِ وَالْقِصَصِ فَازِلَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِبْرَاهِيمُ الْقُرْآنُ

فَبَعَثَ
غُرَابًا

نحو ما في ثلث وعشرين سنة بفرض بعد فرض تسبيرة على
 العباد وتدرجهم الى كمال دينه ووعظ بعد وعظ تنبيهها
 لهم من سنه الغفلة وشحذ القلوبهم منجد الموعظة وناسخ
 بعد منسوخ استبعادهم واختبار الصابرينهم يقول الله
 وقالوا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لثبت به قلوبك
 ورتلناه ترتيلا الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد بالثبوت
 هو والمؤمنون وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجول اصحابه
 بالموعظة مخافة السأمة عليهم اي يتعهدهم بها عند الغفلة
 ولا توارى القلب ولو اتاهم القرآن جماء واحد السبوح خذوت
 الاستبابة التي انزل الله بها ولتقلت جملة الفرائض على المسلمين
 وعلى من اراد الدخول في الدين ولتقل معنى التنبية وفسد
 معنى النسخ لان المنسوخ يعمل به مدة ثم يعمل بالناسخ بعد وكيف
 يجوز ان يترك في وقت واحد افعلوا كذا ولا تفعلوا ولم يفرض الله
 على عباده ان يحفظوا القرآن كله ولا ان يحموه في التعلم وانما
 انزله ليحفظوا بحكمه ويؤمنوا بمشاهدته ويأتمروا بأمره ويشتروا
 براحته ولتحفظوا الصلاة مقدار الطاقة ويقروا فيها المنسوخ
 قال الحسن نزل القرآن ليعلم به فاحذ الناس تلاوته عملاً وكان

أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَهُمْ
مَصَابِيحُ الْأَرْضِ وَقَادَةُ الْأَنَامِ وَمُسْتَهْقِي الْعِلْمِ إِنَّمَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ
مِنْهُمْ السُّورَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ وَالْأَرْبَعَ وَالْبَعْضَ وَالشَّطْرَ مِنَ الْقُرْآنِ
الْأَنْفَرِ مِنْهُمْ وَفَقِمَ اللَّهُ لِمَجْعِهِ وَسَهَّلَ عَلَيْهِ حِفْظَهُ قَالَ النَّسَائِيُّ
ابْنُ مَالِكٍ كَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَرَأَ الْبَقْرَةَ وَالْعَمْرَانَ حَذَفْنَا أَيُّ جُلٍّ
فِي عَيْبُونَا وَعَظُمَ فِي صُدُورِنَا. وَقَالَ الشَّعْبِيُّ تَوَفَّى أَبُو بَكْرٍ وَغَمَرَ
وَعَلَى وَلَمْ يَجْمَعُوا الْقُرْآنَ وَقَالُوا لِمَ تَحْتَمَةُ أَحَدٌ مِنَ الْخُلَفَاءِ غَيْرَ عُمَرَ
وَرَوَى عَنْ شُرَيْكٍ عَنْ سَمْعِلْيَ بْنِ خَالِدٍ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ
يُحْلَفُ بِاللَّهِ لَقَدْ دَخَلَ عَلَيَّ حُفْرَتُهُ وَمَا حَفِظَ الْقُرْآنَ وَكَانَتْ
وَفُودُ الْعَرَبِ تَزِدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْإِسْلَامِ بِقُرْآنِهِمُ
الْمُسَامُونَ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ فَيَكُونُ ذَلِكَ كَأَقْبَالِهِمْ وَكَانَ يَسْعَى
فِي الْقَبَائِلِ الْمُنْتَفِرَةِ بِالسُّورِ الْمُخْتَلَفَةِ فَلَوْ لَمْ تَكُنِ الْأَنْبِيَاءُ وَالْقَصَصُ
مُتَنَاهٍ وَمُكْرَرٌ لَوْ قَعَتِ قِصَّةُ مُوسَى إِلَى قَوْمٍ وَقِصَّةُ عِيسَى إِلَى قَوْمٍ
وَقِصَّةُ نُوحٍ إِلَى قَوْمٍ وَقِصَّةُ لُوطٍ إِلَى قَوْمٍ فَأَرَادَ اللَّهُ بِلُطْفِهِ وَرَحْمَتِهِ
أَنْ يَنْتَهِي هَذِهِ الْقِصَصُ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ وَيُلْقِيَهَا فِي كُلِّ سَمْعٍ
وَيَنْتَبِهُ فِي كُلِّ قَلْبٍ وَيُرِيدَ الْحَاضِرُونَ الْأَمْنَامَ وَالْخَيْرَ وَلَيْسَتْ
الْقِصَصُ كَالْفُرُوضِ لَا زَيْتَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ تَقْدُ

أطرافه

أطرافه

إلى كل قوم بما فرضة الله عليهم من الصلاة وعندها وأوقاتها
 والزكاة وسنتها وصوم رمضان وحج البيت وهذا ما لا يعرف
 كيفية من الكتاب ولم تكن تفقد بقصة موسى وعيسى ونوح وغيرهم
 من الأنبياء وكان هذا في صدر الإسلام قبل إكمال الله الدين
 فلما نشره الله في كل قطر وبثه في أفاق الأرض وعلم الأكابر
 والأصاغر وجمع القرآن بين الدفتين زال هذا المعنى واجتمعت
 الأنبياء في كل مصر وعند كل قوم وأما تكرار الكلام من خمس
 واحد وبعضه لجزء من بعض لذكر آياته في كتابها الكافرون
 وفي سورة الرحمن بقوله فبأي الأربكان تكذبان فقد علمناك
 أن القرآن نزل بلسان المقوم وعلى مذاهبيهم ومن مذاهبيهم
 التكرار إذا راده التوكيد والأفهام كما أن من مذاهبيهم التلخيص
 إرادة التخفيف والاختصار لأن ألسان المتكلم والخطيب الغنوص
 وخروجه عن الشيء إلى شيء أحسن من اقتضائه في المقام على
 من واحد وقد يقول القائل في كلام وأبى لا أفعله ثم والله لا
 أفعله إذا أراد التوكيد وحسم الأطماع من أن يفعلها كما
 تقول والله أفعله بأضماره إذا أراد الاختصار قال الله
 كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون وقال فان مع العشر

يُسْرًا ن مع العُسْرِ يُسْرًا وَقَالِ الْوَلِيُّ لَكَ فَأُولَى لَكَ فَأُولَى
 وَقَالِ مَا إِدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ثُمَّ مَا إِدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ
 هَذَا يُرَادُ بِهِ التَّوَكُّدُ لِمَعْنَى الَّذِي كُرِّرَ بِهِ اللَّفْظُ وَقَدْ يُقَالُ الْقَائِلُ
 لِلْجَارِ اغْلِ اغْلِ وَلِلرَّامِي ارْمِ ارْمِ وَقَالَ الشَّاعِرُ
 وَلَمْ نَعْمَهُ كَانَتْ لَهُ كُتْمٌ وَكُتْمٌ وَقَالَ الْآخَرُ
 هَلَّا سَأَلْتَ جَمُوعَ كُنْدٍ يَوْمَ وَلَوْ أَتَيْنَا مِنْهُ
 وَقَالَ عَوْفُ بْنُ الْحَرْجِ ٢٤

النعمة تكرر النون من الإغناء والندوة
 بفتح النون من لزومها في الغنوة

وَكَاذَبَتْ قِرَارَهُ لَصَلَّى بِنَا فَأُولَى قِرَارَهُ أُولَى قِرَارَهُ
 وَرَبَّاهُ جَاءَتْ الصِّفَةُ فَأَرَادُوا التَّوَكُّدَ بِهَا وَاسْتَوْحَشُوا مِنْ عَادَتِهَا
 ثَانِيَةً لِأَنَّهَا دَلِيلٌ وَاحِدٌ فَغَيَّرُوا مِنْهَا حَرْفًا فَمِنْ اسْتَوْحَشُوا الْأُولَى
 كَقَوْلِهِ عَطَشَانُ نَطَشَانُ كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا عَطَشَانُ عَطَشَانُ
 فَأَبْدَلُوا مِنْ الْعَيْنِ نُونًا وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ حَسَنٌ حَسَنٌ كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا
 حَسَنٌ حَسَنٌ فَأَبْدَلُوا الْحَاءَ بِالشَّيْطَانِ لِيُطَانَ فِي أَشْبَاهِهِ لَهُ كَثَرٌ
 وَلَا مَوْضِعَ أُولَى بِالتَّكْرَارِ لِلتَّوَكُّدِ مِنَ السَّبَبِ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ
 فَلَيَاتِيهَا الْكَافِرُونَ لِأَنَّهُمْ أَزَادُوا عَلَى أَنْ يَعْبُدُوا مَا يَعْبُدُونَ وَيُعْبَدُوا
 مَا يَعْبُدُونَ وَأَبْدَلُوا فِي ذَلِكَ وَاعْدَاؤًا فَإِذَا دَانَ اللَّهُ حَسْمَ أَطَاعَهُمْ
 وَالْإِذَا بَطَّنُوهُمْ فَأَبْدَلُوا عَادًا فِي الْجَوَابِ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ وَذَرُوا

لَوْ تَدْرَهُمْ فَيَذَهُونَ أَيُّ تَلْبَسَ لَهُمْ فِي دِينِكَ فَلْيَنْزِلْكَ فِي أَدْيَانِهِمْ
وَبَيْنَهُ وَجْهٌ آخَرٌ وَهُوَ أَنَّ الْقُرْآنَ كَانَ يَنْزِلُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ وَأَيُّهُ
بَعْدَ آيَةٍ حَتَّى لَوْ تَمَازَلُ الْخُرَفَانِ وَالثَّلَاثَةُ قَالَ زَيْدٌ بَنُ ثَابِتٍ لَمَّا كُنْتُ
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَجَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بِزَامٍ مَكُونٍ فَقَالَ يَرْسُولُ
لِي أَجِبَ الْجِهَادِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكِنِّي مِنَ الضَّرَرِّ مَا تَرَى قَالَ زَيْدٌ
فَنَقَلْتُ فَخَذَرِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ فَخَذَرِي حَتَّى خَشِيتُ
أَنْ تُرْصِفَهَا نِمَّ قَالَ أَتَيْتُ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ
أُولَى الضَّرَرِّ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَرَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ
عَنِ الْحُسَيْنِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ وَرَبَّنَا تَرْتَبِلَا قَالَ كَانَ يَنْزِلُ آيَةً وَآيَتَيْنِ
وَآيَاتٍ لَهُمْ جَوَابًا عَمَّا يُسْأَلُونَ وَرَدَّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَلِكَ
مَعْنَى قَوْلِهِ وَرَبَّنَا تَرْتَبِلَا شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ وَدَانَ الْمُشْرِكِينَ قَالُوا لَهُ
اسْتَغْنِ بَعْضُ الْهَنَاقِ نَوْمًا بِالْهَيْكَلِ مَا نَزَلَ اللَّهُ لَا أَعْبُدُ مَا يَعْبُدُونَ
وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ يُرِيدُ أَنْ لَمْ تَوْفُقُوا حَتَّى أَفْعَلَ ذَلِكَ ثُمَّ غَبَرُوا
مُدَّةً مِنْ الْمُدِّ فَقَالُوا نَعْبُدُ الْعَتَا يَوْمًا أَوْ شَهْرًا أَوْ حَوْلًا وَنَعْبُدُ
الْهَيْكَلَ يَوْمًا أَوْ شَهْرًا أَوْ حَوْلًا فَانْزَلَ اللَّهُ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ثُمَّ
وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ عَلَى شَرْيَطَةٍ أَنْ تَوْفُقُوا يَوْمًا فِي وَقْتٍ تَشْرَكُوا

وَهُوَ الَّذِي
يُنَزِّلُ الْوَحْيَ
وَهُوَ الَّذِي
يُنَزِّلُ الْوَحْيَ

به في وقت وهذا تمثيل أزدت أن أدرك به موضع المكان
واما ذكر آياتي الأربعة كما تكرر في هذه السورة
تعمدها واذكر عبادة الآلهة ونسبهم على قدرته ولطفه مخلقه
ثم اتبع ذكر جل من خلعه وصفها بهذه الآية وجعلها فاصلة بين
كل نعمتين ليفهمهم النعم ويفررهم بها وهذا كقول الرجل ^{لقول الرجل}
أحسن الله إليك ونابتعت عنده الأيدي وهو في ذلك
يندرك ويكرهك ألم أبوك منزلا وانت طريد أفستكره هذا الم
أحمك وانت راحل أفستكره هذا الم أرحم بك وانت صرورة أفستكر
هذا ومثل ذلك تكراره مثل مرثدا في سورة اقتربك الساعة
أي فكل من معتبر ومتعظ وامان تدار المعنى لفظين مختلفين
ولا تشاع المعنى ولا تشاع في اللفاظ وذلك كقول القائل
أمرك بالوفاء وانهاك عن الغدرو الأمر بالوفاء هو النهي عن
الغدرو وأمرهم بالتواضل وانهاك عن التقاطع والأمر بالتواضل
هو النهي عن التقاطع وكقوله فيها فأكفه وحل ورمضان والخل
والرمضان من الفاكهة فافرد بها عن الجملة التي أدخلها فيها الفضلها
وحسن موقعها وقوله حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى
وهي مشقة فافرد بها بالذكر ترغيبا فيها وتشديدا لأمرها كما

تقول أنتي كل يوم ويوم الجمعة خاصة وقال يسمع سرهم وجوا
والجوي هو السر وقد جواز يكون اراد بالسر ما استروا في
انفسهم وبالجوي ما ساروا به وقال ذو الرمة
لما في شقيها حوة لعس وفي اللثا وفي اناها شنب
اللعر حوة فلز لما اختلف اللفظان ومكان يكون طاذر
الحوة حشي ان يتوهم السماع مع سواد ايتجا فبين انه لعس
واللعس يستحسن في الشفاء فاما الزيادة للتوكيد
فقوله يقولون يا فواهم ما ليس في قلوبهم لان الرجل قد يقول
بالمجاز كتابا واسارة وعلى لسان غيره فاعلمنا انهم يقولون
بالسنتهم وكذلك قوله يكتبون الكتاب بايديهم لان الرجل قد
يكتب بالمجاز وغيره الكاتب له ويقول الامي كتبت اليك وهذا
كاتب اليك وذلك فعل امرت به فانت الفاعل له وان اوليه
غيرك قال الله في التابوت حملة الملائكة قال ابن عباس في
رواية ابي صالح هو كما يقول حملت الي بلد كذا وكذا ابرا ومخا
وانما امرت بحمله فاعلمنا انهم يكتبونه بايديهم ويقولون هو
من عند الله وقد علموا يقينا الا لتوهم بايديهم انه ليس من
عنده وقال افرغ عليهم ضربا اليمين لان اليمين القوة وسنة

اللعس ان يكون حوة
هو في السواد والشنب رقة الاشارة

الطش فاحترقنا عن شدته ضربه بها وقال السَّاح
 اذ امازايه رُفِعَتْ لِمَجْدِ تَلْقَاهَا عَرَابَهُ بِالْمِيزِ
 اى اخذها بقوه ونشاط وقوله ولا طائر يطير لحناحيه
 كما تقول اى عني وتمنع اذنى وقوله ولكن يعنى العلوب التي
 في الصدور كما تقول لعنني التي يتزحني وقال فصيام ثلثه
 ايام في الحج وسبعة اذ ارجعتم تلك عشرة كاملة اراد توكيد
 ما اوجبه من الصيام لجمع العدة بذكره محتمل
 كما قال السَّاحِرُ

لها ومضت سنة محمدية سنة ارمينية
 والسر للغير لا في حسابها معار والملا

ثلاث واثنتان فخر خمس وسادسة تميل الى ستمام
 وقد تراد في الكلام والمعنى طرحها الاية في الكلام وحيد كقول
 الله ما منعك ان تسجد اى ما منعك ان تسجد فراد في الكلام لا
 لانه لم يسجد وقوله ما يشعركم انها اذ احات لا يومنون
 فراد لا لانهم لا يومنون اذ احات ومن قراها بلسران فانه
 يجعل الكلام تاما عند قوله وما يشعركم ثم يندى فيقول
 انها اذ احات لا يومنون وقوله وحرام على قريه اهلكنا
 انهم لا يرجعون يريد انهم يرجعون فراد لا لانهم لا يرجعون
 وقوله لئلا يعلم اهل الكتاب الا بعد روز علي شي من فضل الله

شمار قبل

يُرِيدُ لِيَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ فِرَادَ لَا فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ
لَا فِي آخِرِ الْكَلَامِ خَدًّا وَلِدَلِكُ قَوْلُ أَبِي النُّجْمِ
مَا أَلْوَمَ الْبَيْضَ الْأَشْحَرَا أَيْ أَنْ تَشْخَرُ فِرَادَ لَا فِي آخِرِ الْكَلَامِ
لِلْخَدِّ فِي أَوَّلِهِ وَقَالَ الْعَجَّاجُ فِي بَيْرُ لَا حُورٍ سَرَى وَمَا شَعَرَ
فِرَادَ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ لَا فِي آخِرِهِ خَدًّا وَأَمَّا رِيَادَةُ لَا فِي قَوْلِهِ
لَا أَقْسَمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَا أَقْسَمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَامَةِ وَقَوْلُهُ فَهَ أَقْسَمُ
بِالشَّفَقِ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ وَلَا أَقْسَمُ بِهَذَا الْبَلَدِ فَانْهَارَ زَيْدٌ
فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ عَلَى نَبِيهِ الرَّدَّ عَلَى الْمَكْنِيِّينَ كَمَا تَقُولُ فِي الْكَلَامِ لَا
وَاللَّهِ مَا ذَاكَ كَمَا تَقُولُ وَلَوْ قُلْتَ وَاللَّهِ مَا ذَاكَ كَمَا تَقُولُ
كَانَ جَائِزًا غَيْرَ أَنْ يَدْخَالَ كَ لَا فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ أَيْ بَلَّغَ فِي الرَّدِّ وَكَانَ
بَعْضُ الْخَوَاصِّ يَجْعَلُهَا صِلَةً وَلَوْ جَازَ هَذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ خَبَرِيَّةِ
الْخَدِّ وَخَبَرِيَّةِ الْأَفْرَادِ فَرَّقَ وَلَا تَزَادَ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ لِلتَّشْبِيهِ
لِقَوْلِهِ لَحْنٌ يَسْتَعْشُونَ شَابَهُمُ الْيَوْمَ بِأَنَّهُمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا
وَيَا الشَّاعِرُ

الْأَيْتَادُ الرَّاجِحِي أَحْضَرَ الْوَعْدَ وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَابَ هَذَا مَجْلَدِي
أَرَادَ الرَّاجِحِي أَنْ أَحْضَرَ الْوَعْدَ فَخَذَفَ أَنْ وَالْبَاطِلُ تَزَادَ فِي الْكَلَامِ
وَالْمَعْنَى الْقَاوِمَةُ الْقَوْلُ تَبَيَّنَ بِالذَّهْرِ وَقَوْلُهُ أَقْرَابُ اسْمٍ رِيكُ

اي اسم ربك وعينا يشرب بها عباد الله اي يشربها وهري
الكحلج الخله اي هري جزع الخله وقال فسبصر وبصر
بايكم المفتون اي اتيكم قال الاعشى

ضمت برزق عينا انا ارماجنا وقال الاخضر

يضر بالسيف ويخو بالفرج وقال امرؤ القيس

هضرت بعض ذي شمارح مبال اي غصنا وقال امية بن القلت

اذ تسفون بالرفق وكانوا قبل لا ياكلون شيئا طبراه

وقال تلقون اليهم بالموذره ومن يرد فيه بالحد ومن قد تزداد

ايضا في الكلام لقوله ما ازيد منهم من رزق اي ما ازيد منهم

رزقا وتقوا ما اتاني من احد اي ما اتاني احد واللام قد تزداد لقوله

الذين هم لرهم يرهبون والها قد تزداد لقوله ليس كمثله شي

وعلى قد تزداد قال حميد بن ثور

ابا الله الا ان سرحه ملك على كل افنان العضاء تروى

اراد تروى كل افنان وعن تزداد قال الخالفون عن امره

واي الثقيله تزداد لقوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا

لا نصنع وكذلك قوله قل ان الموت الذي نفرد منه فانه ملائمة

ان الحليفة ان الله سربله سربا لملك به ترجي الخواتيم

وَأَن الْخَفِيفَةَ تَرَادُفُ قَوْلُهُ مَا رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِهِ وَقَالَ اللَّهُ وَلَعَدَّ
مَكَانَهُمْ فَمَا أَن مَكَانًا فِيهِ قَالَ بَعْضُهُمْ أَرَادَ فَمَا مَكَانًا فِيهِ
وَأَن زِيَادَةً وَقَالَ بَعْضُهُمْ هِيَ مَعْنَى مَكَانًا فَمَا لَمْ يُمْكِنَ فِيهِ
وَأَدُّ قَدْ تَرَادُفُ قَوْلُهُ أَدُّ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ وَأَدُّ قَالَ الْعَمَلُ لَابْنِهِ

أَيُّ قَالَ هَذَا ابْنُ مَسَّادَةَ هـ

أَدُّ لَا يَرَى الْقَابِلَ ابْنُ ابْنِ هـ وَمَا قَدْ تَرَادُفُ قَوْلُهُ عَمَّا قَلِيلَ وَأَتَامَا
تَدْعُوا إِلَى آيَاتِنَا تَدْعُوا وَوَاوَالِ الشُّعُوبُ قَدْ تَرَادُفُ حَتَّى يَلُزَّ الْحَلَامُ
كَأَنَّهُ لَا جَوَابَ لَهُ لَقَوْلِهِ حَتَّى إِذَا لَجَّاءُهَا وَفُجَّتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ
لَهُمْ خُزْنُهَا وَالْمَعْنَى قَالَ لَهُمْ خُزْنُهَا وَقَوْلُهُ فَلَمَّا دَهَبُوا بِهِ
وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي عِيَابِهِ الْجَبْتِ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ وَقَوْلُهُ فَلَمَّا
أَسْلَمُوا بِهِ لِلْجَبْتِ وَنَادَيْنَاهُ وَقَوْلُهُ حَتَّى إِذَا فَتَحْتِ يَلْجُوحَ وَمَا
جُوحٌ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَلَبٍ يَنْسِلُونَ وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ
وَقَوْلُهُ اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَالنَّجْمُ حَطَايَا أَيْ لِنَجْمِ حَطَايَا أَيْ عَنِ
وَقَالَ الْمُرُّ وَالْقَسِيرُ هـ

فَلَمَّا أَجَزْنَا سَلْجَةَ الْحَيِّ وَانْجَمِي بَاطِنُ حَيْثُ فِي قَفَا غَقَقْلٍ
وَيُرْوَى وَحَقَافَ أَرَادَ انْجَمِي وَقَالَ الْخَرِيُّ هـ
حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ نَطُونُكُمْ وَرَأَيْتُمْ أَوْلَادَكُمْ سَبَّوْا

وَقَلْبُهُمْ نَظَرُ الْمُحْجَزِ لَنَا إِنْ أَلَيْسَ الْعَاجِزُ الْحَبْثُ ۝ أَرَادَ قَلْبُهُمْ
وَمَا يُرَادُ فِي الْحَلَامِ الْوَجْهَ يَقُولُ اللَّهُ لَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ
رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ أَيْ يُرِيدُونَ بِالْغَدَاةِ
وَالْعَشِيِّ هَآلِكَ الْوَجْهَهُ أَيْ الْآهُوَهُ وَإِنَّمَا تُولُوا قَوْمَهُ
اللَّهُ أَيْ قَوْمُ اللَّهِ إِنَّمَا تُطْعَمُونَ كَقَوْمِهِ اللَّهُ أَيْ لِلَّهِ وَالْأَسْمُ
يُرَادُ قَالَ الْبُوعَيْنُكَ لِسَمِ اللَّهِ إِنَّمَا هُوَ بِاللَّهِ وَأَنْشَدَ لِسَمِ
إِلَى الْخَوْلِ تَمْرَ اسْمِ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ وَمَنْ يَبْكُ حَوْلَ دَامِلٍ فَقَدْ اعْتَدَرَ
يُرِيدُ أَعْدَرَ أَيْ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَتَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ أَيْ تَبَارَكَ رَبُّكَ

ثم الجزء الأول من كتاب تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة والحمد لله

يتلوه في أول الجزء الثاني باب الكناية لستلسم أوله المنة

نفع الله به كتابه وقاريه ومستمعه وجمع المسلمين ٥٢

باعتدلت دراهم أوله على الحال فكتبه الامام العالم الزاهد المقرئ أبي محمد عبد الله
عبد المحسن بن عبد الله بن عبد الواحد الاسكندراني المؤدب وفقه الله وعارضته
ماض شماعه وكتب عبد العزيز بن فؤاد بن منصور بن صالح بن علي بن شبيب الحدادي وذلك
في شهر رجب سنة تسعين من وسمائة خاتمة الله تعالى ومصلها على نبيه محمد وآله

الحمد لله على نعمه
والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا وديننا

وعبادتنا وسندنا وعهدتنا واعتمادنا وهدايتنا

وملجأنا إلى الله محمد صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا

وعلى آله وأصحابه وأزواجه وأنصاره وصلاة وسلاما دائما

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ رَبِّكَ

بَابُ الْكُنْيَةِ وَالْقُرْبَى

الْكُنْيَةُ أَنْوَاعٌ وَلَهَا مَوَاضِعٌ فَمِنْهَا أَنْ تُكْنَى عَنْ اسْمِ الرَّجُلِ بِالْبُتَّةِ
لِتُرِيدَ الدَّلَالَةَ عَلَيْهِ إِذَا أَنْتَ رَأَيْتَهُ أَوْ كُنْتَ إِلَيْهِ إِذَا أَنْتَ
الْأَسْمَاءُ قَدْ شَفَعُوا وَلَمْ يُعْطَ فِي الْمَخَاطَبَةِ بِالْكُنْيَةِ لَأَنَّهُ تَذَكُّرٌ عَلَى
الْحَيَاةِ وَخَيْرٌ عَنِ الْكُهَالِ وَقَدْ دَهَبَ مَا وَلاَ إِلَى الْكُنْيَةِ
كَدَبٌ مَا تَزِيلُ الْوَلَدَ مُسَمًّى بِالْأَسْمِ الَّذِي كُنِيَ بِهِ عَنْ الْإِبْنِ فِي تَقَعُّ
لِلرَّجُلِ بَعْدَ الْوِلَادَةِ وَقَالُوا وَإِنْ كَانَتْ الْكُنْيَةُ لِلتَّعْظِيمِ فَمَا بَالُ
كُنَا بِالْأَهْلِ وَهُوَ عَدُوٌّ وَسَمِي مُحَمَّدًا وَهُوَ وَلِيُّهُ وَنَبِيُّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ هَـ وَالْجَوَادُ — عَنْ هَذَا أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ رُبَّمَا جَعَلَتْ
اسْمَ الرَّجُلِ لِنِسْبَتِهِ فَكَانَتْ الْكُنْيَةُ هِيَ الْأَسْمُ حَيْثُ كَانَ يَذْكُرُ
وَاحِدٌ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَدَا وَشَقِيقَ بْنَ الْعَدَا
أَسَمَاؤُهُمَا كُنَاهُمَا وَرَبَّمَا كَانَ لِلرَّجُلِ الْأَسْمُ وَالْكُنْيَةُ نَعَلَتْ الْكُنْيَةُ
عَلَى الْأَسْمِ فَلَمْ يُعْرَفْ بِهَا كَأَنِّي شَقِيانَ وَأَبِي طَالِبَ وَأَبِي ذَرٍّ
وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَلِذَا كَانَ نَوَابِكُثُونَ عَلَى بَنِي طَالِبٍ
وَمُعَوِيَّةُ بْنُ نُؤْسَاقٍ لَأَنَّ الْكُنْيَةَ بِكُلِّهَا صَارَتْ أَسْمًا وَحُطِّطَ لَهَا
الرَّفْعُ مَا لَمْ يَنْصِبْهُ أَوْ تَجَرَّ حَرْفٌ مِنَ الْأَدَوَاتِ أَوْ الْأَفْعَالِ فَكَانَتْ

أَخْبَرَنَا الرَّجُلُ الْأَعْلَى بِغَالٍ
أَخْبَرَنَا الْأَسْمُ وَحَرْفُ الْأَعْمُورِ

لِكُنْيَةِ وَالْأَسْمِ
حَدَّثَنَا

الْأَعْلَى

حين كُنِيَ قِيلَ أَبُو طَالِبٍ ثُمَّ تَرَكَ ذَلِكَ لِهَيْبَتِهِ وَجَعَلَ السَّمَانَ اسْمًا
 وَاحِدًا وَقَدْ رَوَى فِي الْحَدِيثِ أَنَّ اسْمَ أَبِي هَبٍ عَبْدُ الْعَزْزِيِّ فَإِنْ كَانَ
 هَذَا صَحِيحًا فَلَيْفَ يَذْكُرُهُ اللَّهُ بِهَذَا الْاسْمِ وَفِيهِ مَعْنَى الشِّرْكَ
 وَالْكَرْبِ لِأَنَّ النَّاسَ جَمِيعًا عَبْدُ اللَّهِ وَقَالَ الْمُفَسِّرُونَ فِي قَوْلِ
 اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا
 زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حِلْحَفِيَّةُ الْإِنْسَانِ
 حَوَامِلًا أَثْقَلَتْ أَنَا هَذَا الْبَلِيْسُ فِي صُورِهِ رَجُلٌ فَقَالَ مَا هَذَا فِي بَطْنِكَ
 فَقَالَتْ مَا أَدْرِي وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ حَمْلِهَا فَقَالَ هَا ارْأَيْتِ ارْزِعِي
 رَبِّي فَوَلَدَتْهُ إِنْسَانًا أُنْثَى سَمَّيْتُهُ بِي قَالَتْ نَعَمْ وَقَالَتْ هِيَ وَادِمِ
 لِي أَيْتِنَا صَلَاحًا لِنَكُونَنَّ مِنَ الْمُسَاكِينِ أَيْ لِي خَلْقَتُهُ بَشَرًا مِثْلَنَا
 وَلَمْ يَجْعَلْهُ بَهِيمَةً فَلَمَّا وَلَدَتْهُ أَنَا هَذَا الْبَلِيْسُ سَأَلَهَا الْوَفَا فَقَالَتْ
 مَا اسْمُكَ قَالَ الْحَرْتُ فَسَمَّيْتُ بِغَيْرِ اسْمِهِ وَلَوْ تَسَمَّيْتُ بِاسْمِهِ لَعَرَفْتُهُ فَسَمَّيْتُ
 عَبْدَ الْحَرْتِ فَعَاشَ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ مَاتَ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَلَمَّا أَنَا هَذَا
 صَلَاحًا جَعَلَهُ لِي شَرَكًا فِيمَا أَنَا هَذَا وَأَنَا جَعَلْتُهُ لِي الشِّرْكَ بِالتَّسْمِيَةِ
 لَا بِالنِّبَةِ وَالْعَقْدِ وَانْتَهَى الْإِلَاحُ فِي قِصَّةِ آدَمَ وَحَوَّاءَ ثُمَّ ذَكَرَ مِنْ
 اشْتِرَاكِهِ بِالْعَقْدِ وَالنِّبَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا فَقَالَ فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ
 وَلَوْ كَانَ أَرَادَ آدَمَ وَحَوَّاءَ الْقَالَ عَمَّا يُشْرِكُونَ فَمِنْ ذَلِكَ عَلَى الْعُزْمِ

كَلَامُ الْبَلِيْسِ عَزَّ وَجَلَّ

وان كان اسم ابي لعب كنيته فانما ذكره بما لا يعرف لآبائه ولان
والكنية علمان فميزان بين الاعيان والاشخاص ولا يقعان لعله
في المسمى كما تقع الاوصاف فبأي شيء عرف الرجل جازان
بذكره من غير ان تكذب في ذلك ولو كان من دعا ابا القاسم
بابي القاسم ولا قاسم له كذا بالخان من دعا المسمى بـ كلب وفرد
وعراب وزياب كاد بالانه ليس كما ذكر وقد طعت الشيعونية
على العرب بامثال هذه الاسماء ونسبوه الى سواد اجناد وجماع
معانين فيها وكان القوم يتفكرون ويتطبرون من سمي منهم
بالاسماء الحسنى اراد ان يكثر له الفايا الحسن ومن سمي بفتح الاسماء
اراد صرف الشر عن نفسه وذلك ان العرب كانت اذا خرجت
للمغازي قالوا الى من نقصد فتطبروا من كلب وجعل وفرد ومثروا
واسد وقالوا اميلوا بنا الى بني سعد والى عمن ومالكه ذلك
ومن الكناية قول الله عز وجل يا ليتني لم اجد فلانا خلية وزهدت
هوا ولا فرتق من المشركين بالاسماء من لانه رجل بعينه وقالوا
لم كنى عنه وانما يلى هذه الكناية من تحاف المبادات وتحتاج الى
الملاجه وقال الاخرون بل كان هذا الرجل مسمى في هذا الموضع
قال الشاعر داج اخاك الى يومية فان عز غير مسمى فهو

من
الملاجه

الملاجه المذاهب

فَغَرَّوْكَتِي عَنْهُ وَذَهَبُوا إِلَى أَنَّهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَتَأَوَّلُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا يَوْمَ بَعْضِ الطَّالِمِ عَلَى يَدَيْهِ يَعْنِي أَبِي بَكْرٍ رَحِمَهُ
اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ ابْنُ الْبَيْتِ اخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا يَعْنِي مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا وَيْلَتِي لَيْتَنِي لَمْ اخَذْ فَلَا نَاخِلِي يَعْنِي عُمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ لَقَدْ
اضْطُرَّ عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِخْوَانِي يَعْنِي عَلِيًّا رَحِمَهُ اللَّهُ وَنَقُولُ فِي
الذِّكْرِ عَلَى أَوْلَيْكَ إِذَا كَانَ غَلْظُهُمْ مِنْ جِهَةٍ قَدْ بَغِظَ فِي مِثْلِهَا
مِنْ رِقَّةٍ لَهُ فَأَمَّا هَؤُلَاءِ فَنَفِي قَوْلِهِمْ مَا انْبَاعَ عَنْ نَفْسِهِ وَذَلِكَ عَلَى
جَهْلٍ مُتَأَوَّلٍ كَيْفَ يَكُونُ عَلَى رَحِمِهِ اللَّهُ ذِكْرًا وَهَلْ قَالَ أَحَدَانِ
أَبَا بَكْرٍ رَحِمَهُ لَمْ يُسَلِّمْ وَلَمْ يَخْذُ سَلَامَهُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا وَلَيْسَ
هَذَا التَّفْسِيرُ بِشَيْءٍ مِنْ تَفْسِيرِهِمْ وَمَا يَدْعُونَهُ مِنْ عِلْمِ الْبَاطِنِ
كَأَدْعَائِهِمْ فِي الْحَبِثِ وَالطَّاعُوتِ أَنَّهُمَا رَجُلَانِ وَإِنَّ الْخَيْرَ وَالْمَيْسِرَ
إِخْرَاجَ وَإِنَّ الْعَنْكَبُوتَ غَيْرَ الْعَنْكَبُوتِ وَالْخَلْجَ غَيْرَ الْخَلْجِ
فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ مِنْ سَخَفِهِمْ وَجَهَالَتِهِمْ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ
فِي تَفْسِيرِهِ هَذِهِ آيَةُ أَنْ عَقِبَهُ بَنِي مُعَيْطَ صَنَعَ طَعَامًا وَذَعَا
أَشْرَافَ أَهْلِ مَكَّةَ فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْإِلَهِ فَا مَتَّعَ
مَنْ أَنْ يَطْعَمَ أَوْ يَشْهَدَ عَقِبَهُ بِشَهَادَةِ الْحَقِّ فَتَعَلَّ ذَلِكَ فَانَاهُ
أَبِي بَكْرٍ خَلِيفَ وَكَانَ خَلِيلَهُ فَقَالَ أَصْبَابُ ^{أَصْبَابُ} فَقَالَ أَوَّلُ مَنْ دَخَلَ عَلَيَّ

رَحِمَهُ اللَّهُ

اللَّهُ

فِيهِمْ

رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ مَنْزِلِي وَلَمْ يَطْعَمْ فَقَالَ مَا
 كُنْتُ لَأَرْضِي حَتَّى تَبْصُوتَ فِي وَجْهِهِ وَتَفْعَلَهُ وَتَفْعَلْ فَفَعَلَ ذَلِكَ
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ عَامَّةً وَهَذَا الرَّجُلَانِ سَبَبُ نَزُولِهَا
 كَمَا أَنَّهُ قَدْ كَانَتْ الْآيَةُ وَالْآيَةُ تَنْزِلُ فِي الْقِصَّةِ تَقَعُ وَهِيَ لِحَمَلَةِ النَّاسِ
 وَالْمُفَسِّرُونَ عَلَى أَنَّ الْآيَةَ تَرَلَّتْ فِي هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ وَأَنَّمَا يَحْتَلِفُونَ
 فِي الْفَاطِظِ الْقِصَّةِ فَأَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالظَّالِمِ كُلِّ ظَالِمٍ فِي الْعَالَمِ
 وَأَرَادَ بِفُلَانٍ كُلِّ مَنْ أَطَاعَ مَعْصِيَةَ اللَّهِ وَارْضَى بِاسْمِ اللَّهِ عَزَّ
 وَجَلَّ وَلَوْ تَرَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى تَقْدِيرِهِمْ فَقَالَ وَتَوْمَ بَعْضُ قَارُونَ
 وَهَامَانَ وَابْنِ خَلْفٍ وَعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَشَيْبَةَ وَالْمَغِيرَةَ وَفُلَانٌ
 وَفُلَانٌ بِالْأَسْمَاءِ عَلَى أَيْدِيهِمْ يَقُولُونَ الْبَيْتَانِ لَمْ يَخْدُ فِرْعَوْنَ وَنَمْرُودَ
 وَعُتْبَةَ بْنِ الْيَمْعِيطِ وَابْنِ أَجْهَلٍ وَهَاشِمَ وَالْأَسْوَدَ وَفُلَانًا وَفُلَانًا
 بِالْأَسْمَاءِ لِطَالِ ذَلِكَ وَتَقَلُّ وَكَثُرُ وَلَمْ يَدْخُلْ فِيهِ مِنْ تَأْخِرِ بَعْدِ تَرْوُلِ
 الْقُرْآنِ مِنْ هَذَا الصَّنْفِ وَخَرَجَ عَنْ مَذَاهِبِ الْعَرَبِ بَلْ عَنْ مَذَاهِبِ
 النَّاسِ جَمِيعًا فِي كَلَامِهِمْ فَيَقُولُ فُلَانٌ كُنَايَةً عَنْ جَمَاعَةٍ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ وَتَقْدِيرُ
 يَقُولُ الْقَائِلُ بِمَا حَالَ الْفُلَانُ بْنُ فُلَانٍ يُرِيدُ أَشْرَافَ النَّاسِ الْمَعْرُوفِينَ
 وَالشَّاعِرُ يَقُولُ فِي لُجَّةِ أُمْسِكْ فُلَانًا عَنْ قُلُوبِهِ يُرِيدُ
 أُمْسِكْ فُلَانًا عَنْ فُلَانٍ وَلَمْ يُرِدْ رَجُلَيْنِ بِلَا عِيَانِهِمَا وَأَنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُمْ فِي

٥
 لفظ الامور
 في قوله
 ابو النجم

عَمْرَهُ الشَّرَّ وَصَحَّيْهِ فَالْحِجْرَةُ تَقُولُ هَذَا امْسِكْ وَلِهَذَا كَفُّ الظَّالِمِ
دَلِيلٌ عَلَى جَمَاعَةِ الظَّالِمِينَ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَنَقُولُ الْكَافِرُ بِالْبَيْتِ
كَفَرْتُمْ تَرَانَا يُرِيدُ جَمَاعَةَ الْكَافِرِينَ

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ ٥٢٢ الْبَغِيضُ ٥

والقرآن يستعمله في كلامها كثيرا فبلغ أرادتها بوجهه هو
الطف والحسن من الكشف والتصرّح ويعيرون الرجل إذا كان
يكاشف في كل شيء ويقولون لا تحسن التعريض إلا ثلبا وقد جعله
الله عز وجل في خطبه النساء في عدد من حايروا فقال ولا
جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبه النساء أو أكنتم في أنفسكم
ولم تجز التصرّح والتعريض في الخطبة أن يقول الرجل للمرأة
والله إنك الجميلة ولعل الله أن يرزقك بعلًا صالحًا وإن النساء
لمن حاجتي هذا واشتباهاه من الكلام له وروى بعض أصحاب
اللغة أن قومًا من الأعراب خرجوا يمتارون فلما صددوا خالف
رجل في بعض الليل إلى علم صاحبه فاحذمته برًا وجعله في
علمه فلما أراد الرجوع وقاما يتعاكمان رأي علمه يشول وعلم
صاحبه ثقل فاشتبا يقول
علم بعشي بعض أعكام القوم لم أر علمًا سارقًا قبل اليوم

فَوَزَّ صَاحِبَهُ بَوَجْهِهِ هُوَ الطُّفُّ مِنَ التَّصَرُّعِ هـ وَرَوَى فِي الْحَدِيثِ
 أَنَّ رَجُلًا كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ مَغْرِبِي دَانِيَّةٍ
 أَلَّا يَبْلُغَ أَبَاحِيصَ رِسْوَةٍ قَدْ بَلَغَ مِنْ أَخِي ثِقَةً أَزَارِي
 قَلَّ بَصْنَا فَعَدَاكَ اللَّهُ إِنَّا شَغَلْنَا عَنْكُمْ رَمَزَ الْخَصَائِرِ
 فَمَا قَلَصُ وَخُذْ مَعْقِلًا بَقَفَ اسْلَعُ بِمُخْتَلَفِ الْخَبَائِرِ
 يُعْقِلُهُنَّ جَعْدُ شَيْطَانِي وَيُنِيرُ مَعْقِلَ الذُّرُودِ الطُّوَارِ
 قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ وَقَدْ ذَكَرْتُ الْحَدِيثَ وَالتَّفْسِيرَ وَطَرِيقَهُ فِي كِتَابِ
 غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَأَنَا لِنِي بِالْقَلَصِ وَهِيَ النُّوْقُ الشُّوَابُ عَنْ النِّسَاءِ
 وَعَرَّضَ بَرَجٌ لِقَالِهِ جَعْدُهُ وَكَانَ خَالَفَ إِلَى الْمَغْنِيَّاتِ مِنَ النِّسَاءِ
 فَفَهَّمُ عُمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مَا أَرَادَ رَجُلًا جَعْدُهُ وَنَفَاهُ هـ

وَالشَّيْطَانُ فِي الطُّوَارِ
 سَلَّمَ خَلْفَهُ فَمَا مَخْلُفُهُ

بَيِّنَاتٌ

وَقَدْ أَعْتَرَهُ هـ

بِمَا شَاءَ مَا تَقْصُرُ مِنْ حِلَّتِ لَهُ حُرْمَتُ عَلِيٍّ وَلَيْتَهَا لَمْ تُحْرَمْ
 يُعَرِّضُ لِحَارِبِهِ يَقُولُ أَيُّ صَبْدٍ أَنْتَ طَرَحَ لَكَ أَنْ تَصِيدَكَ فَأَمَّا أَنَا
 فَإِنْ حُرِّمَتْهُ الْجَوَارُ قَدْ حُرِّمَتْكَ عَلِيٌّ وَقَدْ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ التَّعْرِيفُ
 فَزِدْ لَكَ مَا احْتَبَرَ اللَّهُ بِهِ مِنْ بِنَا الْخَصْمِ أَدْخَلُوا عَلِيًّا أَوْ دَفَعُوا
 مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ نَعْنِي نَعْنَا عَلَى بَعْضِ فَاحِصٍ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ
 ثُمَّ قَالَ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجَّةً وَلِي نَجَّةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكَلْتُمُوهَا

وعزني في الخطاب انما هو مثل صربه الله عز وجل له ونهه
 على خطيئته به وورثي عز ذكر النساء لا النعاج كما كنا الشاعر
 عن جاريته بشاه وكما الاخر عن النساء القلص وروى المنهال
 عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قول الله عز وجل حكاية عن
 موسى لا تؤخذني بما نسيت ولم ينس ولا ينسولها من معارض الكلام اراد
 ابن عباس انه لم يقل له اني نسيت فيكون كاذبا ولكنه قال لا تؤخذني
 بما نسيت فاوهمه الشبان تغريضا ولم ينس ولم يكذب لهذا
 قيل في المعارض عن الكذب مندوحة ومثله قول ابراهيم
 صلى الله عليه وسلم اني سقيم اي سائقم لان من كتب عليه الموت
 فلا بد من ان يسقم ومثله قول الله تعالى انك ميت وانهم ميتون
 اي سيموتون ويسموتون فاوهمهم معارض الكلام انه عليل
 ولم يكن عليه ولا كاذبا وكذلك ما روي في الحديث من قوله
 حين خاف على نفسه وامراته انها اختلان بي ادم جميعا يجمعون
 لا ابوين فهم اخوة ولان المؤمنين اخوة قال الله عز وجل انما المؤمنون
 اخوة وكذلك قوله بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا يطعنون
 اراد بل فعله الكبير ان كانوا يطعنون فسألوهم فجعل الطق
 شرطاً للفعل اي ان كانوا يطعنون فقد فعله وهو لا يفعل

فالت

ان

ولا ينطق وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم عليه السلام
 كذب ثلاث كذبات ما منها واحد الا وهو بما جلى بها عن الاسلام
 فسميها كذبات لانها شابت الكذب وضارعتة وجانسته
 وكذلك قال بعض السلف لا ياتي لا تكذب ولا تشبه بالكذب
 فنهاه عن المعاريض لئلا يحري على اعتيادها فيتحاورها الى
 الكذب واجبت ان يكون حائرا من الحلال بينه وبين الحرام
 ومن هذا الباب **قوله** الله عز وجل وانا انا اياكم لعلى
 هدي او في ضلال مبين والمعنى انا الضالون وممتهذون وانتم
 ايضا الضالون وممتهذون وهو يعلم ان رسوله المهتدي وان
 مخالفه الضال وهذا كما تقول للرجل تكذب وتخالفك ان اخذنا
 لكاذب وانت نعيبه فكذبته من وجهه هو احسن من التصريح
 كذلك قال القرآن **وامس** **قوله** الله عز وجل فان كنت في شك
 مما انزلنا اليك فسل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك فففيه تاويلان
 اخذها ان يكون المخاطبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد غيره
 من السالك لان القرآن نزل عليه مذهب العرب كلها وهم
 قد يخاطبون الرجل بالشيء يريدون غيره ولذلك يقول متمثلهم
 اياك اعني واسمعي يا جارة ومثله قوله عز وجل يا ايها النبي اتق الله

مخالفة

وكلمة

ولا تطع الكافرين والمنافقين ان الله كان عليهما حكما الخطاب
للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد بالوصية والعظة المؤمنون
بذلك علي ذلك انه قال واتبع ما يوحى اليك من ربك ان الله كان
بما تعملون خبيراً ولم يقل بما تعمل خبيراً ومثل هذه الآية قوله وسئل
من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دوزن الرحمن الله يعبدون
اي سئل من ارسلنا اليه من قبلك رسلنا من رسلنا يعني اهل الكتاب
والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد المشركون ومثل هذا قول
الملائكة في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥

٥

٥

٥

٥

٥

٥

فالمخاطب للنبي صلى الله عليه وسلم وانما اراد اهل بيته فورا عن ذكرهم
به واراد بالعايدين واللازمين بني امية وليس يجوز ان يكون هذا
للنبي صلى الله عليه وسلم لانه ليس احد من المسلمين بسوءه مدح
ولا يعتف قابلاً عليه ومن ذا يساوي به او يفضل عليه حتى يكثر

في مدحه الضميج والحب وان الشعر الممدحون الرجل من اوسا ط
 الناس فيفطون ويقترون فتغلون وما يرفع الناس اليهم
 العيون ولا يرتقبون فكيف يلام هذا على الاقتصاد في مدح من
 لا فراط في مدحه تقريظ ولكنه اراد اهل بيته والتاويل الاخر
 ان الناس شركاء في عصر النبي صلى الله عليه وسلم اختلفا منهم
 كافرته مكرت لا يرى الا ان ما جابه الباطل واخر مؤمن به مصدق
 يعلم ان ما جابه الحق وشاك في الامر لا يدري كيف هو مؤيد مر
 رجلا ونوخر رجلا فخطب الله هذا الصنف من الناس فقال ان
 كنت ايها الانسان في شك مما انزلنا اليك من الهدى على لسان
 محمد صلى الله عليه وسلم فسل الاكابر من اهل الكتاب والعلماء الذين
 يقرؤن الكتاب من قبلك مثل عبد الله بن سلام وسلمان الفارسي
 وميم الداري واشتباهم ولم يرد المعاند من منهم فسيشهدون على
 صدقك وخبرونك بنبوته وما قدمه في الكتب من ذكره وقال انزلنا
 اليك الكتاب وهو يريد غير النبي صلى الله عليه وسلم اما قال في موضع
 اخر لقد انزلنا اليك كتابا فيه ذكر لم ووحد وهو يريد الجمع كما قال
 يا ايها الانسان ما عرك ربك اللهم وقال يا ايها الانسان انك كادح
 في ربك كدجا واذا امس الانسان ضر ولم يرد في جميع هذا اسانا

بَعَيْنِهِ إِنَّمَا هُوَ لِحْمَاءُ النَّاسِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ
أَذَا كُنْتُ مَخْذُ صَاحِبًا فَلَا تَصْغَبُ فِتْنًا ذَا رِمَتًا

لَمْ يَرِدْ بِالْخَطَابِ رَجُلًا بِعَيْنِهِ إِنَّمَا أَرَادَ مَنْ كَانَ مَخْذُ صَاحِبًا فَلَا
تَجْعَلُهُ مِنْ دَاوَرٍ وَهَذَا وَإِنْ كَانَ جَابِرًا حَسَنًا فَإِنْ لَمْ يَهْبِ الْأَوَّلُ
أَعْجَبَ إِلَى لَانِ الْإِلَامِ اتَّصَلَ حَتَّى قَالَ أَفَإَنْتَ تَكْرَهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا
مُؤْمِنِينَ وَهَذَا لَا يَحْزَنُ أَنْ يَكُونَ إِلَّا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بَابُ مُحَالَفَةِ ظَاهِرِ اللَّفْظِ مَعْنَاهُ

مِنْ ذَلِكَ الدُّعَاءُ عَلَى جِهَةِ الدَّمْرِ لَا يَرَادُ بِهِ الْوُقُوعُ لِقَوْلِ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ قَتَلَ الْخَرَّاصُونَ وَقَتَلَ الْإِنْسَانَ مَا الْكَفَرُ وَقَاتَلَهُمُ اللَّهُ
إِلَى يَوْمِكَوْنٍ وَاسْتَبَاهُ ذَلِكَ وَمِنْهُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ لِلْمَرَأَةِ عَقْرَى خَلَقَ أَيُّ عَقْرَهَا اللَّهُ وَأَصَابَهَا بِوَجْعٍ فِي خَلْقِهَا
وَقَدْ بَرَأَ بِهَذَا أَيْضًا الْعَجَبُ مِنْ أَصَابَةِ الرَّجُلِ فِي مَنْطِقِهِ أَوْ
شَعْرِهِ أَوْ رَمِيهِ فَيُقَالُ قَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَحْسَنَ مَا قَالَ وَأَخْرَاهُ اللَّهُ مَا

أَشْعَرُهُ وَلِلَّهِ دَرَّةٌ مَا أَحْسَنَ مَا أَحْتَجُّ وَمِنْ هَذَا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ
فِي وَصْفِ دَامِ أَصَابِهِ فَيُؤَلِّمُنِي رَمِيَّةُ مَا لَهُ لَا عُدَّ مِنْ نَفَرَةٍ
يَقُولُ إِذَا عُدَّ نَفَرَةٌ أَيْ قَوْمُهُ لَمْ يُعَدِّ مَعَهُمْ كَأَنَّهُ قَالَ قَاتَلَهُ اللَّهُ
أَمَاتَهُ اللَّهُ وَلِذَلِكَ قَوْلُهُمْ هَوَتْ أُمُّهُ وَهَبِلَتْهُ وَتَكَلَّتْهُ

قال أبو محمد يروي عن عقر حلقا بالنون عن علي بن المصنف
وعقري عطري على ثمة المائنة عقر عقر حلقا

واقفا

فَالْكَعْبُ بْنُ سَعْدٍ

هَوَتْ أُمُّهُ مَا بَعَثَ الصُّبْحُ عِلَادِيَا وَمَا ذَا نُودِي اللَّيْلُ حِينَ يُورِبُ
وَمِنْ ذَلِكَ الْجَزَاءُ عَنِ الْفَعْلِ مِثْلَ لَفْظِهِ وَالْمَعْنَى أَنْ يَخْتَلِفَانِ فِي قَوْلِهِ
أَنْ لَمْ يَخْتَلِفَا فِي قَوْلِ اللَّهِ بِسْتَهْزِي بِهِمْ أَيْ لَمْ يَخْتَلِفَا فِي جَرِّ الْأَسْتَهْزَاءِ وَكَذَلِكَ
يُسَمَّى اللَّهُ مِنْهُمْ وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَجَرَّاسِيَّةٌ سِتَّةٌ مُثْلَمَا هِيَ مِنْ
الْمُبْتَدَأِ سِتَّةٌ وَمِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ جَزَاءٌ وَقَوْلُهُ مِنْ أَعْتَدِي عَلَيْهِ
فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ فَالْعُدْوَانُ الْأَوَّلُ وَالْثَانِي جَزَاءٌ وَالْجَزَاءُ الْيَكُونُ
ظَاهِرًا وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ كَلَفْظَ الْأَوَّلِ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الَّذِينَ أَرَادُوا أَنْ يَهْجُوا نَبِيَّ اللَّهِ هُوَ يَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ بِشَاعِرٍ فَاهْجُوهُ اللَّهُمَّ
كَأَهْجَائِي وَالْعَنَّهُ عَدَدًا مَا هَجَانِي أَوْ مَكَانًا مَا هَجَانِي أَيْ جَارَ
جَزَاءِ الْإِنْبَاءِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ وَمِنْهُ
أَنْ يَأْتِيَ الْحَدِيثُ عَلَى مَذْهَبِ الْأَسْتَفْهَامِ وَهُوَ تَقْرِيرُ قَوْلِهِ أَنْتَ
قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخَذُونِي وَاقْتَنُوا مَا نَتَكَلَّمُ بِمِثْلِكَ يَا مُوسَى وَمَاذَا
أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ مِنْ كُلِّكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمِنْهُ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى مَذْهَبِ
الْأَسْتَفْهَامِ وَهُوَ تَعْجُّبُ قَوْلِهِ عَمَّ يَتَسَالَوْنَ يَا مُحَمَّدٌ ثُمَّ قَالَ عَنِ
النَّبِيِّ الْعَظِيمِ يَتَسَالَوْنَ وَقَوْلُهُ لَا يَوْمَ أَجَلْتُ عَلَى التَّعْجُّبِ ثُمَّ قَالَ
لِيَوْمِ الْقَضَاءِ أَجَلْتُ وَأَنْ يَأْتِيَ عَلَى مَذْهَبِ الْأَسْتَفْهَامِ وَهُوَ تَوْخُّعُ

الاستفهام بغير من هذا

كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَا تَوْنُ الْكَذَّانِ مِنَ الْعَالَمِينَ وَمِنْهُ أَنَا تَوْنُ الْكَلَامِ
 عَلَى لَفْظِ الْأَمْرِ وَهُوَ تَمْدُّدُ كَقَوْلِهِ أَعْمَلُوا مَا تَشِئْمُ وَأَنَا تَوْنُ عَلَى
 لَفْظِ الْأَمْرِ وَهُوَ تَأْدِيبُ كَقَوْلِهِ وَاسْتَشْهِدُوا ذَوِي عِلْمٍ مِمَّنْ وَهُوَ
 فِي الْمُضَاجَعِ وَاصْزُبُوهُنَّ وَعَلَى لَفْظِ الْأَمْرِ وَهُوَ بَابُ حَقِّ كَقَوْلِهِ
 عَزَّ وَجَلَّ نَكَاحُ تَبَوُّهُمُ أَنْ عِلْمُهُمْ فِيهِمْ خَيْرٌ وَأَذَا قَضَيْتَ الصَّلَاةَ
 فَاانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَعَلَى لَفْظِ الْأَمْرِ وَهُوَ فَرْضُ كَقَوْلِهِ أَنْتَوَاللَّهُ
 وَاقْتُمُوا الصَّلَاةَ وَاتُوا الزَّكَاةَ وَمِنْهُ عَامُرٌ يَرَادُ بِهِ خَاصُّ
 كَقَوْلِهِ حِكَايَةُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ وَحَكَا
 عَنْ مُوسَى وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَمْ يُرَدِّ كُلُّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ
 لِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ قَبْلَهُ مَا كَانُوا مُسْلِمِينَ وَمُؤْمِنِينَ وَأَنَا أَوَّلُ مُؤْمِنِي زَمَانِهِ
 وَمُسْلِمِي زَمَانِهِ وَلَقَوْلُهُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى دَاوُدَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ
 عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ وَلَمْ يَصْطَفِهِمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَلَا أُمَّةٍ هُمْ عَلَى أُمَّتِهِ
 الْأَنْزَاةُ يَقُولُ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ وَأَنَا أَرَادَ عَالَمِي أَرْضَهُمْ
 وَلَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا وَأَنَا قَالَهُ فَرِيقٌ مِنَ الْأَعْرَابِ
 وَلَقَوْلُهُ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ وَلَمْ يُرَدِّ كُلُّ الشُّعْرَاءِ وَمِنْهُ
 قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِينَ قَالُوا هُمْ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ
 وَأَنَا قَالَهُ نَعِيمُ بْنُ مُسْعُودٍ لِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بذلك على آفة قوله إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات الآية

ان الناس قد جمعوا الكرم لعني ابا سفين وعيينه بن حنن
وملك بن عوف وقوله وما خلقت الحجر الا سر الى تعبدون
يريد المومنين منهم بذلك على ذلك قوله في موضع اخر ولقد
درنا الخلق كبرا من الحجر والانس اي خلقنا وقوله يا ايها الرسل
كلوا من الطيبات واعملوا اصلها يريد النبي صلى الله عليه وسلم وحده
ومنه جميع براديه واحد لقوله وليس شهد عنا بها طائفة
من المومنين واحد واثنان فاقو وقال قتاده في قوله عروجل
ان تعف عن طائفة من بعد طائفة كان حرامهم لا باليهم
على اقاويلهم في النبي صلى الله عليه وسلم ويسير محابا لهم قسما
الله طائفة وهو واحد وقال قتاده ان الذين تادونك من زوا
الحرات هو رجل نالا اياه محمد بن ابي رزوان شامي شاعر
فخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ويحك ذاك الله تبارك
وتعالى وتزلت هذه الالية و قوله عروجل فان ذاك اخوه فله
السدس اي اخوان فصاعدا وقوله عروجل والقي الا لواح جاني
التفسير انها لو كان وقد صغت قلوبكما وهما قلبان وقوله او
مبرور مما يقولون يعني عايشته وصفيوان بن المعطل وقال بمر
يرجع المرسلون وهو واحد بذلك على ذلك قوله ارجع اليهم

من الغفران

وَمِنْهُ وَاحِدٌ بِرَأْيِهِ جَمِيعُ لِقَوْلِهِ هَذَا وَلَا يَصِفُ فِي قَائِلٍ تَقْصُرُ قَوْلُهُ
 أَنَا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَقَوْلُهُ لِحَرْجِلٍ طَائِلًا هُوَ قَوْلُهُ لَا تَفْرُقْ بَيْنَ
 الْحَيْدِ مِنْ رُسُلِهِ وَالتَّفْرُقُ لَا يَكُونُ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا وَقَوْلُهُ فَمَا نَمَكُ
 مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ وَالْعَرَبُ تَقُولُ فَلَانْ كَثِيرُ الدَّرَاهِمِ وَالْدَنَارُ
 يُرِيدُونَ الدَّرَاهِمَ وَالْدَنَانِيرُ وَقَالَ الشَّاعِرُ
 هُمُ الْمَوْلَى وَقَدْ جَنِبُوا عَلَيْنَا وَأَنَا مِنْ لِقَائِهِمْ لَنْزُورُ
 وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هُمُ الْعَدُوُّ فَخَذَهُمْ أَيْ الْأَعْدَاءُ وَحَسُلُ ذَلِكَ
 رَفِيقًا أَيْ دُفَقًا وَقَالَ الشَّاعِرُ

فَقُلْنَا اسْمَاؤُا أَنَا أَحْوَجُ فَقَدْ بَرَّيْتُ مِنَ الْخَيْرِ الصَّدُورُ
 وَمِنْهُ أَنْ يَصِفَ الْجَمْعَ صِفَةً الْوَاحِدِ لِحَقْوَلِهِ وَأَنْ كُنْتَ جَنْبًا
 فَاطْفَعُوا وَأَمَّا لَكِ بَعْدَ ذَلِكَ بَعْدُ وَتَقُولُ قَوْمٌ عَدُوٌّ قَالَ
 مَتَى يَشْجُرُ قَوْمٌ تَقْلُسُ رَوَاتِهِمْ فَتُشْتَلَفُ فِيهِمْ رِجَالُهُمْ عَذْلُ
 وَقَالَ الشَّاعِرُ
 وَقَالَ الْمَلَأُ هَدَى وَالنَّسَاطُ وَالْقَوْلُ وَقَوْلُهُ مُسْتَلَرِّبُهُ سَامِرًا
 تَهْرُونَ وَقَالَ الْآخَرُ

أَنْ الَّذِي هُمْ سَوَامٌ عِنْدَ آخِرِهِمْ هَامَتْ رِكَابُهُمْ فِي دَعْمِ ذِي قَارِ وَكَانَتْ
 فَسَوْفَ يَعْقِبُهُ إِنْ طَفَرَتْ بِهِ رَدَّ غَفُورٌ وَيُضِرُّ دَاتُ لُطْفَارٍ

سَلَّمَ الرَّبُّ إِلَى مَنَّهُ أَمَّا مَلِكٌ هَلْ عِلَاةٌ لِلرَّبِّ أَنْ يَكْلَمَا
 وَلَمْ يَكُنْ الْعَقْرُ بَارِئًا وَثَلَاثَةً إِذَا ظَلَمْنَا أَيْزُكَ مَا تَمَنَّا

وَمِنْهُ أَنْ يوصف الواحد بالجميع نحو قولهم تَرْمَةُ إِعْشَارٍ وَثَوْتُ
 الْهَدَامِ وَتَعْلُ السَّمَاظِ فَكُلُّ الشَّاعِرِ
 جَاءَ الْبَشَاءُ وَفِيهِ إِخْلَافٌ وَمِنْهُ أَنْ يَجْمَعَ شَيْئَانِ وَلَا أَحَدَهُمَا يُعْمَلُ
 فَيَجْعَلُ الْفِعْلُ هَهُمَا لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَجْمَعَ بَيْنَهَا سَبْعًا
 مِائَةً وَتَمَّتْ الْغُرُوبُ وَنَبَأَ الْكَلْبُ أَنَّ نَارَ الْبَيْتِ لَمَسَتْ أُولَى الْبَابِ
 قَوْلُهُ مُوسَى أَنْيَسْتَ بِالْحَيَاتِ وَقَوْلُهُ يَامَعْشَرَ الْجِرِّ وَالْأَنْسَرِ إِنِّي آنِسْتُ
 رَسُولَ مَنْكُمْ وَالرُّسُلَ مِنَ الْأَنْسَرِ وَنَازِلَ الْجَنِّ وَقَالَ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْقِئَانِ
 بَيْنَهُمَا بَرْجٌ لَا يَبْغِيَانِ ثُمَّ قَالَ الْخُرْجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُو وَالْمَرْجَانُ وَاللَّوْلُو
 وَالْمَرْجَانُ أَمَّا الْخُرْجَانُ مِنَ الْمَاءِ أَمَّا الْأَمْرُ الْعَذْبُ وَلِذَلِكَ قَوْلُهُ وَمَنْ
 كَانَ ذَاكُلُونِ حُمَاطِرًا وَنَشْخَرُ جُورَ حَلِيهِ تَلْبِسُونَهَا وَقَدْ غَلِظَ فِي
 هَذَا الْمَعْنَى أَبُو ذُوؤَيْبٍ الْهَذَلِيُّ وَلَا أَدْرِي أَمْرُجِيهِ هَذِهِ الْآيَاتُ غَلِظَ
 أَمْرُ عَزَّ وَجَلَّ فَكُلُّ الْبَيْتِ الدَّرَجَةُ

فَجَاءَهَا مَا شَبَّهَتْ مِنْ لَطْمِيَّةٍ يَدُومُ الْفَرَاتُ فَوْقَهَا وَتَوْجُ
 وَالْفَرَاتُ لَا يَدُومُ فَوْقَهَا وَأَنَا يَدُومُ الْخَاجُ وَقَدْ قِيلَ أَنَّ مَا الْبَحْرَانِ
 كَانَ الْخَاجَ فَإِنَّهُ فَرَاتٌ لِلصَّدْفَةِ لِأَنَّ ذَلِكَ عَذَاؤُهَا وَلَا يَغْذُوهَا
 الْعَذْبُ وَمِنْهُ أَنْ يَجْمَعَ شَيْئَانِ فَيَجْعَلُ الْفِعْلُ لِأَحَدِهِمَا أَوْ تَنْسِبُهُ
 لِأَحَدِهِمَا وَهُوَ هَهُمَا كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا

الْأَعْشَارُ الْمُنْكَشَرَةُ لَا يَنْتَهِى لِلْأَعْشَارِ بِوَحْدَةٍ أَهْدَامُ إِخْلَافٌ وَتَقْدِيرُهَا
 لِلْوَحْدَةِ بِهَذَا وَالْعَمَلُ الْأَمْرُ أَنْ يَنْتَهِى بِوَحْدَةٍ أَوْ لَوْ وَاحِدًا لَمْ يَكُنْ سَمَاطٌ تَحْتَمِلُهُ
 حَيْثُ يَقُولُ

انقضوا اليها وتركوك قايما وقوله والله ورسوله اجوز ان يرضوه
وقوله عز وجل واستعبروا بالصبر والصلاة وانها لكبرى الاعلى الخ
وقال عز وجل عن الممنوعين الشمال فعند ارادة عن الممنوعين فعند
وعن الشمال فعند **قال الشاعر** ^{بعامر بن العيصان}

ان شرخ الشباب والشعر الاسود ما لم يعاصر كان جنونا
وقال اخر نحن بها عندنا وانت بما عندك راض والرائي مختلف
ومنه ان مخاطب الشاهد بشي ثم جعل الخطاب له على لفظ القا
ل قوله حواذ انتم في لفلان وجرت بهم بريح طيبة وقوله وما
ايتهم من زكاه يرتدون رجة الله فاوليك هم المصنعون وقوله
عز وجل ولئن الله حبب اليكم الايمان ثم قال اوليك هم الراشدون
قال الشاعر ٥٢

يا دار رميته بالعلينا فالسند اقوت وطال عليها سالف الابد
وكذلك ايضا جعل خطاب الغايب للشاهد لقول الهذلي
يا مع نفسي كان حدة خالد وبياض وجهك للثراب لا عفر
ومنه ان مخاطب الرجل بشي ثم جعل الخطاب لغيره لقوله فان
لم يستعبروا لكم الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الكفار اعلموا
فاعلموا انما انزل يعلم الله بذلك علي ذلك قوله عز وجل فهل انتم مسلمون

وقال فمَنْ رُبُّكُمْ يَا مُوسَى وَقَالَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَتَشْتَفِي وَقَالَ
إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا لِلْمُؤْمِنِينَ يَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالَ
يَا إِدْنِ إِلَيَّ مِنَ الْأَرْضِ يُرِيدُ أَنَا لَمْ أَدَمْ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَمَنْهُ أَنَا مَر
الوَاحِدُ وَالْأَثْنَيْنِ وَالثَلَاثَةِ فَمَا فَوْقَ أَمْرِكَ لِلْأَثْنَيْنِ فَقَوْلُ الْفَعْلَاءِ
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْقِيَامَ فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عِنْدَ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ آوْرِيَا نَبِيهَا
قَالَ الْفَرَّاءُ وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِلْوَاحِدِ وَبِكَ أَرْجُلَاهَا وَأَرْجُلَاهَا وَأَنْشَدَ
فَقُلْتُ صَاحِبِي لَا خَبِيرًا يَا بَشِيرُ أَصُولُهُ وَاجْتِرِبْ شَيْخًا وَأَنْشَدَ
فَإِنْ تَرَجَّرَ لِي يَا بَشِيرُ عَفَانُ تَرَجَّرَ وَإِنْ تَلَعَّيْتُ لِي أَيْمٌ عَرَضًا مَمْنَعًا
لَا وَفَّ الْخَرُّهُ

أَبَا وَاصِلٍ فَالْكَتُوبُ مَا حَلَّتْ بِهَا فَأَتَاكَ أَنْ تَفْعَلَ لَا فِتْيَانُ ٤
قَالَ الْفَرَّاءُ وَيُرَى أَضْرَافُ ذَلِكَ أَنَّ لِرُفْقِهِ إِدْنِي مَا تَلُوْنَ ثَلَاثَةَ لَفْظٍ فَجَرَى
كَلَامُ الْوَاحِدِ عَلَى صَاحِبِيهِ الْإِثْرِي أَنْ الشَّعْرَاءُ التَّرْتِي قِيلًا يَا صَانِعُ
وَيَا خَلِيلِي وَقَالَ غَيْرُ الْفَرَّاءِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الوَاحِدُ شَيْطَانٌ وَالْأَثْنَانُ شَيْطَانَانِ وَالْثَلَاثَةُ رَكْبٌ وَتَوَعَّدَ مَعَاوِيَةَ
رُوحَ بَنِي نَبْلَعٍ فَأَعْتَدَ رُوحٌ فَقَالَ مَعَاوِيَةُ خَلِيَا عَيْنَهُ
إِذَا اللَّهُ شَيْءٌ عَقْدَ شَيْءٍ نَبَشْرَامَ قَوْلُهُ شَيْءٌ أَيْ فَنَحْ أَحْبَبْنَا الْوَجْهَ
قَالَ الْأَشَدُّ لِي ابْنُ حَبَّانَ الْحَوْيُ قَالَ الْأَشَدُّ لِي ابْنِي صَدْرُهُ هَذَا الْبَيْتُ

فَلَا يَأْسُوا وَاسْتَغُورُوا اللَّهَ إِنَّهُ إِذَا أَلَّ اللَّهُ شَيْءً عَقَدْتَنِي تَبَسَّرًا
اسْتَغُورُوا اللَّهَ اسْتَمِيرَاهُ مِنْ قَوْلِكَ عَارِ وَلَا أَنْ أَهْلَهُ أَذَامَا رَهْم
قَالَ وَإِذَا نِي مَا يَكُونُ لِلْأَمْرِ وَالنَّاسِ هِيَ مِنَ الْأَعْوَانِ أَتَانِ فَجَرِي كَلَامُهُمْ
عَلَى ذَلِكَ وَوَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِكَ عَبْدًا مَلِكًا وَأَمَرَ فِي الشَّهَادَةِ
بِشَاهِدَيْنِ وَمِنْهُ أَنْ يُخَاطَبَ الْوَاحِدَ بِلَفْظِ الْجَمْعِ لِقَوْلِهِ قَالَ رَبِّ
ارْحَمُونِ وَالْكَثْرَ مِنْ خُاطِبٍ بِهَذَا الْمَلُوكِ لِأَنَّهُ مِنْ مَزَاهِبِهِمْ أَنْ
يَقُولُوا الْخَرَجْنَا يَقُولُهُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ يَعْنِي نَفْسَهُ فَيُخَوِّطُوا بِمِثْلِ
الْفَاطِمِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْخَرَجْنَا نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ وَأَنَا كُلُّ
شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَائِكِهِمْ أَنْ
يَقْتَتِلَهُمْ وَقَوْلُهُ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لِي وَقَوْلُهُ فَاتُوا يَا بَنِي آدَمَ أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
وَمِنْهُ أَنْ يَتَّصِلَ الْكَلَامُ بِمَا قَبْلَهُ حَتَّى يَكُونَ كَأَنَّهُ قَوْلُ رَاجِدٍ وَهُوَ
قَوْلَانِ بِخَوْفِ قَوْلِهِ أَنْ الْمَلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا
أَعْرَها أَهْلَهَا أَذَلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ وَلَيْسَ هَذَا مِنْ قَوْلِهَا وَأَنْقَطَعَ
الْكَلَامُ عِنْدَ قَوْلِهِ أَذَلَّةً ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ وَقَوْلُهُ لِأَنَّ
حِصْنَكُمْ الْحَقُّ أَنَا زَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ طَرْنُ الصَّادِقِينَ هَذَا
قَوْلُ الْمُرَّاهِ ثُمَّ قَالَ يُوسُفُ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخْنَهُ بِالْغَيْبِ أَيْ
لِيَعْلَمَ الْمَلِكُ أَنِّي لَمْ أَخْنِ الْعَزِيزَ بِالْغَيْبِ وَقَوْلُهُ يَا وَثِلَتَا مَنْ يَعْنِي

مِنْ مَرَفَدِنَا نَقْطَعُ الْكَلَامَ ثُمَّ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ
 وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ وَقَوْلُهُ حِكَايَةٌ عَنْ مَلِكٍ فِرْعَوْنَ يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ
 مِنْ أَرْضِكُمْ هَذَا قَوْلُ الْمَلَائِكَةِ ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ وَمِنْهُ
 أَنْ تَأْتِيَ الْفِعْلَ عَلَى بَنِيهِ الْمَاضِي وَهُوَ رَأَيْتُ أَوْ مُسْتَقْبَلُ كَقَوْلِهِ لَكُمْ
 خَيْرٌ أَمَّا أَهْرَاجَتِ لِلنَّاسِ أَيْ أَيْتَمَ اخْتَرْتُ اللَّهُ وَقَوْلُهُ وَإِذَا قَالَ اللَّهُ
 يَاعِشِي ابْنُ مَرْثَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ أَيْ وَإِذَا يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَذُكُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ هَذَا يَوْمَ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ
 صَدَقَتُمْ وَقَوْلُهُ أَيْتَمَرَ اللَّهُ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ يُرِيدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 أَيْ سَيَأْتِي قَرِيبًا فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ وَقَالَ قَالُوا الْكَيْفَ نَكُونُ
 فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا أَيْ مِنْ هُوَ صَبِيٌّ فِي الْمَهْدِ وَقَالَ الْخَطِيبُ
 شَهِدَ الْخَطِيبُ حُجْرَتِي بَلَقِي رَبِّي أَيْ الْوَلِيدُ أَحَبُّ بِالْعَدْرِ
 وَمَعْنَاهُ يَشْهَدُ وَلِذَلِكَ قَوْلُهُ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا وَكَانَ اللَّهُ
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا وَقَوْلُهُ يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ فَتُبْرِسُهَا بِأَفْسُقْنَاهُ
 أَيْ فَنَسُوقُهُ فِي أَشْبَاهِ هَذَا الْبَيْتِ فِي الْقُرْآنِ إِنَّمَا هُوَ اللَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ
 وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَمِنْهُ أَنْ يَجِيءَ الْمَفْعُولُ بِدَعْوَى الْفَاعِلِ
 لِقَوْلِهِ لَا عِصْمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ أَيْ لَا مَعْصُومَ مِنْ أَمْرِهِ
 وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا ذَا فَوْقَ أَيْ مَدْفُوعٌ وَقَوْلُهُ فِي عَيْشَتِهِ رَاضٍ

اِي مَرْضَىٰ بِهَا وَقَوْلُهُ اَنَا جَعَلْنَا حَرَمًا اِي مَا مَوْنًا فِيهِ وَقَوْلُهُ
 وَجَعَلْنَا اِيهِ النَّهَارَ مَبْصَرَةً اِي مُبْصَرًا بِهَا وَالْعَرَبُ تَقُولُ
 لِنَلْ نَائِمٌ وَسُرْكَائِمٌ وَقَالَ وَغَلَّةُ الْحَرَمِيِّ
 وَلَمَّا رَأَيْتَ الْجَيْلَ تَتْرَىٰ اَنَا جَعَلْتُ بَانَ الْيَوْمِ اِحْمَسْرًا جَبْرًا
 اِي يَوْمٌ صَعْبٌ مَفْجُوزٌ فِيهِ وَاِنْ يَأْتِي فَعِيلٌ مَعْنَىٰ مُفْعِلٌ اَلْحَقُّ قَوْلُهُ
 بِدَنِيْعِ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ اِي مُبْدِعُهُمَا وَلِذَلِكَ عَذَابُ اِيْمٍ اِي
 مُؤَكَّرٌ وَقَالَ الْعَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ

اَمِنْ رَحْمَةِ الدَّاعِي السَّمِيعِ يُوْرِقُنِي وَاَصْحَابِي هَجُوعٌ مِنْ
 يُرِيدُ الدَّاعِي الْمُسْمِعَ وَفَعِيلٌ يُرَادُّهُ فَاعِلٌ اَلْحَقُّ حَفِظٌ وَقَدِيرٌ
 وَسَمِيعٌ وَعَلِيمٌ وَمَجِيدٌ وَيُدِي الْخَلْقَ اِي يَأْدِيهِ مِنْ قَوْلِكَ بَدَأَ اللَّهُ
 الْخَلْقَ وَبَصِيرٌ فِي هَذَا الْمَعْنَىٰ مِنْ بَصُرٍ وَاِنْ لَمْ يَسْتَعْمِلْ مِنْهُ فَاعِلٌ
 اِلَا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَهُوَ قَوْلُهُ اَرَيْتُهُ لِمَا بَصُرًا اِي نَظَرًا شَدِيدًا
 بِاسْتِنْقَاضِ الْحَدِيثِ وَمِنْهُ اِنْ يَأْتِي الْمَفْعِلُ عَلَىٰ لَفْظِ الْمَفْعُولِ وَهُوَ

قَلِيلٌ اَلْحَقُّ قَوْلُهُ اِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَا نَبَأَ اِي اِثْمًا
 يَا وَبَلَّ الْمُسْكِلَ الَّذِي ادَّعَىٰ عَلَىٰ الْقُرْآنِ
 الْاِسْتِحْجَالَ وَفَسَادِ النَّظْمِ
 بَابُ الْحُرُوفِ الْمُقْطَعَةِ

اَنَا جَعَلْنَا حَرَمًا اِي مَا مَوْنًا فِيهِ
 لَهَا مَثَلٌ اِي بِلَا وَاحِدٍ لَهُ حَاسِبُهُ

ذَع
 الْفَاعِلُ

بَلَّغَتْ

تد اختلف المفسرون في الحروف المقطعة فكان بعضهم يجعلها
اسماء للشور وتعرف كل سورة بما اقتضت به منها وكان بعضهم
يجعلها اقساما وكان بعضهم يجعلها حروفا ما حوزة من صفات
الله عز وجل يجمع بها في المقطع الواحد صفات كثيرة لقول ابن
عباس في كنه بعض اهل الكاف من كافي والها من هادي واليا
من حكيم والعين من علم والصاد من صادق وقال الكلبي هو
كتاب دافها وحليم عالم صادق ولكل مذهب من هذه المذاهب
وجه حسن ويرجوا ان لا يكون ما اريد بالحروف خارجا منها
ان شاء الله فان كانت اسماء للشور فهي اعلام تدل على ما يدل عليه
الاسماء من اعيان الاشياء وتقرؤ بينها فاذا قال القائل قرأت
المصر او صاد او نون ذلك على ما قرأ كما تقول لقيت محمدا
وكلمت عبدا لله فتدلى بالاسم من على العينين وان كان قد يقع
بعضها مثل حم والم لعدة سور فان الفصل قد يقع بان يقول
حم السجدة والم البقرة ما يقع الوفاق في الاسماء فتدلى بالاضافات
واسماء الاباء والكنى وان كانت اقسام الله فيجوز ان يكون الله عز وجل
اقسم بالحروف المقطعة كلها واقتصر على ذكر بعضها من ذكر جميعها
فقال الم وهو يريد جميع الحروف المقطعة كما يقول القائل تعلمت

اب ت ت وهو لا يرتد تعلم هذه الاربعة الاخرى دون
 غيرها من الثمانية والعشرين ولكنه لما طال ان يذكرها كلها
 اجتزأ بذكر بعضها ولو قال تعلمت بحاطا صاد لذل ايضا
 على حروف المعجم كما دل بالقول الاول الا ان الناس يقولون
 يا وائل الاشياء على ما يقولون فترات الحمد يرتدون فلتحذ الكتاب
 فسمونها يا وائل اخرى منها هذا الاكثر وزنا دلو او غير الاول
 ايضا استند الفراء

العز و زها هنا الشعر والسحر السبب

لما رأيت انها في حطى اخذت منها يقرؤون شتمطه يريد
 في اى جاد فذل الحطى كما دل غيره باني جاد وانما اسم الله عز
 وجل حروف المعجم لشرفها وقصدها ولا ناهى باني كنية المنزلة
 بالاسم المختلفة ومباني اسماء الحسنى وصفاته العلى واسم
 كلام الامر بها يتعارفون ويذكرون الله وتوحدون وقد اقسم في
 كتابه بالفجر وبالطود وبالعضرو بالتيق والزيتون وهما جبلان
 بينان التين والزيتون فقال احدهما طور ريشا والاخر طور ريشا بالسر
 من الارض اطلقته فسماهما بما بينان واسم بالقل اعظاما لما
 بسطرون ووقع القسم به في اثر السور على القرآن فقال لم ذاك
 الكتاب لا ريب فيه كانه قال وحروف المعجم هو الكتاب لا ريب فيه

وبأد

وبالعشر

بيه

صهاط اتم التين في حروف المعجم

وَأَلَمْ يَكُنْ اللَّهُ أَعْلَمَ بِحُرُوفِ الْمَعْجَمِ لَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ نَزَلَ
عَلَيْكَ الْكِتَابُ وَالْمَصَرَّاتُ أَنْزَلَ إِلَيْكَ آيَاتٍ وَحُرُوفَ الْمَعْجَمِ لَهُوَ
كِتَابُ أَنْزَلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ خَرَجٌ مِنْهُ وَتَسْرُ وَالْعَرَانُ وَالْحَلَمُ
وَصَرُّ الْقُرْآنِ ذِي الدُّرُوفِ وَالْقُرْآنُ الْحَمِيدُ كِلَاهُمَا أَقْسَامٌ وَأَنْ كَانَتْ
حُرُوفُهَا خُودَةً مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهَذَا مِنْ مَحْضَارِ
الْعَرَبِ وَقَلَمَاتُ فِعْلِ الْعَرَبِ شَيْئًا فِي الْإِلَامِ الْمُتَقَرَّرِ الْكثيرُ الْأَفْعَالُ
مِثْلُهُ فِي الْحُرُوفِ الْوَاحِدِ الْمُنْقَطِعِ فَمَا يَسْتَعْبِرُونَ مِنَ اللَّهِ فَيَضَعُونَهَا
مَكَانَ الْكَلِمَةِ لِتَقَارُبِ مَابَيْنَهُمَا أَوَّلًا وَأَحَدَاهُمَا سَبَبٌ لِلْآخَرِ فَيَقُولُونَ
لِلْمُطَرِّسِمْ لَأَنَّهُ مِنَ السَّمَاءِ نَزَلَ وَتَقُولُ لِلنَّبَاتِ نَذِي لَأَنَّهُ بِالْأَنْدَا
يُنْبِتُ وَيَقُولُونَ مَابِهِ طَرَفٌ أَيْ مَابِهِ قُوَّةٌ وَأَصْلُ الطَّرِيقِ الشَّجَرُ
مَكَانُ الْقُوَّةِ لَأَنَّ الْقُوَّةَ تَكُونُ عَنْهُ لَكَ يَسْتَعْبِرُونَ مِنَ اللَّهِ
الْحُرُوفَ مَكَانَ الْحُرُوفِ فَيَقُولُونَ مَذَهَبُهُ بِمَعْنَى مَذْجَتُهُ لَأَنَّ الْحَاوِ أَلْهًا
تَخْرُجَانِ جَمِيعًا مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ وَيَقُولُونَ لِلْقَبْرِ جَذَتْ وَحَدَفَ
وَتُومَرُ وَتُومَرُ وَمَغَافِرٌ وَمَغَافِرٌ لِقُرْبٍ مَخْرَجُ الْفَا مِنْ التَّائِي وَيَقُولُونَ
هَرَقْتُ الْمَاءَ وَارْقَنَهُ وَلَصَرٌ وَلَسَقٌ وَتَحَقَّتْ الرِّعْفَانُ وَتَسْمَكَةُ
وَعَمَارُ النَّاسِ وَخُمَارُهُمْ فِي أَشْبَاهِ هَذَا كَثِيرٌ يُبَدِّلُونَ فِيهَا الْحُرُوفَ
مِنْ الْحُرُوفِ لِتَقَارُبِ مَابَيْنَهُمَا وَكَمَا يَقْلِبُونَ الْكَلَامَ وَيَقْدَمُونَ مَا سَبَقَ

ان يُوخَرُو وَيُوخَرُونَ مَا سَبِيلُهُ اِنْ قَدِمَ كَانَ الزَّانَا فَرِيضَةُ الرَّجْمِ
 اِى كَانَ الرَّجْمُ فَرِيضَةُ الزَّانَا وَيَقُولُونَ اِنْ لَوْنُ اَرْضِهِ سَمَاوُهُ يَرْتَدُّونَ
 كَانَ لَوْنُ سَمَائِهِ مِنْ غَيْرِ نَتْهَا لَوْنُ اَرْضِهِ وَيَقُولُونَ اِعْرَضِ النَّااقَةَ عَلَي
 الْحَوْضِ يَرِيدُونَ اِعْرَضِ الْحَوْضَ عَلَي النَّااقَةِ وَكَذَلِكَ يَقْدَمُونَ الْحَرْفَ
 فِي الْكَلِمَةِ وَسَبِيلُهُ التَّأخِيرُ وَيُوخَرُونَ الْخَرُوسَ سَبِيلُهُ الْقَدَمُ يَقُولُونَ
 حَبِذْ وَجْهَكَ وَيَبْرُ عَمِيقَةً وَمَعْبِقَةً قَالَ الشَّاعِرُ

فَلَوْ اَنِي دَعَوْتُكَ مِنْ غَيْرِ لِعَاقَلِكُ عَنْ دَعَا الدُّنْبِ عَكَافِ
 يَرِيدُ عَابِي وَلَا وَاجِهْتُ عَنْ الْأَمْرِ وَاجِهْتُ وَبَلَّتِ الشَّيْءُ قِطْعَتُهُ
 وَبَلَّتُهُ وَمَا طَبِيئُهُ وَأَيْطَبُهُ وَرَجُلٌ اَعْرَلُ وَأَرْغَلُ وَاعْتَاقَهُ الْأَمْرُ
 وَاعْتَقَاهُ وَاعْتَامَ وَاعْتَمَلُ فِي أَشْبَاهِ هَذَا الشِّعْرِ وَكَمَا يَرِيدُونَ
 فِي الْكَلَامِ الْكَلِمَةَ وَالْمَعْنَى يَقُولُ الشَّاعِرُ

فَمَا الْوَمُ الْبَيْضُ الْأَسْحَرُ يَرِيدُونَ اِنْ تَسَحَّرَ وَيَرِيدُونَ اِذَا وَاللَّامُ وَالْبَاءُ
 وَالْهَاءُ وَالْبَاءُ وَأَشْبَاهُ هَذَا مَا ذَكَرْنَاهُ فِي بَابِ الْمَجَازِ كَذَلِكَ
 يَرِيدُونَ فِي الْكَلِمَةِ الْحَرْفَ كَمَا قَالَ الْمَفْضَلُ الْعَنْدِيُّ

وَلِعَضُّهُمْ عَلَي بَعْضِ جَنْبِ اِيْحَنُوقُ وَقَالَ الْآخَرُ
 يَقُولُ اِذَا خَرْتُ عَلَي الْكَلْدَالِ اَرَادَ الْكَلْدُ كُلَّ وَانْشَدَ الْفَرَّاءُ
 اِنْ شَكَلِي وَانْ شَكَلَكُ شَيْءٌ فَاَلْزَمِي الْحِصْرَ وَاجْتَنِبِي تَبْقِضِي
 تَبْقِضِي

طاهر

الشَّاعِرُ كَثُرَ الشِّعْرُ الْمُرْسِي
 وَالْمُسْتَلْحَقُ الشِّعْرُ الْمُرْسِي

فزاد ضاراً في شبهه لهذا كثرة وكما حذفون من الكلام البعض
 إذا كان فيما أبغوا ذليلاً على ما القوا ويقولون والله افعل ذاك
 يريدون لا تفعل ذاك ويقولون اتانا فلان عند مغيب الشمس
 اوحين احيين كادت تصيب قال ذو الرمة يذبح حميراً
 فلما ليس للبل اوحين نصبت له من هذا اذا نها وهو جالح
 اذا اوحين قبل وقال الله عز وجل ولو ان قرانا سترناه الجبال
 او قطعت به الارض او كذب به الموتي اراد ان كان هذا القرآن محذوف
 وكذلك حذفون من الكلمة الحرف والشرط ولا كثرة يقولون
 البعض والشرط والحرف يوحون به ويؤمنون يقولون لمريك
 فحذفون النون مع حذفهم الواو واجتماع الساكنين ويقولون لم ابل
 يريدون لم ابال ويقولون فلك افعل كذا يريدون ولكن وقال
 فليست بانيه ولا استطيعه^٤ ولك اسقي اذ انما واذ افضل
 وحذفون في الترخيم فيقولون يا صالح يريدون يا صاحب ويا جار
 يريدون يا حارت وقرأ بعض المتقدمين نادوا يا مال اليقض علينا
 ربك اي يا مالك وقال الله عز وجل الا يا سجد والله اي الا يا هاد ولا
 اسجدوا ويقولون عم صباحاً اي انعم صباحاً وقال الخنعمي
 لاحق المنار ان لعاج برقعها صدر المطي وان يقاتلها غمي

لحذا الاسترخاء

لا كـ

الفتح والكسر

وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ ۝
 كَأَنِّي بَفَتْحِ الْجَنَاحَيْنِ لِقَوِّهِ ذُقُوفٍ مِنَ الْعَقِيَانِ طَاطَاتٍ شَيْمَالِي
 هَكَذَا اسْتَدْبَنَهُ عِزَّامِرٌ مِنَ الْأَصْبَغِ ۝ وَمِنْهُ قَوْلُ عِزَّامِرٍ
 يَا دَارِ عَيْلَةٍ بِالْجَوَانِ تَكَلَّمِي وَعَمِي صَبَاحًا ذَارِ عَيْلَةٍ وَاسْتَلِمِي إِلَيَّ
 وَقَالَ الْقُرَّابِيُّ قَوْلُهُمْ سَنَزِيْنَا أَرَادُوا سَوْفَ تَرَى فَمَحَذُوا الْوَأْدَ
 وَالْفَأْوَكَذَاكَ امْتَالِهَا لِقَوْلِكَ سَيَلُونُ كَذَا وَسَيَفْعَلُ كَذَا وَأَبْلَاهَا
 عِنْدَهُمْ سَوْفَ يَكُونُ وَسَوْفَ يَفْعَلُ وَفِي قَوْلِهِ بَيْتًا أَنَا هِيَ بَيْنَمَا
 وَقَالَ فِي الْأَنْ أَمَا أَصْلُهُ الْأَوَانُ كَمَا قَالُوا الرِّيحُ وَالرِّيحُ لِلْخَمْرِ
 وَقَالَ السِّدِّيُّ ذَكَرَ الْمَنَازِلَ ۝ دَرَسَ الْمَنَازِلَ مَتَالِيعَ فَأَبَانَ ۝
 أَرَادَ الْمَنَازِلَ يَفْقَعُ ۝ وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ ۝
 كَانَ مَكَائِي الْجَوَاحِدُ غَدِيَّةً شَتَاوِي شَتَاوًا بِالرَّيَاحِ الْمُقْلَعِ ۝
 وَقَالَ الطَّبَرِيُّ مَاجٍ يَذْكُرُ بَقْرَاهُ ۝
 تَتَقَى الشَّمْسُ مَدْرَتَهُ دَاخِلَ مَاجٍ بِأَيْدِي السَّلَامِ ۝
 الْمَدْرَتُ الْقُرُونُ هَاهُنَا وَالْمَاجُ مَنَافِيحُ الصَّاعِ شَبَّهَ قُرُونَهَا
 بِهَا إِذَا نَفَخَ فِيهَا وَالسَّلَامُ أَرَادَ التَّلَامُذَ يَعْنِي عِلْمَانَ الصَّاعِ
 فَتَقَطَّعَ وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ ۝ فَلَا تَأْتِدْ لِي سَنَابِكُهُمَا الْحَبِي ۝
 أَرَادَ تَأْتِدَ الْجَبَابِجِ وَقَالَ الْأَخْزَعِيُّ ۝

جبلان

أَنَّا سَيِّئَاتُ الْمَاقِلِ شَفَاهُمْ لَمْ وَارِدَاتُ الْغُرُضِ شَمُّ الْأَرَانِبِ
أَزَادَ الْغُرُطُوفَ فَقَطَعَ وَقَالَ الْآخَرُ

سَن
قَالَ

فِي حَلَّةٍ أَمْسَكَ فَلَنَا عَزْلٌ أَرَادَ عَنْ فُلَانٍ وَقَالَ الْعَجَّاجُ
قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْجَمَلِ أَرَادَ الْجَمَامَ وَأَمْسَكَ الْفَرَا
ثَلَّثَ لَهَا قَتْلَ قَاتٍ أَرَادَ قَاتِلَ قَدْ وَقَفَتْ فَأَوْمَأَتْ بِالْقَافِ
لِأَمْعَنِ الْوَقُوفِ وَلَمْ تَزَلْ تَسْمَعُ عَلَى السَّنَةِ النَّاسُ إِلَّا لَفَّ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ وَالْبَاءُ اللَّهُ وَالْجِيمُ جَمَالُ اللَّهِ وَالْمِيمُ مَجْدُ اللَّهِ فَكَأَنَّا إِذَا
قُلْنَا حَمْدًا لِلنَّبَا بِالْجَا عَلَى حَلِيمٍ وَذَلَّلْنَا بِالْمِيمِ عَلَى مَجِيدٍ وَهَذَا مَثِيلُ
أَرَدْتُ أَنْ أَرِيكَ بِهِ الْأَمْكَانَ وَعَلَى هَذَا سَائِرُ الْحُرُوفِ وَمَنْ
دَهَبَ هَذَا الْمَذْهَبُ فَلَا أَرَاهُ أَرَادَ ابْنُ الْأَعْتَمِ بِصِفَاتِ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ جَمْعَ بِالْحُرُوفِ الْمُقْتَضَعَةِ مَعَانِي لَشَيْءٍ مِنْ صِفَاتِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ وَرَوَى أَنْ لِعَظْمَاءِ السَّلَفِ وَاجْتِسَابِهِ عَلَيْهِ أَرْضَاؤُا لِلَّهِ عَلَيْهِ
وَصَلَوَاتُهُ قَالَ الرَّجْمُ هُوَ الرَّجْمُ وَقَدْ كَانَ قَوْمٌ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ
يُفَسِّرُونَ لِعَظْمَاءِ هَذِهِ الْحُرُوفِ فَيَقُولُونَ طَهُ يَا رَجُلٌ وَيَسِّرُ يَا نِسَاءً
وَنُونَ الدَّوَاهِ وَقَالَ آخَرُ الْجَوْتِ وَحَمُّ قُضَى وَاللَّهُ مَا هُوَ كَابِرٌ وَقَافُ
جَبَلٌ مُحِيطٌ بِالْأَرْضِ وَصَادٌ كَسْرٌ الذَّالِ مِنَ الْمَصَادَاةِ وَلَهَا الْمَعَاذَةُ
وَهَذَا مَا لَا يَعْزُضُ مِنْهُ لَنَا لَا تَدْرِي كَيْفَ هُوَ وَلَا مِنْ أَيِّ شَيْءٍ اخْتِجَلَا

قَضَى
اللَّهُ

صَادِقٌ وَمَا ذُهِبَ إِلَيْهِ فِيهَا فِي سَبَابٍ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمُ الْبَيْتُ
ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ الْآفِرِيقَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مَسْطَرَانِ
إِلَّا لَعَلَّ مَنْ يُؤْمَرُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ تَأْوِيلُهُ إِنْ لَيْسَ
لِمَا سَأَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ النَّظْرَةَ فَانْظُرْهُ قَالَ لَا عَوْنِيَهُمْ وَلَا ضَلَّتْهُمْ
وَلَا مَتَبَّهُمْ وَلَا مَرْنَمٌ فَلْيَبْتَ كَرًا إِنْ الْإِنْعَامَ وَلْيَغْيُرْ خَلْقُ اللَّهِ
وَلَا تَحْذَرُ مِنْهُمْ نَصِيًّا مَقْرُوضًا وَلَيْسَ هُوَ فِي وَقْتِ هَذِهِ الْمَقَالَةِ
مُسْتَبَقًا إِنْ مَا قَدَّرَهُ فِيهِمْ يَتِمُّ وَإِنَّمَا قَالَ ظَنَّا نَأْتِلُهَا انْتَبَهُ وَاطَاعُوهُ
صَدَّقَ مَا ظَنَّهُ عَلَيْهِمْ أَيْ فِيهِمْ ثُمَّ قَالَ وَمَا كَانَ سُلْطَانًا أَبَاهُ إِلَّا
لِنَقْلِ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الشَّاكِّينَ وَعَلِمَ اللَّهُ نَوْعَانِ أَحَدُهُمَا عِلْمُ مَا لَوْ
مِنْ إِيْمَانِ الْمُؤْمِنِينَ وَكَفَرِ الْكَافِرِينَ وَذُنُوبِ الْعَاصِينَ وَطَلَعَاتِ
الْمَطْبُوعِينَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ وَهَذَا عِلْمُ الْأَجْبِ بِحُجَّةٍ وَلَا تَقَعُ عَلَيْهِ مَثُوبَةٌ
وَلَا عَقُوبَةٌ وَالْآخَرُ عِلْمُ هَذِهِ الْأُمُورِ ظَاهِرَةٌ مَوْجُودَةٌ فَيَحْتَقُ الْقَوْلُ
وَيَقَعُ بَوَاقِعُهَا الْجَزَاءُ إِنْ أَرَادَ جَلَّ وَعَزَّ مَا سُلْطَانُهُ عَلَيْهِمُ الْإِنْقِلَابُ
إِيْمَانِ الْمُؤْمِنِينَ ظَاهِرًا مَوْجُودًا وَكَفَرِ الْكَافِرِينَ ظَاهِرًا مَوْجُودًا أَوَّلَ ذَلِكَ
قَوْلُهُ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ الَّذِينَ جَاءَهُدُوا مَسْأَلَةَ
الصَّابِرِينَ أَيْ يَعْلَمُ بِجَهَادِهِ وَصَبْرِهِ مَوْجُودًا الْجَنَّةَ لَهُ بِهِ
الْثَوَابُ وَفِي سَبَابٍ أَيْضًا إِنَّمَا اعْظَمَ بِوَاحِدَةٍ أَنْ يَقُومُوا

وَالْعِلْمُ الْآخَرُ

لله مثنى وفرادي ثم تنقذ وأما يصلح أم حنيفة أن هو الأندلس
 للذين يدي عذاب شديدنا وبله أن المشرلين قالوا قالوا الرحا
 صلى الله عليه وسلم مجنون وساجر واشبهه هذا من خسرهم
 فقال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم قل لهم اعتبروا الأمر
 بواحد وهي أن تنضموا لأنفسكم ولا ميل لكم لهوى عن حق فتقوا
 لله عز وجل وفيه أنه مقامات خلاوافية الرجل من يصلح فيقول
 له هلم فلتنصديق فل رأينا بهذا الرجل حنة قط أو جربنا عليه
 كذا قط فمذا موضع قيامهم مثنى ثم ينقذ كل واحد منكم
 عن صاحبه فينقذ وينظر ويغير فمذا موضع قيامهم فرادي
 فان في ذلك ما دلالة على أنه نذير وكل من يجرب في أمر قد استنبه
 عليه واستنبه أخرجه من الحيرة فيه أن يسأل وناظر ثم يقف
 ويعتبر في الفرقان المتر إلى ربك كيف مذل الظل
 ولو شال جعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ثم قبضناه
 الباقضا يسيرا امتداد الظل ما بين الفجر إلى طلوع الشمس
 كذلك قال المفسرون وبذلك عليه أيضا قوله وصف الجنة وظل
 ممدود أي لا شمس فيه كأنه ما بين هذين الوقتين ولو شال جعله
 ساكنا أي مستقرا أي لا يحكي يكون كظل الجنة الذي لا تتسحبه

الشَّمْسُ ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا لِقَوْلِهَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ
 ذَلِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى مَعْنَاهُ فَكُلُّ الْأَشْيَاءِ نَعْرِفُ بِأَصْدَادِهَا قُلُوبًا
 الشَّمْسُ مَا عُرِفَ الظِّلُّ وَلَا النُّورُ مَا عُرِفَتِ الظُّلُمَةُ وَلَوْ لَا الْحَقُّ
 مَا عُرِفَ الْبَاطِلُ وَهَكَذَا سَائِرُ الْأَلْوَانِ وَالطُّعُومِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 وَمَنْ كُلُّ شَيْءٍ خَلْقًا وَجِهِينَ يُرِيدُهُ صِدْقًا ذَكَرًا وَأُنْثَى وَاسْوَدَّ وَابْيَضَ
 وَجَلَّوْا وَجَامِضًا وَاشْتَبَاهُ ذَلِكَ ثُمَّ قَبَضْنَاهُ الْمُنَا يَعْنِي الظِّلَّ
 بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَذَلِكَ أَنَّ الشَّمْسَ إِذَا عَرَبَتْ عَادَ الظِّلُّ
 الْمُدْرُودُ وَذَلِكَ وَقْتُ قَبْضِهِ وَقَوْلُهُ قَبْضًا يَسِيرًا أَيُّ خَفِيًّا لَأَنَّ
 الظِّلَّ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ لَا يَذْهَبُ كُلُّهُ دَفْعَةً وَلَا يَقْبَلُ الظَّلَامُ كُلَّهُ
 جُمْلَةً وَأَنَا يَقْبِضُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ الظِّلَّ قَبْضًا خَفِيًّا شَيْئًا بَعْدَ
 شَيْءٍ وَيَعْقِبُ كُلَّ حِزْبٍ مِنْهُ يَقْبِضُهُ حِزْبٌ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ حَتَّى يَذْهَبَ
 كُلُّهُ فَبَدَأَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَذَا الْوَصْفِ عَلَى قُدْرَتِهِ وَلَطْفِهِ فِي مَعْنَى قَبْضِهِ
 بَيْنَ الظِّلِّ وَالشَّمْسِ وَاللَّيْلِ لِصَالِحِ عِبَادِهِ وَبِالْإِلَهِ وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُ
 قَبْضَ الظِّلِّ عِنْدَ لَسْخِ الشَّمْسِ أَيْ وَهِيَ تَجْعَلُ قَوْلُهُ قَبْضًا يَسِيرًا أَيُّ
 شَيْئًا خَفِيًّا عَلَيْهِ وَهِيَ وَجْهٌ غَيْرُ انْقِسَاءٍ الْأَوَّلِ لِمَجْمَعِ الْمَقَانِي
 وَاشْتَبَاهُ بِمَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَتَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي يَسْرَتِهِ
 وَالشَّمْسُ حَسْرِي لِمُسْتَقَرِّهَا إِلَى قَوْلِهِ وَكُلُّ فُلْكَ يَسْبَحُونَ قَوْلَهُ

قَبْضُهُ
 وَاللَّيْلِ

عز وجل جري مستقر لها اي الى مستقر لها كما نقول هو جري لغايتها
والى غايته ومستقرها اقصى منازلها في الغروب وذلك لانها
لا تزال تتقدم في كل ليلة حتى تنتهي الى ابعاد مغاريها ثم ترجع فذلك
مستقرها لانها لا تجاوزة وقر البعض السلف جري لا مستقر لها واسمها
انها لا تقف ولا تستقر ولكنها جارية ابدا وقوله والقمر قد رزاه
منازل يريد انه ينزل كل ليلة منزلا ومنازله ثمانية وعشرون منزلا
من اول الشهر الى ثاني وعشرين ليلة منه ثم يستقر وهذه المنازل
هي الجوز التي كانت العرب تنسب اليها الانواء واسماؤها عندهم
الشرطين: والبطين: والثرياء: والذبران: والهنعة: والهنعة
والذراع: والنثرة: والطف: والحيهة: والربرة: والمرة
والعوا: والسمالك: والغرة: والزباني: والكليل: والقلب
والشولة: والنعائم: والبلدة: وسعد الزالح: وسعد تلح: وسعد
الشعور: وسعد الاخبية: وفرغ الدلو المقدم: وفرغ الدلو المولم
والرشاء وهو الخوف واذا صار القمر في اخر منازلها حتى يعود
كالعرجون القديم وهو العذق اليابس والعرجون اذا يبس دق
واستقوس فشبّه القمر به ليلة ثاني وعشرين ثم قال لا الشمس
يتبعي لها الزندرك القمر يريد انها يسيران الدهر ابدن ولا يجتمعان

فَسُلْطَانُ الْقَمَرِ بِاللَّيْلِ وَسُلْطَانُ الشَّمْسِ بِالنَّهَارِ وَلَوْ أَدْرَكَتِ
الشَّمْسُ الْقَمَرَ لَدَهَبَ صَوُّهُ وَبَطَلَ سُلْطَانُهُ وَدَخَلَ النَّهَارُ عَلَى
اللَّيْلِ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حِينَ ذَكَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَمْعَ الشَّمْسِ
وَالْقَمَرِ وَذَلِكَ عِنْدَ انْطِطَالِ هَذَا التَّدْبِيرِ وَتَقْصُرُ هَذِهِ السَّالِفُ
وَاللَّيْلِ سَابِقُ النَّهَارِ يَقُولُ هُمَا يَتَعَاقَبَانِ وَلَا يَسْبِقُ أَحَدُهُمَا
الْآخَرُ فَيَفُوتُهُ وَيَذْهَبُ قَبْلَ مَحِي صَاحِبِهِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ
أَيُّ تَجْرُونَ يَعْنِي الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالْجُومُ فِي وَأَمْرُ سَلَاتِ
انْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ لَا ظِلِيلَ وَلَا يَغِي مَرَّ اللَّيْلِ
أَنَّهُ تَرْمِي نَشْرَكَ الْقَصْرَ كَأَنَّهُ حَالَاتُ صَفَرٍ هَذَا يَقَالُ فِي يَوْمِ
الْقِيَامَةِ لِلْمُكَذِّبِينَ وَذَلِكَ أَنَّ الشَّمْسَ لَا تَوَامِنُ رُوسَ
الْخَلَائِقِ وَلَسِيرَ عَلَيْهِمْ يَوْمَئِذٍ لِبَاسٌ وَلَا هُمْ كَنَانٌ فَتُلْفَخُهُمُ الشَّمْسُ
وَتَسْفَعُهُمْ وَتَأْخُذُ بِأَنْفُسِهِمْ وَمِثْلُ ذَلِكَ الْيَوْمُ وَلَرَبُّهُ ثُمَّ يَخِي
اللَّهُ عِزُّوهُمْ بِرَحْمَتِهِ مِنْ يَسْنَا إِلَى ظِلٍّ مِنْ ظِلِّهِ فَمِنْ هُنَا كَذَلِكَ يَقُولُونَ قَمَرُ
اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَ عَذَابُ السُّمُومِ وَيُقَالُ لِلْمُكَذِّبِينَ انْطَلِقُوا إِلَى مَا
كُنْتُمْ بِهِ تَكْدُرُونَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَعِقَابِهِ انْطَلِقُوا مِنْ ذَلِكَ إِلَى ظِلٍّ
مِنْ دُخَانٍ تَارِحُهُمْ قَدْ سَطَعَ ثُمَّ افْتَرَقَ ثَلَاثَ فُرُوقٍ وَكَذَلِكَ يَشَارُ
الْإِخَانُ الْعَظِيمُ إِذَا ارْتَفَعَ أَنْ يَنْتَشِعِبَ فَلَوْ تَوَاقَعُوا إِلَى إِيْرُقْ

مِنَ الْحَسَابِ كَمَا يَكُونُ أَوْلَىٰ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ أَوْ حَيْثُ
 نَتَمَّ مِنَ الظِّلِّ إِلَى أَنْ تَفْرَعَ مِنَ الْحَسَابِ ثُمَّ يَوْمَرُ بِكُلِّ فَرِيْقٍ إِلَى
 مُسْتَقَرٍّ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ثُمَّ وَصَفَ الظِّلَّ فَقَالَ لَا ظِلُّ لِي
 لَا يُظِلُّكُمْ مِنْ حَرِّ هَذَا الْيَوْمِ بَلْ يُنْذِرُكُمْ مِنْ لَهَبِ النَّارِ إِلَى مَا هُوَ
 أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ وَلَا تَعْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهَبِ وَهَذَا مِثْلُ
 قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَظِلٌّ مِنْ حُمُومٍ كَالْبَارِدِ وَلَا تَرَىٰ الْجَمُومَ الدُّخَانُ وَهُوَ
 سَرَادِقُ أَهْلِ النَّارِ فِيمَا ذَكَرَ الْمَفْسَرُونَ ثُمَّ وَصَفَ النَّارَ فَقَالَ
 إِنَّهَا تَرَىٰ بِشَرِّكَ الْقَضَرِ مِنْ قَرَاهِ بِشَكْلِ الصَّادِ إِرَادَ الْقَضَرِ
 مِنْ قَضْوَىٰ مَيَاةِ الْأَعْرَابِ وَمِنْ قَرَاهِ الْقَضَرِ شَبْهَهُ بِأَعْنَاقِ
 الْخُلُوفِ قَالَ يَا ضَوْلُهُ إِذَا قُطِعَ وَوَقَعَ تَشْبِيهُ الشَّرِّ بِالْقَضَرِ
 فِي مَقَادِيرِهِ ثُمَّ شَبْهَهُ فِي لَوْنِهِ بِالْجَمَالَاتِ الصَّفْرِ وَهِيَ الشُّودُ
 وَالْعَرَبُ تَسْمِي الشُّودَ مِنَ الْأَبْلِ صَفْرًا قَالَ الشَّاعِرُ
 تِلْكَ جَبَلِي مِنْهُ وَتِلْكَ رَكَابِي هُمْ صَفْرًا وَأَوْلَادُهُمَا كَالزَّيْتِ
 أَيْ هُمْ سُودٌ وَأَنَا سَمِيْتُ الشُّودَ مِنَ الْأَبْلِ صَفْرًا لَأَبِي يَشُوبُ
 سَوَادَهُمَا شَيْءٌ مِنْ صَفَرِهِ كَمَا قِيلَ لِبَعْضِ الطَّبَّاكِ إِذْ لَمْ يَلَا بِسَايَظِهَا نَعْلَاهُ
 لَذَّةٌ وَالشَّرُّ إِذَا انْطَابَرَ فَسَقَطَ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ مِنْ لَوْنِ النَّارِ أَشْبَهَ
 شَيْءَ الْأَبْلِ الشُّودَ لَمَّا يَشُوبُهَا مِنَ الصَّفْرِ هَمْزٌ

فِي الْأَنْعَامِ فَإِنَّهُمْ لَا يَكْفُرُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بآيَاتِ اللَّهِ
يُحْذَرُونَ بِرَدَائِهِمْ كَانُوا لَا يَنْشَبُونَكَ إِلَى الْكَذِبِ وَلَا يَعْرِفُونَكَ بِهِ
فَلَمَّا حَبِطَتْ بآيَاتِ اللَّهِ عِزُّوهُمْ وَجَلَّ حُدُودُهَا وَهُمْ يُعْمَلُونَ أَيْدِيكَ صَادِقِ
وَالْحَمْدُ لَكَ مَنْ عِلْمُ الشَّيْءِ فَإِنَّهُ يَقُولُ اللَّهُ عِزُّوهُمْ وَجَلَّ حُدُودُهَا
وَاصْتَبَقَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظَلَمًا وَعُلُوًّا فِي النَّسَاءِ
وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْأَلِينَ فَأَرْزُقُوهُمْ
مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا وَلْيَحْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ
ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا
فِيهِ قَوْلٌ لَأَنْحَدُّهَا إِنْ يَكُونُ الْقِسْمَةُ الْوَصِيَّةُ يَقُولُ إِذَا حَضَرَهَا
أَقْرَبًا وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ يَرِثُونَكُمُ وَالْمَسْأَلِينَ وَالْيَتَامَى فَاجْعَلُوا لَهُمْ مِنْهَا
حَقًّا وَالْيَتَامَى الْقَوْلَ وَلْيَحْشَ مِنَ حَضَرَ الْوَصِيَّةَ وَهُوَ لَوْ كَانَ
لَهُ وَلَدٌ صَغِيرٌ خَافَ عَلَيْهِمْ بَعْدَ الضَّيْعَةِ إِنْ يَأْمُرُ الْمُوصِي بِالْإِسْرَافِ
فِي مَا يُعْطِيهِ الْيَتَامَى وَالْمَسْأَلِينَ وَأَقَارِبَهُ الَّذِينَ لَا يَرِثُونَ فَيَكُونُ
قَدَامَةً بِمَا يَكُنْ يَفْعَلُهُ لَوْ كَانَ هُوَ الْمَيِّتَ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ سَعِيدِ
ابْنِ جُبَيْرٍ وَقَتَادَةَ وَقَالَ قَتَادَةُ إِذَا حَضَرَتْ وَصِيَّةٌ مَيِّتٌ فَأَمْرُهُ
بِمَالَتِ أَمْرًا بِهِ نَفْسُكَ وَخَفَ عَلَى وَرَثَتِهِ مَا كُنْتَ خَائِفًا عَلَى
صَعْفِهِ وَرَثَتُكَ لَوْ تَرَكْتُمْ بَعْدَكَ وَالْقَوْلُ الْآخَرُ إِنْ تَكُونُ الْقِسْمَةُ

بلغت

فَسَمِعَ الْوَرِثَةَ الْمَهْرَاتِ بَعْدَ وَفَاةِ الرَّجُلِ يَقُولُ فَإِذَا احْضَرَكُمُ الْآقَارِبُ
وَالْبَنَامِيُّ وَالْمَسْنَانِيُّ فَأَرْضَحُوا لَهُمْ وَعَدُوهُمْ ثُمَّ اسْتَأْنَفَ مَعْنَى أَحَدٍ
فَقَالَ وَلَيْخَشُ مِنْ لَوْتَرِكَ وَلِذَا اصْفَارَ أَخَافُ عَلَيْهِمُ الصَّبِيغَةَ بِالْخَشْرِ
إِلَى مَنْ كَفَلَهُ مِنَ الْبَنَامِيِّ وَلِيَفْعَلُ بِهِمْ مَلِيحًا أَنْ يَفْعَلَ بُولَدِهِ مِنْ
بَغْدَادٍ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي رَوَايَةِ أَبِي صَالِحٍ عَنْهُ
فِي الْبَيْتَةِ أَبُو ذَا حُدَّ كَرَّمَ أَنْ يَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ خَيْلٍ وَأَعْنَابٍ
لَحْرِي مِنْ خَشْتِهَا الْإِنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ
وَلَهُ ذَرْبٌ ضَعْفًا فَاصًّا بِهَا أَغْصَارُ قَبِيهِ نَارًا فَاحْتَرَقَتْ هَذَا مِثْلُ
ضَرْبِهِ اللَّهُ لِمَنْ يَفْقَهُ وَالْمُرَائِيْنَ بِأَعْمَالِهِمْ لَا يَزِيدُونَهُ شَيْئًا مِنْهَا
يَقُولُ يَزِيدُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَعْمَالِهِمْ قَدْ مَحَقَّتْهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
وَأَبْطَلَهَا وَوَكَّلَهُمْ فِي ثَوَابِهَا إِلَى مَنْ عَلِمُوا لَهُ أَجُوجٌ إِلَى مَا كَانُوا
إِلَى أَعْمَالِهِمْ فَتَلَهُمْ كَمَنْ زَجَلَ دَانَتْ لَهُ جَنَّةٌ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ
وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ فَضَعُفَ عَنِ الْكُثْبِ وَلَهُ أَطْفَالٌ لَا يَخْذُونَ عَلَيْهِ
وَلَا يَنْفَعُونَهُ فَاصًّا بِهَا أَغْصَارُ قَبِيهِ نَارًا فَاحْتَرَقَتْ فَقَدْ هَلَا
أَجُوجٌ مَا كَانَ إِلَيْهَا عِنْدَ كِبَرِ الْبَشَرِ وَضَعُفِ الْحَيَلَةِ وَلَكِنَّ الْعِيَالِ
وَطَنُو لَهُ الْوَلَدُ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ وَقَدْ ضَرَبَ إِلَيْهِ
عَزَّ وَجَلَّ لَهُ قَبْلَ هَذَا مِثْلًا فِيهِ هَذَا الْمَعْنَى يُعَيِّنُهُ فَقَالَ كَالَّذِي يَنْفَقُ

مَا لَهُ رَبُّ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِرُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانَ
عَلَيْهِ تَرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا
كَسَبُوا يُرِيدُونَ أَنَّهُ مَحْوُ كَسْبِهِمْ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ حِينَ حَاجَتِهِمْ
إِلَيْهِ كَمَا أَذْهَبَ الْمَطَرُ التُّرَابَ عَنِ الصَّفَا وَلَمْ يُوَافِقْ فِي الصَّفَا
مَنْبَأُ ثُمَّ ضُرِبَ مَثَلًا لِلْمُحَاسِنِينَ الَّذِينَ يَفْقَهُونَ أَمْوَالَهُمْ أَنَّهُمْ مُنْقَامُونَ
مِنَ اللَّهِ وَتَنْبِيًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ أَيْ حَقِيقًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَقَالَ لِمَثَلُ حَيْثُ
بِرَبُّوهُ وَأَحْسَنُ مَا تَكُونُ الْجَنَائِدُ وَالرِّيَاضُ عَلَى الرِّيَا أَصَابَهَا وَابِلٌ
وَهُوَ أَشَدُّ الْمَطَرِ فَاضْغَعَتْ فِي الْحِمْلِ ثُمَّ قَالَ فَإِنْ لَمْ تُصَبَّهَا وَابِلٌ
وَأَصَابَهَا ظَلٌّ وَهُوَ أَضْعَفُ الْمَطَرِ فَتَلَاكُ جَالُهَا فِي التُّرَابِ تَضَاعَفَ
الْمُتَمَرُّ وَلَا تَنْقُصُ بِالظِّلِّ عِزُّ مَقْدَارِهَا بِالْوَابِلِ ه ه ه

فِي الرَّعْدِ أَثَرُكَ مِنَ السَّمَاءِ سَأَلْتُ أَوْدِيَةَ بِقَدْرِهَا فَاجْتَمَلَ
السَّيْلُ زَيْدًا رَابِيًا وَمَا تَوْقَدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ
رَبِّدْ مَثَلَهُ لَكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَاِمَّا الرِّبْدُ فَيُزْهَبُ
جَفَاءً وَامَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمُكُّ فِي الْأَرْضِ هَذَا مَثَلُ صُرْبِهِ اللَّهُ
لِلْحَقِّ وَالْبَاطِلِ يَقُولُ الْبَاطِلُ وَإِنْ ظَهَرَ عَلَى الْحَقِّ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ
وَعَلَاهُ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَمْحَقُهُ وَيُبْطِلُهُ وَلْيَجْعَلِ الْعَاقِبَةُ لِلْحَقِّ وَأَهْلِهِ
وَمِثْلُ ذَلِكَ مَطَرُ حَوْذِ أَسْأَلِ الْأَوْدِيَةَ بِقَدْرِهَا الْكَبِيرِ عَلَى قَدَرِهِ

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيُّ هُوَ تَحْقِيقُ مَا فِي كِتَابِهِ
الْزَهْدِ وَالْعَمَلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَشْيَاءِ

وَالصَّغِيرَ عَلَى قَدَرِهِ فَلِحِمْلِ الشَّيْلِ زَيْدًا زَائِدًا أَيْ غَالِيًا عَلَى الْمَاءِ
كَأَيْعَاوَا الْبَاطِلَ تَارَةً عَلَى الْحَقِّ وَمِنْ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ الَّتِي تَدْخُلُ
الْبَرِّ وَتُوقَدُ عَلَيْهَا بَعْضُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ لِلْحَلِيبَةِ وَالشَّيْبَةِ
وَالْحَدِيدِ لِلْأَلَةِ وَحَيْثُ تَغْلُو هَاجَمُتْ زَيْدًا لِمَا فَا مَالِ الدَّرْدِ مَذْهَبُ
حَنَا أَيْ تَلْقِيَةُ الْمَاعِيَةِ فَيَتَعَلَّقُ بِأَصُولِ الشَّجَرِ وَجَنَابَاتِ الْوَادِي
وَكَذَلِكَ حَيْثُ الْفَلَرْ يَقْدَرُهُ الْبَرِّ فَهَذَا مِثْلُ الْبَاطِلِ وَأَمَّا الْمُنَا
الَّذِي يَنْفَعُ النَّاسَ وَيُنِيتُ الْمَرْغِي فَمِمَّا كُنْتُ فِي الْأَرْضِ وَكَذَلِكَ
الصَّغِيرُ مِنَ الْعَلَوِيِّ يَبْقَى خَالِصًا لَا شَوْبَ فِيهِ مِنْ مِثْلِ الْحَقِّ

فِي سُورَةِ النُّورِ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ مُشَاهِدٌ
أَلَى قَوْلِهِ وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَإِلَهُهُ مِنْ نُورِهِ هَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ اللَّهُ
لَقَدْ لَطَمُوا مِنْ وَمَا أَوْذَعَهُ بِالْإِيمَانِ وَالْقِرَافِ مِنْ نُورِهِ فَبَدَأَ فَقَالَ اللَّهُ
نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَيْ نُورُهُ يَهْتَدِي مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
ثُمَّ قَالَ مِثْلُ نُورِهِ يَعْنِي فِي قَلْبِ الْمُؤْمِنِ كَذَلِكَ قَالَ الْمُفَسِّرُونَ وَكَانَ
أَبُو يُقْرَأُ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِ الْمُؤْمِنِ رَوَى ذَلِكَ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ عَنْ الرُّبَيْعِ بْنِ أَنَسٍ
عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ أَبِي كَمَشْكَاهٍ وَهِيَ الْكُوَّةُ غَيْرُ النَّافِذَةِ فِيهَا
مَصْبَاحٌ أَيْ سِرَاجٌ الْمَصْبَاحُ فِي قَدِيرِ الْقَدِيرِ كَأَنَّهُ مِنْ شِدَّةِ بَيَانِهِ

وتلاوه كوكب دُرِّيُّ يُتَوَقَّدُ ذَلِكَ الْمَصْبَاحُ بِزَيْتِ صَرْشَجْرَةٍ لَا شَرْقِيَّةَ
أَيُّ لَا بَارِزَةٍ لِلشَّمْسِ كُلِّ النَّهَارِ وَلَا غَرْبِيَّةَ لَا مُسْتَبْرَهَ فِي ظِلِّ كُلِّ
النَّهَارِ وَلَكِنَّا شَرْقِيَّةَ غَرْبِيَّةَ تُضِيُّهَا الشَّمْسُ فِي بَعْضِ النَّهَارِ
وَالظِّلُّ فِي بَعْضِ النَّهَارِ وَإِذَا كَانَتْ لَكَ مَوَاضِعُ لَهَا وَاجُودُ
لَحْمِهَا وَالثَّرَائِلُ لَهَا وَاضْفَى لَهَا هَيْكَلُهَا بِزَيْتِهَا يَضِيُّ وَلَوْ لَمْ يُشْرَحْ
بِهِ مِنْ شِدَّةِ صَفَايِهِ وَتَمَّ الْكَلَامُ ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقَالَ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَعْنِي
نُورَ الْمَصْبَاحِ عَلَى نُورِ الرَّجُلِ وَالْأَنْهَارِ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مِنْ شَيْءٍ
ثُمَّ قَالَ هَذَا الْمَصْبَاحُ فِي بُيُوتِ يَعْنِي الْمَسَاجِدِ وَذَكَرَ أَهْلَهَا فَقَالَ
خَافُونَ يَوْمًا تَنْقَلِبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ يُرِيدُ أَنَّ الْقُلُوبَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَعْرِفُ أَمْرَهُ يَقِينًا فَتَنْقَلِبُ عَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ الشَّدِّ
وَاللَّفْزِ وَأَنَّ الْأَبْصَارَ تَوَمِّدُ تَرَى مَا كَانَتْ مَغْطَاةً عَنْهُ فَتَنْقَلِبُ
عَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ وَلِحُوزِهِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ لَقَدْ كُنْتَ فِي عَفْلَةٍ مِنْ هَذَا مَكْشَفًا
عَنْكَ غَطَاكَ فَبَصُرَكَ الْيَوْمَ حَيْدِي ثُمَّ ضَرَبَ مَثَلًا لِلْكَافِرِينَ فَقَالَ
وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالَهُمْ كَسْرَابٍ بِقَعٍّ حَسْبُهُ الظَّالِمُ مَا مِنْ
الْبُعْدِ تَرَوْنَهُ حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا كَذَلِكَ الْكَافِرُ حَسْبُ
مَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلِهِ نَافِعُهُ حَتَّى إِذَا جَاءَهُ أَيْ مَاتَ لَمْ يَجِدْ عَمَلَهُ شَيْئًا
لَا أَنَّ اللَّهَ قَدِ ابْطَلَهُ بِالْكَفْرِ وَبِحَقِّقَةِ رُوحِهِ اللَّهُ عِنْدَ عَمَلِهِ فَوَفَاهُ

عَنْ

الْعَطَّارُ

حسابه ثم ضرب مثلاً آخر فقال اوكظلمات ويجزى لي بضاعة
 موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق
 بعض يريد انه في حيزه من كفة لهذه الظلمات ومن لم يعمل
 الله له نوراً فماله من نور في سبأ ولو ترى اذ فرغوا فلا
 فرت الى اخر السورة كان الحسن جعل الفرع يوم القيامة
 اذا بعثوا من القبور يقول ولو ترى يا محمد فرعهم حين لا فوت لهم
 اى لا مهرب لهم ولا ملجأ يفوتون منه ويلجئون اليه وهذا الحق قوله
 فنادوا اولاد حيز مناصر اى نادوا حيز لا مهرب واحذروا من
 مكان قريب يعنى القبور وقالوا امتابه اى محمد صلى الله عليه وسلم
 وانى لهم التناوش والتناوش التناول اى كيف لهم يتناول ما طلبوا
 من الايمان في هذا الوقت الذى لا يقبل فيه كافر ولا تقبل فيه
 فديه وقوله من مكان بعيد يريد بعد ما بين مكانهم يوم القيامة
 وبين المكان الذى يقبل فيه الاعمال وقد كفوا به من قبل اى
 بمحمد بنو لطف ينفعهم الايمان به في الآخرة وقد كفوا به في الدنيا
 وقد فون بالغيب اى بالظن ان التوبة تنفعهم من مكان بعيد
 اى بعيد من موضع تقبل فيه التوبة وحينئذ ينهم ويتفاسقون
 من الايمان كما فعل اشياعهم اى يشبههم من الامم الخالية

وكان غير الحسن لحمل الفرع عند نزول آية الله عز وجل
 من الموت أو غيره ويعتبره بقوله في موضع آخر فلما راوا بنا
 قالوا آمنا بالله وحده وكفنا بما كان به مشركين فلم يك ينفعهم
 إيمانهم فلما راوا بأسنا سننه الله التي قد حلت في عبادهم
في سورة النور لسر على الاعمى خرج ولا على الاعرج
 خرج إلى قوله أن تاكلوا جميعا واشتاتا كانا مسامورا في
 صدر الاسلام حين أمروا بالصيحة ونهوا عن الخيانة وانزل
 الله عليهم ولا تاكلوا أموالكم بينكم بالباطل أي لا ياكل بعضكم
 مال بعض بغير حق أدقوا النظر وأفرطوا في التوقي وترك
 بعضهم مأكله بعض فكان الاعمى لا يؤاكل الناس لانه لا يبصر
 الطعام فخاف أن يستأثره ولا يؤاكله الناس فخافون لضرره أن
 يقصر وكان الاعرج يتوقى ذلك لانه يحتاج لزمانته إلى أن
 يتفسيح في مجلسه وبأخذ الثمن من موضعه وخاف الناس أن يشبهوه
 لضعفه وكان المريض يخاف أن يفسد على الناس طعامهم بأمور
 قد يعتري مع المريض من الجحش تغيرا وخرج يبصر أو انفتحت
 أو بول يسلب واستباه ذلك فانزل الله لسر على هذا وخرج في
 مأكله الناس وهو معني قول ابن عباس في روايه أبي صالح عنه

وهو من المفاويز يقال فيه
 من شربها لم يفسد من الماء لا يفسد
 من شربها لم يفسد من الماء لا يفسد

وَأَمَّا عَائِشَةُ فَانْهَاقَتْ كَانِ الْمُسْلِمُونَ يُوعِبُونَ مَعَ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَغَازِي وَيَدْفَعُونَ مَفَاتِحَهُمْ إِلَى الصُّمْنِيِّ
 وَهُمْ الرُّمِّيُّ وَيَقُولُونَ لَهُمْ قَدْ أَجَلَلْنَا لَكَ أَنْ تَكُلُوا مَالِي مِنْ أَمَّا زَيْنًا
 فَكَانُوا يَتَوَقَّوْنَ أَنْ يَكُلُوا مِنْ مَنَازِلِهِمْ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ وَإِلَى
 هَذَا يَذْهَبُ الرَّهْزِيُّ ثُمَّ قَالَ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَكُلُوا مِنْ يَتِيمٍ
 أَرَادَ وَلَا عَلَى كُمْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَكُلُوا مِنْ أَمْوَالِ عِبَالِكُمْ وَأَزْوَاجِكُمْ
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَرَادَ أَنْ تَكُلُوا مِنْ يَتِيمٍ أَوْلَادِكُمْ فَتَسْبَبُ يَتِيمٌ
 أَوْلَادُكُمْ إِلَى الْآبَاءِ لِأَنَّ الْأَوْلَادَ تَسْبَبُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ كَانُوا لَهُمْ بِذَلِكَ
 عَلَى هَذَا أَنَّ النَّاسَ لَا يَتَوَقَّوْنَ أَنْ يَكُلُوا مِنْ يَتِيمٍ وَهُوَ أَنَّهُ عَدَدُ الْقُرَابَا
 وَهُمْ ابْعَدُ سَبَبًا مِنَ الْوَلَدِ وَلَمْ يَذْكُرِ الْوَلَدُ وَقَالَ الْمُفَسِّرُونَ فِي
 قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ تَبَيَّنَ إِلَيَّ لَعْنُ وَتَبَّ مَا لَعْنُ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا
 كَسَبَ إِرَادَ مَا لَعْنُ عَنْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ فَجَعَلَ الْوَلَدَ لَهُ كَسَبًا ثُمَّ قَالَ
 أَوْ يَتِيمٍ أَبَايَكُمُ أَوْ يَتِيمٍ لِمَهَاتِكُمْ أَوْ يَتِيمٍ لِحَوَانِكُمْ يَرِيدُ لِحَوَانِكُمْ
 أَوْ يَتِيمٍ لِحَوَانِكُمْ أَوْ يَتِيمٍ لِعَمَامِكُمْ أَوْ يَتِيمٍ لِعَمَامَتِكُمْ أَوْ يَتِيمٍ لِحَوَالِكُمْ
 أَوْ يَتِيمٍ لِحَوَالِكُمْ أَوْ يَتِيمٍ لِمَفَاتِحِكُمْ مَفَاتِحُهُ يَعْنِي الْعَبِيدَ لِأَنَّ السَّيِّدَ
 يَمْلِكُ مَنَزِلَ عَبْدِهِ هَذَا عَلَى تَأْوِيلِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَالَ غَيْرُهُ أَوْ مَا
 خَزَنَتْهُ لَعْنَتُكُمْ يَرِيدُ الرُّمِّيُّ الَّذِينَ كَانُوا يَخْرُتُونَ لِلْعَتَرَةِ

أَوْ صَدَقَ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْهُمَا شَيْئًا مِنْ
مَنَازِلِهَا وَلَا إِذَا دَخَلْتُمُوهُمَا وَأَنْ لَمْ تَحْضُرُوا وَلَمْ يَعْهَدُوا مِنْ
غَيْرِ أَنْ تَدْخُلُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْهُمَا
أَوْ تَرَادُوا فِي سَبِيلِ الْزَّهِيدِ وَالرَّغِيبِ وَالصَّغِيرِ
وَالْعَلِيلِ وَهَذَا مِنْ رَحْمَتِهِ لِلْفَرِيَّاتِ وَذَوِي الْأَصْرَ الْخَصِصَةِ
فِي الْغُرَبَاءِ وَالْأَبْعَادِ مَنْ دَخَلَ حَايِطًا وَهُوَ جَائِعٌ أَنْ يَصِيبَ مِنْ كَمَثَرَةٍ
أَوْ مَرَّةٍ فِي سَفَرٍ يَغْنَمُ وَهُوَ عَطِشَانٌ أَنْ يَشْرَبَ مِنْ رَشِيدٍ أَوْ كَمَا
أَوْجِبَ لِلْمُسَافِرِ عَلَى مَنْ مَرَّ بِهِ الضِّيَافَةُ تَوْسِعَةٌ مِنْهُ وَلُطْفًا
بِعِبَادِهِ وَرَغْبَةً بِهِمْ عَزْدَانَةٌ الْأَخْلَاقُ وَضِيقُ النَّظَرِ
فِي الْأَتْعَامِ فَلَمْ يَجْرَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأْيَ لَوْ دَا إِلَى قَوْلِهِ وَمَا
أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ كَانَ الْعَصْرُ الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ إِبْرَاهِيمَ
عَلَيْهِ السَّلَامُ عَصَرَ الْجُومِ وَكَهَانَهُ وَأَنَا أَمْرٌ كَثُرُودٌ يَقْتُلُ الْوَلَدَانِ
فِي السَّنَةِ الَّتِي وَلَدَ فِيهَا إِبْرَاهِيمَ لِأَنَّ الْمُجْتَمِعِينَ وَالْكُفَّانَ قَالُوا أَنَّهُ
يُولَدُ فِي تِلْكَ السَّنَةِ مِنْ يَدْعُو إِلَى غَيْرِ دِينِهِ وَيُرْغَبُ عَنْ سُنَّتِهِ
وَأَنَّ الْقَوْمَ يُعْظَمُونَ الْجُومَ وَيَقْضُونَ بِهَا عَلَى غَايِبِ الْأُمُورِ
وَلِذَلِكَ نَظَرَ إِبْرَاهِيمَ نَظْرَةً فِي الْجُومِ فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ وَكَانَ الْقَوْمُ
يُرِيدُونَ الْخُرُوجَ إِلَى جَمْعٍ لَهُمْ فَأَرَادُوا بِهِ عَمَلِي أَنْ تَعْدُوَ مَعَهُمْ وَأَرَادَ

أَصْنَةُ الْعَرَبِ وَالْمَرْءِ وَالْمَرْءِ

مَد
تَتْرَدَا

رسالة لبيها

سولہ

كذا أصنامهم خلا فخرجهم فطر نظرة في الجور يريدني علم
 الجور اوتي مقياس من مقياسها او سبب من اسبابها ولم
 ينظر الى الجور انفسها بذلك على ذلك قوله فطر نظرة في الجور
 ولم يقل الى الجور وهذا كما يقال فلان ينظر في الجور اذا كان
 يعرف حسابها و فلان ينظر في الفقه والحساب والجور وانما
 اراد بالنظر فيها ان يؤمنهم انه يعلم منها ما تعلمون ويتعرف
 الامور من حيث يتعرفون وذلك ابلغ في المحال والطف في الملك
 فقال الى سقيم اي ساسم عدا فلا اقدر على الغدوم مع هذا الذي
 اوصيه معارض الكلام ونبيته الى سقيم لا محاله لان من دانت
 غايته الموت ومميره الى الفناء فسيستقم ومثله قول الله عز وجل
 انك ميت وانهم ميتون لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم ميتا في ذلك
 الوقت وانما اراد انك سيموت ويموتون فلما جرى عليه الليل
 راي الزهرة فقال هذا الذي يريد ان يستدرجهم بهذا القول
 ويعترفهم خطاهم وجعلهم في تعظيمهم شان الجور وقضا
 على الامور بل لا انتها فافاراهم انه معظم ما عظموا وملتمس
 الهدى مرجحت الممسوا وكل من تابعك على هواك وشايعك على
 امرك كنت به او ثوق اليه اسكن وارلن فانسوا واطمانوا فلما

به اني سقيم اي من
 قبله ولم ولم له
 ان ساسم

قال ابوهم فقال زهرة ولا يبالوا بغيره وذلك انما
 هي في القهر ونفي فتنسب اليه كما يقال لولا ان كان غدا

فامثوا

ذَلِكَ عَلَى مَرْعَصَةِ اللَّهِ وَطَهَّرَهُ فِي مُسْتَقَرٍّ وَمُسْتَوْدَعِهِ
وَاللَّهُ يَقُولُ إِذَا جَارَتْهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ أَيْ لَمْ يُشْرَكَ بِهِ قَطُّ كَذَلِكَ قَالَ
الْمُفَسِّرُونَ أَوْ مِنْ قَالِهِمْ وَيَقُولُ فِي صَدْرِ الْإِلَهِ وَكَذَلِكَ نَرَى
أَبْرَهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمَوْقِنِينَ ثُمَّ قَالَ
عَلَى أَرْضِ ذَلِكَ فَلَمَجِرَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ فَرَوَى أَنَّهُ رَأَى فِي الْمَلَكُوتِ
عَبْدًا عَلَى فَاحِشَتِهِ فَدَعَا اللَّهَ عَلَيْهِ بِمَرَّاتٍ أُخْرَى عَلَى فَاحِشَتِهِ
فَدَعَا اللَّهَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَبْرَهِيمُ الْفَقْدَ عَوْنِكَ
عَرَّ عِبَادِي فَإِنْ عَبْدِي يَنْجُو خَلَّالِ ثَلَاثِ أَمَا أَنْ أُخْرِجَ مِنْهُ
ذُرِّيَّةَ طَبِئِهِ أَوْ يَتُوبَ فَأَعْفِرَ لَهُ أَوْ النَّارُ مِنْ وَرَائِهِ أَقْتُرِي
اللَّهُ أَرَادَ الْمَلَكُوتَ لِيُوقِنَ فَلَمَّا ابْتَدَى رَأَى لَوْ كَيْفَ قَالَ هَذَا رَبِّي
عَلَى الْحَقِيقَةِ وَالْإِعْتِقَادِ فِي الْأَنْعَامِ ثَانِيهِ أَرْوَاحُ مِنَ
الضَّائِرَاتِ مِنْ الْمَغْزَاثِينَ إِلَى قَوْلِهِ فَمَنْ أَظْلَمُ مِنْ أَقْتُرِي عَلَى
اللَّهِ كَذِبًا أَرَادَ وَهُوَ الَّذِي نَشَأُ لِمَجْنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرِ
مَعْرُوشَاتٍ وَانْشَأَ لِمِنْ الْأَنْعَامِ جَمُودٌ وَفَرَشَاتٍ يَعْنِي كَمَا رَأَى
وَصَغَارًا دَلُّوا مَا رَزَقَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ
أَيْ يُفْقُونَ أَثَرَهُ فَيُجْزَمُ عَلَيْكُمْ بِمَا لَمْ يَحْرَمَهُ اللَّهُ وَخَلَقَهُ
لَمْ يَحْرَمَهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ثُمَّ قَالَ ثَانِيهِ أَرْوَاحُ أَيْ كُلُّوْا مِمَّا

رزقكم الله ثمانية أزواج وأرسلت جعلته منصوباً بالزدا إلى
 الحيولة والفرش تبينها والثمانية الأزواج الصان والمعر
 والابل والبقر وإنما جعلها ثمانية وهي أربعة لأنه أراد ذكر
 وأنثى من كل صنف فالذكر زوج والأنثى زوج والزوج يقع على
 الواحد وعلى الاثنين لا تترك أنك تقول للرجل زوج وهو واحد
 والمرأة زوج وهي واحدة وقال الله عز وجل وأنه خلق الزوجين
 الذكر والأنثى وذا نوا تقولون ما في بطون الانعام جلال
 لذكرها ونسائها ان كان الجنين ذكراً ومحرماً على أنثا ان
 كان أنثى ومحرماً على الرجال والنساء الوصيلة وإخاها
 وبزعمون أن الله عز وجل حرم ذلك عليهم فقال الله عز وجل
 ما جعل الله من حريمه ولا سائبه ولا وصيلة ولا حام وللذين
 كفروا يفترون على الله الكذب وقال يعاقبهم في حريم ما حرموا
 قل الذين من الضار والمعر حرم الله عز وجل عليهم أم الاثنين
 فان كان المحرم من جهة الذكرين فكله حرام عليكم وان كان
 المحرم من جهة الاثنين فكل أنثى حرام عليكم أم حرم عليكم ما
 اشتملت عليه الأرحام من الاجتهاد فان كان المحرم من جهة
 الاشمال فالأرحام شملت على الذكور وشملت على الاناث

السلامة ومنه من أراد أن يرد العجز

عن العمل فليعلم أن الله تعالى لا يفتقر عجزه من الجبر

وتشتمل على الذكور والاناث فكل حين حرام امرأته شهدا
حين امرأته بهذا فيكونون علي يقين منه امرأته وفروقه عليه
وتختلفونه توضح من اظلم ممن اشرف على الله كذا البصير
الناس بعين علم في **في التين** لقد خلقنا الانسان
في احسن تقويم الى اخر السورة يزيد عدلنا خلقه وقومناه
احسن تغديا وثقونهم ثم رددناه اسفل سافلين والسافلون
هم الضعفاء والزمنى والاطفال ومن لا يستطيع حيلة ولا
يجد سبيلا نقول سفل سفل فهو سافل وهم سافلون كما
نقول علا يغلوا فهو عال وهم عالون وهو مثل قوله ومنهم من
الى ارض العمر واراد ان الهزم تحرف ويهتر وينقص خلقه
ويضعف بصره وسمعته وتقل حيلته ويعجز عن عمل الصالحات
فيكون اسفل لها والجميعا الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
في وقت القوة والقدرة فانهم في حال الكبر عجز منقوصين
لانا علم اننا لو لم نستلهم القدرة والقوة لم يكونوا ينقطعون
عن عمل الصالحات بخبر تجري لهم اجر ذلك ولا منه اي لا
تقطع ولا تنقصه وهو معنى قول المفسرين ومثله قوله
عز وجل ان الانسان لفي خسر وخسر النقصان الا الذين امنوا

وعملوا الصالحات فانهم غير منقوصين ولحق قول رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل للكرام الكاتبين اذ مرض
 عندي فاكثروا له ما كان يعمل في صحته حتى اغاف فيه او اقبضه
 ثم قال فما يكذب بعدائها الا سائر الذين اى عجزا الى اياك
 بعلمك وانا اجمع اجمعين **والشمس وصحاحها قوله**
 عز وجل ونفس وما سواها فالهمة فحورها وتقواها قد
 افلح من زكها وقد خاب من دساها افسح بالنفس وخلقه لها
 ثم قال فالهمة فحورها وتقواها اى مهمها اعمال البر
 واعمال العجور حتى عرف ذلك الجاهل والعافل ثم قال قد افلح
 من زكها يريد افلح من زك نفسه اى اناها واعلاها بالطا
 والبر والصدقة واصطناع المعروف واصل التزكية الربا
 ومنه يقال زكى الزرع اذا اكثر ريعه وزلت النقة اذا نورك
 فيها ومنه زكاه الرجل عن ماله لانها تثمر ماله ونميه وتركه
 القاضى للشا هداية يرصعه بالتعديل والزلزلة يحمل وقد خاب
 من دساها اى نقصها واخفاها بترك عمل البر وزكوا بالمعاصي
 والفاجر ابد اخفى المكان زمر المرؤة غامض الشخص ناكس الرأس
 ودساها من دسست فقلت احدى السينات يا ذاقا البيت

لغنت

الجاهل

الطغى الذي هو
من طغى الزبير

حي لا يعرفه من طغى سائر
الطغى الذي هو من طغى الزبير
الطغى الذي هو من طغى الزبير
الطغى الذي هو من طغى الزبير

الطغى الذي هو من طغى الزبير
الطغى الذي هو من طغى الزبير

فلانا والأضل لبنت وقصيت اظفاري والأضل قصص اظفار
ومثله كثير فكان النطق بارثكاب الفواجر دشر نفسه
وقمعهام ومضطنع المعزوف شهر نفسه ورفعها وكانت
أجواد العرب تنزل الرنا وإيقاع الأرض لشهر مالماتها
للمعتقين وتوقد النيران في الليل للظارفين وكانت الليام تنزل
الأولاج والأطراف والأهصام لتخفي مالماتها على الطالبين فاوليك
أغلوا أنفسهم وزلوهما وهما ولا اخفوا أنفسهم وذسوهما
فالشاعره

وتوات بيتك في معلى رجب المباءة والمسترح
لغيت العفاء طلاب القراوتح الكلاب مستريح
تري عسر آثار تلك المطى أحاديدك اللهم الأنيح
ولو كنت في نفور رابع كنت على الشراك الأوضح
ومثل هذا كثير لا أقسم بيوم القسامه
الحسب الانسان ان لم يجمع عظامه بلي فادري علي ان يستوي
بنانه بل يربدا الانسان ليحجر امامه هذا ردم من الله عز وجل عليهم
وذلك انهم طنوا ان الله عز وجل لا ينسئ الموتى ولا يقدر على جمع
العظام الباليه فقال لي فاعلموا اننا نقدر علي انابعد الشكيات

الطغى الذي هو من طغى الزبير
الطغى الذي هو من طغى الزبير

ان

على صغرها وتؤلف بينها حتى يستوى البنان ومن قدر على
هذا فهو على جمع كبار العظام اقدر ومثل هذا رجل قلت له انراك
تقدر على تولف هذا الجنظل في خيط وتقول لك نعم وبين الخذلان
واما قوله بل يريد الانسان بفجر امامته فقد كثرت فيه التقا
فقال سعيد بن جبير يقول سوف اتوب سوف اتوب وقال
الكلبي يكثر الذنوب ويؤخر التوبة وقال اخرون يتم في خطيه
وفيه قول اخر على طريق الامكان ان كان الله عز وجل اراده وهو
ان يكون العجور معني التذنب يوم القيامة ومن كذب بحق فقد
كذب مجروا ضل العجور المييل فقبل للكاذب والمكذب والفاسق
فاجر بل انه ما عجز الحق وقال بعض الاعراب لعمر بن الخطاب
وكان اتاه فشكا اليه نقب ابيه وذبرها واتحمله فلم يحمله
اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا ذبر
اعفولة اللهم ان كان فحز اي كذب وهذا وجه حسن لان
العجور اعترض من كلامين من اسباب يوم القيامة اولهما
الحسب الانسان ان لم يجمع عظامه والاخر يسئل ايان يوم
القيامة فحانة قال الحسب الانسان ان لم يجمع عظامه في
الاخره بلي بقدر على ان يجمع ما صغر منها وتؤلف بينه بل يريد

الإنسان ليدفع أمانته أي ليكذب بيوم القيامة وهو أمانته فهو
 يسئل أيا يوم القيامة أي متى يكون **في المصافات**
 وأقبل بعضهم على بعض يتسألون قالوا انكمر لستم تاتوننا عن الذين
 يقولون هذا المشرقون يوم القيامة لفرناهم من الشياطين انهم
 كتم تاتوننا عن ايماننا لان ابليس قال لا تتبعهم من بذر ابداهم ومن
 خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ^{بشياطينهم} فشياطينه تاتيهم من كل جهة
 من هذه الجهات ممعي من البر والاضلال قالوا المفسرون
 فمن اناه الشيطان من جهة اليمين اناه من قبل الدين ولبس عليه
 عليه الحق ومن اناه من جهة الشمال اناه من قبل الشهوات ومن
 اناه من بين يديه اناه من قبل التكذيب بالقيامه والثواب والعقاب
 ومن اناه من خلفه خوفه الفقر على نفسه وعلى من خلفه بعدة
 فلم يصل رجلا ولم يؤد ركعة فقال المشرقون لفرناهم انهم كتم
 تاتوننا في الدنيا من جهة الدين فتشبهون علينا فيه حتى اظلمونا
 فقال لهم قراؤهم بل لم تلو نوا مومنين اي لم تلو نوا على حق فتشبهوا
 عليكم ونزولهم عنه الى باطل وما كان لنا عليكم من سلطان
 اي قدروا نفقهم لم نجبركم بل انتم قوم طاعين فحق علينا قولنا
 اننا لرايقون نحن وانتم العذاب فاعوينا لم انا دعاوا ونسبنا

بالدُّعَاءِ وَالْوَسْوَاسَةِ وَمِثْلَ هَذَا قَوْلُهُ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْهِ مَوْلًى
لَّأَنْ دَعَوْتُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فِي صَاحِبِ أَمْرٍ عِنْدَهُمْ خَيْرٌ مِنْ رَحْمَةِ
رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ أَمْ لَمْ يَمْلِكِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَا
بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ حَيْثُ مَا هُنَاكَ مَهْرُومٌ مِنْ
الْأَحْزَابِ أَحْبَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ عِنَاكَهُمْ وَتَلَبَّيْهُمْ وَمَسَّكُمُ
بِالْهَيْبَةِ فِي أَوَّلِ السُّورَةِ فَقَالَ يَلِ الدِّينِ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشَفَاقٍ
وَحَلَّى قَوْلَهُمْ أَنْ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى الْهَيْبَةِ كَمَا إِيَّاكُمْ وَأَدْعُوهُ
وَمَسَّكُمْ بِالْهَيْبَةِ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعِنْدَهُمْ بِالْهَيْبَةِ هَذِهِ خَيْرٌ
الرَّحْمَةِ أَمْ لَمْ يَمْلِكِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي
الْأَسْبَابِ إِيَّاهُ فِي أَبْوَابِ السَّمَاءِ وَأَبْوَابِ السَّمَاءِ أَسْبَابُهَا
قَالَ الشَّاعِرُ وَلَوْ نَالَ أَسْبَابُ السَّمَاءِ سُلْمًا وَبَلَوْنِ أَيْضًا
فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ إِيَّاهُ فِي الْجِبَالِ إِلَى السَّمَاءِ كَمَا سَأَلُوا أَنْ
تَرْفِيَ فِي السَّلَامِ وَتَأْتِيَهُمْ بِكِتَابٍ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَقَدَّمَ فِي الْعِلْمِ
وَعِيزَهُ وَتَوَدَّعَ فِي الْأَسْبَابِ كَمَا يُقَالُ قَدْ بَلَغَ فِي السَّمَاءِ
وَلِخَوْ هَذَا قَوْلُهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ أَمْ لَمْ يَسْلَمْ سَمْعُهُمْ فِيهِ فُلِيَّاتٌ
مُسْتَمْعَةً لِسُلْطَانٍ مُبِينٍ وَهُوَ كَذَلِكَ تَوْيِخٌ وَنَقَرٌ تَرِيَّا الْعِزَّ ثُمَّ
قَالَ لَعَدَّ حَيْثُ مَا هُنَاكَ مَهْرُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ وَحَيْثُ مَعْنَى حَرْبٍ

لهذه الألفه وما زائد ومهزوم مفموع دليل واصل المهزوم
الكسر ومنه قيل للنقرة في الأرض هزومه أي كسره وهزمت الحيش
أي كسرتهم ونهزمت القرية إذا انكسرت تقول لهم حرب
عند ذلك مفموع دليل من الأجزاء أي عند هذه المحن
وعند هذا القول لأنهم لا يقدرزون أن يدعوا الألفه شيئا من
هذا ولا لأنفسهم بها والأجزاء سائر من تقدمهم من الكفار
سئوا الجزاء لأنهم حاربوا على أنبيائهم يقول الله عز وجل على
أثر هذا الكلام كذبت قبلهم قوم نوح وعاد ومود وكذا وكد
ثم قال أوليك العرب فاعلمنا أن مشركي قريش ^{مليه} حارب
منها ولا الأجزاء وكان ابن عباس يقول في روايه أبي صالح
عنه يذهب إلى أن الله عز وجل أخبر رسوله أنه سيبهزم
المشركين يوم بدر في السجدة **في السجدة** يدبر الأمر من السماء إلى
الأرض ثم يخرج الله في يوم كان مقداره الفسنة مما تغزو
يريد أنه يقضي الأمر في السماء وينزله مع الملائكة إلى الأرض
فوقعه ثم تخرج إلى السماء تضعدها أو تقعده ثم ذلك
الأمر فيكون نزولها به ورجوعها في يوم واحد مقدار
الفسنة مما بعد يريد مقدار المسير فيه على قدر مسيرنا و

وَعَدَدْنَا الْفَسْنَهِ لَأَنْ لَعْدَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مَسِيرَةُ خَمْسِ
مِائَةٍ عَامٍ لِبَنِي آدَمَ إِذَا قُطِعَتْهُ الْمَلَائِكَةُ بِأَدِيَّةٍ وَعَابِدَةٌ فِي
يَوْمٍ وَاحِدٍ فَقُطِعَتْ مَسِيرَةُ الْفَسَنِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ

عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْ لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبِ

إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ بَلْ آذَانُكُمْ عَلِيمٌ فِي الْآخِرَةِ
بِلَهُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ عَنْهَا عَمُونَ أَصْلًا دَارُكَ تَدَارُكَ

فَادْعُمُ النَّاسَ فِي الدَّالِ وَادْخُلْتَ الْفُوصِلَ لِلْبَيْتِ لِلذَّالِ الْاُولَى

السَّلَوْنَ وَمِثْلُهُ حَتَّى إِذَا آذَرَكُوا فِيهَا جَمِيعًا وَانْقَلَبَتْ إِلَى الْأَرْضِ

وَقَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ إِنَّمَا هُوَ تَدَارُكَ وَأَوْثَقَ قَلَمٍ وَتَطْيِيرُنَا وَمَعْنَى

تَدَارُكَ تَبَاعٌ وَعَلَيْهِمْ حِلْمُهُمْ عَلَى الْآخِرَةِ وَحَدَّثَهُمُ الظُّنُونُ

أَرَادُوا مَا يَشْعُرُونَ مَتَى يُبْعَثُونَ الْأَسْبَابُ الظُّنُونُ فِي عِلْمِ الْآخِرَةِ

فَهُمْ يَقُولُونَ تَارَةً إِنَّهَا تَكُونُ وَتَارَةً لَا تَكُونُ وَالْيَ كَذَانُكَ وَمَا يَعْلَمُ

غَيْبُ ذَلِكَ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ عَنْهَا عَمُونَ وَكَانَ

ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ مَا بَلَى آذَرَكُ عَلِيمٌ وَهَذِهِ الْقِرَاءَةُ أَشَدُّ أَيْضًا حَا

لِلْمَعْنَى لِأَنَّهُ قَالَ وَمَا يَشْعُرُونَ مَتَى يُبْعَثُونَ ثُمَّ قَالَ لِي تَدَارُكَ

ظُنُونُهُمْ فِي عِلْمِ الْآخِرَةِ فَمِنْ خَمْسُونَ وَلَا يَدْرُونَ سُورَةَ الْأَمْثَانِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ إِلَى قَوْلِهِ نَسْرُونَ

اليهم بالمودة ذكر المفسرون انها نزلت في حاطب بن بلتعة
وكان كتب الى المشركين مكة فحبرهم فسير رسول الله صلى
الله عليه وسلم اليهم لان عياله كانوا بمكة ولم تكن له بها عيشة
تمنع منهم فاذا ان يتقرب اليهم ليكفوا عن عياله فانزل الله عز وجل
يا ايها الذين امنوا لا تحذروا عدوي وعدوكم اوليات تلغون اليهم بالمودة
اي تحبرونهم بالخبر مثله الرجل اهل مودته وتصحون لهم
وقد كفروا بالجاهل من الحق مع النبي صلى الله عليه وسلم
لخرجوا الرسول واولاكم ثم اهل البيت يعني من مكة ان
تؤمنوا بالله ربكم اي اخرجوا الرسول واخرجوكم لان امنتم
بالله وحده ان كنتم خرجتم جهاداً في سبيلي وابغضوا ضاتي
بريد فلا تلقوا اليهم بالمودة ان كنتم خرجتم مجاهدين في سبيلي
طالبين مرضاتي ثم قال يسرون اليهم بالمودة وانا اعلم بما
لخفيتم وما اعلم اي كيف تستترون موذيتكم لهم متى وانا اعلم ما
تضمرون وما تظهرون ثم ضرب لهم ابراهيم مثلاً حين تترامن
قومه وتابذهم وباعضهم الى قوله وبد ايئنا وبينا العداوة
والبغضاء ابد حتى تؤمنوا بالله وحده الا قول ابراهيم لا
ستغفر لك بريد ان ابراهيم عاداهم وهجرهم في كل شي الا في قوله

لأنه لا تنفعن لك في سورة الحج من كان ينظر
ان لن ينصره الله في الدنيا والاخرة فلم يد بسبب الى السما لم يقطع
فليظروا هل يذهب كيد ما يعط كان قوم من المسلمين لشدة
غضبهم وحقهم على المشركين ستنطبون ما وعد الله عز وجل
رسوله صلى الله عليه وسلم من النصر واخرون من المشركين
يريدون اتباعه وخشون ان لا يتم له امره فقال الله عز وجل
من كان ينظر ان لن ينصره الله يعني محمد صلى الله عليه وسلم
على مذاهب العرب في الاضمار لغير مذلة وهو سمعني اعداء
النصر والاظهار والمكبر او كان يستعمله قبل الوقت
الذي قضيت ان يكون ذلك فيه فلم يد بسبب اي حبل الى السما
يعني سقفة البيت وكل شيء علاك واطلاك فهو سما والسحاب
سما يقول الله عز وجل وانزلنا من السما ماء مباركا وقال المعشي
يدل في شرح المعاني الى البيت لسلامة خبره

هو المدخل المعاني بيتا سماؤه لجوز الغيول بعد بيت مسرد في
يعني سقفة وذلك انه ادخله بيتا فيه فيله فوطاته حتى
قتلته وقوله ثم لقطع قال المفسرون اي ليجتو فليظروا هل
يذهب ذلك ما في قلبه وهذا الرجل وعدته شيئا مرة بعد مرة

وَوَلَّتْ عَلَى نَفْسِكَ الْوَعْدَ وَهُوَ بِرَأْسِكَ فِي ذَلِكَ وَلَا تَسْكُنُ
نَفْسُهُ إِلَى قَوْلِكَ فَقَوْلُهُ إِنْ كُنْتَ لَا تَسْتَقِيمُ بِأَقْوَلِهِ فَأَذْهَبْتَ
فَلَا حَتُّ يَزِيدُ أَجْهَدَ جَهْدَكَ هَذَا مَعْنَى قَوْلِ الْمُفَسِّرِينَ وَفِيهِ
وَجْهٌ آخَرٌ عَلَى طَرِيقِ الْأَمْكَانِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ السَّمَاءُ هُنَا
السَّمَاءُ بَعَيْنُهَا لَا الشَّقْفَ كَأَنَّهُ قَالَ لِمَنْ دَسَّ بِسَبَبِ الْبَهَائِي
يُجْبَلُ وَلَيْسَ فِيهِ تَمْلِيقٌ حَتَّى يَخْرُفَ فِيهِ لَكَ أَيْ لِمَقْعَدِهِ هَذَا
إِنْ نَلِغَهُ جَهْدُهُ فَيَنْظُرُ هَلْ يَنْفَعُهُ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ لِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ سَأَلَهُ الْمُشْرِكُونَ إِنْ بَاتَيْتُمْ بَابَهُ وَلَمْ يَشَأِ
اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بِهَا فَشَقَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ كَبِيرَ عَلَيْكَ أَعْرَاضُهُمْ
فَأَنْ سَتِطَعْتَ أَنْ يَنْفَعِيَ نَفْقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سَلَامًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ
بَابَهُ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهَدْيِ فَلَا لَكُمُ مِنَ الْخَاطِلِينَ يَزِيدُ
لِجَهْدِهِ أَنْ يَلْعَ هَذَا جَهْدَكَ وَرَوَى ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي جَبْرٍ
عَنْ كُرْدَمٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ وَابْنَ عُمَرَ وَابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ رَجُلٍ
قَتَلَ مُؤْمِنًا مِنْ عَدَا أَهْلِ تَوْبَةٍ فَكَلِمُهُ قَالَ هَلْ يَسْتَطِيعُ أَنْ
تُجْبِيَهُ هَلْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْفَعِيَ نَفْقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سَلَامًا فِي السَّمَاءِ
يَزِيدُ وَرَأَيْتُ لَمْ لَا تَوْبَةَ لَهُ كَمَا أَنَّ هَذَا لَا يَكُونُ وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ مَنْ
كَانَ يَنْظُرُ أَنْ لِيَنْصُرَهُ اللَّهُ أَيْ يَرْزُقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَذَهَبَ إِلَى حَوْلِ

العرب ارض منصورة اي مظلورة وقد نصرت الارض اي طرت
كأنه يريد من كان قانطام من رزق الله ورحمته فليفعل ذلك
وليظهر هل يذهب كيد اي حيلته عيظه لناخر الرزق عنه
في البقرة مثله مثل الذي استوقد نار الاميات الذي
هاهنا معنى الذين استوقدوا نارا ورماحات مؤدية عن
جميع قال الشاعر

ان الذي جانت بفعل دماؤهم هم القوم كل القوم بامر خالد
اراد مثل اظنا فبين مثل قوم كانوا في ظله فاوقدوا نارا فامتا
اضأت النار ما حولهم اطفأها الله وتركهم في ظلمات لا يبصرون
فالظلمة الاولى التي كانوا فيها الكفر واستيقادهم النار
قوله لا اله الا الله وان محمد ارسله الله فلما اضأت له ما حولهم
فاهتدوا وامنوا اخلوا الى شياطينهم فنافقوا وقالوا انما نحن
مستنبرون فسلبهم الله عز وجل نور الايمان وتركهم في ظلمات الكفر
لا يبصرون ثم ضرب لهم مثلا اخر شبهها بهذا المثل فقال اولصيب
من السمك فيه ظلمات ورعد وبرق فالصيب المطر والظلمات
ظلمة الليل وظلمة السحاب والرعد دلي على شدة ظلمة الصيب
وهوله اراد او مثل قوم في ظلمات ليل ومطر ف ضرب الظلمات

لَكَفَرَهُمْ مَثَلًا وَالْبَرْقُ لَتُوجِبِدَهُمْ مَثَلًا فَقَالَ إِذَا قَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ اهْتَدَوْا كَمَا يَهْتَدِي هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ بِالْبَرْقِ إِذَا أَمْلَحَ يَمْشُونَ
وَجَعَلَهُ بِكَ دَلِيلًا لِنَفْسِكَ لِسُنَّةِ صَوْنِهِ وَإِذَا نَافَقُوا
فَاسْتَهْزَؤُوا وَخَلَوْا إِلَى شَيْطَانِهِمْ فَتَابِعُوهُمْ عَمُوا وَصَمُّوا
كَمَا بَطَلَ عَلَى هَؤُلَاءِ إِذَا سَكَّرَ لَمْعَانِ الْبَرْقِ فَيَقُومُونَ
يَأْتِيهَا الْمُرْتَمِلُ الْمُرْمِلُ الْمُرْمِلُ فَادْعَتِ الثَّانِي لِرَايِ
وَلَدِكَ الْمُدْتَرِّهِ هُوَ الْمُدْتَرِّشِيَاءُ فَادْعَتِ الثَّانِي لِرَايِ
مِنْ التَّقْيُوتِ فَقَدْ تَزَمَلِيهِ قَمَرُ اللَّيْلِ الْأَفْلَحُ لَا أَيْ صَلِّ اللَّيْلُ
الْمُشْيَاءُ يَسْتَبْرَأُ مِنْهُ تَامُ فِيهِ وَهُوَ الثَّلَاثُ ثُمَّ قَالَ بَصْفَةٌ أَوْ انْقِصَ
مِنْهُ قَلِيلًا أَيْ قَمَرُ نِصْفَةٍ فَالْتَفَى بِالْفِعْلِ الْأَوَّلِ مِنَ الثَّانِي لِأَنَّهُ
دَلِيلٌ عَلَيْهِ أَوْ انْقِصَ مِنَ النِّصْفِ قَلِيلًا إِلَى الثَّلَاثِ أَوْ زِدْ عَلَى النِّصْفِ
إِلَى الثَّلَاثِ جَعَلَهُ سَعَةً فِي مَدَّةِ قِيَامِهِ بِاللَّيْلِ فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ
فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطَائِفُهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مَعَهُ
أَدْنَى مِنْ ثَلَاثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثَلَاثَةً وَاحِدًا الْمُسْلِمُونَ لِنَفْسِهِمْ بِالْقِيَامِ
عَلَى الْمَقَادِيرِ حَتَّى شَوْخَ لَكَ عَلَيْهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَبْكَ يَعْلَمُ
أَنْكَ يَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثَلَاثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثَلَاثَةً أَيْ وَيَقُومُ نِصْفَهُ
وَثَلَاثَةً وَطَائِفُهُ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يَقْدِرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ فَيَعْلَمُ

مقدار ليلة ونصفه وثلاثة وسائر اجزائه وموافقته ويعلم ان
 لخصوه اي لم يطبقوا معرفه حقايق ذلك والقيام فيه فتاب
 عليكم فافروا ما ينسب من القرآن خص لهم ان يقوموا اما امكن
 وخف لغير مدة معلومه ولا مقدار وكان هذا في صدر الاسلام
 ثم نسخ بالصلوات الخمس كذلك قال المفسرون وقوله عز وجل
 ان ليله الليل وهي اناؤه وساعاته مأخوذه من نشأت
 ننشأ نشأ اي ابتدأت واقبلت شيئا بعد شي وانشأها الله فنشأت
 وانشأت ومنه قوله عز وجل او من ينشأ في حكيمة وقوله عز وجل
 انا انشأناهم انشأ اي ابتداناهم ونشأناهم ومنه قيل لصغار
 الجوارى شافكاته قال ان ساعات الليل الناشية فالنفي
 بالوصف من الاسم وقوله عز وجل اسد وطأ اي اثقل علي المصلي
 من ساعات النهار وهو من قولك اسدت علي القوم وطأ
 سلطابهم اذا اثقل عليهم ما يلزمهم وياخذهم به فاعلم الله
 عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم ان الثواب في قيام الليل على قدر
 شدة الوطأ وتقلها ومن قرأ وطأ علي فقد برع في حق
 مصدروا طأت فلانا علي كذا موأطاه ووطأ وازاد ان القراء
 في الليل يواطئونها قلب المصلي ولسانه وسمعه علي التفهم

وانشأ

ولولا ان يقال صبا نصبت لقلت بغيري انشأ الصغار
 في الليل

فيه

فيما أراد بوجه العزم

فيه

والاداء والاستمتاع بالثمن ما يتواطأ عليه بالنهار واقوم قلا اي
 اخلص للقول واسمع له لان الليل تهدأ عنه الاصوات وتقطع
 فيه الحركات فيخلص القول ولا يكون ^{الحركة} دون سماعه وتتمه جليل
 وقوله عرجل انك في النهار سباحا طويلا اي تصرفا واقبالا واذا
 بحر الحرك واشغالك سورة الفتح هم الذين كفروا وضرو
 عن المسجد الحرام والهدى معكوفان بفتح محله ولولا رجال
 مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم ان تطوهم الى قوله عذابا
 اليماني كان ملك قوم مؤمنون مختلفين بالمشركين غير متميزين
 ولا معترفون في الاماكن فلما صد المشركون رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن المسجد الحرام وعكفوا الهدى ان يبلغ محله قال الله عز وجل
 لولا ان مكه رجلا مؤمنين ونساء مؤمنات لا تعرفونهم فطوهم
 لو دخلتموها اي قتلوهم ليدخلهم الله في رحمته لو فعلتم قتل
 من قتلهم بغير علم معصية اي تعيب المشركون بذلك ويقولون قتل
 قتلوا اهل دينهم وعدوهم كما فعلوا بنا وتلزمك الديات ثم قال
 لو تزيلوا اي تميزوا من المشركين لعذبنا المشركين بالسيف عذابا
 البيا فصار قوله لعذبنا عذابا البيا جوابا لكلام من احدهما لولا ان
 والاخر لو تزيلوا في الاعراف فمثل الكلب ان يحمل

عليه يلهث او تتركه يلهث كل شي يلهث فانما يلهث من اعيان او عطش
او علة خلا الكلب فانه يلهث في حال الكلال و حال الراحة و حال
القصه و المرض و حال البري و العطش و ضربه الله مثلا لمن كذب
بآياته فقال ان وعظته فهو ضال و ان لم يعظه فهو ضال الكلب
ان طردته و زجرته فسعى لهث او تركته على حاله را بضا لهث
و نحوه قوله عز وجل و ان تدعوهم الى الهدى لا تتبعوكم سواء عليهم
اذا دعوا ثم هم اثم صامتون في سورة البقرة و اذا
اخذنا ميثاقك لا تسفلون دماءكم و لا تخرجون انفسكم من دياركم
الى قوله يردون الى اشد العذاب تركت في بي قرينة و البقرة
يقول اخذ الله عز وجل عليهم في الكتاب لا تسفلوا دماءكم اي
لا تقتلوا و لا تقتل بعضكم بعضا و لا تتركوا اسير في ايدي الاشرار
فيقتلوه و لا تخرجوا انفسكم من دياركم اي لا تغلبوا الجدا على
داره و تخرجوه فقبل ذلك و اقررتهم به و هو اخذ الميثاق و انتم
تشهدون بذلك ثم هم اثم و لا يقتلون انفسكم اي يقتلون فيقتل
بعضكم بعضا و تخرجون من دياركم نظاهروا عليهم
بالاثم و العدو و ان اي يتعاونون و ان اتوكم لم اسرى تقدوهم و هو
محرم عليكم اخراجهم من ديارهم اثمون ببعض الكتاب في فك

الأسير وتكفرون ببعضه في إخراجكم من أخرجتم عن ديارهم فما
جرام من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا تجوزي بنوا
النضير بأن أخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ديارهم
لأول الخشيرة وجوزي بنوا قريظة بقتل المقاتلة وسبي الذرية
في الحرف ^{هـ} **تلك** إن كان للرحمن ولد فانا أول العابدين
لما قال المشركون لول الله عز وجل ولد ولم يرجعوا عن مقالهم مما
أنزله الله عز وجل على رسوله من التبرؤ ومن ذلك قال الله
عز وجل لرسوله قل لهما إن كان للرحمن ولداي عندكم وحيي إذ عا
فانا أول العابدين أي أؤل المؤجلين ومن وحّد الله فقد عبده
ومن جعل لله ولدا وندّا فليس من العابدين وإن اجتهد ومنه
قوله وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون أي ليوحدون قال
مجاهد يريد أن كان لله ولدي قولم فانا أول من عبد الله ووحّده
وكذب بما تقولون وبعض المفسرين لجعل أن معني ما وليس
يعجبي ذلك ويقال للعابدين هنا الغضاب أي يغنون يقال عبّدت
من كذا وكذا عبّد عبداً والزماتاني الأسماء من فعل يفعل
علي فعل لقولك وجعل يوجّل فهو وجّل وقرع يقرع فهو قرع ورتما
جاء علي فاعل الخوع لم يقل فهو عالم ورتما جامنة فعل وفاعل الخو

صِدْقِي يَصْدَقِي فَهُوَ صِدْقٌ وَصَادِقٌ وَخَرَّ الْعِظَمُ فَهُوَ خَرٌّ وَنَاخِرٌ
كَذَلِكَ تَقُولُ عَبْدٌ يَعْبُدُ فَهُوَ عَبْدٌ وَعَابِدٌ وَقَالَ الشَّاعِرُ

أَيُّ نَفْسٍ حَاشِيَةٍ

وَأَعْبُدْ أَنْ تَهْجَى مَمْنُونٌ بِدَارِهِمْ

فِي الْمَنَسَا مِنْ الَّذِينَ هَادُوا وَالْحَرَقُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ
وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا إِلَى قَوْلِهِ وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا
يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا هَذَا وَقَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِ كَانُوا يَقُولُونَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اخْدَثْتُمْ وَأَمْرُهُمْ سَمِعْنَا وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَصَيْنَا
وَإِنْ أَرَادُوا أَنْ يَكَاُمُوهُ بِشَيْءٍ قَالُوا لَهُ أَسْمَعْ يَا بَا الْقُسْرِ وَيَقُولُونَ
فِي أَنْفُسِهِمْ لَا سَمِعْتَ وَيَقُولُونَ لَهُ رَاعِنَا يَوْمَ هُمْ وَنَدَّ فِي ظَاهِرِ اللَّفْظِ
أَنَّهُمْ يَرِيدُونَ أَنْ يَنْظُرُوا حَقَّ حُكْمِكَ بِمَا نَرِيدُ كَمَا تَقُولُ الْقَرْبُ الرُّغْبَى
سَمِعْتَ وَرَاعِنَا أَيُّ أَنْظُرُنِي وَتَرْفُقُنِي وَيَا قَوْمَ عَلَى هَذَا وَخَوَهُ
وَأَنَا يَرِيدُونَ سُبَّةً بِالرَّعُونَةِ لَعَنَهُمْ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الَّذِينَ
هَادُوا وَالْحَرَقُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ كَذَا وَيَقُولُونَ رَاعِنَا
لِيَا يَا السَّنَنَةَ أَيُّ قَلْبًا لِكَلَامِهَا وَطَعْنًا فِي الَّذِينَ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا
وَاطْعْنَا مَكَانَ قَوْلِهِمْ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَقَالُوا أَسْمَعْ مَكَانَ قَوْلِهِمْ أَسْمَعْ
لَا سَمِعْتَ وَأَنْظُرْنَا مَكَانَ قَوْلِهِمْ رَاعِنَا لَكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَقَوْمٌ وَالْعَرَبُ
تَقُولُ نَظَرْتُكَ وَأَنْظُرْتُكَ مَعْنَى هُ قَالَ الْخَطْبَةُ

وقد نظرتكم ابناً عايشة للخمسة طال بها جوري وتنسائي
في المسألة بابها الذين امنوا شهداء بينكم اذا حضر
 اخذكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او اخران من
 غيركم الى قوله واتقوا الله واسمعوا فقد اختلف الناس قدماً
 وتاويل هذه الآية والسبب الذي ترك فيه وانا مخبر في تلك
 المذاهب والتاويلات باسمها باللفظ الكتاب واولاهم معناه
 ان شأله واراد الله عز وجل ان يعرفنا كيف تشهد بالوصية عند
 حضور الموت فقال بابها الذين امنوا شهداء بينكم اذا حضر احدكم
 الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم اي رجلان عدلان من
 المسلمين شهدوا بها على الوصية وعلم جل ثناؤه ان من الناس من
 يسافر فيصعبه في سفره اهل الكتاب دون المسلمين وبئر القربة
 لا يسكنها غيرهم وحضره الموت فلا يجد من يشهد به من المسلمين
 فقالوا اخران من غيركم اي من غير دينكم اذا ضربتم في الارض اي
 سافرت فاصابكم مصيبة الموت وتم الكلام فالعدلان من المسلمين
 للحضر والسفر ان امكن اثباتهما في السفر والزميان في السفر خاصة
 اذا لم يوجد غيرهما ثم قال احبسونهما من بعد الصلاة فيقتسمان بالله
 ان اريتم ارا احبسونهما من بعد العصر ان اريتم في شهادتهما

وقد عرفت اي لفظكم ابناً اي
 في آخر عايشة اي عايشة الاباء
 الخمسة اي الخمسة الذين تنسائي

وَشَكَّكُمْ وَحَسِبْتُمْ أَنْ يَكُونَ الْقَدِيرُ الْأَوَّلُ أَوْ كَمَا وَخَّاهَا وَحَفَرُ
هَذَا الْوَقْتُ لِأَنَّهُ قَبْلُ وَجُوبِ الشَّمْسِ وَأَهْلُ الْأَدْيَانِ يَعْصُونَ
وَيَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ وَيَتَوَقَّونَ الْكَلْفَ الْكَاذِبَ وَقَوْلَ الرُّؤَسَا
وَأَهْلُ الْكُتُبِ يُضِلُّونَ لَطُوعَ الشَّمْسِ وَغَرُوبَهَا يَجْلِفَانِ بِاللَّهِ لَا
نَسْتَرِي بِهِ مَنَّا أَيْ لَا نَبِيعُهُ بَعِضُ وَلَا خَائِي فِي شَهَادَتِنَا أَلَا وَلَوْ
كَانَ دَاخِرِي وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةً عَلَمًا هَذَا فَادِّخِلْنَا بِهَذِهِ الْيَمِينِ
عَلَى مَا شَهِدْنَا بِهَذَا قَبْلَكَ شَهَادَتُنَا وَأَمُضِ الْأَمْرَ عَلَى قَوْلِهِمَا وَرَوَى
مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ زَايِدٍ عَنْ زَكَرِيَّا عَنْ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ مَاتَ
رَجُلٌ يَدُفُّو قَاوْلَهُمْ شَهِدَ الْأَنْصَرِيَّانِ فَاشْهَدَا عَلَى وَصِيِّهِ
فَقَدَمَا الْكُوفَةَ وَأَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ عَلَيْهَا فَقَدَمَا إِلَيْهِ فَاخْلَفَا
فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ بِاللَّهِ مَا بَدَلَا وَلَا كَتَمَا وَلَا كَذَبَا وَلَا جَانَبَا
شَهَادَتَهُمَا فَإِنْ عَثَرَ بَعْدَ هَذِهِ الْيَمِينِ أَيْ ظَهَرَ عَلَى أَنَّهُمَا
اسْتَحَقَّا إِثْمًا أَيْ جُنُوحًا فِي الْيَمِينِ بِكَذِبٍ فِي قَوْلٍ أَوْ خِيَانَةٍ فِي
وَدِيعَةٍ فَلَا خِرَانَ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الدِّينِ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولِيَا
أَيْ قَامَ فِي الْيَمِينِ مَقَامَهُمَا رَجُلَانِ مِنْ قَرَابَةِ الْمُسْلِمِ الدِّينِ اسْتَحَقَّ
مِنْهُمُ الْأُولِيَانِ وَهِيَ الْأُولِيَانِ يُقَالُ هَذَا الْأُولَى بَعْدَ أَنْ تَمَّ حَذْفُ مَنْ
الْكَلَامِ بَعْدَ أَنْ يَقُولَ هَذَا الْأُولَى وَهَذَا الْأُولَى كَمَا تَقُولُ هَذَا

الاكبر في معنى الكبر وهذا الاكبر ان في معنى الكبر وعليهم
 بمعنى منهم ما نقول استحققت عليك كذا واستوجب عليك
 كذا اي استحققت منك واستوجبته منك وقال الله عز وجل
 اذا اتاكم على الناس يتوفون اي من الناس وقال الصخر العتيق
 متى ما تذكروها تعرفوها على اقطارها علو نفيت
 برئ من اقطارها فاذا قام الوليان مقام الزميتين للمبين حلفا
 بالله لقد ظهرنا على حيانه الزميتين ولذنهما وتبديلهما وما
 اعتدنا عليهما ولشهادتهما احق من شهادتهما اي اصح للكفرهما
 وايماننا فاذا خلف الوليان على ما ظهر عليه رجع على الزميتين
 ما احتسنا ونقض ما مضى عليه الحكم بشهادتهما ثم قال ذلك
 اذني اي هذا الحكم اقرب بهم الى اذنا تواما للشهادة على جميعها
 يعني اهل الزمة او الخافوا ان يترد ايمان على اوليا الميث بعد
 ايمانهم هم فيجلفوا على خيانتهم وكذبهم فيقضوا ويغيروا
 والثر العلماء يذهب الى ان هذا باب من الحكم محله وان لم يفسح من
 سورة المائدة شي لانها اخر ما نزل وبعضهم يذهب الى انه منسوخ
 بقوله عز وجل واستشهدوا شهادتين من رجالكم فان لم يكونا رجلين
 فرجل وامرأتان ممن رضىون من الشهادتين الرقوم صرب لم

في ذكرها لغرضها اي في الدلالة على ما تذكروها في نفيت
 على اقطارها اي على اقطارها علو نفيت اذ علو الذم والنفي ما نفيت

مثلاً من أنفسكم هل لكم مملكة إيمانكم من شركاءكم فبما رزقنا لهم فأنتم
فيه سواء تخافونهم لحققت أنفسكم هذا مثل ضرب به الله لمن جعل له
شريكاً من خلقه فقال قبل المثل وهو الذي سيد الخلق ثم بعده
وهو الهون عليه يريد أعداءه على المخلوق الهون من ابتداء به
لأنه ابتداءه في الرخمر نطفة وعلقة ومضغة وأعداءه تكون
بان يقول له كن فيكون فذلك الهون على المخلوق من النشأة الأولى
كذلك قال ابن عباس في رواية إلى صالح عنه وإن جعلته لله عز
وجل جعلت الهون لمعني وهو هين أي سهل عليه وله المثل
العلي يعني شهادته أن لا اله إلا الله ثم ضرب المثل فقال ضرب
لكم مثلاً من أنفسكم وهذا أقرب إليكم هل لكم شركاء من
عبيدكم الذين يكونون فيما رزقناكم فأنتم فيه وعبيدكم سواء بآمر
فيه كما أمرتم وعلمون فيه لحقكم وأنتم تخافونهم لحققت أنفسكم
أي لما خاف الرجل الجحر شريكه الجحر في المال يكون بينهما فلا يأمر
فيه بشيء دون أمره ولا يمتنع منه عطية لغير أمره وأذنه وهو
مثل قوله ولا تأمروا أنفسكم أي لا تعيبروا أحوالكم من المسلمين وقوله
ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً أي بأما لهم من المؤمنين
يقولون فاذنتم أنتم بهذه المنزلة فيما بينكم وبين أربابكم فكيف

لَتَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عِبِيدِهِ شَرَّكَاءُ فِي مَلِكِهِ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ وَاللَّهُ
فَضَّلَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَجَعَلَ مِنْهُ الْمَالِكَ وَالْمَمْلُوكَ
فَمَا الَّذِينَ قُضِيَوا يَعْنِي السَّادَةَ بِرَأْيِ رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُ
مِنْ عِبِيدِهِمْ حَتَّى تَكُونُوا فِيهِ شَرَّاءَ بِرَيْدٍ فَإِذَا كَانَ هَذَا الْجَوْنُ
بَيْنَكُمْ فَلْيَفْعَلُوا نَهْ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي التَّحَلُّ ضَرَبَ
اللَّهُ مِثْلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمِنْ رِزْقِنَاهُ مَنَارًا رِزْقًا
حَسَنًا فَيُفَوِّقُ مِنْهُ شَرًّا وَجَهْرًا هَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ اللَّهُ لِنَفْسِهِ
وَمِنْ عِبَادِ دُونِهِ فَقَالَ ضَرَبَ اللَّهُ مِثْلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى
شَيْءٍ فَمِثْلًا مِثْلُ مَنْ جَعَلَ الْهَادُونَ أَوْ مَعَهُ لَأَنَّهُ عَاجِزٌ مَدْبُورٌ مَمْلُوكٌ
لَا يَقْدِرُ عَلَى نَفْعٍ وَلَا ضَرٍّ ثُمَّ قَالَ وَمِنْ رِزْقِنَاهُ مَنَارًا رِزْقًا حَسَنًا
فَيُفَوِّقُ مِنْهُ شَرًّا وَجَهْرًا أَهْلُ سِتْوُونٍ فَمِثْلًا مِثْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ
لَأَنَّهُ الْوَاسِعُ أَجْرَادِ الْقَادِرِ الْوَرَقِ عِبَادُهُ جَمْرٌ مِنْ حَيْثُ يَعْلَمُونَ
وَشَرٌّ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ وَقَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ هُوَ مِثْلُ الْمَوْمِنِ
وَالْكَافِرِ وَالْعَبْدِ هُوَ الْكَافِرُ وَالْمَرْزُوقُ هُوَ الْمَوْمِنُ وَالْبَقْسِيرُ الْأَوَّلُ
أَعْجَبَ إِلَيَّ لِأَنَّهُ مِثْلُ تَوْشِيحِ كَلَامٍ مِنْ هَذَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَمَّا الْأَوَّلُ
فَقَوْلُهُ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَظِلُّونَ فَهَذَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنْ عِبَادِ مَنْ دُونِهِ

وَأَمَّا الْآخَرُ فَقَوْلُهُ بَعْدَ انْقِصَابِ الْمَثَلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلَّ الْكُفْرُ هُمْ لَا يُغْنُونِ
وَلَا نَهُ صَرَبَ لِهَذَا الْمَعْنَى أَيْضًا مِثْلَ الْآخَرِ يَعْقِبُ هَذَا الْكَلَامَ فَقَالَ
وَصَرَبَ اللَّهُ مِثْلًا جَلِيلًا أَحَدُهُمَا أَيْلِمُ أَيُّ الْخَرَشِ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْ
وَهُوَ كُلُّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْ عِيَالٍ وَتَقَلُّ عَلَى قَرَابَتِهِ وَوَلِيهِ أَيْمَا بَوَاجِهِ
لَا يَابُ خَيْرٌ فَيَهَذَا مِثْلُ الْهَيْمَةِ لَا يَهَابُكُمْ ضَمُّ عَمِّي تَقَلُّ عَلَى مَنْ عِبْدَهَا
فِي خِدْمَتِهَا وَالتَّعَبُّدُ لَهَا وَهُوَ لَا يَأْتِيهِ خَيْرٌ ثُمَّ قَالَ عَرَّوْجُ لَعَلَّ
يَسْتَوِي هَذَا وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ فَجَعَلَ
هَذَا الْمَثَلُ لِنَفْسِهِ وَفِي الْخَجَلِ وَلَا تَلَوُّنُوا كَالَّذِي تَقُصُّ
عَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةِ انْكَثَارِ تَأْخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلَا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ
أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلِيُبَيِّنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ هَذَا مِثْلُ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ وَخَلَفَ بِهِ فَقَالَ
وَأَوْفُوا بَعْدَ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَقْضُوا الْإِيمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا
فَتَلَوُّنُوا أَنْ فَعَلْتُمْ كَأَمْرَاهُ عَزَلَتْ عَزْلًا وَقَوَّتْ صُرَّتُهُ وَأَبْرَمَتْهُ فَلَمَّا
لَمْ يَحْكَمْ نَقِضَتْهُ فَجَعَلَتْهُ انْكَثَارًا وَالْإِنْكَاسُ مَا يَقْضَى مِنْ أَهْلٍ وَنُبُوتِ
السَّعْرِ وَالْوَبَرِ لِيُغَيِّرَ ثَابِتِيهِ وَيُعَادِمَعَ الْجَدِيدَ وَكَذَلِكَ مَا يَقْضَى
مِنْ لَوْ الْخَزْرُومِ مِنْهُ قِيلَ لِمَنْ أَعْطَاكَ بَيْعَتَهُ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ثُمَّ
خَرَجَ عَلَيْكَ نَاكثٌ لَأَنَّهُ نَقَضَ مَا وَكَدَّ عَلَى نَفْسِهِ يَا زَاوِ الْعُمُودِ

هذه امرأة هي زوجة بن عبد الله

كما تنقض النكاح عزها ثم قال اتخذون أنجالكم دجلا بينكم أي دغلا
وحبيلا ودخلا أن تكون أمه هي أربي من أمه أي لا يكون قوم أغني
من قوم وقوم أعلي من قوم تريدون أن تقطعوا بابا بكم حقوقا
لها ولا تجعلوا لها لها ولا وقال المفسرون في التي نقضت عزها
هي امرأة من قريش وكانت حمقاء وكانت تغزل العز من الصوف
أو الشعير والوبر تغزل في غلظ الذراع وصناره في قدر الأصبع
وقلة عظمه فاذا حملته أمرت حاريتها فنقضته

في الصافات

كانه رؤس الشياطين طلعا ثمها سمي طلعا الطلوعه كل سنة
ولذلك قيل طلوع الخلال أو ما خرج من ميرة فاذا انتقل عن ذلك
فصار في حاله أخرى سمي بامر آخر والشياطين حيات خفيفات
الاجسام تبعات المناظر قال الشاعر وذكرنا قده

تلاعب شئ حضري كانه نعم شيطان يدي جروح فقير
يعني زماما شبه تلويده بتلويحيه وقال آخر

عبر خلف حيز خلف كمثل شيطان الحماط اعرف
والحماط شجر والعرب نقول اذا رأت منظر اقيحا كانه شيطان
الحماط يريدون حية نأوي في الحماط كما يقولون أم الصال وذيب

الطائر الشدة الأعم الكثرة

الغضا وارنب خله وتيسر جلب وقت قد بركة والا عرف الذي له
 عرف وذهب بعض المفسرين الى انه اراد الشياطين باعيانها
 شبهة ثم هذه الشجر من فحج برؤسها وهي ان لم تر فانها موصوفة
 بالقبح معروفة به قال امرؤ القيس ايفتلي والمشر في مضاهي
في النسيك وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله
 وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله
 فالها ولا القوم لا يحادون فيقهر حديثا ما اصابك من
 من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك الحسنه
 فاهنا الخصب والمطر يقول ان اصابهم خصب وغيث قالوا
 هذا من عند الله والسيئة الجذب والفيط يقول وان تصبهم
 سيئة يقولوا هذه من عندك اي بشؤمك يقول الله كل من
 عند الله ومثل هذا قولهم حكاية عن فرعون وملايه فاداجا تم
 الحسنه قالوا لنا هذه يريد اذا جاءهم الخصب والمطر قالوا
 هذا هو ما لم تزل تعرفه وان تصبهم سيئة فيطيروا موسى ومن
 معه اي تشامرون بهم الا انما طاب لهم عند الله اي ما نظروا
 موسى لجنبه من عند الله عز وجل ونحوه قوله ^{هنا} واذا انما الناس
 رحمة فارجوا بها اي خصبا وخيرا وان تصبهم سيئة اي جدب

في النسيك
 في النسيك
 في النسيك

بلغت

وخطب باقمت أئديهم أي يذنبوهم إذا هم يفتنون ثم قال
أصابك من حسنة فمن الله أي من خير من الله وما أصابك
من سيئة أي من سوء فمن نفسك أي يذنبك الخطأ الذي صني
الله عليه وسلم والمراد غيره على ما بينت في باب الكناية

في يؤنس ولو جعل الله للناس الشر استعجالهم بالخير

لقضى اليهم أجلهم فنذر الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون
يريد أن الناس عند الغضب وعند الفجر قد يدعون على أنفسهم
وأهلهم وأولادهم بالموت وبالخزي وتجبيل البلاء كما يدعونه
بالرزق والرحمة وإعطاء الشؤل يقولوا لجانبهم الله عز وجل
إذا دعوه بالشر الذي يستعملونه استعجالهم بالخير لقضى
اليهم أجلهم أي هلكوا وفي الكلام حذف للاختصار كأنه قال
ولو جعل الله للناس أجابته في الشر الذي يستعملونه به
استعجالهم بالخير في هود فمن دأب على بيته من ربه
ويأوه شاهدقته ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة أولئك
بومنون به ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده فلا تك في
مريب منه إنه الحق من ربك وللنار الناس لا يومنون هذا
كلام مزدود أي ما قبله محذوف منه إكواب للاختصار على ما بينا

ما
هلوا

في باب المجاز وانما ذكر الله عز وجل قبل هذا الكلام قومًا زلوا الى الدنيا
ورضوا بها عوضًا من الآخرة فقال عز وجل من كان يريد الحياة
الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يخنون
اي نوبتهم ثواب اعمالهم في الدنيا اذ كان عملهم لها وطلبهم ثوابها
وليس لهم في الآخرة الا النار وحيط ما صنعوا فيها اي ذهب
ويظن لانهم لم يريدوا الله بسني منه ثم قاسين بينها ولا وبين
النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته فقال امر كان على بينه من
ربه يعني محمدًا صلى الله عليه وسلم ويتلوها شاهد منه اي من ربه
الها مردودة الى الله جل وعز والشاهد من الله عز وجل
للنبي صلى الله عليه وسلم خبريل يريد انه يتبعه يومئذ ويسأله
ويشهد به ويقال الشاهد القرآن يتلوه يكون بعده تاليا
شاهدًا له وهذا العجب الي لانه يقول ومن قبله كتاب موسى
يعني التوراة امامًا ورحمه قبل القرآن تشهد له بما قدم الله
فيها من ذكره واجوابها ههنا محذوف اراد امر كانت
هذه حاله كهذا الذي يريد الحياة الدنيا وزينتها فالتفي من
اجواب بما تقدم اذ كان فيه دليل عليه ومثله قوله عز وجل
امن هو قانت انا الليل ساجدًا وقتًا بما حذر الآخرة ويحذر ربه

ولم يذكر الذي هو ضد لانه قال بعد هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون فالقانون انا الليل وانا النهار
هم الذين يعلمون واضدادهم هم الذين لا يعلمون فالتقوى من
اجواب باننا اخر من القول اذ كان فيه دليل عليه
وقوله اوليك يؤمنون يعني اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم يؤمنون بهذا ومن يكفر به من الاحزاب يعني مشركي
وغيرهم فالنار موعد فلانك في مرتبه منه اي في شك
الخطاب للذي صلى الله عليه وسلم والمراد غيره علي ما يتنا في باب الكنايه
في الانعام **ثم ايتنا موسى الكتاب تماما على الذي**
احسن تفصيلا كل شي وهدي ورحمة لعلمهم ببقائهم بموضع
ازاد ايتنا موسى الكتاب تماما على المحسنين كما يقول اوصي
بما له للذي عزرا ورحم يريد الغايبين والحاجين ويلون الذي في
موضع من كانه قال تماما على من احسن والمحسنون هم الانبياء
صلوات الله عليهم او المؤمنون وعلي في هذا الموضع طعني
لام اجر كما تقول اتمر عليه واتم له قال الشاعر الراعي
رعتة اشهر او خلا عليها فطارد التي فيها واستغارا
اراد خلا لها وتلخصه ايتنا موسى الكتاب تماما للانبياء

استعار وعازر ولحد كانه فالطهر الي فيه واستشعر
في سورة اسفار

اول المؤمنين الكتب ونقص لا منالك وهدي ورحمة وقد يكون
تجعل الذي لمعني ما اتي اتيانا موسى الجاب تاما على ما الحسن
من العلم واجله وكتب الله المسقدمة واراد بقوله تاما على ذلك
اى زياده على ذلك والتاويل الاول العجب الى لانه في مصحف عبد الله
تاما على الذين اخسوا وفي هذا ما ذكر على ذلك التاويل وقد
يتعرف ايضا الى معنى اخر كانه قال اتيناه الكتاب تاما متالا لا يتك
على من احسنه في المسألة انما جزا الذين يجارون الله
ورسوله وسعونه في الارض فسادوا ارضوا او يضلوا
او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او يبقوا من الارض المحاربون
لله ورسوله هم الخارجون على الامام وعلى جماعه المسلمين
يخيفون المسلم وسعونه في الارض بالفساد وهم ثلثة اصناف
رجل قتل النفس ولم يخذل الاور رجل قتل النفس واخذ المال
ورجل اخذ المال ولم يقتل النفس فاذا قدر الامام عليهم فان
بعضهم يقول هو مخير في هذه العقوبات بايها اشاعا ف
كل صنف منهم وكان بعضهم لجعل كل صنف منهم حدا لا يتجاوز
البيعة فمن قتل النفس ولم يخذل المال قتل لان النفس بالنفس ومن
قتل النفس واخذ المال صلب الحيا يموت فكان الشهور بالصلب

جَزَالَهُ بِأَخْذِهِ الْمَالَ وَقَتْلَهُ جَزَالَهُ بِقَبْلِهِ النَّفْسَ وَمِنْ أَصَابِ
 الْمَالِ وَلَمْ يَقْتُلْ فَإِنْ شَاءَ الْإِمَامُ قَطَعَ بِهِ الْيَمْنَى جَزَا بِالشَّرْقِ
 وَرَحِلَهُ الْبَيْتَرِي جَزَا بِالْخُرُوجِ وَالْمَجَاهِرَةُ بِالْفِتْنَةِ وَأَنْ شَاءَ نَافَهُ
 مِنَ الْأَرْضِ وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي نَفْيِهِ مِنَ الْأَرْضِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ أَنْ
 يَقَالَ مِنْ لَقِيَهُ فَلْيَقْتُلْهُ وَقَالَ الْآخَرُ هُوَ أَنْ يُطْلَبَ فِي كُلِّ أَرْضٍ يَكُونُ
 بِهِمْ وَقَالَ الْآخَرُ هُوَ أَنْ يَنْفَى مِنْ بِلَدِهِ وَقَالَ الْآخَرُ هُوَ أَنْ يُحْبَسَ وَلَا أَرَى
 شَيْئًا مِنْ هَذِهِ التَّفَاسِيرِ إِلَّا سَبَّهَ بِالْقَتْلِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنَ
 الْحَبْسِ لِأَنَّهُ إِذَا حُبِسَ وَمُنِعَ مِنَ النَّصْرِ وَالْقَتْلِ فِي الْبِلَادِ
 فَقَدْ تَقَيَّ مِنْهَا كُلُّهَا وَالْحَيُّ إِلَى مَكَانٍ وَاحِدٍ قَالَ بَعْضُ الْمُحْبِسِينَ
 خَرَجْنَا مِنَ الدُّنْيَا وَخَرْنَا مِنْ أَهْلِهَا فَلَسْنَا مِنْ الْأَحْيَاءِ فِيهَا وَلَا الْمَوْتِ
 إِذَا جَانَا السَّحَابَ يَوْمَ الْحُلُوحِ عَجَبًا وَقُلْنَا جَاءَ هَذَا مِنَ الدُّنْيَا
 وَمَنْ جَعَلَ الْقَتْلَ لَهُ أَنْ يَقَالَ مِنْ لَقِيَهُ فَلْيَقْتُلْهُ وَأَنْ يُطْلَبَ فَيُجْلَى
 أَرْضٍ يَكُونُ فِيهَا فَإِنَّهُ يَذْهَبُ فِيهَا الْحَبْسُ إِلَى أَنْ يَمُوتَ
 قَبْلَ أَنْ يُقَدَّرَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ لَا حُوزَ أَنْ يَكُونَ الْإِمَامُ يَطْفِرُهُ فَيُدْعَى
 عَقُوبَتُهُ ثُمَّ يَقُولُ مِنْ لَقِيَهُ لِيَقْتُلْهُ أَوْ يَحْكُمَ فَيُرَكَّبُ بِرِيطْلِيَةٍ فِي كُلِّ
 أَرْضٍ إِذَا كَانَ هَذَا كَذَا اخْتَلَفَتِ الْعُقُوبَاتُ فَصَارَ بَعْضُهَا مِنَ
 قَدَرٍ عَلَيْهِ وَبَعْضُهَا لَمْ يُقَدَّرْ عَلَيْهِ وَكَأَنَّهُ الْأَشْيَاءُ أَنْ يَكُونَ

مع
 المحققين

كلها فيهم ظفيرة وأما نفيه من بلد إلى غيره فليس نفي الخارب
 من بلد إلى غيره عقوبته له إذا كان في خرابته وخر وجهه عليا
 عن مضرة بل هو أهمل وتسلط وبعث على التزبد في العيب
 والفساد وفي سورة الأنبياء إذا النور إذا ذهب
 مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا اله إلا
 أنت يستوحش كثير من الناس من أن يلحقوا بالأنبياء نوبًا وهم
 التزبد لهم صلوات الله عليهم على مخالفة كتاب الله عز وجل
 واستكراه التأويل وعلى أن يلمسوا الألفاظ الخارج البعيدة
 بالحنل الضعيفة التي لا حنل عليها أو على من علم منهم أنها ليست
 لتلك الألفاظ بشكل ولا لتلك المعاني بل ثبوتها ولم في قول الله
 عز وجل وعصى آدم ربه فغوى أنه بسم من أدل الشجرة وذهبوا
 إلى قول العرب غوى الفضيل إذا التزم من اللين حتى ينشم وذاك
 غوى بفتح الواو يغوى غيًا وهو من البسم غوى بكسر الواو يغوى
 غوًا قال السجستاني ^{بفتح} كرقوساه

معطفة الأتاليسر فضيلها برازها ذرا ولا ميت غوى
 وإذا بالفضيل السهم يقول ليس يزرؤها ذرا ولا يموت شتا ولو
 وجدوا أيضا في غمي مثل هذا السهم لركبوه وليس في غمي شيء

الخائب الغر
 بالغر من فتيته الخارب لقص لا بل
 والخارب اللص من الخاربا وذلك مني مثل أن تاسبا

لا يخطأ عليهم أي لا يمسكوا ولا يمسكونهم
 كانه لا يخطأ لونه أي لا يظنون أنه

بسم الله
تقدمه

عن أبي بصير
عن أبي بصير
عن أبي بصير

أما في عصي من عصي الذنب لا نال العامي لله عز وجل التارك لأمره
عأو في حاله تلك والغاوي عما أمر والغي ضد الرشد كما أن
المعصية ضد الطاعة وقد أكل آدم صلي الله عليه من الشجرة التي
نهى عنها أباستر لا إبليس وخدايعه آياه بالله عز وجل والقسم
به أنه لمن الناس حين حتى لا يغروروا ولم يكن دينه عن أصاد
وعداوه وارهاصه لقد كذبوا أعداء الله ممن يقول عصي وعصى
كما قال الله عز وجل ولا تقولوا آدم عاصرا ولا عأو لأن ذلك لم يكن
عن اعتقاد من تقدم ولا نبيته صحيحه كما نقول الرجل قطع ثوبا
وخاطه نقول قد قطعه وخاطه ولا نقول خايط ولا خياط حتى
تكون معاود ذلك الفعل معروفة وكناؤهم في قوله عز وجل
ولقد هممت به وهم بها إنهم هممت بالمعصية وهم هوبالفرار
منها وقال بعضهم وهم بضربها والله يقول لولا أن رأى برهان
ربه أفترأه أراذال الفرار منها والضرب لها فلما رأى البرهان
أقام عندها أو أمسك عن ضربها هذا ما ليس به خفا ولا بغلط
مناؤله ولكنها هممت منه بالمعصية مع نبيه واعتقاده وهم نبي الله
فهم عارضاً بعد طول المراودة وعند حدوث الشهوة التي أتت
الشر لا نبيا في هفواتهم منها وقد روي في الحديث أنه ليس من نبي الله

عليه ألا وقد أخطأ أو هم بخطيئة غير خشي من أن يأتى الله عليه لانه كان
حضوراً لا يأتى النساء ولا يبرهن فمن هذا يدل على أن البرزلات
الأنبياء صلى الله عليهم من هذه الجملة وإن كانوا المرئيات في شيء منها
فاحشيه بنعمة الله عليهم ومنه فان الصغير منهم كبير لما أتاهم
من المعرفة واضطفاهم له من الرثالة واقام عليهم من الحجة ولذلك
قال يوسف صلى الله عليه وما أبرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء
يريد ما أضمره وحدث به نفسه عند حدوث الشهوة وقد وضع
الله عز وجل الحرج عمن هم بخطيئة ولم يعلمها وقالوا في قوله وذا
التور اذ ذهب مغاضباً انه غاضب فومه استبحاشا من ان
يكون مع تاييد الله وعصيته وتوفيقه وتطهيره فخرج مغاضباً
لربه ولم يذهب مغاضباً لربه ولا لقومه لانه بعث اليهم نذراً لهم
برهعة من الدهر فلم يستجيبوا وعدهم على الله فلم يراعوا وحذرهم
باسمه فلم يراعوا واعلمهم ان العذاب نازل عليهم لوقت ذكركم لهم
ثم اعتزلهم ينتظروا هل يهلكهم فلما حضر الوقت اوقد قوت فذكر القوم
واعتبروا فتابوا الى الله وانا بوا وخرجوا بالمراضيع واطفالهم
تجرون ويضربون فكشف الله عز وجل عنهم العذاب ومنعهم الى حين
فان كان نبي الله ذهب مغاضباً لقومه قيل ان يؤمنوا فانا نراهم

من استحق في الله ان يراهم ويحجز من وجب ان ينجروا عن امر علم
 ان قد حقت عليه كلمة العذاب فباي ذنب عوقب بالتقام الحوت
 والمجنس في الظلمات والعمر الطويل وما الامر الذي الامر فيه نفاه
 الله عز وجل عليه ان يقول بالنعمه الحوت وكفوم لم والملم الذي
 اجره جرما استوجب به اللوم ولم اخرج به من اولي العزم من
 الرسل حين يقول عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم فاصبر لحكم ربك
 ولا تكن كصاحب الحوت وان كان الغضب عليهم بعد ان امنوا
 بهذا اعظم مما اندروا واخشوا استيقنوا اليه يجوز ان يغضب
 على قومه حين امنوا ولذلك انجب وبه بعث واليه دعا
 وما الفرق بين عذو الله ووليت ان كان وليه يغضب من ايمان
 مائه الف او يزيدون والقول في هذا ان المغاضبه المفاعله من
 الغضب المفاعله تكون من اثنين تقول غاضبت فلانا مغاضبه
 وتغاضبنا اذا غضب كل واحد منكما على صاحبه كما تقول صارته
 مضاربه وقائلته مقاتله وتضاربنا وتقاتلنا وقد يكون المفاعله
 من واحد فتقول غاضبت من كذا اي غضبت كما تقول سافرت وناولت
 وعاليت الرجل وسافرت الموضع وجاوزت وضاعفت وظاهر
 وعاقبت ومعني المغاضبه هاهنا الانفه لان الايف من الشي يغضب

فَنَسِيَ الْإِنْفَةَ عَضْبًا وَالْغَضَبَ أَنْفَةً إِذَا كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ سَبَبَ مِنَ
 الْآخَرِ فَقَوْلُ غَضَبْتُ لَكَ بِمُرْكَذَا وَكَذَا وَأَنْتَ تَزِيدُ أَنْفَةً قَالَ الشَّاعِرُ
 غَضَبْتُ لَمْ أَنْ نَسَاؤُوا الْفَأَسْتَجِبْنَا مِنْ رَحِمِ تَوْصَلُ
 بِرُوي مَرَّةً أَنْفْتُ لَمْ وَمَرَّةً غَضَبْتُ لَمْ لِأَنَّ الْمَعْنَيْنِ مُتَقَارِبَانِ
 وَكَذَلِكَ الْعَبْدُ أَصْلُهُ الْغَضَبُ ثُمَّ قَدْ نَسِيَ الْإِنْفَةَ عَبْدًا قَالَ الشَّاعِرُ
 وَأَعْبَدَانِ تَحِي مِمَّ تَدَارِمُ بِرِيدُ أَنْفْتُ وَهَلِي أَبُو عَيْدٍ عَنْ أَبِي
 عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَامِلِينَ هُوَ مِنَ الْغَضَبِ
 وَالْإِنْفَةِ فَقَسَّرَ الْحَرْفَ بِالْمَعْنَيْنِ لِقَارِبِهِمَا فَإِنْ رَسَّوَالَهُ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَهُمْ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ مُنْزِلُ الْعَذَابِ عَلَيْهِمْ لِأَجْلِ
 ثُمَّ بَلَغَهُ بَعْدَ مَضِيِّ الْأَجْلِ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِهِمْ مَا وَعَدَهُمْ حَتَّى أَنْ نَسَبَ
 إِلَى الْكَذِبِ الْغَيْبِ رِيَّةً وَلِحَقِّقْ عَلَيْهِ وَلَا سَيِّمًا وَلَمْ تَكُنْ قَرِيبَةً أَمِنَتْ عَنْهُ
 حُضُورُ الْعَذَابِ فَنَعَمَهَا إِيْمَانُهَا عَنِ قَوْمِهِ فَدَخَلَتْ لِحِمِيَّةً وَالْإِنْفَةَ
 وَكَانَ مَعْنِيًا بِطَوْلِ مَا عَانَاهُ مِنْ تَكْلِيْفِهِمْ وَهَزْوَهِمْ وَإِذَا هُمْ وَالتَّخَفُّفُ
 بِأَمْرِ اللَّهِ مُشْتَمِلًا لِأَنَّهُ يَأْتِي بِأَمْرِ اللَّهِ بِمَنْ لَعَنَهُ إِلَى ضَيْقِ صَدْرِهِ
 وَقَدْ صَبَّرَهُ عَلَى مَا صَبَرَ عَلَى مِثْلِهِ أَوْ لَوْ الْعَزْمُ مِنَ الرُّسُلِ وَدَرَوِي
 فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ ضَيْقُ الصَّدْرِ فَلَا حُمْلَ أَغْبَا النَّبِيُّ نَفْسَهُ تَحْتَهَا
 نَفْسُ الرَّبِّعِ حَتَّى جَلَّ الثَّقِيلُ مَضَى عَلَى وَجْهِهِ مَضَى إِلَى الْبَيْتِ لَنَا

السجدة الشبهة إلى الرحم اللغا النقصان فساواوا نظموه

حاشية
 في السجدة الشبهة إلى الرحم اللغا النقصان فساواوا نظموه

يقول الله عز وجل وان يوسف لمن المرسلين اذ اتوا الفلك
 المستبحون فظن ان لقدر عليه اي لن تضيق عليه وانا الخليله
 ونهمله والعرب تقول فلان مقدر عليه الرزق ومقدر عليه معنى
 واحداي مضيق عليه ومنه قول الله عز وجل واما اذا ابتلاه
 فقد راعيه رزقه وقدر بالتحفيف والتثقيب قال ابو عمرو بن
 العلاء قدر وقترو قدر وقترو معني واحداي مضيق فعاقبه
 الله عز وجل عن حميته وانفته واباقه وكراهيه العفو عن
 قومه وقبول انابتهم بالحسنه والتضييق عليه في بطن الخوت
 وفي روايه الى صالح ان ملكا من ملوك بني اسرائيل كان
 امره بالمصير الى نينوى ليدعوا اهلها بامر شعيا النبي فانف
 من ان يكون دهابه اليهم بامر احد غير الله تعالى فخرج مغاضبا
 للملك فعاقبه الله عز وجل بالتقام الخوت قال فلما قدفه الخوت
 بعثه الله عز وجل الى قومه فدعاهم واقام بينهم حتى امنوا
 في سورة يوسف حتى اذا استنسى الرسل ووطنوا اليهم
 قد كذبوا جاحهم نصرنا نجي من نسا قد تلح المفسرون في هذه الآية
 بما فيه من منع وغنا عن ان توضح بغير لفظهم فروى عبد الرزاق عن
 معمر عن قتاده انه قال استنسى الرسل من قومه ووطنوا اي علموا انهم

شان
 مدار

فاذ امثلا لم يتركه التفسير
 فاذ وقطعا لم يتركه التفسير

وغنا

قد كذبوا لجام نصرنا وكان يفرؤها بالتشديد وروى عبد الرزاق
عن معمر عن الرهري عن عروة عن عابشة رضي الله عنها أنها
قالت استئيب الرسل من كذبهم من قومهم ان يصدقوهم
وظنت الرسل ان من امن بهم من قومهم قد كذبوهم لجام نصر
الله عز وجل عند ذلك وكانت تقرأ قد كذبوا بضم الكاف والتشديد
الذال وروى حجاج بن محمد عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن
عروة عن عابشة انها قالت لم يزل البلايا الرسل حتى خافوا
ان يكون من معهم من المؤمنين قد كذبوهم وروى حجاج بن محمد عن
ابن جريج عن مجاهد انه قراها قد كذبوا بفتح الكاف والذال الخفيف
الذال يريد حتى اذا استئيب الرسل من ايمان قومهم وظن قومهم
ان الرسل قد كذبوا فيما بلغوهم عن الله عز وجل وروى حجاج بن محمد
عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس انه قرا كذبوا بضم
الكاف وكسر الذال والخفيفها وقال كانوا بشر اي الرسل
يذهب الي ان الرسل ضعفوا فظنوا انهم قد اخطفوا وهذه مذاهب
مختلفة ولا لفاظ تحتملها كلها ولا تعلم ما اراد الله عز وجل غير
ان احسنها في الظاهر واوفاها بنبي الله صلى الله عليه وآله
قالت عابشة لا يلق من بشر يذهب بعض الناس

الى ان هذه السورة وسورة الفيل واحدة وبلغني عن ابي عبيدة
 انه قال كان لنا امام بالكوفة يقرأ المزلّك فعزل بك باصحاب
 الفيل ولا يلاف قریش ولا يقرؤن بينهما وتوهم القوم انهما
 سورة واحدة لانهم زاءوا قوله لا يلاف قریش مرّين وادّعى
 كلام في سورة الفيل والناس على انها مسورتان علي ما في
 مصحفنا وان كانتا متصلتي الالفاظ على مذهب العربي في
 التضمن والمعنى ان قریشا كانت بالحرم امّنه من الاعدا انهم
 عليها فنه وان تعرض لها احد يسوء اذا حرت منه ليجارتها
 وكانوا يقولون قریش سكان الله واهل الله ولا يئنه والحرم
 واحد حديث لا زرع به ولا ضرع ولا شجر ولا مرعى وانما كانت
 تعيش قریش فيه بالتجارة وكانت لهم رحلتان في كل سنة رحلة
 في الشتاء ورحلة في الصيف الى الشام ولولاها ما كان الرحلتان
 لم يكن به مقام ولولا الأمن لجوارهم البنت لمقدروا على الترف
 فلما قصد اصحاب الفيل الى مكة لم يدعوا الكعبة وبنقلوا الحجارة
 الى اليمن فينبوا به هناك بنينا ينقل به الامر اليهم ويصير العرب لهم
 اهلهم الله عز وجل التقي قریش بالحرم وجاوروا البنت فقالوا
 نعمته المتركيف فعزل بك باصحاب الفيل المجعل كيدهم في تضليل الي قوله

يتفرع

الى المثلث

فَجَعَلَهُ لِعَصْفٍ مَّا كُولًا لَا يَلَا فُ قُرَيْشٍ أَيْ فَعَلَا ذَلِكَ لِيُؤْلَفَ
 قُرَيْشًا هَاتَيْنِ الرَّحْلَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعَثَتْهُنَّ وَمَقَامَهُنَّ تَقُولُ
 الْفَتْ مَوْضِعٌ كَذَا أَلَا الرِّقْمَةُ وَالْفَتْهُ أَللهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا تَقُولُ
 لِيَزِمَتْ مَوْضِعٌ كَذَا أَلَا الرِّقْمَةُ أَللهُ وَكُرَّرَ لَا يَلَا فُ مَا تَقُولُ فِي الْإِلَامِ
 أَعْطَيْتَكَ أَمَّا الصِّيَانَةُ وَجَمَّكَ صِيَانَتُهُ عَنْ دَلِ النَّاسِ قَبْلَهُ
 الْكَلَامُ لِلتَّوَلِيدِ عَلَى مَا يَتَّبَعُ فِي بَابِ التَّكْرَارِ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ بِالسُّكْرِ
 فَقَالَ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ
 الْجُذْبُ مِنَ الْجُوعِ وَأَمْنُهُمْ فِيهِ وَالنَّاسُ يَحْتَظُّونَ حَوْلَهُ مِنَ الْخَوْفِ
فِي الْخَلِّ أَوَّلُهُ رَوَى إِلَى مَا خَلَقَ اللهُ مِنْ شَيْءٍ يَقْنُو أَطْلَالَهُ
 عَنْ الْيَمِينِ وَعَنْ الشَّامِلِ سَجْدًا لَلهِ وَهُمْ ذَا جُرُورٍ يَقْنُو الضَّلَالِ
 رَجُوعُهُمَا مِنْ جَانِبِ الْجَانِبِ فَمِنْ مَرَّةٍ لِحَاةِ الشَّخْصِ وَمَرَّةٍ وَرَأَهُ
 وَمَرَّةٍ عَنْ عَيْنِهِ وَمَرَّةٍ عَنْ شِمَالِهِ وَاصِلُ الْغَى الْجُوعِ وَمِنْهُ قِيلَ
 لَنُظَلَّ بِالْعَتَى فِي لَأَنَّهُ فَأَيُّ رَجْعٍ مِنْ جَانِبِ الْجَانِبِ وَمِنْهُ الْغَى
 فِي الْإِلَامِ إِنَّمَا هُوَ الرَّجُوعُ إِلَى الْمَرَاءِ وَاصِلُ السَّجْدِ وَالظَّاطُورُ وَالْمُكَلِّ
 يَقَالُ سَجْدَ الْبَعِيرِ وَاسْجُدْ إِذَا طَوَّعَ لِيَرْبِ سَجْدَ الْخَلَّةِ إِذَا مَالَتْ
 قَالَ السَّيِّدُ لِيَصِفَ بَخْلًا غَلَبَتْ سَوَاجِدُ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا الْخَصَرُ
 وَالْغَلَبُ الْغَلَاظُ الْأَعْنَاءُ وَالسَّوَاغِدُ الْمَوَائِلُ وَمِنْ هَذَا قِيلَ مَنْ

عَدْلًا

تَجَادِي

وَسَجْدًا

أخضع
مع
عبد الله بن عبد الله

وضع جهنمه لله بالأرض ساجداً لأنه نظام من في ذلك ثم قد يستعار
السجود في موضع موضع الاستسلام والطاعة والذل كما يستعار
الطاطو والطام من موضعان موضع الخضوع والانقياد والذل
فيقال نظام من الحق أي أخضع له وطاطا طاطا لها تخطك أي تذال لها
ولا تغرر ومن الامثال المتبدلة اسجد للفرس في زمانه يراد
أخضع للسفلة والليسر في دولته ولا يراد معي شجود الصلاة
وقال الشاعر

لجمع فصل البلق في حجراته نرى الأديم فيه سجد الجوافر
يريد أن جوافر الخيل قد قلعت الأكر ووطيت لها حتى خستعت
وأخضعت ومن خلق الله عز وجل المسخر المفضوز على فعل
واحد النار شابها الأجراف والشمس والقمر شابها المسير
الليل والنهار دأبنا والفلك المسخر للدوران ومنه المسخر
لمعنيين ثم هو مخبر بين هما كالانسان في العلم والسلوك والقيام
والقعود والحركة والسكون والشمس والظل خلقان مسخران
لأن يعاقب كل واحد منهما صاحبه بغير فضل فالظل في اول النهار
قبل طلوع الشمس يعم الأرض كما تعمرها ظلمة الليل ثم تطلع الشمس
فتعم الأرض أما سترته الشجر فإذ استتر الشخص شيئا عاد الظل

والخففت

فَرَجَّوعُ الظِّلِّ بَعْدَ أَنْ كَانَ شَمْسًا وَدَوْرَانُهُ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ هُوَ
سُجُودُهُ لَأَنَّهُ مَسْتَسْلِمٌ مُتَقَادِمٌ طَبِيعٌ بِالشَّخِيرِ وَهُوَ فِي ذَلِكَ مُنْبِلٌ
وَالْمَبْلُ سَحُودُهُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالْجَبَّ وَالشَّجَرَ سَجْدًا زَايٍ
يَسْتَسْلِمُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالشَّخِيرِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مِنْ
فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُم بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ أَيْ
يَسْتَسْلِمُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَمِنْ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
طَوْعًا وَيَسْتَسْلِمُ مِنْ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ لِرَقْعَةٍ مِنْ خَوْفِ
السَّنَفِ وَظِلَالُهُم بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ مُسْتَسْلِمَةٌ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ
عَزَّ وَجَلَّ وَلَهُ أَسْلَمُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ
تَرْجِعُونَ **فِي قَوْلِهِمْ كُلُّ هُمْزَةٍ تَارَ اللَّهُ الْمَوْقِدَةَ الَّتِي**
نَظَّلَ عَلَى الْأَقِيدَةِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ نَظَّلَ عَلَى الْأَقِيدَةِ أَيْ تَوَقَّى
عَلَيْهَا وَتَشَرَّفَ وَتَقَالُ ظَلَعَ الْجَبَلُ وَاطَّلَعَ عَلَيْهِ إِذَا عُلَا قُوَّةُ
وَخَصَّ الْأَقِيدَةَ لِأَنَّ الْأَمْرَ إِذَا صَارَ إِلَى الْفُؤَادِ مَاتَ صَاحِبُهُ
وَأَخْبَرْنَا أَنَّهُمْ فِي حَالٍ مِنْ مَوْتٍ وَهُمْ لَا يَمُوتُونَ وَهُمْ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ
فَأَرَلَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى بَرِيدَانَهُ فِي حَالٍ مِنْ مَوْتٍ
وَهُوَ لَا يَمُوتُ سُورَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَنَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نَزَلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا نَزَلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ

وذكر فيها القتال الى قوله عز وجل ونقطعوا ارحامكم بان
المسلمون اذا ابطأ الوحي يقولون هلا نزل شيئا مिला اي
نزل عليهم بشري من الله ففتح وخيرا وخفيف فاذا انزلت
سورة محكمة اي محدثة وسميت المحمدية محكمة لانها حين تنزل تكون
كذلك هي ينسخ منها شي وهي في حرف عبد الله فاذا انزلت
سورة محدثة وذكر فيها القتال اي فرض فيها الجهاد رابت
الدين في قلوبهم مرض اي شك ونفاق ويتظرون الملك نظر المغشي
عليه من الموت يريد انهم يتشخصون لحجوك انصارهم ويتظرون
نظرا شديدا يتخذون ولحجود ما ينظر الشاخص بصره عند
الموت مرشده العداوة والعروة تقول الزينة ملجأ باصر اي
نظرا اصلها يتخذون شديدا ولحجوة قوله عز وجل وان يكاد الذين
كفروا ليزلقونك با انصارهم اي يسقطونك بشدة نظرهم
وقد تقدم ذكر هذا ثم قال فاولي لهم تهددو وعيدتم الحلام ثم
قال طاعه وتوا معزوف وهذا مختصر يريد قوله قبل نزول
العرض سمع لك وطلعه فاذا اعزم الامر اي جاء الحد له هو ذلك
فخذ الجواب على ما بينت لك في باب الاختصار ثم ابتدأ فقال فلو
صدقوا الله لان خيرهم ثم قال فهل عسيتم ان توليتم اي انصرتم

ثم

عن النبي صلى الله عليه وسلم ان نفسا وادى الارض وتقطعوا ارحامكم
يريد فاعل يريدون اذا انتم تركتم محمد صلى الله عليه وسلم وما يامرهم
به على ان يعودوا الى مثل ما كنتم عليه من الكفر والافساد
في الارض وقطع الارحام **ففي** وجاد حل نفس معما
سابق وشهد الى قوله ما يبذل القول الذي السابق لها هنا
قرينها من الشياطين شئ يدلك لانه يتبعها وار لم يحثها ولا
ويدفعها ودان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوق اصحابه
اي يكون ذراهم والشهيد الملاك الشاهد عليها بما علمت
بقول الله عز وجل لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك
غطاك اى ارباك ما كان مستورا عنك في الدنيا فبصرك اليوم
جديد اى انت ثابت البصر لما كشف عنك الغطاء وقال قرينه
يعني الملاك هذا ما الذي عنيد يعني ما كتبه من علمه حاضرا
عندي لقياء جميع كل كفار عنيد يقال هو قول الملاك ويقال
قوله الله عز وجل وقال قرينه من الشياطين رساما اطغنه
ولكن ضلالا يعيد وهذا مثل قوله اخشروا الذين ظلموا وازوا
يعني قرناهم والعرب تقول زوجت البعير بالبعير اذا قرنت
احدهما بالآخر ويقال ومنه قوله عز وجل وزوجناهم بحور عين

سابق

في الدنيا

سابق
فان

كان

هم

وَقَرْنَاهُمْ بِهِمْ ثُمَّ قَالَ اِقْبِلْ لِعَصْمِهِمْ عَلَى يَعْصِيَتِكَ الْوَزَقَالُوا
انْكُمْ كَلِمَةً تَنْوِنَا عَنْ الْهَيْزِ وَالْوَابِلِ لَمْ تَكُونُوا مَوْمِنِينَ وَمَا كَانَ
كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ لَطَانٍ بَلْ لَمْ تَكُونُوا طَاعِينَ لِحُجُوعِ عَلَيْنَا قَوْلِ
قَوْلِ رَبِّنَا اَنَا لَذَا يَقُولُ نَعْنِي لِحُجُوعِ وَانْتِمْ ذَا يَقُولُ الْعَذَابِ وَفَكَ
تَقْدِمُ تَنْشِيرُ هَذَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اَلْخِصْمُ الَّذِي يَعْنِي الْحَرْبُ
وَقَرْنَاهُمْ مِنَ الشَّيَاطِينِ وَقَدْ قَدِمْتُ إِلَيْكَ بِالْوَعْدِ مَا يَنْبَغِي الْقَوْلِ
لَكَ أَيْ لَا يَغْتَرُّ عَنْ جَهَنَّمَ وَلَا حَرْفٌ وَلَا تَزَادُ مِنْهُ وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُ
لَا أَعْلَمُ الْفَضْلَ وَأُولَئِكَ ضَلُّوا هُمْ وَمَا أَنَا بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ

٩ الرُّومُ الرُّومُ الرُّومُ أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ
سَيِّغْلِبُونَ بَعْضُ سَنَنِ اللَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ وَتَوْمَنَ
يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بَصَرَ اللَّهِ كَانَتْ فَارِسُ عِلْبَتِ الرُّومِ عَلَى أَرْضِ
الْجَزِيرَةِ وَهِيَ أَدْنَى أَرْضِ الرُّومِ مِنْ لَطَانِ فَارِسُ فَسَرَّ ذَلِكَ
مُشْرِكُوا قَرِشٍ وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ لِحُبُورِ أَنْ يَظْهَرَ الرُّومُ عَلَى
أَهْلِ فَارِسٍ لَا زَالَ رُومِ أَهْلِ حَادٍ وَأَهْلِ فَارِسٍ مَجْرُوسٍ فَسَاءَ مَا
عَلَيْهِمْ عَلَى شَيْءٍ مِنْ بِلَادِهِمْ فَانْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ
سَيِّغْلِبُونَ أَيْ الرُّومُ مِنْ بَعْدِ أَنْ يَغْلِبُوا سَيِّغْلِبُونَ أَيْ أَهْلَ
فَارِسٍ وَعَلَيْهِمْ يَكُونُ لِلْفَالِسِينَ وَالْمَغْلُوبِينَ جَمِيعًا مَا تَقُولُ وَالشَّهَادَةُ

من بعد فتلهم سبب رفقوا من بعد ان قتلوا في نضع شهن والضع
ما فوق الثلاث ودوز العشر فقلت الروم اهل فارس واخرجهم
من بلادهم يوم الحديبية لله الامر من قبل ومن بعد اى له القضا
بالغلبة لمن شام من قبل ومن بعد ويوم اى يوم تغلب الروم
اهل فارس يفرح المؤمنون نصر الله اهل الكتاب على المحوس
قال السعدي في سورة الفتح انزلت بعد الحديبية فغفر الله
له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فبايعوه ^{مبايعته} بيعة الرضوان
واطعموا الخ لا خير فظهرت الروم على فارس وفتح المؤمنون
بصدق كتاب الله عز وجل وظهور الروم على المحوس
في القصص ان الذي فرض عليك القرآن لادراك الى
معاد قل رب اعلم من جاؤم من هو في ضلال مبين وما كنت تحوط
ان يلقي اليك الكتاب الا رحمة من ربك معاذ الرجل ليله لانه
يتصرف في البلاد ويضرب في الارض ثم يعود الى بلده ويقال
رد فلان فلان الى معاده اى رد الى بلده ومثله قولهم نزل
الرجل مثاب ومثابه لانه يتصرف في جوالجه ثم يثوب اليه وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من مكة الى المدينة اغتم بها رقة
مكة لانها مولده ووطنه ومنشاه وبها اهل وعشيرته واستوطن

فأخبره الله عز وجل في طريقه أنه سيردّه إلى ملكه وسيردّه بالطهور
والغلبة وفي الآية تقدّم وتأخير والمعنى أن الذي فرض عليك
القرآن أي جعلك نبياً ينزل عليك القرآن وما كنت ترجوا قبل
ذلك أن تكون نبياً يوحي إليك الكتاب بل أذلك إلى ملكه ظاهراً
قاهراً وهو معي نفسي إلى صالح ومجاهد وقال الحسن معاذ
يوم القيامة ووافقه على ذلك الزهري وروى عبد الرزاق
عن معمر بن عتابة أنه قال هذا مما كان ابن عباس يكتمه
سورة الحن قال أبو حمزة في هذه السورة أشكال وغموض
بما وقع فيها تكراراً واختلاف القراء في بعضها وكثرة
اشتباه ما فيها من قول الله عز وجل وقول الحن واجتنبنا إلى
تأويل السورة كلها قال الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم قل أوحى
إلي أنه استمع نفر من الحن وكانوا المتخوئين الرسول صلى الله عليه وسلم
وهو يقرأ فقالوا أنا سمعنا قرأنا عجبا يعني أنهم قالوا ذلك لقوم
حين رجعوا إليهم واعتبار هذا قوله وأدّصرنا إليك نفر من
الحن متخوئين القرآن ثم قال فلما قضى ولّوا إلى قومهم منذرين ثم
قال وإنه تعالى جدرنا أي عظمت ما اتخذ صاحبه ولاولادنا ل
جدران في قومه إذا عظم عندهم ثم قالوا وإنه كان يقول سفيها

من

على الله شططا اى جاهلنا يقول شططا اى غلوا فى الكذب
والجور ثم قالوا وانا ظننا ان لن نقول الا نسرا والحق على الله كذبا
يقولون كنا نؤفهم ان احدا لا يقول على الله باطلا يريدون اننا
نصدقهم والحق نظن ان احدا لا يكذب على الله وانقطع لها هذا قول
الحق وان في جميع هذا مفسورة للاقوله انه استمع نفرو قال
الله عز وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الحق
فان شئت ان نصب وانه وتردها الى قوله قل اوحى اليه انه اتمع
وانه اوحى الى انه كان رجال نصبت وان شئت ان تكسرهما وجمعها
مبتداه من الله عز وجل فقلت وكان الرجل في الجاهلية اذا سافر
فصار الى موضع فقهر موحشا انيسر به قال العوذ بسيد هذا
المكان من سفها به يعنى سفها الحق ويعنى بالسيد يسهم يقول
الله عز وجل فزادوه هم رهقا يريد انهم يزادون بهذا التعوذ
طغيانا وانما يقولون سيدنا الحق والانس ثم قال الله عز وجل وانهم
ظنوا كما ظنتم ان لن نبعث الله احدا يقول ظن الحق كما ظنتم انها الانس
لا يبعث يوم القيامة اى كانوا لا يؤمنون بالبعث كما انكم لا تؤمنون
به وانقطع لها هذا قول الله عز وجل وقالت الحق وانا لمسننا السما
فوجدناها مليت حرسا شديدا وشهبا وانا مفسورة نسو على ما

تَقَدَّرَ مِنْ قَوْلِهِمْ بَرْدٌ وَرُحُسَتْ بِالْجُومِ مِنَ التَّامَعِ وَأَوْكَافُ ذَلِكَ
نَقَعْدُ مِنْهَا مَقَاعِدُ السَّمْعِ رَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ أَنَّهُ قَالَتْ
لِلزَّهْرِيِّ إِذَا نَبُرَ فِي الْجُومِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَالَ نَعَمْ قُلْتُ أَفَرَأَيْتَ
قَوْلَهُ وَإِنَّا لَنَقْعِدُ مِنْهَا مَقَاعِدُ السَّمْعِ فَمِنْ سَمْعِ الْأَنْجِدِ لَهُ شَهَابًا
رَصَدًا فَقَالَ غَلَطْتُ وَشَدَّ أَمْرُهَا حِينَ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَرَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ أَبِي عَتَّابٍ
قَالَ بَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ إِذْ رُمِيَ بِحَجَرٍ
فَاسْتَنَارَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ فِي مِثْلِ هَذَا فِي
الْجَاهِلِيَّةِ فَقَالُوا كُنَّا نَقُولُ مَوْتٌ عَظِيمٌ أَوْ يُؤْلَدُ عَظِيمٌ فِي حَدِيثٍ
طَوِيلٍ الْحَقِصْرُ نَاهٍ وَذَكَرْنَا هَذَا مِنْهُ لَنَدَّ عَلِيٌّ أَنَّ الرُّحْمَ قَدْ كَانَ قَبْلَ
مَبْعَثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ فِي شِدَّةِ الْحِرَاسَةِ
بَعْدَ مَبْعَثِهِ وَكَانَتْ لَشَرِّ قَوْمٍ يَعْصُ الْأَحْوَالَ فَلَمَّا بَعَثَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنَعَتْ مِنْ ذَلِكَ أَصْلًا وَعَلَى هَذَا وَحَدَّثَنَا الشَّعْرُ الْقَدِيمُ
قَالَ بَشِيرُ بْنُ خَازِمٍ وَهُوَ جَاهِلِيٌّ
وَالْعَبْرُ يُرْفَعُهَا الْعُبَارُ وَحَشَشُهَا يَنْقُضُ حَفْلَهَا انْقِضَاضُ
وَقَالَ أَوْسُنُ بْنُ حَجْرٍ وَهُوَ جَاهِلِيٌّ
فَانْقَضَ الدَّرِي يُتْبَعُهُ نَقَعُ يَتَوَرَّخُ الْطَبَنَامُ وَقَالَ عَوْفُ بْنُ الْجَعْفَرِ

تَرْهَتَهَا

وَجَاهِلِيٌّ

تَرَدُّ عَلَيْنَا الْعَذَابُ مِنْ دُونِ الْفُلْهِ أَوِ الثَّوَرِ الَّذِي تَتَّبِعُهُ الدَّمَ
وَمِنْ أَيْدِي النَّاسِ كَيْتَ مَزَكَيْتِ الْأَعْلَامِ وَسَيَرَهُمْ تَنْتَبِهُ عَنِ الْقِيَاصِ
الْجُومِ فِي كُلِّ عَصْرِ وَكُلِّ زَمَانٍ ثُمَّ قَالَتِ الْجِنُّ وَأَنَا لَا نَدْرِي أَسْرُرُ
أُرِيدُ مِنْ فِي الْأَرْضِ حِينَ اسْتَدْبَرْتُ حِرَاسَةَ السَّمَاءِ مِنْ اسْتِزَاقِ
السَّمْعِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا أَمْ خَيْرًا ثُمَّ قَالَتِ الْجِنُّ وَأَنَا
مِنَّا الصَّالِحُونَ بَعْدَ اسْتِمَاعِ الْقُرْآنِ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ أَيْ مِثْلًا
أَنْفِيَائِ بَرَّةٍ وَمِنَّا دُونَ الْبَرَّةِ وَهُمْ مُسْلِمُونَ كَمَا طَرَأَ وَقَدْ دَاوَى
أَصْنَافًا فَرَقًا وَكُلَّ فَرْقَةٍ قَدَّةٌ وَهِيَ مِثْلُ قِطْعَةٍ فِي التَّقْدِيرِ وَفِي
الْمَعْنَى فَكَانَ مِنْهُمْ قَالُوا لَوِ الْخَنَاصِصُ قُطِعَ ثُمَّ قَالَتِ الْجِنُّ وَأَنَا مِنْ
الْمُسَاهِمِينَ وَمِنَّا الْفَاسِطُونَ إِلَى الْكَافِرِينَ وَالْآيَةُ وَانْقِطَعَ كَلَامُ
الْجِنِّ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى
الطَّرِيقَةِ يَعْنِي الْحَقِّ لَمْ يَكُنْ الْجِنُّ وَالنَّاسُ لَا سَقَيْنَاهُمْ مَا عَدَّ قَايِ
لَوْ آمَنُوا أَجْمَعًا لَوْ شِئْنَا عَلَيْهِمْ فِي الدُّنْيَا وَضَرَبَ أَمَّا الْعَدُوُّ وَهُوَ
الْكَثِيرُ لِذَلِكَ مِثْلًا لِأَنَّ الْخَيْرَ وَالرِّزْقَ وَكُلَّهُ بِالْمَطَرِ يَكُونُ فَاقِيمٌ مَقَامَهُ
أَذْكَانَ سَبَبِهِ عَلَيَّ مَا أَعْلَمْتُكَ فِي الْحِجَازِ لَقِيتَهُمْ فِيهِ أَيْ لَحْظَهُمْ
فَتَغْلِبُ لَيْسَ شَلْهُمُ وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ يَقُولُ وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا أَجْمَعًا عَلَى
مَا أَعْلَمْتُكَ أَيْ عَلَى طَرِيقَةِ الْكُفْرِ لَوْ شِئْنَا عَلَيْهِمْ وَجَعَلْنَا ذَلِكَ نَفْسَهُ

عليهم وان منصوبة منسوقة على ما تقدم من قول الله عز وجل
ثم قال ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعدا اى يدخله
عذابا صعدا اى شاقا يقال سلك الخيط في الحثيه واليكه اذا
ادخلته وبه سمي الخيط سلكا نقول سلكته سلكا ففتح اول المصدر
وتنوال الخيط هذا السلك فتكسر اول الهمزة مثل القطف والقطف
ومن الصعد تصعد الى هذا الامر اى شوق على والصعود الصعود
الشاقة ومنه قول الله عز وجل سار هقه صعودا ثم قال
الله عز وجل وان اسجد لله فعصب ان يسوع على ما تقدم
من قوله يريد وان السجود لله جمع مسجدا كما تقول ضربت البلاء
مضرا بعبدا وهذا مضرب بعبد ثم قال الله عز وجل وانه لما
قام عبد الله يدعوه فعصب ان يسوع على ما تقدم من قول الله
عز وجل تريد لما قام النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه اى يدعوا الله
عز وجل اذوا يلوون عليه لئلا يعنى الحزن كادوا يلبذون به
ويترايون رعيته فيما سمعوا منه وشهوة له ثم قال الله عز وجل
لنبيه قل الى لا امالك الاضرا ولا تشدا الى قوله عالم الغيب فلا
يظهر على عينه احدا الا من ارضى من رسول اى ارتضاه للنبيه
والرسالة فانه يطلع على ما شامر عينه ثم قال فانه يسلك

من يري يديه ومخلفه رصداً اي يجعل بين يديه وخلفه رصداً من
الملائكة يحفظون الوحي من ان تشترقه الشياطين فقلته الى
المنه حتى خبر به الله اخبار الانبياء فلا يكون بينهم وبين
الانبياء فرق ولا تكون للانبياء لاله ثم قال ليعلم ان قد بلغوا رسالات
ربهم اي ليلغوا رسالات ربهم والعلم هنا مثله في قوله ام
حسبهم ان يدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا مثل يريد ام
حسبهم ان يدخلوا الجنة ولما تخاهدوا وتصبروا فيعلم الله ذلك
ظاهر ام جوداً يحب به ثوابه على ما يتناجى غير هذا الموضع
في البقرة الذين يادلون الربا لا يقومون الا ما يقوم
الذي تحب طه الشيطان من الهوى هذا يوم القيامة يريد ان
اذ ابعث الناس من قبورهم خرجوا من قبورهم يقول الله عز وجل
يوم يخرجون من الاجداث سراعى كأنهم الى نصب يودعون
اي سرعون الا اكلاء الربا فانه يقومون ويبقون
كما يقوم الذي تحب طه الشيطان من الهوى وسقط لأنهم اكلوا
الربا في الدنيا فآراة الله عز وجل في بطونهم يوم القيامة حتى
انقلع فيهم نهوضون وسقطون ويريدون الاستراخ فلا يقدر
في الاجزاء ٢ انا عرضنا الامانة على السموات والارض

بلغت
في

والجبال إلى آخر السورة أن الله عز وجل لما استخلف آدم على ربه
وسلطه على جميع ما في الأرض من الأنعام والوحش والطير
شهد إليه عند أمره فيه ونهاه وحرّم عليه وإجلاله فقبله
ولم يزل عاملاً به إلى أن حضرته الوفاة فلما حضرته صلى الله عليه
وسلم سأل الله عز وجل أن يعلمه من يستخلف بعده ويقلده من
الأمانه ما قلده فأمره أن يعرض ذلك على السموات بالشرط
الذي أخذ عليه من الثواب أن أطاع ومن العقاب أن عصي فابتدأ
أن يقبلنه شققاً من عقاب ^{عذاب} الله عز وجل ثم أمره أن يعرض
ذلك على الأرض والجبال فكلها أباه ثم أمره أن يعرضه على
ولده فعرضه عليه فقبله بالشرط ولم يمتنع منه مكلاً
تهيبته السموات والأرض والجبال أنه كان ظاهراً لنفسه
جهولاً بعاقبه ما تقلد لربه ثم قال عز وجل لعذب الله
المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات أي عرضنا
ذلك عليه ليتقلده فإذا تقلده ظهر نفاق المنافق وشرك
المشرك فعذب الله وظهرايمان المؤمنين فتاب الله عليه
وكان الله غفوراً Rahimاً هذا على مذهبه بعض المفسرين
وفيه قول آخر قالوا الأمانة القوا بعض عرّضت على السموات

والارض والجبال بما فيها من الثواب والعقاب فابتدأ الحملها
بما فيها من الثواب والعقاب وعرضت على الانسان ما
فيها من الثواب والعقاب فحملها والمعصية في النفس
مُتَقَارِبَانِ فِي الْفَرْقَانِ قَلَمَا يَعْبَأُ بِرَبِّي لَوْلَا دَعَاؤُكُمْ
فَقَدْ كُنْتُمْ فَسُوفَ يَكُونُ لَكُمْ مَا فِي هَذِهِ آيَةٍ مَضْمُونَةٍ لَكُمْ
أَيُّ مَا يَعْبَأُ بِعَذَابِ رَبِّي لَوْلَا مَا تَدْعُوهُ مِنْ دُونِهِ مِنَ الشَّرِّكَ
وَالْوَلَدِ وَيُوضِّحُ لَكُمْ قَوْلَهُ فَسُوفَ يَكُونُ لَكُمْ مَا أَيُّ يَكُونُ الْعَذَابُ
لِمَنْ لَزِبَ وَدَعَا مِنْ دُونِهِ الْهَلْ لَارِقًا وَمِثْلُهُ مِمَّنْ مَضْمُونُ الْقَوْلِ السَّاعِرِ
مَنْ شَادَ إِلَى النَّفْسِ فِي هَوَاهُ ضَلَّكَ وَلِلزَّمْرِ لَهُ بِالْمَضِيقِ
أَرَادَ وَلَكِنْ مَرَّ لَهُ بِالْخُرُوجِ مِنَ الْمَضِيقِ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ
كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا أَيُّ مَنْ كَانَ يُرِيدُ عِلْمَ الْعِزَّةِ
لَمْ يَكُنْ فَاتَّهَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

اللفظ الواحد للمعاني المختلفة منه
القصص أصل قضى حتم لقوله عز وجل فمُسَكَّاتُ الْقِصَصِ
عليها الموت أي حتمه عليها ثم يصير إجماع المعاني لقوله عز وجل
وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه أي أمر لأنه لما أمر حتم بالأمر
ولقوله أي بني إسرائيل في الكتاب أي علمناهم لأنه لما أخبرهم

أي

بما

انه سيقبضون في الارض حتى يوقع الخبر وقوله ففصا
 سبع سموات اي صنعهن وقوله فاقض ما انت فاض اي اصنع
 ما انت صانع ومثله قوله عز وجل فاجمعوا امركم وشركاءكم
 ثم افضوا الى اي اعملوا اما انتم عاملون ولا تظنوا قال التور
 وعليه امشروا فان قضاهما داود اوضع السوابغ سبع
 اي صنعها داود وقال الخزي في عمر بن الخطاب رحمه الله عليه
 قضيت امورا ثم غادرت بعدها بواخ في الكا في الم تقش
 اي عملت اعمالا لان من عمل عملا وفرغ منه فقد حتمه وقطعه
 ومنه قيل للحاكم قاض لانه يقطع على الناس الامور وحتم
 وقيل قضى قضاوا اي فرغ من امرك وقالوا لم يتقد قضاي
 فرغ وهذه كلها فرغ ترجع الى اصل واحد **الهدى**
 اصل الهدى ارشد كقوله عسى ان يهتدي سوا السبيل
 وقوله اهتدنا الى سوا الصراط اي ارشدنا ثم نصير الارشاد
 معان كقوله عز وجل واما تود فندناهم اي يتناهم وقوله
 اولم يهد لهم اهلكتنا اي اولم يبين لهم اولم يهد للدين سر
 الارض من بعد اهلها اي يبين لهم فالارشاد في جميع هذه البياض
 ومنها ارشادنا بالدعا لقوله عز وجل ولعل قومها اذ يني

وبيان
 في قوله
 فافضوا

يدعوهم وقوله عز وجل وجعلناهم أئمة يهدوننا امرأاي
 يدعون وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم أي تدعوا ومنهم
 ارشادنا بالاهتمام لقوله أعطي كل شيء خلقه أي صورته من الزمان
 والانات ثم هدى أي العمه انتاب الانثى ويقال طلب المرعى
 وتوفي المهاالك وقوله عز وجل والذي قد ربهدي أي هدى
 الدلالة لاهام لا تبار الانثى ومنهم ارشادنا لامضا لقوله وأن
 الله لا يهدي كبد الخائنين أي لا يهديه ويتفك ويقال لا يصلحه
 وبعض هذا قريب من بعض **الامة** أصل الامة القنف
 من الناس والجماعة لقوله عز وجل ان الناس امة واحدة
 أي صنف واحد في الضلال فبعث الله النبيين ولقوله عز وجل
 لا امة الا ما انا اى اصناف كل صنف من الدواب والطيور مثل
 بني ادم في المعروفة بالله وطلب الغدا وتوفي المهاالك والتماس
 الذرعى مع اشياء لهذا كثير ثم نصير الامة الحين لقوله
 ولا تترك الامة اى بعد حين ولقوله عز وجل ولين اخراعتهم
 العذاب الى امة معدودة أي سنين معدودة كان الامة من
 الناس القرون بنقضون في كل حين فيقام الامة مقام الحين
 ثم نصير الامة الامام والثباتي لقوله عز وجل ان ابراهيم كان امة

الذرى من الزرية

قَاتِلَ اللَّهِ أَيَّامًا يَفْتَدِي بِهِ النَّاسُ لَأَنَّهُ وَمَنْ اتَّبَعَهُ أُمَّةٌ فَسَمِي
 أُمَّةٌ لَأَنَّهُ سَبَبُ الْاجْتِمَاعِ وَقَدْ لَجُوزَ أَنْ يَكُونَ سَمِيَّ أُمَّةٍ لَأَنَّهُ اجْتَمَعَ
 عِنْدَهُ مِنْ خِلَالِ الْخَيْرِ مَا يَكُونُ مِثْلَهُ فِي أُمَّةٍ وَمِنْ هَذَا يُقَالُ فُلَانٌ أُمَّةٌ
 وَهَذِهِ أَيُّهُوَ يَقُومُ مَقَامَ أُمَّةٍ وَقَدْ يَكُونُ الْأُمَّةُ لِحَمَاعَةِ الْعُلَمَاءِ الْقَوْلُ
 عَزَّ وَجَلَّ وَلَتَكُنْ مِنْ أُمَّةٍ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ أَيْ مُعَلِّمُونَ الْأُمَّةَ الَّذِينَ
 قَالُوا إِنَّا وَحْدُنَا أَلِيَّا عَلَى أُمَّةٍ أَيْ عَلَى دِينٍ وَقَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ
 وَهَلْ يَأْمُرُ دُورُ أُمَّةٍ وَهُوَ طَائِعٌ أَيْ دُورُ دِينٍ وَالْأَصْلُ أَنَّهُ يُقَالُ
 لِلْقَوْمِ لِحَمَاعَتِهِمْ عَلَى دِينٍ وَاجِدِ أُمَّةً فَتَقَامُ الْأُمَّةُ مَقَامَ الدِّينِ
 وَلِهَذَا قِيلَ لِلْمُسْلِمِينَ أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَنَّهُمْ عَلَى أَمْرِ
 وَاحِدٍ قَالَهُ اللَّهُ وَأَرْفَعَهُ أُمَّةً كُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً أَيْ مَجْمُوعَةً
 عَلَى الْأَسْلَامِ الْعَهْدُ الْأَمَانُ عَهْدُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَاتَمُّوا
 إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مَدَّتِهِمْ وَالْيَمِينَ عَهْدُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَارْتَبِعُوا
 بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَالْوَصِيَّةُ عَهْدُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْمَدُ الْبَيْتِ
 أَيْ بَنِي إِدْرِمَ وَالْحِفَاطُ عَهْدُ قَالَ الْبَنِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أِنْ حَسِبْتُمْ الْعَهْدَ مِنَ الْأَمَانِ وَالزَّمَانَ عَهْدُ يُقَالُ كَانَتْ لَكَ بَعْدُ
 فُلَانٌ وَالْعَهْدُ الْمِيثَاقُ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ لَا يَرْهِيكُمْ إِنْ جَاعَلَكُمْ لِلنَّاسِ
 أَمَامًا قَالُوا وَمِنْ دِينِي قَالُوا لَيْتَ أَعْمَدِي الطَّامِنِينَ أَيْ لَا يَنَالُ

جماعة

والأمة

أي يجمعون على دينه وشرعه والدين
 مع الله لعلهم واحد أي يجمعون

ما وعدتك من الامامة الظالمون من ذريتك والوعد من الله
عز وجل ميثاق **الاول** الا هو الله عز وجل قال المجاهد
في قول الله عز وجل لا يرقبون في مؤمن الا ولامه يعني الله
عز وجل ومنه خبرنا في قراءة من قرأه بالتشديد ويقال للرحم
الكمما استوفى لها الرحم من الرحمن وقال حسيان بن ثابت
لعمرك ان لك في قرش كالشقب من آل النعمان
اي رحمتك فيهم وقرناك منهم ومن ذهاب الالف في قوله لا
يرقبون في مؤمن الا ولامه ال الرحم فهو وجه حسن قال الشاعر
دعوا رحما فبنا ولا يرقبونها وصدت بايديها الساع عن الدم
يريد ان المشركين لم يكونوا يرقبون في قراباتهم من المسلمين رحما
وقد قال الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم لا اسئلكم
عليه اجر الا المودة في القربى اي الا ان تؤدوني في القرابة
ملم وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولادات كثيرة في بطون
قرش قال الله عز وجل لقد احكم رسول من انفسكم عز وجل وقال
ابن عباس قال قرش يسئلنا ان تؤد في القرابة وهو يسئلكم
الهناء ويعيها فانزل الله عز وجل قل ما سئلكم من اجر فويل
ويقال للعمد الا لانه بالله يكون **الفوت** هـ امل

القنوت القيام وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الصلاة
افضل فقال طول القنوت أي طول القيام وقال الله عز وجل
أمر هو فانت أنا الليل شاحدا وقائما أي أمر هو مفضل فسبى
الصلاة فتوثا لأنها بالقيام تكون وروى ابن النقيص بالله
عليه وسلم قال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل القانت الصائم
يعني المصلي الصائم ثم قيل للدعاء قنوت لأنه أتم دعواه قائما
في الصلاة قبل الركوع أو بعده وقيل للاستكثار من الكلام
في الصلاة فتوث لأن الاستكثار من الكلام يكون في القيام
لأنه لا حدان يأتي فيه بشي غير القرآن قال زيد بن أرقم كنا
نكلم في الصلاة حتى نزلت وقوموا لله قانتين فتبيننا عن
الكلام وأمرنا بالسكوت ويقال إن قانتين في هذا الموضع
مطيعين والقنوت الأقران العبودية لقوله عز وجل وله
من في السموات والأرض كل له قانتون أي مقررون لعبوديته
والقنوت الطاعة لقوله عز وجل والقانتين والقانتات
أي المطيعين والمطيعات وقوله إن الله عز وجل كان الله
ولا أرى أضل لهذا الحرف إلا الطاعة لأن جميع هذه الخلال
من الصلاة والقيام فيها والدعاء وغير ذلك يكون عنها

الدِّينُ الدين الحزأ ومنه قول الله عز وجل مالك يوم
يوم الدين أي يوم الحزأ والقصاص ومنه يقال إنته يصنع
أي جزئته وكان تدبر تدان والدين الملة والسلطان ومنه
قول الست اعز لرهبر

لبن حلت بجو في بني أسد في دين عمر وحات درسا فذك
أي في سلطانه ويقال من هذا انت القوم ادينهم أي قهرهم
واذ للتم فدانوا أي ذلوا وخضعوا والدين لله عز وجل انما
هو من هذا ومنه قول القطامي

كانت نوار تدريك الاديانا أي تذلك ومنه قول الله عز وجل
ولا يدينون في الحق أي لا يطيعونه والدين الحساب من
قوله الله عز وجل منها اربعة حرم ذلك الدين القيم ومنه
قوله عز وجل يومئذ يوفى الله دينهم الحق حسابهم
المولى المولى المعتق والمولى المعنوق والمولى عصيه المولى

ومنه قول الله عز وجل وانى خفت المولى من وراى اذ الفيات
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما امرأه تلحق بغير امرأ مولاها
فما حتما باطلا أي بغير امرأها وقد يقال لمن تولا الرجل وان
لم يكن قرابة مولى قال الله عز وجل ذلك بان الله مولى الدين

تذلل

اذن

أَمْوَالُ الْكَافِرِينَ لَمْ يُولَ لَهُمْ أَيْ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ
لَا وَلِيَ لَهُمْ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ لَا يَعْنِي مَوْلَا عَنْ مَوْلَا شَيْءٌ أَيْ
وَلِيَ عَزَّ وَجَلَّ شَيْءًا مَّا بِالْقَرَابَةِ أَوْ بِالتَّوَلَّى وَالْحَلِيفَةِ أَيْ صَاحِبِ
قَالَ النَّبِيعَةُ الْحَفِيدُ

مَوَالِي حِلْفٌ لَمْ يُولَ قَرَابَةً وَلَكِنْ قُطِبًا يَسْتَلُونُ الْأَنْوَابَ
وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ النَّبِيُّ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ يُرِيدُ إِذَا
دَعَاهُمْ إِلَى أَمْرٍ وَدَعَتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ إِلَى خِلَافِهِ ذَلِكَ الْأُمُورَاتُ
طَاعَتُهُ أَوْلى بِهِمْ مِنْ طَاعَتِهِمْ لَا أَنْفُسُهُمْ **الضَّلَالُ**
الضَّلَالُ الْخَيْرُ وَالْعُدْوَلُ عَنِ الْحَقِّ وَالطَّرِيقُ يُقَالُ ضَلَّ عَنْ
الْحَقِّ كَمَا يُقَالُ ضَلَّ عَنِ الطَّرِيقِ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَوَجَدَ لَكَ
ضَلَالًا مُتَدَيًّا وَالضَّلَالُ النَّسْيَانُ وَالنَّاسِي لِلشَّيْءِ عَادِلٌ عَنْهُ
وَعَنْ ذِكْرِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَعَلَتْهَا إِذَا وَانَامَ مِنَ الضَّالِّينَ
أَيَ النَّاسِ بْنِ قَالَ أَرَضْتَ أَخَذَاهُمْ فَتَذَلُّ أَخَذَاهُمُ الْآخَرَى أَيْ أَنْ
نَسِيتَ وَاحِدَةً ذَكَرْتُهَا الْآخَرَى وَالضَّلَالُ الْهَلَاكَةُ وَالنَّظْلَانِ
وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالُوا إِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَى بَطَلْنَا
وَلَحِقْنَا بِالتُّرَابِ وَيُقَالُ اضْلُ الْقَوْمُ مُبْتَلًى أَيْ قُبْرُهُ وَقَالَ النَّبِيعَةُ
وَأَبْ مَضَاهُ بَعَثَ رَجُلَيْهِ أَيْ قَتَلَهُمَا

الْأَمَامُ الْأَمَامُ أَرْضُهُ مَا أُتِمَّتْ بِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 لَا بُرَاهِي أَنِّي جَعَلْتُكَ لِلنَّاسِ أَمَامًا أَيُّ يَوْمَ تَمُرُّكَ وَيُقْتَدَرُ بِسَنَتِكَ
 تَمُرُّ جَعَلَ الْكَتَابَ أَمَامًا أَيُّ يَوْمَ تَمُرُّ بِهِ بِمَا اخْتَصَاهُ اللَّهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 يَوْمَ تَمُرُّ دَعَا كُلُّ نَاسٍ بِأَمَامِهِمْ أَيُّ كِتَابِهِمُ الَّذِي جُمِعَتْ فِيهِ أَعْمَالُهُمْ
 فِي الدُّنْيَا وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَذَلِكَ شَيْءٌ أَحْصَيْنَاهُ فِي أَمَامٍ مُبِينٍ يَعْنِي
 كِتَابًا أَوْ يَعْنِي اللَّوْحَ الْمَحْفُوظَ وَقَدْ جَعَلَ الطَّرِيقَ أَمَامًا لَأَنَّ
 الْمُسَافِرَ يَتَمَرَّ بِهِ وَتَسْتَدْلِكُهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنَّمَا لِلْبَاقِي
 مُبِينٌ أَيُّ طَرِيقٍ وَاضِحٍ إِلَيْهِ **الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ الدَّعَا**
 قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَصَلَّ عَلَيْهِمُ أَرْصَلْنَاكَ سَدْرَ لَهْمٍ أَيُّ إِذْ عُلِّمَهُمْ
 أَنْ ذَلِكَ مِمَّا يُسَكِّنُهُمْ وَتَطْمِئِنُّ إِلَيْهِ قُلُوبُهُمْ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 وَمَنْ الْأَعْرَابُ مِنْ يَوْمٍ مَنَّا اللَّهُ وَالْيَوْمَ الْأَخِرُ وَنَحْنُ مَا يَنْفَقُ
 قَرِيبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتُ الرُّسُولِ يَعْنِي دُعَاؤَهُمْ
 وَقَالَ الْأَعَشَى نَزَلَ الْخَمَازُ وَالْحَمِيرُ
 وَقَابِلُهَا الرِّثْخُ فِي دَنِّهَا وَصَلَّى عَلَى دَنِّهَا وَارْتَسَمَ
 أَيُّ دُعَاؤِهَا بِالسَّلَامَةِ مِنَ الْفَسَادِ وَالتَّغَيُّرِ وَالصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ
 عَزَّ وَجَلَّ الرَّحْمَةُ وَالْمَغْفِرَةُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ
 عَلَى النَّبِيِّ وَقَالَ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكَ وَمَلَائِكَتُ اللَّهِ وَقَالَ أَوْلِيكَ عَلَيْهِمْ

معا
 صلوات

أَيُّ قَابِلُهَا بِرَجَائِيقِهِ

واعف

قوم

المحفوظ

المستخرج

۲۰

صلوات من هم ورحمه اي مغفره وقال النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم صل على النبي وارض رحمته واغفر له والصلوات
الدين بالحكاية عن شعبة اصلها انك تترك ان تترك ما
تعبد ابونا اي دينك ويقال قرأت الكتاب
اصل الكتاب ما كتبه الله عز وجل في اللوح بما هو كائن ثم
يتفرع منه ترجع الى هذا الاصل لقول الله عز وجل ان الله
لا يغير ما ورسلي اي قضى الله ذلك وفرع منه وقوله قل ان
نصينا الا ما كتب الله لنا اي ما قضى وقوله ليرز الدين كتبت
عليهم الى مضاجعهم اي قضى لان هذا قد فرع منه حين كتبت
ويكون كتبت معنى فرض لقوله عز وجل ان كتب عليكم القضا^{القبائل}ص
اي فرض وكتب عليكم اذا حضر احدكم الموت والوارثان لم
كتب علينا القتال اي فرضت ويكون كتبت معنى جعل لقوله كتبت
في قلوبهم الايمان وقوله فالتبنا مع الشاهدين وقال فسألنيها
للذين يتقون ويكون كتبت معنى امر لقوله ادخلوا الارض المقدسة
التي كتب الله لكم اي امركم الله ان تدخلوها ويقال كتبت لها هنا
ايضا اي جعل يريد ادخلوا الارض التي كتبها الله عز وجل لولد
ابراهيم اي جعلها لهم

السَّبَبُ وَالْجَبَلُ

لَمْ يَشَأْ وَصَلَتْ بِهِ إِلَى مَوْضِعٍ أَوْ حَاجَةٍ يُرِيدُهَا سَبَبٌ تَقُولُ
فَلَا زَنْبَنِي إِلَيْكَ أَيْ وَصَلْتَنِي إِلَيْكَ وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ سَبَبٌ أَيْ
أَصْرُهُ رَجْمٌ أَوْ عَاطِفَةٌ مُؤَدَّةٌ وَمِنْهُ قِيلَ لِلظُّرُوفِ سَبَبٌ لِأَنَّهُ
يُسْتَلَوُّهُ تَصِلُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُرِيدُهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَاتَّبِعْ سَبَابَ
أَيِّ طَرِيقٍ قَدْ اسْتَبَابَ السَّمَاءَ أَبْوَابُهَا لِأَنَّ الْوُضُوءَ إِلَى السَّمَاءِ يَكُونُ
بِدُخُولِهَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَاجِيهِ عَزَّ وَجَلَّ لَعَلَّ يَلْعَقُ الْأَسْبَابَ
أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ وَقَالَ زُهَيْرٌ

وَمِنْهَا بِاسْتَبَابِ الْمَنَابِتِ لَنَّهُ وَلَوْ أَنَّ الْأَسْبَابَ السَّمَاءَ يَسْلَمُ
يَعْنِي أَبْوَابُهَا وَكَذَلِكَ الْجَبَلُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاعْتَصِمُوا بِالْجَبَلِ
اللَّهُ أَيْ لِعَمْدِهِ أَوْ كِتَابِهِ يُرِيدُ مَسْكَوَابَهُ لِأَنَّهُ وَصَلَهُ لَمْ إِلَيْهِ وَآلِي
جَبَّتْهُ وَيُقَالُ لِلْأَمَارِ أَيْضًا جَبَلٌ لِأَنَّ الْخَائِفَ مَسْتَرْقِعُوعٍ وَالْأَمْرُ
مُنْبَسِطٌ بِالْأَمَانِ مُتَصَرِّفٌ فَهَوْلُهُ جَبَلٌ إِلَى ذَلِكَ مَوْضِعٌ يُرِيدُهُ قَالَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ صُرْتُ عَلَيْهِمُ الزَّلَّةَ إِنَّمَا تَقْفُوا الْإِلْحَبَ مِنَ اللَّهِ وَجَبَلٌ
مِنَ النَّاسِ أَيْ يَا مَانَ قَالَ الْأَعَشَى ۝ وَإِذَا خُورَ هَاجِلُ
قَبِيلِهِ أَخَذَتْ مِنَ الْآخَرِ إِلَيْكَ جَاهِلَةٌ ۝ وَأَمَّا قَوْلُ أَمْرِ الْقَيْسِ
إِنِّي جَبَلُكَ وَأَصْلُ جَبَلِي وَبَرِيضٌ نَبْلُكَ رَأَيْتُ نَبْلِي

حاشية
الجزء الثامن

فانه يُريد اني واصل ما بيني وبينك واصل هذا يكون في البعير
 يكونان مفترقين وعلى كل واحد منهما جبل فقترانان يوصل
 جبل هذا بجبل هذا وقال ابو زيد وذكروا رجلا سري ليلة كلة
 ناط امر الصعاف فاجتمع الليل للجبل العاديه المندود
 يريد ان مشيره اتصل الليل كله فكان لجبل ممدود الظلم
 اصل الظلم في كلام العرب وضع الشيء في غير موضعه ومنه
 يقال من انشبه اياه فما ظلم اي فما وضع الشبه في غير موضعه
 وظلم السقاها وان تشرب قبل ادراكه وظلم الجزور ان يعتبط
 ان يحرم من غير عله وارض مظلمه اي حفرت وليس في موضع
 حفره ويقال الزم الطريق ولا تظلمه اي لا تعذر عنه ثم قد يصير الظلم
 معني الشرك لان من جعل لله شريكا فقد وضع الزئوبه
 غير موضعها يقول الله عز وجل ان الشرك لظلم عظيم قالوا لم
 يلبسوا ابا انهم بظلم اي بشرك ويكون الظلم النقصان قالوا ما ظلمنا
 ولكم انوا انفسهم بظلمون اي ما نقصونا وقال انت ادله ادم
 تظلم منه شيئا اي لم ينقص منه ومنه يقال ظلمت حقتك اي
 نقصتك ومنه قوله ولا يظلمون شيئا وقالوا لا تظلم نفس شيئا
 ويكون الظلم المحذور قالوا تبنا مود الناقه مبصرة وظلموا بها اي محذورا

بأنها من الله وقال بما دانوا بآياتنا يظلمون أي يحذرون البلاء
اضل البلاء الاختبار قال الله عز وجل وابتلوا آلتي أمي إذا
بلغوا النكاح فإن استمن منهم رشدا أي اختبروهم وقال إن
هذا هو البلاء المبين يعني ما أمر به إبراهيم من دس ابنه صلى الله
عليهما وقال ويلونا هم بالحسنات والسيئات أي اختبرناهم ثم
يقال للخير بلاء وللشر بلاء لأن الاختبار الذي هو بلاء وابتلاؤهم
قال الله عز وجل وابتلواكم بالشر والخير فتنه أي تختبركم بالشر
لتعلم كيف صبركم وبالحير لتعلم كيف سكرتم فتنه أي اختبار
ومنه يقال اللهم لا تبئنا إلا بما التي هي أحسن أي لا تختبرنا إلا بالخير
ولا تختبرنا بالشر يقال من الاختبار بئوته بئوا والاسم بلاء ومن
الخير المبتنة بئنه بئوا ومنه يقال الله يئلي ويؤلي قال زهير
فأبلاها خيرا البلاء الذي يئلوا أي خير البلاء الذي يختبر به عباده
ومن الشر بلاءه الله يئلوه بلاءا قال الله عز وجل وفي ذلك لبلل لمن لم
عظم أي نعمه عظمه وابتلواهم من الآيات ما فيه بلاء مبين أي نعم
بئنه عظام تؤلي من ألاله معروفا معناه أن جعل المعروف بملك
الرجز والرجس الرجز العذاب قال الله عز وجل
حكاية عرقهم فرعون ليزكشف عنا الرجز أي العذاب ثم قد سمي

كَذَّ الشَّيْطَانُ رَجْرًا لَأنَّهُ سَبَبُ الْعَذَابِ قَالَ وَيُزْهِدُكُمْ
 رَجْرُ الشَّيْطَانِ وَالرَّجْسُ التَّنَزُّمُ قَدْ سَمِيَ الْكُفْرَ وَالنِّفَاقَ
 رَجْسًا لَأنَّهُ تَنَزُّمٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَرَادَتْهُمْ رَجْسًا إِلَى رَجْمِهِمْ
 أَيْ كَفَرُوا إِلَى كُفْرِهِمْ أَوْ نَفَقُوا إِلَى نِفَاقِهِمْ قَالَ وَاجْعَلِ الرَّجْسَ عَلَى
 الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ وَمَالُ الرَّجْسِ فَالْهَيْجَرُ يَعْنِي الْإِثْمَانُ سَمَاهَا
 رَجْرًا وَالرَّجْسُ الْعَذَابُ لَأنَّهُ تَوْدِي الْبَيْتِ الْفِتْنَةُ
 الْفِتْنَةُ الْاِخْتِبَارُ يُقَالُ فُتِنْتُ الْزَهَبَ فِي النَّارِ إِذَا دَخَلْتُهُ
 أَيَاهَا لِتَعْلِمَ جَوْدَتَهُ مِنْ رَدِّ آتِيهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَقَدْ فَتَنَّا
 الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَيْ اخْتَبَرْنَاهُمْ وَقَالَ مُوسَى وَفْتَنَّاكَ فُتُونًا وَمِنْهُ
 قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ لَمْ يَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبُّنَا مَا كُنَّا
 مُشْرِكِينَ أَيْ جَوَانِحُمْ لِأَنَّهُمْ حِينَ سَبَلُوا اجْتَبَرُوا مَا عِنْدَهُمْ مِنْ
 بِالسُّؤَالِ فَلَمْ يَلِزِ الْجَوَابُ عَنْ ذَلِكَ الْاِخْتِبَارُ الْهَذَا الْقَوْلُ
 وَالْفِتْنَةُ التَّغْذِيبُ قَالَ إِنْ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
 ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا أَيْ عَذَّبُوهُمْ بِالنَّارِ وَقَالَ يَوْمَهُمْ عَلَى النَّارِ عُسُوفٌ
 أَيْ يُعَذَّبُونَ دُونَ قَوَائِمِهِمْ بِرَادِّ هَذَا الْعَذَابِ بِذَلِكَ وَقَالَ
 فَإِذَا أُوذِيَ فَمَجَّعِلُ فِتْنَةٍ النَّاسُ كَعَذَابِ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ الصَّدُّ
 وَالْاِسْتِرَالُ قَالَ وَاحْذَرُوهمْ أَنْ يَفْتَنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ

أَيْ جَعَلَ عَذَابَ النَّاسِ وَأَدَامَ أَعْدَاءَ اللَّهِ

بِرَبِّهِ

اَيُّ صَدُوكَ وَسَيَّرُوكَ وَقَالَ وَاِنْ كَادَ وَالْيَقْتُونُكَ عَنِ الدِّي
 اَوْ حِينَا إِلَيْكَ وَقَالَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِقَائِلِينَ الْأَمْرُ هُوَ صَالِحُ الْحَمْدِ
 اَيُّ صَادِقِينَ وَالْفِتْنَةُ الْأَشْرَافُ وَاللَّفْزُ وَالْأَمْرُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ
 وَقَالُوا هُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً أَيْ شَرَكٌ وَقَالَ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنْ
 الْفِتْلِ يَعْنِي الشَّرَكُ وَقَالَ الْأَفِي الْفِتْنَةَ سَقَطُوا أَيْ فِي الْأَمْرِ وَقَالَ
 فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ خَالَفُوا عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَيْ لِقَوْلِهِ أَوَّاهُ
 وَقَالَ وَلَكِنَّكُمْ فِتْنَتُمْ أَنْفُسَكُمْ أَيْ لِقَوْلِهِ أَوَّاهُ وَأَمْتُمُوهَا وَالْفِتْنَةُ
 الْعَبْرَةُ لِقَوْلِهِ لَا جَعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ لَا
 جَعَلْنَا فِتْنَةً لِلدِّينِ كَفَرُوا أَيْ يَعْتَبِرُونَ أَمْرَهُمْ بِأَمْرِنَا إِذَا رَأَوْنَا
 فِي ضَرْبٍ وَبَلَاءٍ وَرَأَوْا أَنْفُسَهُمْ فِي غَيْبَةٍ وَخَاطَبُوا أَيْ عَلَى حَقِّ
 وَخُصِّ عَلَى بَاطِلٍ وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ الْفَرَضُ
 الْفَرَضُ وَجُوبُ الشَّيْءِ يُقَالُ فَرَضْتُ عَلَيْكَ كَذَا أَيْ أَجَبْتُهُ قَالَ
 مَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ أَيْ أَجَبَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَقَالَ فَنَصَفَ مَا فَرَضَ
 أَيْ الزَّمَمَ أَنْفُسَهُمْ وَقَالَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَرْبَعِهِمْ
 أَيْ الزَّمَمْنَا هُمْ وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي آيَةِ الصَّدَقَاتِ بَعْدَ أَنْ عَرَّفَ أَهْلَهُمَا
 فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَقِيلَ لِلصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ فَرِيضَةٌ وَقِيلَ لِلسَّهَامِ الْمُبْرُكِ
 فَرِيضَةٌ وَقَالَ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لِمَنْ تَحِلُّهُ أَيُّهَا النَّاسُ أَنْ يَلْقُوا

الله

اِذَا حَلَفْتُمْ وَبَعْضُ الْمَفْسِّرِينَ لِيَجْعَلَهَا بِمَعْنَى بَيْنَ لَمْ كَيْفَ تَكْفُرُ عَنْهَا
وَقَالَ وَمِثْلُهَا سُورَةُ اَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا اَيِّ تَيْنَاهَا وَقَدْ حُجِرَ
فِي اللُّغَةِ اَنْ يَكُونَ فَرَضْنَاهَا اَوْ حَبَسْنَا الْعَمَلُ فِيهَا وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ
اِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ اِلَى مَعَادٍ قَالَ الْمَفْسِّرُونَ
فِيهِ اَنْزَلَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ وَقَدْ حُجِرَ فِي اللُّغَةِ اَنْ يَكُونَ اَوْ حَبَسَ
عَلَيْكَ الْعَمَلُ فِيهِ وَقَالَ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرْجٍ فَمَا فَرَضَ اللَّهُ
لَهُ قَالَ الْمَفْسِّرُونَ فَمَا أَجَلُهُ وَقَدْ حُجِرَ فِي اللُّغَةِ اَنْ يَكُونَ فَمَا اَوْ حَبَسَ
لَهُ مِنَ النِّكَاحِ يَعْنِي نِكَاحِ الثَّرَى مِنْ اَرْبَعِ **الْخَبَانَةِ**
لِخَبَانَةِ اَنْ يُوَثَّقَ الرَّجُلُ عَلَى شَيْءٍ فَلَا يُؤَدِّي اِلَا مَانَةً فِيهِ يَقَالُ كُلُّ خَائِنٍ
سَارِقٌ وَلَيْسَ كُلُّ سَارِقٍ خَائِنًا وَالْقَطْعُ يَحْبُ عَلَى السَّارِقِ وَلَا يَحْبُ
عَلَى الْخَائِنِ لِأَنَّهُ مُؤَمَّنٌ قَالَ الثَّمَرِيُّ يَنْبَغِي تَقْوِيلُ
وَأَنْ يَنْبَغِي رِسْعَةٌ بَعْدَ وَهَبٍ كَرَأْيِ الْبَيْتِ لِحَفْظَةِ فَخْرَانَاهُ
وَيَقَالُ النَّاَقِضُ الْعَهْدِ خَائِنٌ لِأَنَّهُ أَمْرٌ بِالْعَهْدِ وَشَلُّنَ إِلَيْهِ فَعَذَّرَ وَنَكَثَ
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَمَّا الْخَائِنُ مَنْ فَوَّضَ خِيَانَتَهُ اَيَّ يَقْضَى الْعَهْدُ وَكَذَلِكَ
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَرَالِ تَطْلُعَ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ اَيَّ عَذَّرَ وَنَكَثَ وَيَقَالُ
لِعَامِلِ الْمُسْلِمِ مَنْ خَائِنٌ لِأَنَّهُ مُؤَمَّنٌ عَلَى دِينِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا لَا خُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ يُرِيدُ بِالْمُعَا

رَأْيِ الْبَيْتِ فِي الْأَمْرِ

وقال علم الله انكم كنتم تخشون انفسكم اي تخشونوها بالمعصية
الاسلام الاسلام هو الدخول في السلم اي في الانقياد
والمطاعة قال الله تبارك وتعالى ولا تقولوا لمن اتى اليكم
السلم لست مؤمننا اي انقاد لكم وتابعكم ولا تستسلم
مثله يقال سلم فلان لامرك واستسلم واستسلم اي دخل في السلم
كما تقول استنى الرجل دخل في الشتاء وازبع دخل في الربيع و
فخط دخل في الخط فمن الاسلام متابعة وانقياد باللسان
دون القلب ومنه قول الله عز وجل قالت الاعراب انا قلنا لم
نؤمنوا ولكن قولوا السلمنا اي اتقنا من خوف السيف وكذلك
قوله عز وجل وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها
اي انقاد له وافترقه المومن والكافر ومن الاسلام متابعة وانقياد
باللسان والقلب ومنه قوله حكاية عن ابراهيم قال اسلمت ليرت
العالمين وقوله فان حاجول فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني اي
انفدت لله بلساني وعقدي والوجه زياده كما قال كل شيء
هالك الا وجهه يراد الاله هو وانا نطعمكم لو حبه الله اي
لله عز وجل قال زيد بن عمرو بن نفيل في الجاهلية
اسلمت وجهي لمن اسلمت له المزن حمل عذرا لا اله الا

اي انقادت له المرز **الايمان** الايمان هو التصديق

قال الله عز وجل وما انت مؤمن لنا ولو كنا صادقين اي

مصدق لنا ولو كنا صادقين وقال دللم بانه اذا ادعى الله

وحده كفرتم اي كذبتم وان تشرك به تؤمنوا اي تصدقوا

والعبد مؤمن بالله اي مصدق والله مؤمن اي مصدق فما وعد

او قابل ايمانه ويقال في الكلام ما او من شئ مما يقول اي ما اصدق

به فمن الايمان تصديق باللسان ودون القلب كايان المصدقين

يقول الله عز وجل ذلك بانهم امنوا ثم كفروا اي امنوا بالسنة ثم

كفروا بقلوبهم كما كان من الاسلام واقفا دباللسان ودون القلب

ومن الايمان تصديق باللسان والقلب يقول الله عز وجل ان الذين

امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية كما كان من الاسلام

انقياد باللسان والقلب ومن الايمان تصديق ببعض وتكذيب ببعض

قال الله عز وجل وما يؤمن من الترهيم بالله الا وهم مشركون يعني مشركي

العرب وان سالتهم من خلفهم قالوا الله عز وجل وهم مع ذلك

تجعلون لله عز وجل شركا واهل الكتاب يؤمنون ببعض الرسل

ويكفرون ببعض قال الله عز وجل فليكن ينفقهم ايمانهم لما راوا

باسنا يعني ببعض الرسل والكتب اذ لم يؤمنوا بهم كلهم واما قوله

عز وجل ان الذين امنوا والذين هم اهل الصابون والنصارى
 ثم قال من امن بالله واليوم الآخر فانها اول اقوم امنوا بالسنة
 فقال من امن منهم بقلبه بالله واليوم الآخر كانه قال ان المنافقين
 والذين هم اهل الضلالة الضالين الضالين قال
 الله عز وجل هل ينفعونكم او يضرون وقل لا املك لنفسي
 نفعا ولا ضرا اى لا املك جرفيع ولا دفع ضرر والضرب الضار
 الشدة والبلاء كقوله عز وجل وان تمسك الله بضره والما بين
 في الباس والضرا من الشدة فخط المطر واذا اذنا الناس حمة
 من بعد ضرا اى مطرا من بعد فخط وحذب ومنه القول لقوله
 عز وجل واذا امسك الضرب في البحر ومنه الموضع لقول التوت
 عليه السلام اني مسني الضر واذا امسك الانسان ضر دعا نومه
 النقص لقوله تعالى ان يضروا الله شيئا يحبط اعمالهم الحرج
 الحرج اصله الضيق فمن الضيق الشك لقوله عز وجل فلا يدين
 في صدره الحرج منه اى شك لان الشك في الشيء يضيق صدره
 به ومن الضيق الاثم قال الله عز وجل ليس على الاعمى حرج اى
 اثم ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اى اثم فاما الضيق
 بعينه فقوله عز وجل وما جعل عليكم في الدين من حرج اى حرج

قال الله عز وجل

وَجَعَلَ صَدْرَهُ مُتَقَابِرَيْنِ وَجَعَلَ خَرَجًا وَخَرَجًا وَالْحَرْجُ السَّجَرُ الْمَلْتَقِبُ
الرُّوحُ وَالتَّرْفُوحُ الرُّوحُ ^{الروح} الرُّوحُ مِنْ أَصْلِ وَاحِدٍ كَتَفَتْهُ
مَعَانٍ تَعَارَيْتَ بَيْنِي بَعْدَ مَعْنَى شَرِّهِ مِنْ ذَلِكَ الْأَصْلِ وَخَوَلَفَتْهُمَا
فِي حَرْفِهِ الْبِنَاءُ فَالنَّارُ وَالنُّورُ مِنْ أَصْلِ وَاحِدٍ كَمَا قَالُوا الْمِثْلُ وَالْمِثْلُ
وَهُمَا جَمْعٌ مِنْ مَالٍ جَعَلُوا الْمِثْلَ يَفْعُ الْيَاءُ فِيمَا دَانَ خَلْقُهُ فَقَالُوا فِي عَمَلِهِ
مِثْلٌ وَفِي الشَّجَرَةِ مِثْلٌ وَجَعَلُوا الْمِثْلَ يَسْكُونُ الْيَاءُ فِيمَا دَانَ فَعَلًا فَقَالُوا
مَا لِعَنِ الْحَقِّ مِثْلًا وَفِيهِ مِثْلٌ عَلَيَّ أَيْ تَحَامُلٌ وَقَالُوا اللَّسَنُ وَاللِّسَنُ
وَاللِّسَنُ هَذَا كَلِمَةُ مِنَ اللَّسَانِ وَاللِّسَنُ حَوْدَةُ اللَّسَانِ وَاللِّسَنُ الْعَذَلُ
وَاللُّومُ يَقَالُ لِسَنَتُ فُلَانًا لِسَنًا أَيْ عَذَلْتُهُ عَذْلًا وَاحِدَةً بِلِسَانِي
قَالَ طَرَفَةُ. وَإِذَا لِسَنِي لِسْنُهَا وَاللِّسَنُ لَعْنُهُ يَقَالُ كَلَامُ
لِسَنٍ وَقَالُوا كَلِمَةُ الشَّجَرَةِ يَفْعُ الْحَا وَكُلُّ الْمَرْءِ يَفْعُ الْحَا وَقَالُوا
لَمَّا دَانَ عَلَى الظُّهْرِ كَلِمَةُ الْأَصْلِ وَاحِدٌ فِي شَيْءٍ لِهَذَا الشَّيْءِ قَدْ دَانَ
مِنْهَا طَرَفًا فِي صَدْرِ الْكِتَابِ فَالرُّوحُ رُوحُ الْأَجْسَامِ الَّتِي يَتَقَبَّضُهَا
اللَّهُ عِنْدَ الْمَمَاتِ وَالرُّوحُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَزَلَ
بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَيَّ قَلْبِكَ يَعْنِي جِبْرِيلُ وَقَالَ وَاتِّدْنَا بِرُوحِ الْقُدُسِ
أَيْ جِبْرِيلُ وَالرُّوحُ فِيمَا ذَكَرَ الْمُبَشِّرُونَ مَلَكٌ عَظِيمٌ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ
يَقُومُ وَجْهَهُ فَيَكُونُ صَفًا وَيَقُومُ الْمَلَائِكَةُ صَفًا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ

يقوم الروح والملائكة صفاً وقال رسولك عن الروح قل
 الروح من أمر ربي ويقال للملائكة رُوحانيون لأنهم أرواحٌ
 نسبو إلى الروح بالالف والنون لأنها نسبة للخلق كما يقال
 رُقباني وسُعْراني والروح النخ شمي روحاً لأنه روحٌ يخرج
 عن الروح وقال ذو الرمة وذكرنا أقدحها
 فلما بدت لفتها وهي طفلة بطلست لم تكمل ذراعاً ولا شبراً
 وقلت له أرفعها إليك وأخبرها بروحك وأقنت لها ميتة قد را
 فظا هر لها من يابس الشح واستغن عنها الصبا واجعل يدك لها شراً
 قوله أخبرها بروحك أي أخبرها بنفثك والمسيح روح الله لأنه
 نفثه جبريل في درع مريم ونسب الروح إلى الله عز وجل لأنه
 بأمره كان يقول الله عز وجل فتحننا فيها من رُوحنا نفث نفثه
 جبريل وقد يجوز أن يكون شمي روح الله لأنه بكلمته كان قاله كن
 فكان وكلام الله عز وجل روح الله لأنه حياة من الجهل وموت
 الكفر قال يلقي الروح من أمره على من يشاء من عباده وقال كذلك
 أوحي إليك روحاً من أمرنا ورحمة الله روح قال وايدهم
 بروح منه أي بجمه كذلك قال المفسرون ومن قرأ فروح
 ولحان بضم الراء أراد برحمة ورزق والرحمان الروح

معاً
 واجعله
 هو الخطب
 الدشون

وَقَالَ الْمُرْسَلُونَ سَلَامٌ إِلَيْهِ وَرَحْمَةٌ وَسَامِدٌ رَزَقَ
 جَمَعَ بَيْنَ الرِّزْقِ وَالرَّحْمَةِ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَرُوحٌ وَرَحْمَانٌ
 وَهَذَا شَاهِدٌ لِنَفْسِهِ الْمَفْسُورِينَ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فَرُوحٌ أَرَادَ حَيَاةً
 وَتَقَالُ مَوْتٌ فِيهِ وَمَنْ فَرَّاقُ فَرُوحٌ وَرَحْمَانٌ أَرَادَ الرَّاحَةَ وَطِبَ
 السَّيِّمُ وَقَدْ يَكُونُ الرُّوحُ الرَّحْمَةُ قَالَ اللَّهُ وَلَا تَأْتِسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ
 أَيْ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ سَمَاءً هَارِوجًا لِأَنَّ الرُّوحَ وَالرَّاحَةَ يَكُونَانِ بِهَا
الْوَحْيُ الْوَحْيُ كُلُّ شَيْءٍ دَلَّلَتْ بِهِ مِنْ دَلَامٍ أَوْ كِتَابٍ أَوْ إِشَارَةٍ
 أَوْ رِسَالَةٍ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ
 وَقَالَ وَأَوْحَى إِلَى هَذَا الْقُرْآنِ لَنْذَرِكُمْ بِهِ فَمِنْ أَرْسَالِ جِبْرِيلَ
 بِالْقُرْآنِ وَقَالَ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَجُدُوا لِلَّهِ وَعِشْبَةً أَيْ إِشَارَةً إِلَيْهِمْ
 وَأَوْ مَا قَالَ بَعْضُ الْمَفْسُورِينَ كَتَبَ إِلَيْهِمُ وَالنَّفْسُورُ الْأَوَّلُ الْعَجَبُ
 لِأَنَّهُ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ إِنَّكَ إِنْ لَا تَكَلِّمُ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا تَزِلُّ
 وَالرَّمْزُ تَحْرِيكُ الشَّقَقَيْنِ أَوْ الْحَاجِيزِ أَوْ الْعَيْنَيْنِ وَلَا يَكُونُ كِتَابًا
 وَالْوَحْيُ الْهَامُ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذَا وَجِيتَ إِلَى الْكُوَارِ يَنْزِلُ وَحْيُ
 رَبِّكَ إِلَى النَّجْلِ أَيْ الْهَمَّاهُ وَالْوَحْيُ أَعْلَامٌ فِي الْمَنَامِ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا
 كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسَلُ رُسُلًا
 وَالْوَحْيُ أَعْلَامُ الْوَسْوَاسَةِ مِنَ الشَّيْطَانِ قَالَ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ

الاولياهم وقال شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض خرف
القول عزورا والوحي امر قال يا ربك اوحى لها اى امرها
قال الزاجر وحي لها القرار فاستقرت اى امرها بالقرار
فقرت بعني الارض ويقال سخرها **الفرح** الفرح المسر
المسرة قال حتى اذا سمع في الفلك وجرى بهم بريح طيبة
وفرخوا بها اى سرورا والفرح الرضا لانه عن المسرة يكون
قال كل حزب بما لديهم فرحون اى راضون وقال فرحوا
بما عندهم من العلم اى رضوا والفرح البطور والاشد لان ذلك
عن افراط السرور قال ان الله لا يحب الفرحين وقال انه لفرح
مخور وقال ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض وقد تبدل الحالها
في هذا المعنى ^{الموضع} فيقال فزه اى بطر قال الله عز وجل وتحتون
من الجبال يوتها قرنهن اى اشرن بطرين والماء تبدل من الحال القرب
من جبهما تقول مدحته ومدعته معنى واحد **الفتح**
الفتح ان يفتح المغلق لقوله حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها
والفتح النصر لقوله فان كان لم يفتح من الله وقوله فعسى الله ان
ياني بالفتح لان النصر يفتح الله به امرا مغلقا والفتح القضا
لان القضا فصل للامور وفتح طائفتها قالوا يقولون مني هذا

الفتح ان كنتم صادقين قل يوم الفتح لا يفتح الذين كفروا ايمانهم يعني
يوم القيامة لانه يوم يقضى الله فيه بين عبادي ويقال اراد فتح
مكة لا يفتح الكافرين ايمانهم من خوف السيف فلم يفتحهم
ذلك وقتلهم حال الدين الوليد وقال ثم يفتح بيننا بالحق اي يقضى
وهو خير الفالحين اي القضاة وقال اعرابي لا حزن ارحه بيني
وبينك الفتح يعني الحكم وقال ابن عباس في قول الله عز وجل
انا فتحنا لك فتحا مبينا انت افراؤها ولا ادرى ما هي حتى تزوجه
ابنه مشرح فقالت فتح الله بيني وبينك اي حكم الله بيني وبينك
الكريم الشريف الفاضل قال الزامل عند الله
انتقم اي افضله وقال ولقد كرمتنا بي ادم اي شرفناهم وفضلناهم
قال حكايه عن ابي اليسر ارادت هذا الذي كرمت على اي فضلت
وقال ابتلاه ربه فاكرمه اي فضله وقال رب العرش العظيم
اي الشريف الفاضل وقال ويدخل مدخلا كما اي شرفا وقال
ابن القتيبي كتاب كريم اي شريف بشرف كاتبه يقال شريف الختم
واللهم الصفوح وذلك من الشرف والفضل قال فاي ربي عن كريم
اي صفوح وقال ملائكة ربك اللهم اي الصفوح واللهم اللين
قال وزدق اللهم اي كريم واللهم الحسن وذلك من الفضل قال اولم

يروا الى الارض كمرأيتنا فيها من كل زوج كريم اي حسن
 وكذلك قوله عز وجل من كل زوج بهيج اي حسن يتبع به وقل
 لهما قولا كريما اي حسنا وهذا وان اختلفت فاصله كله
 الشرف المثل المثل بمعنى الشبه يقال هذا مثل الشيء
 ومثله كما يقال شبه الشيء وشبهه قال الله عز وجل مثل الذين
 اتخذوا من دون الله اولياء مثل العنكبوت اتخذت بيانا اي شبه
 الذين كفروا شبه العنكبوت وقال عز وجل مثل الذين
 جملوا التوراة ثم لم يحملوها مثل الكمار حمل اسفارا اي شبههم
 الجمار والمثل العبرة لقوله عز وجل فجعلناهم سلفا ومثلا
 للآخرين اي عبرة لمن بعدهم وقوله عز وجل فجعلناهم مثلا لبي
 لشر اهل اي عبرة والمثل الصورة والصفة لقوله مثل الجنة التي
 وعد المتقون فيها انها راى صفة الجنة **الضرب**
 الضرب اليد لقوله عز وجل فضرب الرقاب وقوله فاهمروهن
 في المضاجع واضربوهن والضر المسير قال اذا ضربتم في سبيل
 الله وقالوا خروا يضربون في الارض يبتغون من فضل الله
 والضرب التبيين والوصف قال ضرب الله مثلا وقال فلا تقرؤا
 لله الامثال اي لا تصفوه بصفات غيره ولا تشبهوه بها عز وجل

التبر

الزَّوْجِ الزَّوْجِ اثنان وواحد قال وانه خلق الزوجين الذكر
 والانثى فجعل كل واحد منهما زوجا وهي بمعنى الصنف قال
 خلق الارواح كلها مما ثبت الارض يعني الاصناف وقال ثمانية
 ارواح من الصناعات ثمانية اصناف وقال اولم يروا الي
 الارض كمرانبتنا فيها من كل زوج كريم اي من كل صنف حسن
 والزوج القرين قال وخلق منها زوجها وقال احشروا الذين
 ظلموا وازواجهم اي قرنائهم وقال عز وجل واذا النفوس زوجت
 اي قرنت نفوس الكفار بعضها ببعض ومنه قوله عز وجل
 وزوجناهم بحور عين اي قرنائهم والعرب تقول زوجت ابلي
 اذا قرنت بعضها ببعض **الرؤية** الرؤية للمعاينة
 لقوله عز وجل يرى الذين كذبوا على الله وجوههم مستودعة
 واذا رايت ثم رايت نجما وملكا ليبرا اي اذا عاينت والرؤية
 علم لقوله اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا
 ففتقناهما اي الم يعلموا وقال وانا مناسكنا اني اعلمنا وقال ويرى
 الذين اوتوا العلم اي ويعلم وقال الخلق بين الناس اراك الله
 اي اعلمك الله وقال المفسرون في قوله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا
 من الكتاب الم يخبروك ذلك الثرما في الامان **النسبات**
 اي

النسيان ضد الحفظ لقوله اني نسيت الجوت وقالوا اخذني
بما نسيت والنسيان الترك لقوله عز وجل ولقد عهدنا الي
ادم من قبل فنسي اى ترك وقوله فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم
هكذا اى بما تركتم الايمان بقاء هذا اليوم انا نسيناكم اى تركناكم
وقوله ولا تتسوا الفضل بينكم اى لا تتركوا ذلك
الصَّاعِقَةُ وَالصَّعْفُ الصعق الموت قال فصعق
من في السموات ومن في الارض وقال وخر موسى صعقا اى
ميتا ثم لا الله عز وجل اليه حياته وقال قالوا انا والله حقره
فاخذتهم الصَّاعِقَةُ اى الموت بذلك على ذلك قوله ثم بعثناكم
من بعد موتكم **وَالصَّاعِقَةُ الْعَذَابُ** لقوله انذركم صاعقه مثل
صاعقه عاصف ومؤد **وَالصَّاعِقَةُ نَارُ مِنَ السَّحَابِ** قال ورسول
الصَّاعِقُ فبُصِبَ بها من يشاء وازاها سُمِّتَ صَاعِقَةً لانها
اذا اصابته قُتِلَتْ يقال صعقتهم اى قتلهم **الْأَخَذُ**
الْأَخْذُ اخذته باليد مرسيته عار في مواضع فيكون بمعنى المقبول
واخذتم على كل اضرى اى قبلتم عهدي وقال اراوتنم هذا
فخذوه اى فاقبلوه وقال وليخذ الصدقات اى يقبلها وقال لا
يؤخذ منها عدل اى لا يقبل وقال اخذ العفو اى اقبله ويكون

الآخذ معي الجبش والأسر قال فخذنا مكانه أي احبس
وقال فاقبلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم أي أسروهم
واخصروهم أي احبسوهم ويقال للأسير ^{الآخذ} اخذوا ^{الآخذ} الأخذ ^{الآخذ} الأخذ ^{الآخذ} الأخذ
قال وكذلك اخذتكم إذا اخذ القرى أي تغذيتها قال فكلاً
أخذنا بذينة أي عذبتنا وقال وهمت كل أمة برسولهم ليأخذوه
أي ليعدّوه أو ليقتلوه **السُّلْطَانُ** السُّلْطَانُ الْمَلِكُ
والفهر وقال وما دار لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم
وفوله عز وجل وما كان له عليهم من سلطان والسلطان الحجّة
قال ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين أي حجّة وقال
ما لم ينز به عليكم سلطاناً أي حجّة في كتاب الله عز وجل
وقال إن عندكم من سلطان بهذا أي حجّة وقال أولياتيني سلطان
مبين أي حجّة وعذر **الْبَاسِ** **الْبَاسُ** **الْبَاسُ** **الْبَاسُ** **الْبَاسُ**
الشدة وقال فآخذناهم بالباس والضرا والباس الشدة بالعدا
قال فلما رأوا بأسنا أي عذابنا قال فلما أحسوا بأسنا وقال من
ينصرنا من بأس الله أي يمنعنا من عذابه والباس الشدة بالقتال
قال عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا وقال الحزاق لواء قوة وأولوا بأس
شديد وقال بأسهم بينهم شديد وقال وحين البأس ه

مُخْلَقِ الْخَلْقِ الْخَرَضُ قَالَ إِنْ هَذَا الْخَلْقُ الْأَوَّلِيُّ خَرَضُوا
لِلدَّيْبِ وَقَالَ وَتَخْلُقُونَ أَفَكَأَيُّ خَرَضُونَ أَفَكَأَيُّ خَرَضُوا قَالَ هَذَا إِلَّا
اِخْتِلَاقُ أَيُّ افْتِغَالٍ لِلدَّيْبِ وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِلْخَرَافَاتِ احَادِيثُ
الْخَلْقِ وَالْخَلْقُ النَّصْرِيُّ قَالَ وَادْخُلُوا مِنَ الطَّبَنِ لِهَيْبَةِ الطَّيْرِ
نُصْرٍ وَالْخَلْقُ الْإِنْسَانُ وَالْإِنْسَانُ قَالَ هُوَ الَّذِي حَلَقَهُ مِنْ نَفْسٍ
وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَاصِلُ الْخَلْقِ التَّقْدِيرُ وَمِنْهُ قِيلَ
خَالِقَةُ الْأَدِيمِ وَقَالَ زُهَيْرٌ

وَلَأَنْتَ تَقْرِي مَا خَلَقْتَ وَيَعْصُ الْقَوْمُ خَلْقُكَ لَا يَفْهَمُ
وَالْخَلْقُ الَّذِينَ كَقَوْلِهِ لَا يَتَبَدَّلُ الْخَلْقُ اللَّهُ أَيُّ لَدَيْهِ اللَّهُ وَقَالَ وَلَا مَرَمُ
فَلْيَغْتَرِ خَلْقُ اللَّهِ أَيُّ دِينِهِ وَيَقَالُ خَلَقَهُ بِالْخَصَاءِ وَتَبَا الْأَذَانُ
وَاسْتَبَاهُ ذَلِكَ الرَّجْمُ الرَّجْمُ أَصْلُهُ الرَّفْعُ وَقَوْلُهُ
وَجَعَلْنَا هَارِجُونَ لِلشَّيَاطِينِ أَيُّ مَرَامِي تَرْمِدُ يَسْتَعَارُ فَوْصُ
مَوْضِعِ الْقَتْلِ لَانَّهُمْ كَانُوا يَقْتُلُونَ بِالرَّحْمِ وَرَوَى ابْنُ أَبِي مَرْثُومٍ
أَخَاهُ رَجْمًا بِالْحِجَارَةِ وَقَتْلُ رَجْمًا فَلَمَّا دَانَ أُولُو الْقَتْلِ كَذَلِكَ سُمِّيَ
رَجْمًا وَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِالْحِجَارَةِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ لَنْ رَجْمَكُمْ وَلَمْ يَسْمَعْ أَيُّ
لَقَتْلَكُمْ وَقَالَ دَانِي عَدَّتْ بَرْتِي وَرَبِّكَ أَنْ تَرْمُونَ أَيُّ يَقْتُلُونَ
وَقَالَ وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ أَيُّ قَتَلْنَاكَ وَبُؤْسُ مَوْضِعِ الشَّمْرِ

لان الشتم رمي وكذلك يقال قذف فلان فلانا اذا شتمه واضل
 القذف الزمعي ومنه قول ابي ابراهيم له لا رجمك اي لا شتمك
 وبوضع موضع الظن ومنه قوله رجمنا بالغيبي ظنا ويقال جمر
 بالظن كانه رمي به والرجم اللعن والطرده لعن ومنه قيل ذنب
 لعن اي طريد وانما قيل للشيطان رجم اي طريد لانه يطرد برجم
 اللواتب السععي والسعي الاسراع في المشي قال الله عز وجل
 وجارجل من اقصى المدينة يسعي اي يسير في مشيته وهو العذر
 ايضا والسعي المشي قال الله عز وجل فلما بلغ معه السعي يعني المشي
 ويقال المعاونة له على امره وقال فاسعوا الى ديار الله اي امشوا
 وقرأ بعض السلف فامضوا الى ديار الله وقال تراءى عهرا نيتك
 سعيا اي مشيا كذلك قال بعض المفسرين والسعي العمل والاولاد
 كان سعيهم مشكورا وقال ومن اراد الاخرة وسعى لهما سعيا
 اي عمل لهما عملها قال والذين سعوا في اياتنا معاجزين اي جروا
 في ذلك وقال ان سعيل لشيء اي عملك لشيء اي مختلف
 واصل هذا العمل المشي والاسراع فيه **المحصات**
 الاجصان هو ان يحتمى الشيء ويمنع منه فالمحصات من النساء ذوات
 الاواح لان الواح اخصنوهن ومنعوا منهن قال الله عز وجل

اي رجم بالذوات

والمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ أَمَّا مَلَكَتْ إِيْمَانُكُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ الْحَرَائِرُ وَزَلَمَ
يَكُنْ مَتْرُوجَاتٍ لِأَنَّ الْكِبْرَةَ تُحْصَنُ وَتُحْصَنُ وَلَيْسَتْ كَالْأَمَةِ قَالَ وَمَنْ
لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْ طَوْلٍ أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ وَقَالَ فَعَلَيْهِنَّ
نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ يَعْنِي الْحَرَائِرُ وَالْمُحْصَنَاتُ
الْعَقَابِفُ قَالَ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ يَعْنِي الْعَبَائِفُ قَالَ
وَمَنْ يَمِرَّ بِهِنَّ عَمْرَانِ الَّذِي يَحْصَنُ فَرْجَهَا أَيْ عَفَّتْ الْمَتَاعَ
الْمَتَاعُ الْمُدَّةُ قَالَ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ
وَقَالَ وَإِنْ لَدَرَكِ لَعَلَّه فَتَنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ وَمِنْهُ يُقَالُ
مَتَعَ النَّهَارَ وَيُقَالُ أَمَتَعَ اللَّهُ بِكَ وَالْمَتَاعُ الْأَلَاتُ الَّتِي يُسْتَفْعَى بِهَا
قَالَ وَمِمَّا تَوْفَدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ وَالْمَتَاعُ
الْمُنْفَعَةُ قَالَ الْحَجَّ جَعَلْنَا هَذَا لَكُمْ وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ وَبِالْمَتَاعِ
لَكُمْ وَلَا نَعْمًا لَكُمْ قَالَ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا
لَكُمْ وَقَالَ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مُسَلِّونَةٍ فِيهَا
مَتَاعٌ لَكُمْ أَيْ يَفْعَلُونَ وَتَقْبَلُونَ مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ يَعْنِي الْخَنَازِنَ وَمِنْهُ
مَتَعَهُ الْمَطْلَقَةُ **الْحِسَابُ** الْحِسَابُ الْكَثِيرُ وَقَالَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ مَنْزِلُكَ عَطَى الْحِسَابِ أَيْ كَثِيرًا وَيُقَالُ أَحْسَبْتُ فَلَانَا
إِذَا أَعْطَيْتَهُمَا الْحِسْبَةَ أَيْ الْكُفَيْتَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَدْيِيِّ

حسابٌ وَرَجُلٌ كَلِمَاتٍ يَسْؤِمُهُ وَالْحِسَابُ الْجَزَأُ قَالَ ارْ عَلَيْنَا
 حِسَابَهُمْ أَيِ جَزَاهُمْ وَقَالَ ارْ حِسَابُهُمُ الْأَعْلَى رَبِّي لَا زِ الْجَزَائِلُونَ
 بِالْحِسَابِ وَالْحِسَابُ الْمَحَاسِنُ قَالَ فَتَوَفَّيْ حَسْبَ حِسَابًا سِيرًا
 الْأَمْرُ الْأَمْرُ الْقَضَا قَالَ يَذَرُ الْأَمْرُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ
 يَقْضِي الْقَضَا وَقَالَ اللَّهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ الْقَضَا وَالْأَمْرُ لِلدِّينِ
 قَالَ فَتَقْطَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ أَيِ دِينِهِمْ قَالَ حَتَّى جَاءَ الْحُكْمَ وَظَهَرَ أَمْرُ
 اللَّهِ وَالْأَمْرُ الْقَوْلُ قَالَ الْأَذْيَتَارِعُونَ أَمْرُهُمْ بَيْنَهُمْ يَعْنِي قَوْلَهُمْ
 وَالْأَمْرُ الْعَذَابُ قَالَ وَقَالَ الشَّيْطَانُ مَا قَضَى الْأَمْرُ أَيِ وَجِبَ
 الْعَذَابُ قَالَ وَغَضِبَ الْمَأْمُورُ قَضَى الْأَمْرُ وَالْأَمْرُ الْقِيَامَةُ قَالَ
 إِنِّي أَمْرُ اللَّهِ وَقَالَ وَتَرَبَّصْتُ وَارْتَبْتُ وَعَرْتُ الْأَمْرَ أَيِ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ
 اللَّهِ أَيِ الْقِيَامَةِ أَوِ الْمَوْتِ وَالْأَمْرُ الْوَحْيُ قَالَ يَنْزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُمْ
 وَالْأَمْرُ الذَّنْبُ قَالَ فَنَاقَتْ وَبَالَ أَمْرُهَا أَيِ جَزَائِئِهَا وَهَذَا اللَّهُ
 وَأَنْ اخْتَلَفَ فَاصِلُهُ وَاحِدٌ وَبَلَنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ بِالْأَمْرِ لَا كُلِّ شَيْءٍ يَكُونُ
 فَأَنَا يَكُونُ بِأَمْرِ اللَّهِ فَسَمَّيْتُ الْأَشْيَاءَ أُمُورًا لِأَنَّ الْأُمُورَ سَبَبُهَا
 يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْإِلَهَ اللَّهُ تَصِيرُ الْأُمُورُ وَقَالَ إِنَّمَا أَمْرُنَا الشَّيْءُ إِذَا رَزَا هُ
 تَفْسِيرُ جُرُوفِ الْمَعْنَى وَمَا شَاكَ لَهَا مِنْ
 الْأَفْعَالِ الَّتِي لَا تَصْرِفُ دَائِينَ كَانَتْ تَعْنِي لَمْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

وكاين من قرينه عشت عن امرئتها اي وكم من قرينه ومنها القنار
كاين بالهمز وسد يداليا وكاين على تقدير قابل وتابع وقد
قرئ هما جميعا في القرآن ولا لثروا لا فصيح خفيفها قال الشاعر
وكاين ارينا الموت من ذي حية اذا ما ازدرانا اواصر لما
وقال اخر وهو شاعر عبد القيس

وكاين ترى من صامت لك معجب زيارته او نقصه في التكم
كف كيف يعني على اي حال تقول كيف انت تريد اي
حال انت وتقع بمعنى التعجب في مثل قوله كيف تكفرون بالله
ولكن اموانا فاحياهم سوا وسوا معنى غير وهما جميعا
في معنى يدرك وهي مقصورة وقد جاب بمدودة مفتوحة الاول
وهي من معنى غير قال ذو الرمة

وملجأ في الغيث عنه فياه سوا الحما الحضر الحضر حاضر
يريد غير الحمام وسوا مفتوحة الاول ومدودة معنى وسط
قال الله عز وجل فراه في سوا الحما اي وسطها وقد جاب ايضا
معنى وسط مكسوة الاول مقصورة قال الله عز وجل مكانا سوي
اي وسط ايان ايان معنى ممي ومعنى اي حيز ونرى اصلها
اي اوان فحذفت الهمزة والواو وجعل الحرفان واحدا قال الله

عز وجل اياهم يعثون و اياهم يوم القيامة اي متى يوم القيامة
الان الان هو الوقت الذي انت فيه وهو حد الزمانين
 حد الماضي من اخره و حد المستقبل من اوله قال الفراء هو
 حرف ثي على الالف واللام ولم تخلع منه وترك على مذهب
 الصفة لانه صفة في المعنى واللفظ كما رايتم فعلا و اياهم الذي
 فتركوه على مذهب الاداة والالف واللام له لازمة وغير مفارقة
 و اري اصله او انما حذفت منه الالف وعيرت واو الى الالف
 كما قالوا في الراج والرياح واشد
 كان مكاني الجوا عدي شتاوي شتاوي بالرياح المفلفل
 قال في مرة على تقدير فعل ومرة على تقدير تعال كما قالوا
 زمن زمان وان شئت جعلتها من قولك انك ان تفعل
 كذا وكذا اذ حلت عليها الالف واللام ثم تركتها على مذهب
 فعل منصوبه كما قالوا اني رسول الله صلى الله عليه وسلم عنك
 وقال وكثرة السؤال فكانا الاسمين وهما منصوبتان ولو رفع
 على النقل لهما من حد الافعال الى الاسماء في المنة كان صوابا
 قال الفراء وسمعت العرب تقول من شئت الى دبت ومن شئت
 الى دبت مخفوض منون يذهبون به مذهب الاسماء والمعني منذ كان

وكبر

صَغِيرًا سَبَّ إِلَى أَنْ ذُبَّ لِبَرٍّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَأَنْزِلَنَّكَ عَصِيَّتَ
قَبْلَ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ لَأَنْزِلَنَّكَ بِهِنَّ نَجْمًا لِيُفِي هَذَا
الْوَقْتَ وَهَذَا الْأَوَانُ تَتُوبُ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ هـ
أَنْتَ أَنْتَ تَكُونُ مَعْشَرِينَ تَكُونُ مَعْشَرِي كَيْفَ حَقَّ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
إِلَى خَنِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا إِي كَيْفَ خَنِيهَا وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
فَأَنَّا خَرْنَاكَ أَنْتَ شَيْئًا إِي كَيْفَ شَيْئًا وَتَكُونُ مَعْشَرِي مِنْ أَيْنَ حَقَّ قَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ قَالَهُمُ اللَّهُ إِي تَكُونُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تَكُونُ لَهُ
وَلَدًا إِي مِنْ أَيْنَ تَكُونُ وَلَدًا وَالْمَعْشَرَانِ مَتَقَارِبَانِ بِحُجُورَاتِنِ تَأَوَّلَ
فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ هُمَا الْآخِرَتَانِ الْمَلِكُ

أَنْتَ وَمِنْ أَيْنَ أَنْتَ الطَّرِيقُ مِنْ حَيْثُ لَا صَبُوءَ وَلَا رَيْبَ
فِيهَا بِالْمَعْشَرِينَ جَمِيعًا وَنِكَاحًا وَبِكَانَ قَدْ اخْتَلَفَ فِيهَا
قَالَ الْكِسَائِيُّ مَعْنَاهَا الْمَرْتَرُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رُبَّمَا كَانَ اللَّهُ يَسْطُرُ
الرُّزْقَ لِمَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَبِكَانَ لَا يَفْلَحُ
الْكَافِرُونَ بِرِيدِ الْمَرْتَرِ رَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ قَالَ
وَبِكَانَ أَوْ لَمْ يَقُلْ أَنَّ اللَّهَ يَسْطُرُ الرُّزْقَ وَهَذَا شَاهِدٌ لِقَوْلِ الْكِسَائِيِّ
وَذَلِكَ الْخَلِيلُ إِنَّهَا مَفْضُولَةٌ وَفِي ثَمَرِ تَبْدِي فَنَقُولُ كَانَ وَقَالَ ابْنُ
عَبَّاسٍ فِي رَوَايَةِ أَبِي صَالِحٍ عَنْهُ هِيَ كَانُ اللَّهُ يَسْطُرُ الرُّزْقَ لِمَنْ نَشَاءُ

كانه لا يعل الكافرون وقال وفي حله في الكلام وهذا شاهد لقول
الخليل ومما يدل على انها دأت انها قد تحققت ايضا كما تحققت
قال الشاعر ه ه ه

امل
الحافضة

وكان من يكن له شئت حبيب ومن يفتقر عشرين عشر ضر
وقال بعضهم وكان اي رحمه لك بلغة حمير **كانت**
تشبيهة وهي ان ادخلت عليها كاف التشبيه الحافظة الا
تري انك تقول شربت شرابا لعسل وشربت شرابا دانه
عسل فيكونان سوا وقد تحققت ههه وحذف الاسم فتكون
كالهاف قال الشاعر يصف فرسًا

جموم الشد شائلة الزباني وهاديهها كان جذع سموف
اراد الجذع وقال الشاعر ه

كان ظبية تغطوا الي ناصر السلم ه اراد اظبيته ه
لا قال سبيويه لا تشبهه بليس في بعض
المواضع ولم تكن مكنها ولم تستعملوها الامم مرا فيها
لانه ليست كليس في المخاطبة والخبار عن غايب الا ترى انك
تقول ليست وليستوا وعبد الله ليس خاها فبني عليها ولا
لا يكون فيها ذاك قال الله عز وجل ولا تحيز منا ص اي ليس

حين مهرب قال بعضهم يقول ولا تحزن منا صرف رفع
لأنها عنده بمنزلة ليسر وهي قليلة والنصب بها الوجه وقد
خفف بها قال أبو زيد

طلبوا صلحنا ولا تَأْوَانِ فاجئنا أن لسر حزيناً وقال آخر
فلما علمت أنني قد قتلته تدمت عليه لا ساعة مندم
وانما تكون لا تَمَعَ الأحياء وتعمل فيهما فاذا جاء وزتها ليس
لها عمل وقال أبو عبيد التائزادي أول حيز وبي أول أوان
وأول الآن وانما هي لا تَمُتْ تدي فتقول الحيز وتلان والدليل
على هذا أنهم يقولون حيز وتلان من غير أن يتقدمها الواحج
يقول في الشاعر

العاطفون لحزن ما من عاطف والمطمعون زمان ما من مطمع
ويقول الآخر وصلينا حازمته تلاتنا
وجز العرب بها يفسد عليه هذا المذهب لا هم إذا جزوا
ما بعدهم جعلوها المضاف للزيادة وانما هي لا زبدت
عليها الهاء والواو ثم وثمة وقال ابن الأعرابي في قول الشاعر
العاطفون لحزن انما هو العاطفونه ثم يتندي فتقول حيز ما من
عاطف فاذا وصلت صارت الهاء تاء وكذلك قوله وصلينا

كما رعمته ثم يتدكي فيقول لا انا فاذا وصلت صارت الها انا و
 همزة الان قال وسمعت الكلابي بني رجلا عن علي فقال له
 حبسك تان قال ارا حبسك الان فلما وصل صارت الها انا
 وسنتين كيف الوقوف عليها وعلى امثالها من التات الزوايد
 في كتاب القرات ان شاء الله **مهم** ما هي منزله ما
 في الجرا قال الله عز وجل ما تاتاه من اية لتسخرنا بها اي
 ما تاتاه من اية وقال الخليل في ما هي ما ادخلت معهما ما
 لغوا اما ادخلت ما مع متي لغوا نقول متي تاتي انتك ومتي ما
 تاتي انتك وكما ادخلت ما مع اي لغوا لقوله انا ما تدعوا فله
 الا شما الحسن اي انا تدعوا قال وللهم استقبوا ان يكثروا
 لفظا واحدا فيقولون فاما فابدوا الها من الالف التي في الاول
 هدموا الخليل وقال سيبويه وقد يجوز ان تكون منه ضم اليها ما
ما ومن ما ومن اصلها واحد فجعلت من الناس وما
 لغير الناس نقول من مريبك من القوم وما مريبك من الابل وقال
 ابو عبدة في قول الله عز وجل وما خلق الذك والانثى اي وخلق
 الذك والانثى وكذلك قوله عز وجل والسماء وما بناها والارض
 وما طحاها ونفس وما سواها هي في هذه المواضع بمعنى من

فقت قراه

ثاني

ما

هذا قال أبو عمرو وهي بمعنى الذي قال وأهل مكة يقولون
إذا سمعوا صوت الرعد كان ما سمعت له وقال الفراء هو
بمعنى حمله الذكر والأنثى وذكر أنها في قراءه عبد الله والله
والأنثى **كاد** كاد بمعنى همز ولم يفعل ولا يقال
كلا أن يفعل إنما يقال كاد يفعل قال الله عز وجل فذبحوها وما
كادوا يفعلون وقد جاء في الشعر قال الشاعر

قد كاد من طول البلاء أن تمضحا وأنشد الأصمعي

كادت النفس أن تقبض عليه إذ توي حشور يطة وترود

ولم يأت منها إلا فعل يفعل وتنشئها وجمعها ولم يأت منها

شي غير ذلك وقال بعضهم وقد جات بمعنى فعل وأنشد قول

وكاد يسموا إلى الجرفين فارتفعاً أي سما فارتفع قال

ومثله قول ذي الرمة

ولو أن لقمان أحلم تعرضت لعينيه متى سافر إذا دبرق

أي لو تعرضت له لبرق أي دهش وحشر بك منه بل تأتي

لتدارك كلام غلط فيه تقول رأيت ريداً بل عمرأ وتكون لتترك

شي من الكلام وأخذ في غيره وهي في القرآن بهذا المعنى كثير

قال ضر والقرآن ذي الذكر ثم قال بل الدين كفر وفي غيره وسقاف

فترك الكلام الأول وأخذ ببل في كلام ثان ثم قال الحكاية عن
المشركين أنزل عليه الذكر من بيننا ثم قال بل هم في شك من ذكرى
فترك الكلام وأخذ ببل في كلام آخر ثم أخذ في كلام آخر أصلاً
فقال بل لما يذوقوا عذاب في أشباه هذا الشبه في القرآن

قال الشاعر

بل هل أريد حمول الحى عادية كالخل يسهل يتبع وإفصاح
يقال افصح البئر إذا تيسر فيه الجمرة أو الصفة ومن هذا اشتقت
المضيحة أي الشهرة إلى وقال الخضر
بل من يري البرق يسري بيت أرقبه واد أوليت اسماً
وهي هذا المعنى خفض بها أو شبهت برتب وبالواو تأتي مبتدأة
قال أبو التيجان بل من فعل ناي من الغيبة
وكذلك الواو إذا أتت مبتدأة غير ناسقة لكلام على كلام كانت
معنى رتب وهي كذلك في الشعر كقولهم ومهمه مغبرة أرحاؤ
وقال الخضر وداوثة فقير مشى نعامها مشى النصارى في خفاف البرق
وقال وهاجرة نصبت لها جيني يدلون هذه الواو والحاء
على ترك الكلام الأول وإتيان كلام آخر هل هل تلون
للاستفهام ويدخلها من معني التقريب والتوضيح ما يدخل الالف

التي تستفهم بها لقوله بآزك وتعالى هل لكم مما ملكت أيمانكم
من شركا وهذا استفهام فيه تقرير وتوبيخ وكذلك قوله
عز وجل هل من شركاءكم من يبدؤ الخلق ثم يعيده والمفسرون
يجعلونها في بعض المواضع بمعنى قد لقوله هل اتى على الانك
حين من الدهر أي قد اتى على الانكشاف حين من الدهر وقوله
هل أنا كحديث الغاشية وهل أنا كحديث موسى وهل أنا ك
بناؤ الخضم وهل أنا كحديث ضيفاء بهم هذا عندهم كله
بمعنى قد ويجعلونها أيضا بمعنى ما في قوله هل ينظرون
إلا أن تأتيهم الملائكة وهل ينظرون إلا أن تأتيهم الله في ظلل
من الغمام وهل ينظرون إلا الساعة وهل ينظرون إلا أنا وبيله
هل على الرسل إلا البلاغ المبين هذا كله عندهم بمعنى ما وهو
والأول عند أهل اللغة تقرير **لَوْ لَا** ولَوْ مَا لَوْلَا تلون
في بعض الأحوال بمعنى هلا وذلك إذا رأيتها بغير جواب
تقول لولا فعلت كذا تريد هه فعلت كذا قال الله عز وجل فلولوا
نفر من كل فرقة منهم طائفة فأولوا كان من القرون فلولوا إذا
جاءهم بأسنا فاضرعوا فلولوا إن كنتم غير مدبرين أي هلا وقال تارك
وتعالى فلولوا كانت قرية أمنت وقال الشاعر

تَعْدُونَ عَقْرَ الْبَيْتِ ^{النَّبِيَّ} اَفْضَلُ مَخْدَمِ بَنِي صَوْطَرِي لَوْلَا الْكَمِي الْمَقْتَعَا
اَيَ فَمَهْلَا تَعْدُونَ قَتْلَ الْكَمِي وَلَدَلِكْ لَوْمَا قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
لَوْمَاتَا بَيْنَنَا بِمَلَايِكَةٍ اَيَ فَمَهْلَا تَانَيْنَا فَاذَا رَأَيْتَ لِلْوَلَا جَوَابًا فَلَيْسَتْ
بِهَذَا الْمَعْنَى كَقَوْلِهِ وَلَوْلَا أَنَّهُ دَانَ مِنَ الْمُسْتَحْبِيزِ لِلْبَيْتِ فِي بَطْنِهِ
إِلَى يَوْمٍ يُمْعَثُونَ فَمَهْلَا لَوْلَا الَّتِي تَكُونُ لَمْ يَرِيقْ بَوَاقِعُ غَيْرِهِ وَبَعْضُ
الْمُقَسَّمِ لِحَجَلِ الْوَلَا فِي قَوْلِهِ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْبَهُ أَمِنَتْ مَعْنَى لَمْ
أَيَ فَلَمْ تَكُنْ قَرْبَهُ نَفْعًا إِيْمَانُهَا عِنْدَ نَزْوَالِ الْعَذَابِ الْاَقْوَمُ يَوْسُ
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أَيْ فَلَمْ تَكُنْ
مَتَا مَا تَكُونُ مَعْنَى لَمْ فِي قَوْلِهِ لَمَا يَدُ وَقَوَاعِدُ عَذَابِ أَيْ يَلِ
لَمْ يَدُ وَقَوَاعِدُ ابٍ وَتَكُونُ مَعْنَى الْاَقَالَ وَازِلْ ذَلِكَ لَمَا مَتَاعُ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا أَيْ الْاَمْتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا إِنْ دَلَّ نَفْسُ لَهَا عَلَيْهَا
حَافِظُ أَيْ الْاَعْلِيهَا حَافِظُ وَهِيَ لَغَةٌ هُذَيْلٌ مَعَ اِرْ الْخَفِيفَةِ
الَّتِي تَكُونُ مَعْنَى مَا وَمِنْ قَرَادَانِ كُلِّ ذَلِكَ لَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا بِالْخَفِيفَةِ وَازِلْ نَفْسُ لَهَا عَلَيْهَا حَافِظُ جَعَلَ مَاصِلَةً
وَارَادَ وَازِلْ كُلِّ ذَلِكَ لَمَا مَتَاعُ وَارِ كُلِّ نَفْسٍ لَهَا حَافِظُ فَاذَا
رَأَيْتَ لِلْمَجْوَانَا فَمَهْلَا لَمْ يَرِيقْ بَوَاقِعُ غَيْرِهِ مَعْنَى حِينَ كَقَوْلِهِ
عَزَّ وَجَلَّ فَلَمَّا اسْفُونَا اسْفُونَا مِنْهُمْ أَيْ حِينَ اسْفُونَا وَمَتَا

حَامْرِيكَ أَيُّ حِزْبٍ **أَف** أَوْتَأْتِي لِلشَّكِّ تَقُولُ رَأَيْتَ
 عَبْدَ اللَّهِ أَوْ مُحَمَّدًا وَتَكُونُ لِلْخَيْرِ بَيْنَ شَيْئَيْنِ لِقَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
 فَاطْعَامُ عَشْرَةَ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تَطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ
 أَوْ كَسَوْتَهُمْ أَوْ خَرَّجْتَهُمْ فِيهِ وَقَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَلَطْعَامُ فَقْدِهِ
 مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ أَنْتَ فِي جَمِيعِ هَذِهِ خَيْرٌ إِنَّهُ فَعَلْتَ
 لِحِزْبِكَ وَرَبَّمَا كُنْتَ لِمَعْنَى وَآوَالِ الشَّقِّ لِقَوْلِهِ فَا لْمَلَقِيَاتِ
 ذَكَرَ عَذْرَاءَ الْوَنَدَاءِ وَقَوْلُهُ يَتَذَلُّ أَوْ لِحِشِّي وَقَوْلُهُ لَعَلَّهُمْ يَتَقَوْنَ
 أَوْ لِحِشِّي لَهُمْ ذَكَرَ أَنِّي لَعَلَّهُمْ يَتَقَوْنَ وَلِحِشِّي لَهُمُ الْفَرَزُ ذَكَرَ
 هَذَا لَدَى عِنْدَ الْمُفَسِّرِينَ مَعْنَى وَآوَالِ الشَّقِّ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَارْتَلَاهُ
 إِلَى مَائَةِ الْفِ أَوْ يَزِيدُونَ فَإِنْ رُغِبَ فِي ذَلِكَ إِلَى أَيْنَمَا مَعْنَى يَلِ
 يَزِيدُونَ عَلَى مَذْهَبِ التَّدَارُكِ لِلْأَمْرِ غُلَطٌ فِيهِ وَلِذَلِكَ قَوْلُهُ
 عَزَّ وَجَلَّ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْ الْبَصَرِ وَهُوَ أَقْرَبُ وَقَوْلُهُ
 عَزَّ وَجَلَّ فَخَارَ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى وَلَيْسَ هَذَا جَانًا وَلَوْ
 وَأَنَّمَا هِيَ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ مَعْنَى الْوَاوِ وَارْتَلَاهُ إِلَى مَائَةِ
 الْفِ وَيَزِيدُونَ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْ الْبَصَرِ وَهُوَ أَقْرَبُ
 فَكَانَ قَابِ قَوْسَيْنِ وَأَدْنَى وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ
 فَرَأَعْنَا شَهْرَيْنِ أَوْ لَفْتًا ثَلَاثًا إِلَى خَاتَمِ قَدِغَيْتِي غِيَابِيَا

فَرَأَعْنَا شَهْرَيْنِ أَوْ لَفْتًا ثَلَاثًا إِلَى خَاتَمِ قَدِغَيْتِي غِيَابِيَا
 وَمَعْنَى غِيَابِيَا الْخَيْبَةُ الَّتِي تُصِيبُ النَّهْجَ حَاسِبَةً

وهذا البيت نوضح لك معني الواو واراد قرأ شهرين ونصفاً
ولا يجوز ان يكون اراد قرأ شهرين بل نصف شهر ثالث وقال
انقلب الفوارس اوريا جاعدك بهم ظهيرة والخشبات
اراد عدلت هذين بهذين امر تكون معني او لقوله
امنتم مني السما ان حسف بكم الارض فاذا هي تمور امنتم
من السما ان يرسل عليكم حاصباً ولقوله عز وجل افانتم
ان حسف بكم جانب البر او يرسل عليكم حاصباً لم لا تحذروا
لكم وكلا امر امنتم ان يعيدكم فيه تارة اخرى هكذا قال
المفسرون وهي كذلك عند اهل اللغة في المعني وان كانوا قد
يفرقون بينهما في الاماكن وتكون امر معني الف الاستفهام
لقوله عز وجل ام تحسدون الناس على ما اناهم الله من فضله
اراد الحسدون الناس ولقوله ما لنا لا نرى رجالا كنا
نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخياً امر زاعت عنهم الابصار اي
ازاعت عنهم الابصار والف اتخذناهم موضوله ولقوله ام له
البنات ولكم البنون اراد اله البنات ام سئلهم لجرافهم
من مغرم مثقلون لذا استلهم لجرافهم الغيب اراد
لغيبهم الغيب وهذا في القرآن كثير يدلك على ذلك قوله تعالى

الْمَنْ تَزِيلُ الْحَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ
 افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَمْ يُنْقِذْكُمْ فِي الْكَلَامِ يَقُولُونَ كَذًا
 فَيُرَدُّ عَلَيْهِ أَمْ يَقُولُونَ وَإِنَّا أَرَادَ أَنْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ ثُمَّ قَالَ
 بَلْ هُوَ الْحَقُّ لَا لَا تَقْدِرُونَ مَعْنَى لَمْ يَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 صَدَقَ وَلَا صَلَّى إِلَى لَمْ يُصَدِّقْ وَلَمْ يُصَلِّ وَقَالَ الشَّاعِرُ
 وَإِي خَمِيرٍ لَا أَقَاتَانِ نَهَابَهُ وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ كِبَشِهِ دَمًا
 إِي لَمْ تُفْنِ نَهَابَهُ وَقَالَ آخِرُ

أَنْ تَغْفِرَ اللَّهُ تَغْفِرُ جَمًّا وَإِي عِبْدَكَ لَا الْمَاءَ إِي لَمْ تَلَمْ
 بِالذُّنُوبِ **أَوَّلِي** أَوَّلِي لَكَ مَثَدٌ وَوَعِيدٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 أَوَّلِي لَكَ فَأَوَّلِي لَكَ فَأَوَّلِي وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ فَأَوَّلِي لَهُمْ
 ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقَالَ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَقَالَ الشَّاعِرُ لَمْ تَهْرَمِ
 الْفَيْئَا عَيْنَاكَ عِنْدَ الْفَقَا أَوَّلِي فَأَوَّلِي لَكَ ذَا وَافِيهِ
لَا حَزْمَ لَا حَزْمَ قَالَ الْفَرَّاهِي مَنَزَلُهُ لَا بَدَّ وَلَا مَحَالَهُ

بَعْدَ الْبَيْتِ

ثُمَّ لَثَرَتْ فِي الْكَلَامِ حَتَّى صَارَتْ مَنَزَلَهُ حَقًّا وَأَصْلُهَا حَرَمَتْ
 إِي كَسَبَتْ وَقَالَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ
 وَلَقَدْ طَعَنْتُ أَبَا عَيْنَيْنِ طَعْنَةً جَرَمَتْ فَرَارُهُ بَعْدَهَا أَنْ تَغْضِبُوا
 إِي لَسِبْتُمْ الْعُصْبَ أَبَدًا قَالَ وَلَيْسَ قَوْلٌ مِنَ الْقَوْلِ لَفَرَارُهُ الْعُصْبُ

بشي ويقال فلان جازم أهله أي كاسبهم وجرمتهم ولا اله
الذنب سمي جرماً الأمر هذا لأنه لست واقتراف قال الشاعر
جرمة نافص في رأسه نقي يرى لعظام ما جمعت صلباً
الصليب الوذكر **ان الحفنة** ان الحفنة قد تكون
بمعنى ما لقوله عز وجل ان الكافرون الا في غرور وان انت لا
صحة ولحد ان كل نفس لما عليها حافظ وقال المفسرون
وتكون بمعنى لقد لقوله ان دار وعد ربنا لمفعولاً **بالحق** ان
لغرض الاقربين وبالله ان كنت لتزدن ولغرض الله شهيداً بيننا
وبينكم ان كنّا عبداً لكم لغافلين ووالوا ايضاً وتلو بمعنى
اذ لقوله ولا تمنوا ولا تحزنوا وانتم الاعوان ان كنتم مؤمنين
وقوله فالتوا الحق ان كنتم مؤمنين وقوله وذروا
ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين وهي عند أهل اللغة ان يعنها
لا يجعونها في هذه المواضع بمعنى اذ ويذهبون الى انه اراد
من كان مؤمناً لم يهن ولم يذع الى السلم ومن كان مؤمناً لم
تخسر الا الله ومن كان مؤمناً ترك الربا **ها** منزله
خزوتنا ولا يقولها يا رجل وتامر بها ولا تهمل ومنها قول الله
عز وجل لهم اقروا كتابه ويقال لا تشبهها قوماً ومنها لغات

منه
منه
منه

وقال

وَالْأَضْلَهُمْ أَفْرُوا فَخَذَفُوا الْخَافَ وَابْدَلُوا هَمْزَهُ وَالْقَوَامِرَ
الْكَافَ عَلَيْهَا **هَات** هَات مَعْنَى أَعْطِنِي مَكْسُورَةً النَّا
مِثْلَ رَامٍ وَغَارٍ وَعَاطٍ فَلَمَّا قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ
أَيِ ابْتِغَاوْهُ قَالَ الْفَرَّاءُ لَمْ يَسْمَعْ هَاتِيَا فِي الْأَشْيَاءِ إِنَّمَا يَقَالُ
لِلْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالْمَرَأَةِ هَاتِي وَلِلنِّسَاءِ هَاتِي وَتَقُولُ مَا أَهْلُ بَيْتِكَ
مِمَّنْ لَهُ مَا أَعْطَيْتُكَ وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ هَاتِيَتْ وَلَا بَنِي
بِهَا **تَعَالَى** تَعَالَى تَعَالَى مِنْ عُلُوِّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَعَالَوْا
نَدْعُ ابْنَانَا وَابْنَانَكُمْ وَقَالَ الْأَشْيَاءُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ تَعَالَى
وَلِلنِّسَاءِ تَعَالَى قَالَ الْفَرَّاءُ أَصْلُهَا عَالُ الْبِنَاءِ وَهُوَ مِنَ الْعُلُوِّ ثُمَّ
إِنَّ الْعَرَبَ لَكَثْرَةُ اسْتِعْمَالِهِمْ أَبَا هَاصِرَاتٍ عَنْدهُمْ مِمَّنْ لَهُ هَاجَرٌ
حَتَّى اسْتَحْجَازُوا أَنْ يَقُولُوا لِلرَّحْلِ فَوْقَ شَرْفٍ تَعَالَى إِلَى أَهْطِطَا
وَأَنَّمَا أَصْلُهَا الصُّعُودُ وَلَا يَخُوزُ أَرْنَهِي بِهَا وَلَكِنْ إِذَا قَالَ تَعَالَى
قُلْتُ قَدْ تَعَالَيْتُ وَإِلَى شَيْءٍ تَعَالَى **هَات** هَات مَعْنَى تَعَالَى وَأَهْلُ
الْحِجَازِ لَا يَبْتِغُونَهَا وَلَا يَجْمَعُونَهَا وَأَهْلُ الْبَحْرِ يَجْعَلُونَهَا مِنْ هَلُمَّتْ
فَيَبْتِغُونَ وَيَجْمَعُونَ وَيُؤْتُونَ وَيُؤْتُونَ بِاللَّامِ فَيَقَالُ هَلُمَّ لَكَ
وَهَلُمَّ لَكَ قَالَ الْخَلِيلُ أَصْلُهَا لَمْ يَرْتَدَّتْ إِلَيْهِ أَوْ لَهَا وَخَالَفَهُ
الْفَرَّاءُ فَقَالَ أَصْلُهَا هَلَضَ إِلَيْهَا أَمْ وَالرُّبْعَةُ الَّتِي فِي اللَّامِ مِنْ

وهو

همزة أمر لما تركت انتقلت الى ما قبلها وكذلك اللهم نري
 أصلها يا الله أمنا خير فكثر في الكلام فاختلطت وترك
 الهمزة **كلا** لا ردع وزجر قال الله تبارك وتعالى
 انطمع كل امرئ منهم ان يدخل حننه نعيم كلاً وقال بل يريد
 كل امرئ منهم ان يؤتي صحفاً منسرة كلاً وقال ثمران علياً
 بيانه كلاً يريد انته عز ان تعجز به بحسب ان ماله اخلة ولا
 ان لا اخلة ماله في اي صورة ما شاركت كلاً اي ليس
 كما عجزت به وقال ونال المطففين الذين اذا اكلوا من الثأيم
 يستوفون الى قوله لرت العالمين كلاً يريد انته هوام
رود زويد المنزلة منلاً وزويدك بمعنى امهل
 قال الله عز وجل فهل الكافرين امهلهم رويداً اي امهلهم قليلاً
 واذا لم يتقدمهم امهلهم كانت بمعنى منلاً ولا يتكلم بها الا
 مصغره ما موراً بها وحيات في الشجر غير مصغره في غير
 معنى الامر قال كانهما من مشي على روده اي على مهل
 ويقال منه مرود قال امرؤ القيس

بتقدمها

واعذت للجرب خيفانه جواد المحنة والمسرود الى
 الا الانسية وهي زياد في الكلام قال الله عز وجل اليوم ياتيهم

ليس مصر وفاعنهم الحيز يستغشون ثيابهم وتقول الا
ان القوم خارجون يريدونها افعم اعلم ان الامر كذا

وَيْلٌ وَوَيْلٌ

فالا الاصمعي وتلقنيح قال ولكم الويل مما
تصفون تقول العرب له الويل والليل والليل الان وقد وضع
في موضع الخيش والتجبع لقوله يا ويلتي ويا ويلتي لعرت

ان يكون مثل هذا الغراب ولذلك وضع قال وويلتضعير

لَعْمُكَ

لعمر الله ولعمر الله هو العمر يقال طال الله
عمره وعمره وهو قسم بالبقاء اي معني بلي قال ويستنبئونك
الحق هو قل اي ذرتي انه الحق ولا تاتي الا قبل التمهيد له
لان معني عند قال قد بلغت من لدني عذرا اي بلغت عندي

وقال عز وجل الواردنا ان نخذلهم والاعذنا من لدنا اي من عندنا

وقد حذف منها النون كما حذف من لم يكن قال الشاعر

من لدن حبيته الى منجوزه اي من عند حبيته وفيها لغة اخرى

لذا قال الله تبارك وتعالى والفياسيدها لدا لدا اي عند الباب

اخول بعض حروف الصفات مكان بعض

في محان علي لقوله لاصلبك في جذوع الخل اي علي

جذوع الخل قال الشاعر

أخي

يا زهير والصفاء في بعض كلامه

هَمْ صَلَبُوا الْعَبْدَ فِي جِدْعِ عَجَلَةٍ فَلَا عَظْمَ شَيْءٍ إِلَّا بِأَخْذِهَا
وَقَالَ عَنْتَرُ

بَطْلُكَ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْجِهِ خِزَانَةُ الْعَالِ السَّبْتِ لَيْسَ يَنْوَمُ
إِي عَلَى سَرْجِهِ مِنْ طَوْلِهِ الْبَاءُ مَكَانَ عَنْ قَالَ قَسْلَرَهُ
خَبِيرًا إِي سَلَّعْنَهُ قَالَ عَلَقَمَهُ بِنِ عَيْدَهُ

فَإِنْ سَأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي بَصِيرٌ بِأَذْوَانِ النِّسَاءِ طَيِّبٌ
إِي عَنْ النِّسَاءِ وَقَالَ ابْنُ خُمَيْرٍ

نَسَائِلُ ابْنِ خُمَيْرٍ مَنْ رَأَاهُ أَعَارَتْ عَيْنُهُ أَمْرًا لَمْ تَعَارِ
بِابْنِ خُمَيْرٍ عَنْ وَعَنْ مَكَانَ الْبَاءِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

وَمَا يَنْطَوِّعُ عَنْ الْهَوَى إِي بِالْهَوَى وَالْعَرَبُ يَقُولُ رَمَيْتَ
عَنْ الْفَوْسِ إِي رَمَيْتَ بِالْفَوْسِ الْلَامُ مَكَانَ عَالِي

فَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَجْهَرُ وَاللهُ بِالْقَوْلِ إِي لَا تَجْهَرُوا عَلَيْهِ
بِالْقَوْلِ وَالْعَرَبُ يَقُولُ سَقَطَ فَلَانُ لَفِيهِ إِي عَلَى يَدِهِ

وَقَالَ الْمَشَاعِرُ فَخَرَّ صَبْرًا لِلْيَدَيْنِ وَاللِّقْمَةِ هـ

وَقَالَ الْآخَرُ مَسْرُودَتَهَا وَرَجُلُهَا بِالذِّكْرِ الْخَامِسَةِ هـ

كَانَ مَحْوَاهَا عَلَى ثِيَابِهَا مَعْرُوسٌ مَشْرُوعٌ وَقَعَتْ لِلْجَنَاحِ
إِي وَقَعَتْ عَلَى الْجَنَاحِ إِلَى مَكَانٍ مَعَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

هـ
وَقَالَ الْآخَرُ

وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ أَيْ مَعَ أَمْوَالِكُمْ وَمِثْلُهُ
قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ وَالْعَرَبُ يَقُولُ الذُّودُ أَيْ الذُّودُ
إِلَّا أَيْ مَعَ الذُّودِ قَالَ ابْنُ مُقَرَّرٍ الْجَمْرِيُّ
شَدَّ حَتَّ عَزَّةَ الشَّوَابِقِ مِنْهُمْ فِي وَجْهِهِ إِلَى اللَّيَامِ الْجَعَادِ
أَيْ مَعَ اللَّيَامِ الْجَعَادِ اللَّامُ مَكَانٌ أَيْ
قَالَ بَيَّانُكَ أَوْحَى إِلَيَّ أَيْ إِلَيْهَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا
لِهَذَا أَيْ إِلَى هَذَا نَذْكُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ
وَأَوْحَى إِلَيْكَ أَيْ إِلَى الْخَيْلِ وَقَوْلُهُ وَمَهْدَاهُمْ إِلَى صَرْطِ الْمُسْتَقِيمِ
عَلَى مَكَانٍ مِنْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا اكْتَالُوا
عَلَى النَّاسِ سَتَوَفُّونَ أَيْ مِنَ النَّاسِ وَقَالَ صَحْرُ الْعَمِّي
مَتَى مَا تَنَكَّرَ وَهَانَ عَرَفُوهَا عَلَى أَفْطَارِهَا عَلَوْ نَفِثَ
أَيْ مِنْ أَفْطَارِهَا وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ
عَلَيْهِمُ الْوَلِيَانُ أَيْ اسْتَحَقُّ مِنْهُمْ مِنْ مَكَانِ الْبَاءِ
قَالَ الْخَفِظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ أَيْ بِأَمْرِ اللَّهِ قَالَ يُلْقَى الرُّوحُ مِنْ
أَمْرِ أَيْ بِأَمْرِهِ وَقَالَ تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بَادِرُ رِيحِهِمْ
مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٍ أَيْ بِكُلِّ أَمْرٍ سَلَامٍ الْبَاءُ مَكَانٌ مِنْ
تَقُولُ الْعَرَبُ شَرَبْتُ مَاءً كَذَا وَكَذَا أَيْ مِنْ مَاءٍ كَذَا وَقَالَ اللَّهُ

حاشية
سورة الحج معناه يسير على الحج
ومعناه يسير على الحج

عز وجل عينا يشرب بها عباد الله تكون ممعني يشربها
عباد الله ويشرب منها قال الهذلي ^{فدله} يذلل السحاب
شربنا البحر ثم ترفعت متى لم خضر لهم ينبج ه ه
اي شربنا من ماء البحر وقال عنتره ه
شربت بما الدخر ضين فاصبحت زورا شفر عن حياض الدليم
وقال عز وجل فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما انزل
بعلم الله اى من علم الله من مكان في
قال عز وجل اروي ما ذا اخلقوا من الارض اى في الارض
من مكان على قال عز وجل ونصرناه من
القوم اى على القوم عن مكان من
قال الله عز وجل وهو الذي يقبل التوبة عن عباده اى
من عباده وتقول اخذت هذا عنك ومنك وكذلك
من يكون مكان عن تقول لهب من فلاز اى عنه
عائى معنى عندي قال ولهم عائى
ذنب اى عندي السامكان اللام
قال عز وجل ما خلقناهم الا بالحق اى لا للحق
هذا اخذنا بالمشكلة عن عبد الله بن قتيبة والحمد لله رب العالمين

والوجه معنى قوله الدليم الارض الما كانت الدليم اعدا للعبث بنى ذلك عذرة لما وصلوا
فصل السبيل اذا وصلوا اعدوا واصلا له لان العجمت السبيل في اعدا للعبث بنى ذلك عذرة لما وصلوا

سورة الحج معناه يسير على الحج

الحمد لله رب العالمين و صلوة على سيدنا محمد وآله وصحبه الكرام
وسلم سلمنا لكم وحبكم لكم للول

وسلم علينا كبيرا وحسب السيرة جمع للوحد

و دار الفراع من شعبه في العشرين من ذي الحجة سنة تسع عشر

كتبه لنفسه العبد الفقير الى الله تعالى عبد العزيز بن موهب مصون

مُضِلَّ عَلَى شَيْعَا كَدَامِي عَمَّا لَلَّهْ وَلَدَالِدَهْ عَمَّا لَلَّهْ
وَمَزَّ عَلَى طَهِّ النَّسَمِ الَّتِي نَقَلْتُ مِنْهَا

ووجدت على ظهر السبعة التي قلت مسحة
 من الله الزمير الرحيم بوجد عن علي بن عمران

رَحْمَةُ اللَّهِ إِنَّهُ رَوَى هَذَا الْإِسْمَ الْأَعْظَمَ وَهُوَ ك ه

☆ १०५॥ ॥ १०५॥

ثَلَاثُ عَشْرَةَ صَفِيَّتٌ رَوَّاحَةٌ عَلَ رَأْسِهَا مِثْلُ السَّيَّارِ الْمَقْوَمِ

وَمِنْ طَبَقَاتِهَا تَشْتَبِهُ الرُّكْبَاءُ الْمَوَدَّةَ وَالْأَسَدَ

وَمِنْهُمْ مَن يَبُذَرُ إِلَى الْكَلْبِ مَوْتًا وَلَيْسَ يُسْمَعُ

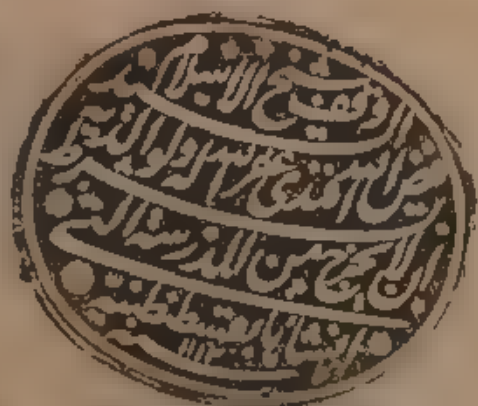
واربعه مثل الاصابع صفت ششیرای اخیرات مرعیر معصم

و خاتم خبر ثم میم مقوسه کان یوبحجام و لیسن بحج

فِيَا حَامِلَ الْأَسْمِ الَّذِي لَيْسَ مِثْلُهُ تُجَنَّبُ بِهِ فِعْلُ الْقَبَاحِ شَرُّ

يُرِيكَ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ عِبْرَةٌ لِّمَنْ جَسَدُهُ بِالْقَصِيَّةِ مِنْ

والحمد لله وصلى الله على محمد وآله



قرأت جميع كتاب مشرقي القزويني في شرح الفقه الإمام
المقري إلى محمد عبد الله بن عبد المحسن بن عبد الجبار الأسدي المودب
رضي الله عنه في سنة المذلة لا انتمع الفقيه أبو الفتوح إلى محمد عبد العزيز
ابن فتوح بن محمد بن أبي القزويني المذلة من باب المحرم في الخبر إلى أخيه الثاني ثم
أعقبه ما فاتة ولقب عبد العزيز بن فتوح بن منصور بن صالح بن علي بن شبيب
الحارثي وذلك في العشر الأخيرة من سنة عشرين وثمانمائة وخمسة وتسعين

